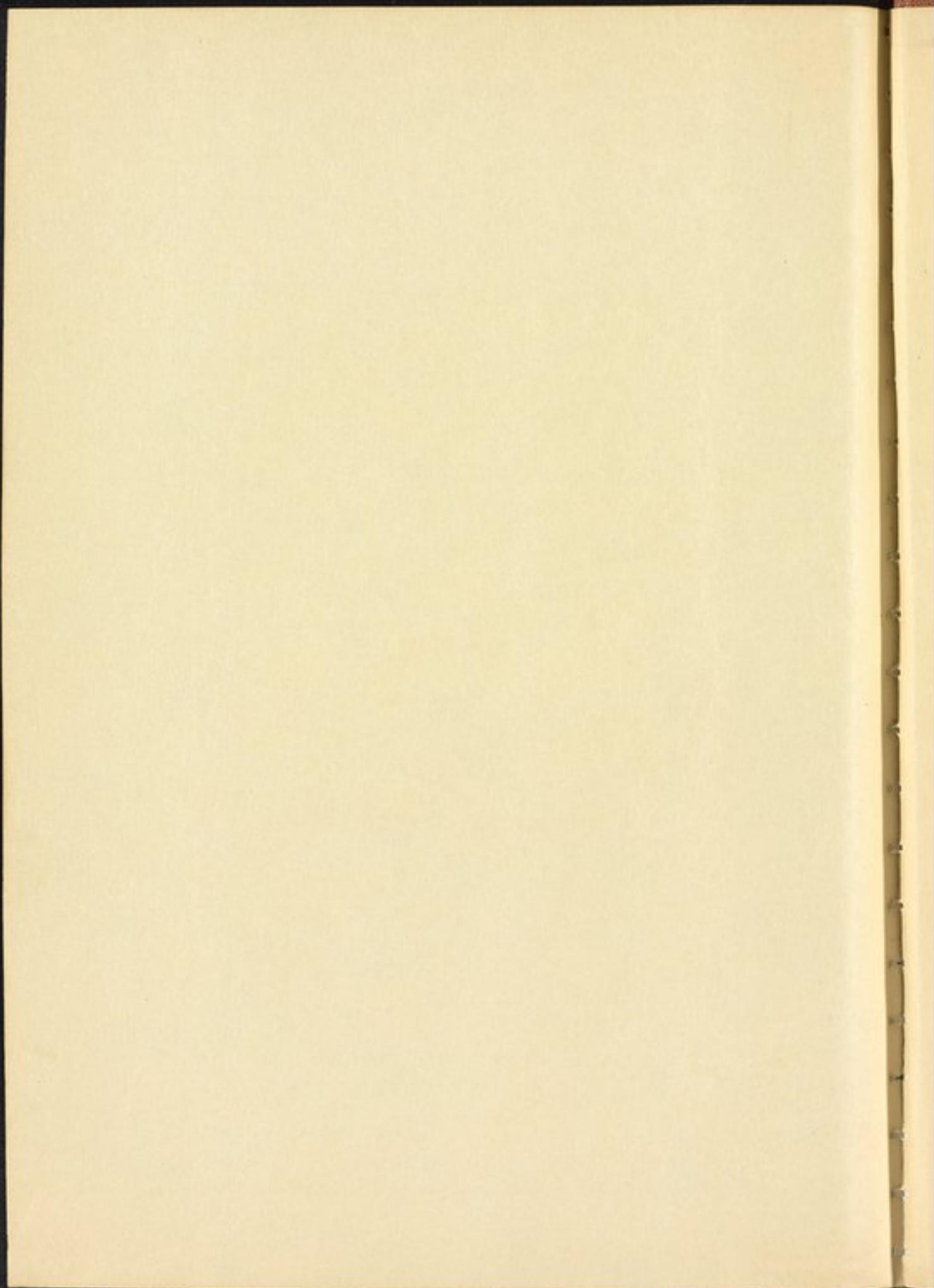
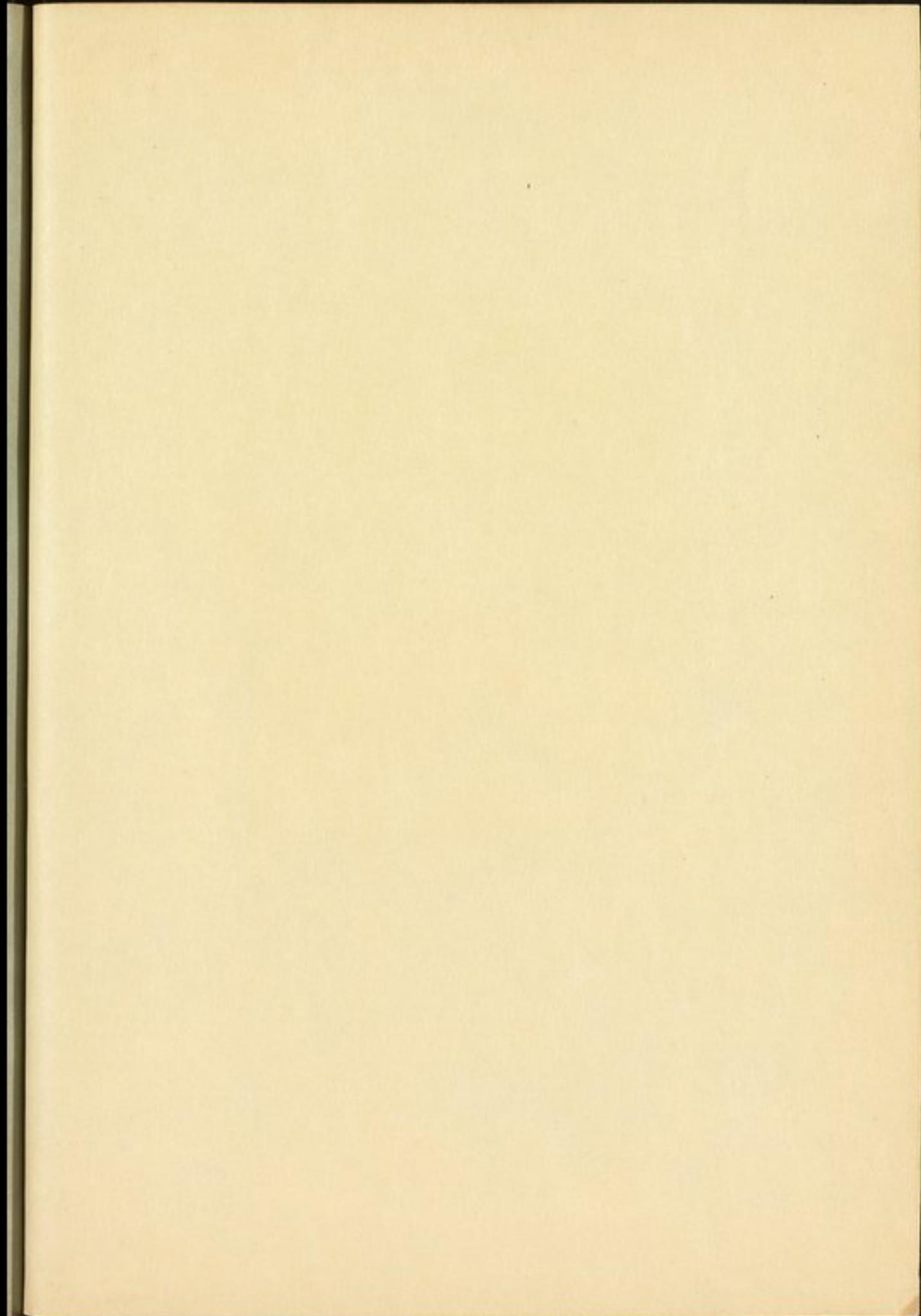


THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY







الأمثال البغدادية

جمعها ، ونسقها ، وشرحها : الشيخ جلال الحنفي

- ٢ -

مجموع أمثال الجزئين ٣٠٠٠ مثل

طبع بمساعدة وزارة التربية

١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م

الثمن ٣٠٠ فلس

تنبيه وتصويب

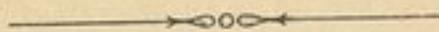
- ورد المثل ١٦٣٨ « لتعوّك السباع ٠٠٠ » مشكول الواو بعلامة « لتعوّك » والصواب أن يكون شكلها « لتعوّك » ٠٠
- جاء المثل ١٦٦٢ « لعن الله اللحاح » والصواب « لعن » من غير شدة على العين ٠٠
- ورد المثل المرقم ١٩٩٤ بلفظ « مثل عصاة ابو اللطّة » والصواب في رسم كلمة « ابو اللطّة » أن يكون شكلها « ابو اللطّة » بنقل الشدة عن الطاء الى اللام ٠
- ينبغي أن يكون ورود المثل « ميفك لحاها الا لحاها » بعد المثل المرقم ٢٢٨٢ « ميفرق فص الجثي من خرا الذيب » ٠
- ورد المثلان ٢٧٠٨ و ٢٧٠٩ متعاقبين فتباعدت شروجهما ، والصواب في ايرادهما أن يكون على الوجه التالي :
 - ٢٧٠٨ - يتفل بيدك اتفل بلحيتيه ٠٠
 - يضرب في مجازاة المسيء بما يردعه ٠
 - ٢٧٠٩ - يتفل التفلة ويلطعها ٠
- يضرب لمن يهب الهبة ثم يستردّها ٠ وهو وارد في الذم واستهجان المنّ في الهبات ٠٠

الأمثال البغدادية

تأليف

الشيخ جمال الحنفى

الجزء الثانى



طبع بمطبعة أسعد - بغداد

١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م

سأدت وزارة التربية والتعليم على نشره

893.781

H194

كلمة المؤلف

v. 2

v. 2



في سنة ١٩٦٢ طبع الجزء الاول
من الامثال البغدادية وكان قد قدم له
العلامة الكبير الشيخ محمدرضا الشيببي
ولقد لقي الكتاب وما زال يلقي من
عناية اهل العلم والادب والنقاد
ما دل على قيمة البحث الفولكلوري
في سوق المعرفة .. ولقد كان من
دواعي ارتياحي ان تجد « الامثال
البغدادية » حظاً جزيلاً لدى قرائها
في كل مكان ..

وكنت اود لو استطعت ان اثبت
في لحق خاص كل ما كتبه الصحف
وقاله النقاد من قول وتقرير في
صدر الجزء الاول من هذه المجموعة .

غير ان ذلك لم يبرح حاجة في النفس لم يكتب لي قضاؤها ، على اني اقدم
لاولئك الكتاب جميعاً اصدق شعائر الشكر والاكبار ..

ولقد بقيت لدي من مجموعة الامثال البغدادية جمهرة ارجأت نشرها
الى جزء خاص سيطبع على نطاق محدود ، وذلك لما يقلب على تلك الجمهرة
المرجاة من بذاءة الالفاظ وخساسة المعاني غير انها على أي حال ذات بيان
ناصر واداء بليغ ، وفيها من مواقع الحكمة ما يستحق التثبيت والتدوين ..
والله ولي كل تدبير وتيسير .

50585P

ام صلا ر الحمد

حرف الكاف

(ك)

١٥٦٣ - كَارِيهِينَ !!

يضرب في وضوح مقاصد الكتب الوعظية وغيرها وانها تدعو الى الخير
والحكمة واصلاح النفوس ..

والأصل فيه ان رجلاً أميناً لا يقرأ ولا يكتب رأى مكتبة مثقلة
بالكتب فأشار اليها وهو يقول « كاريهين » أي لقد قرأتها جميعاً .. يريد
بذلك ان هذه الكتب معروفة الغايات فلا حاجة لاجهاد النفس في معاناة
مطالعتها ..

١٥٦٤ - كَاعِدٌ بِالنَّحَارَةِ وَيَفِيئُ المَرَارَةَ .

يضرب فيمن يكون ظاهر الصلابة ، قبيح المخالطة ..
(الحارة) : المحلة .. و (المرارة) : كيس يعلق بالكبد فيه المرّة
الصفراء .. و (فِتّ المرارة) : كناية عن شدة الایذاء والنكايّة .

١٩٦٥ - الكِنَاعُ تَلِيمٌ ..

يضرب على وجه التفجع للموت لا ينجو منه أحد من أختيار الناس
وشراهم .. والكِنَاعُ : الأرض .. أصل لفظها « القاع » ..

١٥٦٦ - الكِنَاعُ بِالأشْبَانِ .

يضرب في ان للأشياء تمايزاً .. والمثل معروف في العامية المصرية بلفظ

• الأرض بتفرق على شبر ، ••

• ١٥٦٧ - مَاعِدٌ بِالسَّفِينَةِ وَيَكْسِرُ عَيْنَ الْمَلِاحِ •

يضرب فيمن يخاشن من الناس من تجب ملايتهم •• كما يضرب
للصلف من الناس لا يقدر عواقب تصرفاته الطائشة •

• ١٥٦٨ - الْكِنَاعُ مَتَخُونٌ أَمَانَتُهَا •

يضرب في أن الأمانة مقدسة •• والأصل فيه وصف القبر بأنه إذا دفن
فيه الدفين فإنه يلبث فيه لا يخرج منه •• وفي مثل آخر (مِثْلُ الْكَبْرِ
مَيْرِدٌ مَيَّتٌ) •

• ١٥٦٩ - مَالٌ طَفَّرَتْ بِالشَّامِ سَبْعِينَ ضِرَاعًا ، مَكَّةَ هَنَاءِ مَاعِ
وَذِيحِ مَاعِ ••

الضراع : الذراع •• يضرب لمن يدعي الدعوى الغربية ، فإنه
مطالب بالبرهان •

• ١٥٧٠ - مَالٌ الْقِرْشُ وَصِيدٌ مَكٌّ وَمَالٌ اللِّسَانُ وَجَدَبٌ •

يضرب في أن للمال من السلطان في انجاز المطالب وأداء الحاجات
ما لا يضاويه شيء ••

• ١٥٧١ - مَالَتَوَلَّهَا تَخْدَرِي خَشَّتْ بِالْكُوَارَةِ •

يضرب في الشخص يكلف القيام بالأمر اليسير فيتزبد فيه ، بحيث يخرج
به عن طبيعته • و (تخدري) ، أي الزمي خدرك ولا تبسرجي ••
« خَشَّتْ بِالْكُوَارَةِ » أي دخلت في الكوارة وهي وعاء كالنتور يتخذ لادخار
الغلال من نحو الحنطة والشعير وغير ذلك •

• ١٥٧٢ - مَالَتَوَلَّهَ عِرْسَكَ مِنْبَارَكَ مَالٌ هَالِكِيْلَةٌ أَدْخُلُ •

يضرب لمن يوهم أن شيئاً حدث فيأدر إلى تصديقه والبناء عليه ••
فإن الرجل لم يكن قد تزوج أصلاً فلما قيل له ذلك ، ظنه حقيقة وبني
على ذلك ، التعلل في الدخول على زوجته •• « أَدْخُلُ » بتفخيم اللام •

١٥٧٣ - مَثَلُوهُ قَصْرٌ لَنَا قِصَّةٌ يَوْسُفَ ، مَثَلٌ : ضَاعَ وَابْنُوه
لِغَاهُ .

قيل ان جماعة اجتمعوا على طعام فأرادوا اشغال أحدهم بالكلام وهم
يأكلون ، فسألوه أن يقصّ عليهم قصة يوسف ، وهي قصة طويلة لو قصّها
صاحبهم لاستغرقت وقت الطعام كله ، فأدرك الرجل ما يراد به فأوجز القول
أربع ايجاز وردّ عليهم « ضاع وابوه لگاه » .. يضرب في دقة ايجاز
القول وحسن تلخيصه عند الاقتضاء .. « قص لنا ، تلفظ « قِصَّةً ،
« وابوه لگاه ، تلفظ « وَبَوْلُكَا » ..

١٥٧٤ - مَثَلُوهُ لِيَا رَبِّ تَبْ لَيْشَ مَتَاكُلُ لِحَمِّ ، مَثَلٌ خَلِّي
أَسَلْتِمُ عَلَيَّ لِحْمِي .

يضرب فيمن يدرأ عن نفسه الشر والأذى بانتهاج نهج اللين والمسألة
.. وقد ورد في الأمثال العامية الأندلسية بلفظ (أرنب تكل لحم قال يا علي
بجلدي كخلص) .

١٥٧٥ - مَثَلُوهُ لَبْنُو الْجَنْتِيبِ لَيْشَ تَيْمِشِي أَعْوَجَ مَثَلٌ
كَلْمَنَ يَمِشِي عَلَيَّ صَرْفَةَ تَفْسَه .

يضرب في أن الناس ليسوا على هوى واحد ، وانما لكل منهم نهجه
الخاص في الحياة .. وغالباً ما يورده ضاربه مفلسفاً به حقه في التصرف
الاجتماعي ، وان كان تصرفه شاذاً .

١٥٧٦ - مَثَلُوهُ لَبْنُو الزُّعَيْرِ لَيْشَ تَبِيضُ بَيْضَةَ وَحْدَةَ
بِالسَّنَةِ ؟ مَثَلٌ هِيَ بَيْضَةُ وَحْدَةَ وَشَكَّتْ طِيْزِي ..

يضرب في جهد المقلّ يكون مصحوباً بكبير عناء ..

١٥٧٧ - مَثَلُوهَا لِلْبَزُونِ خِرَاجِ شَمُومِ ، مَثَلٌ تَخْرَه
وَتَنْظِمُ ..

يضرب للمشحّ يجاوز حده .. « الشموم » : العطر .. و « نظم » ،
أي تدفن .. ومن دأب القطط أن تدفن خراءها في التراب ..

١٥٧٨ - مآلؤله لِّلبيعرٍ لِّيش ر'مبنتك' عؤجة ؟ مآل' آني ياهو
النبي' عدل' ؟

يضرِب فيمن يعاب على خصلة سيئة فيه ، في حين أنه على حالٍ لا تعد
معها خصاله السيئة ، لكثرتها ووضوحها .

(رگبتك) أي رقتك .. (يا هو النبي عدل) أي أي شيء في
مستقيم غير معوج .

١٥٧٩ - مآلؤلها لِّلزئمة جاج' كز' ، مآلت' كلمن' حيمته
علئ ظهره ..

وقد ورد بأكثر من لفظ واحد .. يضرِب لمن يتوقع عروض الفرج
لمشكلته ، فإذا الأمر بخلاف ذلك .. « جاج » : أي جاءك ..

١٥٨٠ - مآلؤله لِّلديب' راج' ترعى ويا الغنم' مام ينجي ،
مآلؤله لِّيش' تينجي ؟ مآل' آنجي على رجال الصدك' ..

يضرِب فيما يظهر على لسان العدو من حسن النصيحة ..

فكأن الذئب قال انه يبكي على من يصدقون في أداء ما يؤتمنون عليه ،
فيرعون حق تلك الغنمات فلا يسلطون عليها ذئباً ..

وكذلك يضرِب لمن لا يصدق في أقواله ومواعيده ، فكأن الذئب شك
في صدق ما وعدوه به من رعي الغنم ، فبكى أن لا يكون في القوم رجل
يصدق هذا الوعد ..

١٥٨١ - مآلؤله لِّلستقا جب' صار' جيرة ولزعم' يالجب' .

يضرِب لمن يستغل اعتماد الناس عليه في شيء فيفترط في اساءة
التصرف .. ويراد به كذلك الحث على أداء المطالب المطلوبة دون إفراط
ولا تزيد .. ويضرِب أيضاً في استهجان من يكون ملحاحاً من الناس ..

١٥٨٢ - مآلؤله لِّلشايب' يوم ترجع شاب' ، مآل' هذا دعا
الميسنتجاب' .

يضرِب فيما تدل الظواهر على اليأس من تحصيله .. وفي الأمثال
البحرية « گال يا رب مطرها جباب' » ، گالوله هذا دعا المايستجاب ،

والجباب عندهم أكلة الكفتة ..

١٥٨٣ - مآلؤله ليلكؤسه ماعيندلا لحيية ، مآل لحيية خالي هالعرض .

يضرب لمن يتبجح بمزايا غيره .. والكؤسة من لا تنبت له لحيية أصلاً . وكان يطلق عليه في بغداد قديماً لفظة « الكوسج » .

١٥٨٤ - مآلؤله ليلمجرؤدم لتناكل بصل تروح تيجردم ، مآل آزيد من هالجردام مينصير .

يضرب للنصيحة لاتقع في موقعها .. كما يضرب لأمر يراد تداركه بعد فوات أوانه .. « تجردم » تلفظ « تجردم » ..

١٥٨٥ - مآلؤله ليلنواوي هاللتيلة نام ويا الدجاج ، مآل آخاف ينكرونني .

يضرب فيمن يتظاهر بالوداعة وهو على أشد ما يكون من الخبث والضراوة .. « آخاف ينكرونني » تلفظ أيضاً « آخاف ينكرونني » ..

١٥٨٦ - مآلؤله ليلوتد ليتش تينزل يالكع ؟ مآل اسألوا الطخماخ التعلني راسي .

يضرب في المسؤولية تصب على من لا إرادة له في الجناية .. فان يقال الوتد في الأرض انما تصرف مسؤوليته الى الطخماخ الذي يلح عليه

في القرع والطرق .. و (الطخماخ) مطرقة من خشب .
« اسألوا » : تلفظ أيضاً « استلوا » ..

١٥٨٧ - مآم الداس ياعباس .

يضرب في الفوضى ، وعدم ملاحظة القواعد الأصولية في تقديم المستحق على غيره .

والداس هو « السرة » أي الدور ، ويراد به أن يقف ذوو الحاجة صفاً واحداً ، فاذا أنجزت حاجة أحدهم ، تقدم لقضاء حاجته من يليه من

القوم ، وهكذا حتى تنجز حوائجهم جميعاً .. والمثل يعني أن القوم لم يلتزموا هذه القاعدة بحيث انفرط عقدهم واضطرب نظامهم ، فلم يعد نمة

مساك يسكهم ، فأخذ يتقدم لقضاء حاجته أشدهم قوة دون مراعاة ما ينبغي من التزام التسلسل والاستحقاق ..

١٥٨٨ - **مَبْلُ القَبُولُ** ، **دَعْوَا الطَبُولُ** .

يضرب في تعجل اذاعة الشيء قبل أن يتحقق انجازه .. أي قبل موافقة أهل العروس على تزويجها من خاطبها دعت الطبول ابتهاجاً ..

١٥٨٩ - **مَبْلُ مَتَوَصَّلَهَا** ، **اَكْلُ مِنْ بَصَلَهَا** .

يضرب في فوائد البصل وانه يقي من العدوى ، فإذا سافر شخص ما الى بلد من البلدان فإن خير وقاية له من الأمراض المتفشية فيه أن يأكل شيئاً من البصل ثم يغشى البلد بعد ذلك .

١٥٩٠ - **مَبَّ الهَوَا وَصِرْتَا سَوَا** .

يضرب لما يريب من الأمر يشترك فيه الجميع ، فلا يسخر من جرائه قوم من قوم . والأصل فيه أن هبوب الهواء يرفع أذيال الثياب فتكشف عن السوءات ، وهو أمر فيه من الفضيحة ما فيه ، فإذا كان الهواء قد هب على القوم كلهم تساووا في ذلك فلا يكون لأحد مجال للسخرية من الآخر ..

١٥٩١ - **مَبْلُ** ، **النِيحَجِي مَيْتٌ جِلْمَةٌ يَمْنُونُ** .

يضرب في النهي عن الثرثرة والاكثار من الكلام .. قولهم « اليحجي ميت جلمة » أي « الذي يتكلم مئة كلمة » وقولهم « مَبْلُ » أي في الزمن القديم .

١٥٩٢ - **مَدَّهَا وَقَالَتْبَهَا** .

من جمل الكنايات .. ويضرب في الشخص يكون أهلاً للاعتماد عليه في الملمات .

١٥٩٣ - **مَرَادَةُ يَازَنُ جَلِبُ** .

يضرب لفرط اللصوق ، وهو يورد في موارد النم .. كما يضرب للشبي « السبي » يفيء الى حيث ينبغي له ويلائمه .. « ياذن جلب » تلفظ « يَذِنُ جَلِبُ » ، « والجلب : الكلب ..

١٥٩٤ - **مَرَّبِ النُّوسَادُ يَأْدِي إِلَى قَسَادُ** .

يضرب في النهي عن تقارب النائمين في مكان واحد ، لما في ذلك من أضرار صحية ونحوها .. وكذلك يضرب في التفريق بين الصبيان عند

النوم اذا بلغوا من العمر سنّاً معينة ، ، وكان من عادات العوائل الفقيرة أن تحشر أطفالها وصبيانها في فراش واحد وتحت لحاف واحد . .

١٥٩٥ - «مَرَصَة خُبْزٌ لَتَكْسِرِينَ» ، بآله فِجْلٌ لَتَجْلِينَ
أَكْلِي لَمَّا تَشْبِينِ .

يضرب في الأمر يكون له ظاهر من الاباحة ، وباطن من الحظر والحرمان . . ويشبهه من الامثال العامية في مصر والشام قولهم « مكسور لا تاكل ، وصحيح لا تكسر ، وكل حتى تشبع » .

١٥٩٦ - «الْمَرَصَة مَحَبَّةٌ ، وَلَوْ جَانَتْ يَاطْفِرٌ جَلْبَةٌ»
وله مقدمة هي «العَضَّةُ بَغْضَةٌ وَلَوْ جَانَتْ بَسِينٌ فَضَّهُ» . .
يضربه من يقرص شخصاً ممن يحب ، معذراً عن ذلك بأن القرص ينم عن حبٍّ ومودةٍ وليس عن بغضٍ ونقمة . .

ويبدو انهم نهوا عن العض بالأسنان واستهجنوه خشية تسرب العدوى بسببه الى الناس اذا كانت الأسنان ملوثة ، وكان في الفم مرض . . ويمكن أن يقال ان في القرص شيئاً من التعبير الجنسي . .

١٥٩٧ - «مُرْطَمٌ ، وَالْجُرَيْدِي يَلْطَمُ»
يضرب للمملق ليس عنده ما يأكله هو او ما تأكله الجرذان في بيته غير القرطم وهو حب العصفور .

١٥٩٧ - «مَطْرَةٌ مَطْرَةٌ ، تِمْتَلِي الْجُرَّةُ» . .
الجرّة : واحدة الجرار التي تتخذ للماء . . والگطرة : القطرة . .
يضرب في أن الأشياء الضئيلة لا تخلو من قيمة فانها الأصل الذي تتألف منه عظام الأمور . . وفي الامثال التونسية « من القطران تلمد الغدران » . .

١٥٩٨ - «الْمَرَعَة رَاحَتْ تِرْعَى ، وَالشَّادِي مَمَامٌ يَنَادِي»
يضرب تعجباً من الأمر يتولاه غير أهله . . الشادي : القرد .
والگرعة : المرأة القرعاء لا شعر على رأسها . .

١٥٩٩ - «الْكَرْعِينُ بَلَمَّتَهُمْ» ، «الْبَزُونَةُ خَرَعَتَهُمْ»
«الْكَرْعِينُ» : جمع الأكرع ، وهو المصاب بعلّة في جلدة رأسه

لا يثبت معها الشعر .. « خرعتهم » : أي أفرعتهم فزعاً شديداً ..
يضرب في أن من العاهات ما يسبب سلب المروءة والرجولة من
المعيوهين .. أما هؤلاء الكرعين فقد خافوا على رؤوسهم من خمس
الهرة ، فبهتوا عند ظهورها ..

والأصل فيه أنه مما اعتاد الناس التنازع به . والاستخفاف بمن يصاب
بعاهة ما .

١٦٠٠ - الْكَصَابُ مَيْخَافٌ مِنْ كَثْرِ الْقَتْمِ .

يضرب في المستضعفين لا تغني عنهم كثرتهم شيئاً .. والمثل معروف
في مختلف البلاد العربية بألفاظها المحلية .

٦٦٠١ - مَمْسٌ رَأْسٌ وَمَوْتُ خَبْرٌ .

يضرب في وجوب حسم الأمور بما ينبغي لها من الشدة والتعجل ..

١٦٠٢ - الْكَعْدَةُ مَتَوَكِّلٌ خَبْرٌ .

يضرب في سوء عقبى الكسل والقيود عن الكسب .. « متوكِّلٌ »
خبز ، أي لا تطعم خبزاً .

١٦٠٣ - الْكَنْفُجِي يَرْكَبُ عَلَيَّ غَيْرَ افْتِهِ .

يضرب للرجل الماهر في مهنته ، يأتي من قليلها بما ينفع .

١٦٠٤ - كَلْبٌ الْآرْطَالُ ، وَلَا تَكْعُدُ بَطَالٌ .

يلفظونه (كَلْبٌ لَرَّطَالٌ أَلْتَكْعُدُ بَطَالٌ) .. يضرب في
سوء مغبة البطالة ، فإن خيراً منها الظهور في الأسواق وتقليب المعايير أمام
الناس ولو من دون بيع أو شراء .. واللام في « كَلْبٌ » مفخمة ..

١٦٠٥ - كَلْبٌ الْحُرُّ يَعْلَمُ .

يضرب في أن لصفاء السريرة أثراً في الحدق والألمعية .. واللام في
(كَلْبٌ) وهو القلب تلفظ مفخمة .

١٦٠٦ - كَلْبِي عَلَيَّ كَلْبٌ وَوَلَدِي ، وَكَلْبٌ وَوَلَدِي عَلَيَّ الصَّخْرُ .

يضرب تفجعاً على الحبِّ يُصْطَفِي له من لا يرعاه ولا يحفل به ..
والأصل فيه ما يتشكاه الآباء والامهات من عقوق أبنائهم ..

١٦٠٧ - الْكَلْبُوبُ سِوَا جِي •

• الْكَلْبُوبُ ، وَتَلْفُظُ بِتَفْخِيمِ اللَّامِ : الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ••
• سِوَا جِي ، أَي سِوَا قِي جَمْعُ سَا قِيَّةٍ •• وَيُرِيدُونَ بِذَلِكَ أَنَّ السِّوَا قِي يَتَدَاوَلُ فِيهَا الْمَاءُ الْوَاحِدُ ، فَكَذَلِكَ الْقُلُوبُ الْمُتَوَاصِلَةُ ، وَتَلْفُظُ (سِوَا جِي) بِضَمِّ السِّينِ وَكُسْرِهَا •• يَضْرِبُونَهُ فِي تَعَارُفِ الْقُلُوبِ وَتَأَلُّفِهَا •• وَكَذَلِكَ يَسَاقُ الْمَثَلُ فِي شَخْصَيْنِ إِذَا تَوَارَدَتْ عَلَى خِوَاطِرِهِمَا مَعَانٍ وَاحِدَةٌ ••

١٦٠٨ - مَكَّةُ أَعْنَاهُ ، ذَيْلُ حِصَانَتِكَ طِينٌ ، مَكَّةُ مَمُومٌ غَسِيْلَتُهُ •

يَضْرِبُ فِي مَثَلِ الْقَوْلِ الْفَصِيحِ (مِنْ حَرَّكَ سَاكِنًا فَقَدْ لَزِمَهُ) ••
وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْأَعْوَاتَ كَانُوا هُمْ حُكَّامُ بَغْدَادِ فِي بَعْضِ الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ ، وَكَانُوا عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْجَهْلِ وَالْأُمِيَّةِ وَالتَّعَسُّفِ فِي الرِّعْيَةِ •• وَفِي يَوْمٍ مَا كَانَ أَحَدُ أَوْلَئِكَ الْأَعْوَاتِ يَتَجَوَّلُ عَلَى حِصَانِهِ ، فَنَبِهَهُ أَحَدُ النَّاسِ إِلَى طِينٍ عَالِقٍ بِذَيْلِ حِصَانِهِ ، فَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْإِغَاةِ إِلَّا أَنْ أَمْرَهُ بِغَسَلِهِ •• وَكَذَلِكَ يَضْرِبُ لِمَنْ يَسْتَقِلُّ النَّصِيحَةَ يُنْصَحُ بِهَا فَيَحْمِلُ النَّاصِحَ عَلَى مَا يَكْرَهُ •

١٦٠٨ - مَكَّةُ طَلَّقَتْهَا ، مَكَّةُ مَا عِنْدِي وَكَيْتٌ •

• مَا عِنْدِي ، تَلْفُظُ أَيْضًا « مَا عِدِّي » •• يَضْرِبُ لِضَيْقِ الْوَقْتِ وَعَدَمِ اتِّسَاعِهِ لِانْجَازِ شَيْءٍ ••

وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ رَجُلًا مَزُوجًا مَطْلَاقًا ، كَرِهَتْ النَّاسُ أَنْ تَزُوجَهُ بَنَاتُهَا ، غَيْرَ أَنَّ فَتَاةً قَالَتْ لِأَهْلِهَا زُوجُونِي مِنْهُ فَسَاغَبَ طِبَاعَهُ •• وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ زُوجِهِمَا دَفَعَتْ إِلَيْهِ قَدْرًا مَلَأَى بِالْبَاقِلَاءِ ، وَأَشَارَتْ عَلَيْهِ بِالْخُرُوجِ إِلَى السُّوقِ لِيَبْعَهَا •• فَلَمَّا عَادَ وَجَدَ أَمَامَهُ قَدْرًا أُخْرَى فِيهَا كَبَبَةٌ جَاهِزَةٌ فَحَمَلَهَا وَخَرَجَ إِلَى السُّوقِ فَلَمَّا عَادَ وَجَدَهَا قَدْ أَعَدَّتْ لَهُ قَدْرًا مِنَ الشَّلْفَمِ ، وَهَكَذَا شَغَلَتْهُ عَنِ التَّفَكِيرِ فِي طَلَّاقِهَا •• وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ شَكَا لِأَصْحَابِهِ مَا تَصْنَعُ بِهِ هَذِهِ الْمَرْأَةُ فَقَالُوا لَهَا « طَلَّقِيهَا » فَقَالَ لَيْسَ لِي فِي ذَلِكَ •

١٦٠٩ - مَكَّةُ طَلَّقَتْهَا وَآخَذَتْهَا ، مَكَّةُ نَعْلَةُ اللَّهِ عَالَتَيْنِ •

يَضْرِبُ لِاسْتِوَاءِ قَوْمٍ فِي الشُّكَاةِ وَسُوءِ الْخَلْقِ •• وَقَوْلُهُمْ « نَعْلَةُ اللَّهِ » أَي لَعْنَةُ اللَّهِ •

- ١٦١٠ - مَكَّة مِّنْ شَاهِدِكَ يَا حَصِينِي ؟ مَكَّة ذَوَيْلِي •
 يضرب للشاهد يشهد لصالح المستشهد به اذا كانت بينهما وشيجة
 واحدة ••
- ١٦١١ - مَكَّة يَمْحُورِبُ مَسُومٌ حُورِبُ ، مَكَّة تَلَا مَكَّتُ الْجِمْنُوعُ •
 يضرب في دواعي الشرِّ تكشف للرائي ، فيكون من تحصيل الحاصل
 التنبه الى ذلك •
 والأصل في مورد المثل أن يلتقي الجمعان ، فيقال لمن يرى ذلك
 قَمُ فَنَادَ بِالْحَرْبِ ، فَيُرَدُّ عَلَيْهِ بِأَنَّ الْحَرْبَ تَدْعُو إِلَى نَفْسِهَا دُونَ أَنْ يَحْتِ
 عَلَى ذَلِكَ حَاشَ •• وحورب : لفظ بدوي معناه النداء بهوسة الغزو •
- ١٦١٢ - مَكَّة وَين مَكَّة وَيَاهِمُ ••
 أصل لفظه گال له وين گال له وياهم ، أي قال له الى أين فقال مع
 الجماعة الذاهبين •• يضرب للأمتعة لا رأي له ••
- ١٦٦٣ - مَكِّي النَّبَارِحَةُ شَكَلْتِ ؟ مَا آذَرِي !
 يضربه الرجل لنفسه ، اذا كان كثير النسيان ••
- ١٦١٤ - الْكَمَرُ مَيَّبَقِي طُولِ الشَّهْرِ •
 يضرب في أن من طبيعة الأيام أن لا يدوم فيها رخاء ولا سلطان ••
 وهو مما يرد مورد الموعظة والتعريض بذوي نعمة متبطر •
- ١٦١٥ - الْكَمَرُ مَيَّبَقِي تَبْحِ الْجَلَابِ •
 منقول من الفصح •• وهو يرد في أن ذوي الحيات لا يضيرهم
 سفه اللثام ••
- ١٦١٦ - مَنَّا حَسَنَتْ كَبِيرَ سَنَتْ •
 التعبير من الفارسية بمعنى « الخطيئة كبيرة » •• يضرب للشر اذا
 تعوطي فليكن كبيراً •• وقد يرد كذلك فيما هو أعم من ذلك •
- ١٦٧ - مَنَوَادَةُ وَتَحَمَّ جَامُوسٌ •
 يضرب للأمر الخطير تحتمل مسؤوليته ، دون ما يلائم جسامتها من
 تعويض •

١٦١٨ - كَوَلَّةِ الْمَصْلَاوِي ، كَلَمَنْ قَهْوَتُو مِنْ كَيْسُو .

يضرب في تفرد كل شخص بما يتعلق بخاصة نفسه ، من تدبير المصارف وتدارك النفقات . وقد كانت العادة - ولا تزال قائمة - تلزم الرفقة المترافقة بأن يتنازعا بينهم على دفع أجرة المقهى أو المطعم ، حين يجتمعون لجلسة أو طعام ، بحيث يسد تلك الأجرة كلها واحد منهم ممن يستطيع أن يغالب الآخرين ويسبقهم الى ذلك .

« كَوَلَّةِ الْمَصْلَاوِي » تلفظ أيضا « كَوَلَّةِ الْمَصْلَاوِي » واللام فيهما مفضحة ..

١٦١٩ - كَوَلُّوا قَرَهَوْدُ ..

أصله أن أعمى كان يواكل جماعة ، وكان بين أيديهم صحن فيه تمر ، فظن الأعمى أن جماعته يلتقطون التمر اثنتين اثنتين ، فبدأ يلتقط التمر كذلك ، ثم تصورهم يلتقطون التمر ثلاثاً ثلاثاً ، فأخذ يصنع ذلك ثم تخيلهم يأكلون بالحففات فلم يعتم أن جر الصحن من بين أيديهم وهو يقول « كَوَلُّوا قَرَهَوْدُ » ..

يضرب للقوم لا يقنعون باستحقاقهم المشروع في شيء ، بل يجاوزونه الى ابتزاز حق الآخرين واغتصابه ..

١٦٢٠ - كَوَلَّةُ وَبَوْلُهُ سَوَا ..

من الفاظ الكنايات .. يضرب فيمن لا يعنى بالتزام أقواله ولا يحسن وفاء وعوده فيقال فيه ذلك استخفافاً وازدراءً .. وقد أورده الطالقاني القاضي في أمثال البغداديين (سواء قوله وبوله) وقال فيه (مثل للحقير المخلف الوعد) « كَوَلَّةُ وَبَوْلُهُ سَوَا » بتفخيم اللام و « بوله » بترقيقها ..

١٦٢٠ - كَوَمِ تِسَاعِدَاتٍ مَا ذَلَّتْ ..

يضرب لمدي فعل التعاون في حماية القوم من الهوان والمذلة .. إذ لا يستطيع العدو أن ينال منهم نبلاً ..

١٦٢٢ - كَوَمِي عَيْنِكَ وَأَكْلِي بِلَاوُ ..

« كَوَمِي عَيْنِكَ » : أي كن جريئاً صلف الوجه .. و « بِلَاوُ » ،

- التمن المطبوخ .. وهو يضرب في الحصول على الشيء ، تطفلاً ومرامعة ..
- ١٦٢٣ - الكنوي ، ياكل المِسْتَوِي .
- يضرب في أن القوي يتهيأ له أن يتناول أطيب المآكل وأشهاها ،
- بخلاف الضعيف من الناس .
- وكذلك يلفظونه بِأَكْلِ الْمِسْتَوِي ..
- ١٦٢٤ - الكهنوة سودة لكن تبييض الوجي .
- يضرب في أن المظاهر ليست هي المقاييس التي تقاس بها الأمور ..
- فإن القهوة سوداء ولكنها تؤدي أطيب الخدمات للضيفان ..
- وكذلك تلفظ « تَبْيِضُ الْوَجِي » بالتخفيف ..
- ١٦٢٥ - مَيِّعٌ مَيِّعٌ هَسَهُ يَمَيِّعُ ..
- تقال للسكران إزعاجاً له وسخريةً به .. كما أن الصبيان يقولونها
- عند رؤيتهم اللقلق ، ويريدون بذلك إسقاطه ..
- يضرب لأثر الإلحاح والمضايقة في الإيذاء والتخاذل ، وفي بيت من
- الشعر ينسب إلى عامر بن الظرب العدواني رواه الميبداني في مجمع
- الأمثال (١ : ٤١) :
- فأصبحت مثل النسر طارت فراخه
- إذا رام تطياراً يقال له قَعِر

حرف اللام (ل)

- ١٦٢٦ - لَبَسَ الْأَسْمَرَ أَحْمَرَ واضحك عليه .
يضرب لما يتأفر من الملابس والأزياء والألوان ، بحيث يستدعي ذلك السخرية . ويلفظ « لَبَسِلْ أَسْمَرَ » و « لَبَسَ لَسْمَرَ » و « لَبَسِلَسْمَرَ » ..
- ١٦٢٧ - لَبَسَ الْعَوَارِي مَيْدُومَ ، « وَلَوْ دَامَ لَتَيْلَّةٌ مَيْدَقِي » .
العواري : ما يستعار من الناس ، ويراد به هنا اللباس يستعار ليلبس مؤقتاً . فانه لا يدوم اذ سرعان ما يسأل عنه ذووه ويلحون على استرداده ، والعواري جمع « عارية » .. يضرب في تحاشي الاستعارة من الناس ، وعدم احتمال منة أحد .. « ميدقي » أي لا يدفي ، ولا يرد عادية البرد ..
- ١٦٢٨ - لَبَسَ الْعُودَ يَجُودُ .
يضرب فيما للملابس من أثر في التجميل والظهور بالمظهر اللائق .. وفي الأمثال الشامية والسودانية ما ورد بمثل لفظه .. وفي الأمثال المصرية (لبس البوصة تبق عروسة) والبوصة القصبية .
- ١٦٢٩ - لَبَسْنَا الْجَتَانَ ، وَنَسَيْنَا كَلَّ مَا جَانَ .
يضرب للاطمئنان الى الأيام ، بعد زوال الشدة وحلول الرخاء .. « الجتان » : هو الكتان وكانوا يرونه من الأقمشة الفاخرة .. ويلفظ أيضاً « أُنْسَيْنَا » ..

١٦٣٠ - لِبَصْدَرِ الضَّيْفِ ، يَقْرَاهُ الْمَعْرَبُ ٠٠

قولهم « بصدر » أصل لفظه « اللي صدر » أي الذي في صدر الضيف ٠٠ والمعرب : المضيف ٠٠ يضرب في الأمر الذي لا يخفى على من كان ذا علاقة وحذق واختصاص ٠٠ فان المضيف اذا نزل به قوم أدرك لأول وهلة معنى نزولهم عليه ، فقد يكونون ضيوفاً أو يكونون خاطئين ، أو يكون فصلة دم ونحو ذلك ٠٠

ويضرب أيضاً لمن يجمعهم جامع واحد من مهنة أو حاجة أو تلازم ، فيكونون متكاشفين في غاياتهم بحيث تم ظواهرهم على تلك الغايات ٠٠

١٦٣١ - لِبَطِّ بَجَنْبِ الْيَمِينِ ، سَمَّوَهُ عَبْدُ الْكَرِيمِ ٠٠ لِبَطِّ بَجَنْبِ الْيَسَارِ ، سَمَّوَهُ عَبْدُ الْجَبَّارِ ٠٠

يضرب لمن يتعجل أمراً من جراء اغتراره ببعض ظواهره الخادعة ٠٠ والأصل فيه المرأة تتوهم أنها حامل ، فاذا حدث خفق يسير في جنبها الأيمن أو الأيسر ، بادرت الى الاعتقاد بأنها ستلد ذكراً ، ثم تأخذ بتسميته ٠٠ « لبط » تلفظ أيضاً « لبط » ٠٠

١٦٣٢ - لِبْتِنُهُ يَتَحَمَّلُ مِي ٠

من الفاظ الكنايات ٠٠ يضرب فيمن يكون على حال يلائمها الافراط والمبالغة في الزعم والادعاء ٠٠

١٦٣٣ - لَتَبِيحِ سِرِّكَ اِلْ مَرَّتْكَ ٠٠

ويمكن أن يكتب أيضاً بلفظ « لتبيح سرك لمرتك » ٠٠ وكذلك يرد بلفظ « لتبيح سرك لمرتك » ٠٠ يضربونه في النهي عن الارتكان الى الزوجة ومكاشفتها بالأسرار الخاصة ٠٠ وقد استقر هذا المعنى في نفوسهم ، ولهم في الدلالة على ذلك أقاصيص كثيرة . ولعل الأصل فيه أنه مما يقوله الأهل لأبنائهم عند الزواج ، إشعاراً بكون الزوجة غريبة عن زوجها وأن أهله هم الذين ينبغي أن يركن اليهم ولا يتخلى عنهم ٠٠ وللمثل بقية من كلام فقد قالوا بعده « وَلَتَعَاشِرُ مَا مَوْرُ حُكُومَةِ » وفي

نصه لهم أن زوجاً كان يرى من زوجته من الحب ما لا يقترن به شك
وارتياب ، وكان له أيضاً جارٌ مأمور في الحكومة ، فأراد تكذيب هذا
امثل .. فذبح خروفاً ثم لَفَّه في قماش وتركه في إحدى غرف الدار
وأسرَّ إلى زوجته أنه قتل قتيلاً وان عليه ان يدفنه في الدار ليتخلص من
المسؤولية . وفي الليل تعمد أن يغيظ زوجته ببعض الكلام فتغاضباً ، فما
كان من الزوجة الا أن صرحت بأن زوجها قتل قتيلاً ، وحين سمع جاره
المأمور ذلك قفز من فوق التيغة وألقى القبض على صديقه .. وهكذا دلَّ
ذلك عنده على صدق ما قاله أهل المثل في هذا الوجه ..

١٦٣٤ - لتَسْوِي زَيْنِيَّة ، لتَصِيْبِكَ أَذِيَّة .

أي لا تصنع جميلاً لئلا يهيبك أذى ..

يضرب في ان من الاحسان ما يكافأ صانعه عليه بالشر والعدوان ..

ولا يراد بالمثل صرف الناس عن البر وعمل الخير انما يراد به

التثبت من وضع الخير في موضعه .

١٦٣٥ - لتِشْنِجِي لِي ، اَبْنِجِي لَكَ ..

يضرب للبلوى تعم الناس ، فلا يجد أحدٌ من يزيح عنه ويواسيه

.. ومعنى المثل أن ضاربه يقول لمن يشكو اليه من همّ عنده لا تشك لي ،

فإن كان همك مما يكتفى بالشكوى منه ، فإن همي لا ينجع فيه غير

البكاء .. وقد يكون معناه أنك ان شكوت لي بلواك فلن تجد مني عوناً

على كشف الغمّة عنك ، اذ لا أملك شيئاً غير البكاء لحالك ، وليس في

هذا من جدوى ..

١٦٣٦ - لتَصَدِّكْ بِكُلِّ مَتَسَمَعٍ ..

أي لا تصدق بكل ما تسمع .. وهو ظاهر المضارب ..

١٦٣٧ - لَتِعَضُّهُ الْحَيَّةُ يَخَافُ مِنْ مِسْحَالَتِهَا .

(لَتِعَضُّهُ) لفظة مختزلة من (اللي تعضه) أي الذي تعضه ..

ومسحال الحية الأثر الذي تتركه عند زحفها على

الأرض .. وهو معنى تعاور الشعر العربي الفصح على إيراده في صيغ
شتى منها :

وإذا امرؤ لسعته أفعى مرة تركته حين يجزّ جبل يفرق

١٦٣٨ - لَتَعَوَّمَهُ السَّبَاعُ تَأْكَلُهُ الْجَلَابُ ..

يضرب لكلالة ذوي النفوس الضئيلة والوضيعة على أصحاب

الهمم والرجولة .. « السباع » تلفظ : « لِسْبَاعٌ » و « السَّبَاعُ » ..

١٦٣٩ - لَتَتَكْوَلُ وَاحِدٌ ، لَمَّا يَنْصِيرُ بِالْعَدْلِ .

يضرب للثبت من الأمور وعدم الاغترار ببعض مقدماتها .. والعدل

خروج المسافر ونحوه . (لتكول) أي لا تقل .. والأصل فيه ان يكال

للشخص شيء من طعام يوضع له في العدل الذي معه فيأخذ في احصاء

ذلك .. وفي المثل توصية له بأن لا يتعجل احصاء ما يكال لحسابه حتى

يفرغ له في عدله اذ ربما حال حائل ما عن وضع الطعام فيه ..

١٦٤٠ - لَتَنْصَحَ الْجَاهِلُ بِعَادِيكَ .

(لَتَنْصَحُ) أي لا تصح ، يساق في النهي عن نصيحة الطائش فانه رضي

لنفسه أن يركب رأسه دون الرجوع الى رأي نصيح .. وهذا المثل من

حكمهم الاجتماعية .

١٦٤١ - لَتَجِلُّ عَيْنُ تِكْرَمِ أَلْفِ عَيْنٍ ..

أصله من الفصح .. يضرب في رعاية قوم اكراماً لآخرين ..

١٦٤٢ - اللَّحَّاحُ يَفْكَ اللَّحِيمَ .

يضرب في سوء أثر اللجاجة ..

والأصل فيه ان كثرة معاودة الطرق على الشيء يبت ما هو متصل

من اجزائه . واللحيم : مادة من نوع الرصاص ونحوه تتخذ في ربط

الاجزاء المعدنية بطريقة معروفة لدى أصحاب هذه الصناعات ..

١٦٤٣ - لِحَنِّي الدَّيْحُ ، وَشَوْفِي لِيَوْتِنُ يُوَدِّيْحُ .

يضرب في ترك الأمر الى المصادفات كما يضرب للمعجائب المخبأة وراء

بعض الناس ..

١٦٤٤ - لَحْمَةُ بَحْلِكٍ 'بَزُون'

من الكنايات .. وقد يقال أيضا (شحمة بحلك بزون) .
يضرب في الدعاء على شخص ، بتبدد المال وخيبة الآمال . بحيث
يعرض لها من المتسلطين من لا يعفو عن شيء تنسب إليه يده من مال ومتاع .

١٦٤٥ - لَحْمُ الثَّخْرُوفِ ، مَعْرُوف'

يضرب في ان اللجيد من الأشياء معالم يعرف بها .

١٦٤٦ - لَحْمُ الدَّجَاجِ يَفْت'

يضرب على لسان من يعجز عن الحصول على شيء فيتمه بما يظن
انه سبب الاستغناء عنه . ويورد أيضا عند سماع كلام لا يستسيغه سامعه
فيقال كناية عن هذا المعنى على وجه التعريض بالمتكلم ..

« يفت » : أي يزعج من المغثّة ، وقد يكون أصل لفظها يعني أي

يسبب الغثيان .

١٦٤٧ - لَحْمُ الرُّخَيْصِ يَفْطَسُ الْجِدُور'

يضرب في الحثّ على تخير المَطَاعِمِ الزكية واجتناب الخبائث منها ..
(يفتس الجذور) أي يجعل ما في القدر في حكم الفطيسة وهي الدابة
الهالكة وجمعها فطيس بضم الفاء .

١٦٤٨ - لَحْمُ السَّمِينِ دِوَالِكُ يَانُومِي حَامِض'

يرد في موارد التشفي .. وهو يضرب في أن لكل شيء مهما قوي
وعزّ ، ما يطفى عليه ويبطل أثره .. والأصل فيه أنه من نداءات باعة
« النومي حامض » يرغبون الناس في شرائه على أساس أنه ناجح لأكلة
اللحوم السميّة .. واللحم السمين هو اللحم تكون عليه شحوم ودهون
بخلاف غيره من لحوم الخراف الهزيلة ..

١٦٤٩ - لَحْمُ الْعُلَمَاءِ مَسْمُوم'

العلماء أي علماء الدين .. يضرب في النهي عن التعرض لهم
بسوء .. فإن آكل لحومهم ، أي مقابهم يعرض نفسه للهلاك ، لأن لحومهم
مسموم وهم يريدون بذلك الكناية عن غضب الله على من يعترض

العلماء بسوء .

١٦٥٠ - **لَحْمُ الْغَنَمِ غَنِيمَةٌ** ، و**لَحْمُ الْبَقَرِ جَرِيمَةٌ** .
يضرب في تفضيل لحم الغنم على لحم البقر . فان لحم الغنم مهما غلا
تمنه فهو غنيمَةٌ . . أما لحم البقر فمهما رخص فهو غال . . ولفظة
« جريمَةٌ » غالباً ما ترد عندهم كناية عن الغبن في ثمن شيء . . وهذا
الرأي في لحوم البقر معروف قديماً فقد جاء (في المحاسن والمساوي)
لابراهيم بن محمد البيهقي أحد أعلام القرن الخامس الهجري « البقر
لحومها داء » . .

١٦٥١ - **الَلَحْمُ مَيِّتَبَرٌّ مِنَ الْعَظْمِ** .
يضرب في أن صلوات الرحم والقربى ، ثابتة رغم دواعي الشقاق
والمدابرة . .

١٦٥٢ - **لِحْيَةٌ لِحْيَةٌ لِحْيَةٌ لِحْيَةٌ لِحْيَةٌ لِحْيَةٌ** .
يراد به أن الشخص انما يستحي من القوم يكثر التقاؤه بهم لما
يستدعي ذلك من تعرضه لعتابهم اذا كان قد صنع صنيعاً سيئاً . . يضرب في
أن الحياء يبني على دواع خلقية واجتماعية . . ويضرب كذلك للامعان في
الاساءة ، فان من استهان بمفارقة قوم لا عليه أن يصنع ما شاء في مغايلتهم
. . قولهم « لَتَسْتَحِي مِنْهَا » أصله « لا تسح منها » . .

١٦٥٣ - **لِحْيَةٌ الْقَاضِي مَكْنَسَةٌ** .
من الكنايات . . ويضرب فيمن لا يحسن تقدير المقتنيات النفيسة
فيستخدمها في توافه الأغراض ومبتدلتها . . كمن يتخذ من لحية القاضي
مكنسة يكس بها الأرض . .

١٦٥٤ - **الَلَذَّةُ بِالْحَارِ ، وَالْبَرَكَةُ بِالْبَارِدِ** .
يضرب في النهي عن البطر في المعيشة . . فاذا كان الطعام بارداً
فلا يحسن نبذه واطراحه ، أو الاشمزاز من تناوله الا بعد تسخينه ، وقد
لا يتسنى ذلك . .

١٦٥٥ - **لِزْمَتِ الْكَمَلَةِ بِالرَّاسِ** .
يضرب للبلوى تكون ضربة لازب على الشخص . .

الكمة : القملة ، وتلفظ لامها مفخمة .. « لزغت ، أي لزقت
ولصقت .

٦٦٥٦ - لزغة الطخال بالكثرة .

يضرب لمن يتلى بقوم لا يستطيع التخلص منهم .. وهو من أفاظ
الكنيات . وتلفظ أيضاً « لَزَّ كَتِطَحَال » ..

١٦٥٧ - لسانك حسانك إن صنته صاتك وإن هنته
هاتك .

يضرب في ضبط اللسان واتقاء زلته .. « وان هنته .. » تلفظ
« وِنَ هِنْتَه .. » ..

١٦٥٨ - لسان الطيب يطلع الحية من الزاغور .

أصل لفظه « اللسان الطيب » ، الزاغور : الجحر في الجدار ،
والحية واحدة الحيات وهي التعاين ..

يضرب لأنز الكلمة الطيبة في الأفاع وحسن المسالكة ..

ويساق في الحث على ملاينة الناس والتلطف في مخاطبة الأشرار .

١٦٥٩ - اللسان مبيه عظيم .

« مبيه » أي ليس فيه وتلفظ (مبي) وأصلها (مابه) .. وربما
لفظوها (مابي) .

يضرب في نبر اللسان بأنه معتاد على الخوض في حرمان الناس ، من
أجل أنه لين كثير الجولان في الفم .

١٦٦٠ - لسان من رطب ، وإيد من حطب .

يضرب في المراوغة .. والرطب : التمر الجني .. وهو ما جاء من
قولهم في الفصح :
يعطيك من طرف اللسان حلاوةً ويروغ عنك كما يروغ الثعلب

١٦٦١ - لعنة الله على الظالمين .

يرد بلفظه الفصح ، وقد يجرونه على القلب فيقولون « نَعْلَةٌ
الله عَالِظُ الْمِين » .. وهو يضرب عند الحلول في مكان مظلم ، أو عند

انطفاء الأنوار فجأة .

١٦٦٢ - لَعَنَ اللّٰهَ اللّٰحَاحَ .

يضرب لتشاغل قوم عما يقال لهم من النصح .. وهو من الفصح ..

١٦٦٣ - لَقَدْ اَسْمَعْتُ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا ..

يضرب لتشاغل قوم عما يقال لهم من النصح .. وهو من الفصح ..

١٦٦٤ - لَكَ دِرْجَاةٌ بِنَبْطِينَ وَاوِي .

يضرب لذي الفضل تكون له المنّة الكبيرة على حواشيه وأصحابه ..

والأصل فيه أنه من ألقاظ المجاملات والتواضع ..

١٦٦٥ - لَكُلِّكَ حَلَالٌ ، لَكُلِّكَ حَرَامٌ .

يضرب للتعسف في الأمور وعدم التزام قاعدة ثابتة في تقديرها ..

فهذا اللقلق حلال ولكن بلا دليل ، وذاك اللقلق حرام ولكن بلا حجة .

١٦٦٦ - لِكُنْمَةِ الْجُبَيْرَةِ مَتِينَزِلٌ مِّنَ النَّحْلِ .

يضرب للأمر المريب يفضحه الإفراط فيه .. والمثل معروف في

الأمثال المصرية والسودانية بلفظ (اللقمة الكبيرة تقف في الزور) ..

١٦٦٧ - الْكُنْمَةُ مَتِينَزِلٌ مِّنْ غَيْرِ عَلِيسٍ .

يضرب للمنافع لا تهيأ دون جهد وتشبت ..

١٦٦٨ - لِكُنْمَةِ النَّاسِ مَتَشَبِّعٌ ..

يراد به أن ما يعطيه الناس لذي خلة إنما يكون من فضلة أموالهم ..

ولا يتسنى ذلك دائماً وعليه فإن لقمة طعامهم لا تشبع .. لأنها غالباً ما تكون

قليلة ولا تجيء على قدر حاجة الجائع .. يضرب في وجوب السعي وراء

الرزق من طرق التكسب الكريمة ، وعدم الاعتماد في الحياة على صدقات

المتصدقين .

١٦٦٩ - لِيْلِفَارٌ ، وَلَا لِيْلِجَارٌ ..

يضرب تعبيراً عن فرط التبرّم والسخط على الجار ، إذا كان سيء

المعاملة ، بحيث يرجحون ترك الملابس أو المآكل للفار يقرضها ويقضها

دون أن يعطوها لهذا الجار .. ولهم في هذا المعنى أكثر من مثل ومن بينها
وقد مرّ القول عليه « كومة حجار ولا هالجار » ..

١٦٧٠ - لِنَقَلْتِكَ ، مَيَكَلْتَهُ وَتَكَ .

من ألفاظ الكنايات .. يضرب لمن يكون مستغنياً عن الناس ، غير
مشغول البال بما يهم من الأمور ..

١٦٧١ - لِنَمَوْتَ وَالْحَكْمَهُمْ مَشَجَلٌ .

يضرب للشخص يلاحق قوماً لا ينفك عنهم بحال من الأحوال ..
والمشجّل كناية عن يأخذ للأمر كل أهبة واستعداده .. وأصل
اللفظ من شكل هدب الثوب في الحزام أو الحجرة استعانة بذلك على
الجري والركض دون التعثر بالثوب .

١٦٧٢ - لَمَّا تَثَبَيْتَ نَفْسَكَ حَصَيْتَنِي ، يَرُوحُ جِلْدَكَ
لِلدَّبَاغِ .

يضرب لمن يؤخذ بالتهمة المظنونة فلا يمكن من الدفاع عن نفسه ،
حتى يكون قد لقي من العذاب والعقوبة الشيء الكثير .. وهو يورد في
الحث على ابتغاء العافية والتزام الحذر من الوقوف في المواقف التي لا تخلو
من ضرر .

١٦٧٣ - لَمَّا تَقَسَّمْتَ الْعُقُولَ ، كَلَمَنْ رَضَى بِعَقْلِهِ ،
لَمَّا تَقَسَّمْتَ الْأَرْزَاقَ مَحْدَرِضَى بَرَزَقِهِ .

يضرب في اعتداد الناس بعقولهم وتعصبهم لما يجول فيها من أفكار
وآراء وإن كانت سخيفة مضحكة .

والمثل معروف في الأمثال المصرية بلفظ (لما تفرقت العقول كلمن
عجبه عقله ولما تفرقت الأرزاق محدش عجبه رزقه) .

١٦٧٤ - لَمَّا جَا دَوْرَ الْمِسْكِينَةِ ، تَسَكَّرَتْ أَبْوَابُ
الْمَدِينَةِ .

يضرب في شؤم الحظّ يعرض عند توقع الفرج .. ويبدو في أصله أن
امرأة اجتهدت أن تصل إلى البلد ، فكابدت من جراء ذلك عناءً كبيراً فلما

أوشكت أن تدخله صادف حينذاك موعد اغلاق بيانه ، اذ كانت للمدن
يومئذ أبواب تسدّ وتفتح في موافيت معينة .

• ١٦٧٥ - لَمَّا يَبْيَضُ الدِّيَجُ •

من ألقاظ الكنايات •• يضرب فيما لا رجاء في تحصيله •• أي حتى
يبيض الديك ، ولما كان الديك لا يبيض فكان الموعد المضروب في هذا
الوجه مراداً به المعابثة والاستحالة ••

• ١٦٧٥ - لَمَنْ تَيْتَهَنْدَمَ الْعَوْرَةَ يَفِيلُ سَوَّكُ الْغَزَلِ •

ويورد بلفظ « يگوم سوگ الغزل » ، •• يضرب للمتباطيء في التهيؤ
لشيء يفوت عليه التباطؤ كل خير •• والاصل فيه ان العورة كانت تهم
بالخروج الى سوق الغزل لشراء شيء غير انها أخذت تعني بملابسها وزينتها
حتى مضى عليها الوقت وعزّلت السوق ولم يبق فيها ما يباع ويشرى ••

• ١٦٧٦ - لَلنَّبِيِّ مَا دَامَتْ •

يضرب في اليأس من الدنيا ، وعدم دوام الهناء فيها لأحد •• وغالباً
ما يرد المثل مسبوفاً بجملته أخرى هي قولهم على وجه الاستفهام « الدَّيَّيَا
إِلْ مَنْ دَامَتْ ؟؟ لِلنَّبِيِّ مَا دَامَتْ •• »

• ١٦٧٧ - لَوَاطْخُكَ ، لَوَاسِرُ مَخْكَ •

يضرب لمتعسف يخير مستضعفاً بين شرّين •• ويضرب كذلك لمن يسيء
الى الناس ثم يمنعهم من الاحتجاج على اساءته •

• ١٦٧٨ - لَوَ بِالسَّرَّاجِينَ لَوَ بِالظُّلْمَةِ •

يضرب تعجباً من الافراط والتفريط •• وربما وجّه التعجب فيه
الى الأقدار •• وغالباً ما يورد في الشخص يعاني الخصاص والادقاع فاذا
وقع في يده شيء من مال ، ظهرت عليه مظاهر البذخ والسرف دون أن يفكر
في الاعتدال في النفقة والتزام خطة الادّخار •

• ١٦٧٩ - لَوَ بِالْعُكْبِ لَوَ بِالْخِلَافِ •

يضرب للشيء لا بدّ من حدوثه على أي حال من الفور أو التراخي •
« العُكْبُ » : الأمر يجيء متأخراً •• « الخِلاف » أي عند تزوج

المرأة بزواج ثانٍ بعد هلاك زوجها الأول ..

والأصل فيه المرأة تكون تحت زوج دون أن تنسل منه ، فيقال ذلك في التهوين عليها أي قد يقع لها أن تلد من زوجها في أخريات أيامهما الزوجية ، فإن لم يقع ذلك فإنه سيقع حين تزوج رجلاً آخر .. وهو مثل يراد به أن المرأة للاستيلاد عادةً ، ويراد به أيضاً أن سرّ العقم يرجع الى الرجال دون النساء ..

١٦٨٠ - لَوِ بِيهِ خَيْرٌ جَانٌ سَمَّوَهُ خَيْرَ اللَّهِ .

(بيه) أي به وهم يلفظونها (بي) بشيء يسير من المد .. ولا يلفظون الهاء في قولهم (سَمَّوَهُ) ولكنهم يستطيلون الامالة .. يضرب لما يستدل من الأسماء على حقيقة أصحابها . وهو مما يوردونه في التهكم والمهازلة ..

١٦٨١ - لَوِ تَرَكْنِضَ رِكْنِضَ الْوَحُوشِ ، غَيْرَ رِزْقِكَ مَتَحُوشِ .

يضرب في أن الأرزاق مقدرة محدودة فلا ينفع فيها سعي ولا تشبث .. وهو معنى جاء مثله في قول الشاعر :
سيطلبني رزقي الذي لو طلبته لما زاد ، والدنيا حظوظ واقبال والمراد من ضربه صرف النفوس عن الجشع ونهيها عن التهاك على حطام الدنيا . وليس المراد منه الأعداد عن طلب الرزق ..

١٦٨٢ - لَوِ تَشْنَعِلُ لَهُ الْعَشْرَةَ شَمُوعٌ ..

من الكنايات .. ويضرب لمن طبع على الغدر فلا تحمله صنائع المعروف على رعاية الجميل ومكافأة مسديه .. ويلفظ « لَوِ تَشْنَعِلُ الْعَشْرَةَ شَمُوعٌ » .. ويراد بالعشرة هنا أصابع اليدين .. ويورد المثل أيضاً بلفظ (لو تشعل له العشرة شمع) .

١٦٨٣ - لَوِ تِطْلَعُ بِرَأْسِهِ نَخْلَةٌ .

من الكنايات .. ولذلك تحتمل ألفاظه الضمائر المختلفة فيقال « لو تطلع برأسه نخلة » في مخاطبة امرأة .. ولو تطلع برأسك ..

نخلة • في مخاطبة رجل •• والنخلة هنا مفخمة اللام •• يضرب للتيسير
من الحصول على الغرض المطلوب ••

١٦٨٤ - لَوْ جَارُ عَلِيكَ الدَّهْرُ ، جَوْرَ عَلَي ضَرَاعِكَ •

الضِرَاعُ : هو الذراع والساعد والعضد •• يضرب في وجوب
الانكال على النفس عند الملل •• والاعتماد على الذراع في سبيل اكتساب
الرزق ، وعدم الاحتياج للناس •

١٦٨٥ - لَوْ جَاَزَ مِيْنَكَ الزَّرْعُ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَتَجْوُزَ مِنْهُ ••
يضرب في فضل الزراعة وأهميتها وعدم التخلي عنها • وان أخطأت
الانتاج وجرت الخسارة •• « لَتَجْوُزَ مِنْهُ » أي لا تركه ولا تهمله ••
« اربعين » تلفظ بفتح الباء وكسرها ••

١٦٨٦ - لَوْ جَانُ بِالْبُومَةِ خَيْرٌ ، مَا عَافَهَا الصَّيْتَادُ •

مَرَّ شَرْحَهُ بِلَفْظِ « الْبُومَةِ » •• وفي الأمثال التونسية « لو كانت
البومة فيها خير ما سابها الصيادة » ••

١٦٨٧ - لَوْ جَانُ بِالسَّدَيْنِ ، جَيْلٌ مَتَيْنٌ •

يضرب للنفوس تكون مجبولة على الاستكثار من الشيء ، اذا كان
ثمنه غير عاجل التأدية ••

جَيْلٌ : بمعنى « كَيْلٌ » لفعل الأمر من الكيل •• و « متين » تشية
« المن » وهو ست أقق ••

١٦٨٨ - لَوْ جَاتتِ الْجِنَّةُ تَحِيْبُ النِّحْمَا جَانُ كَلِّ النِّسْنَوَانِ
رَاحِنُ لَيْسَمَا •

يضرب في استحرار العدا بين الحماة وكتتها ، بحيث لا تنجع في
معالجة ذلك وسيلة من الوسائل •• والأصل في المثل أنه من أقاويل
المسيحيين •• و (النِّحْمَا) لا تلفظ بمدودة الميم وكذلك لفظة (السِّمَا)
وربما كتبت (حَمَه) و (سِمَه) والمسيحيون يقولون « سَمَه » ••

١٦٨٩ - لَوْ جَانْ تِنْقِيلْ كَلْ الدَعَوَاتْ ، جَانْ كَلْ العَجَائِزْ
انْغَلَبْنْ بَنَاتْ .

يضرب لما يتدلجج في صدور الناس من الأمانى الكثيرة غير الممكنة
التحقيق .

١٦٩٠ - لَوْ جَانْ سَوْمَكْ حَارْ اسْلُكْ جَلَابْ وِيعْ .
يضرب للمبادرة الى انتهاز الفرص عند اقبال الدنيا .

١٦٩١ - لَوْ جَانْ صَاحِبْكَ حِلْوْ لَتَاكَلْتَهْ كَلْتَهْ .
يضرب في النهي عن استغلال ما يبدو من الصديق من لطف ورقة
شمائل ، استغلالاً يؤدي الى ارهاقه وايدائه ..

وفي الأمثال التونسية « اذا صَاحِبْكَ عَسَلْ مَتَاكَلُوْشِ الكُلِّ » .
١٦٩٢ - لَوْ جَانْ عَدُوْكَ وَاوِي ، تَحَزَمْ لَهْ بِحَزَامْ سَبْعْ .
يضرب لأخذ الحذر الشديد من العدو والنهي عن استصغار شأنه وان
كان ضئيلاً .

١٦٩٣ - لَوْ جِنْتْ نَارْ ، مَتِحْرِمْكِ الْاِ ذِيَالْكَ ..
يضرب للضراوة فانها لا بد أن تجرّ على المتخلق بها أشدّ الأضرار
وتفصيل ألفاظه انك لو كنت ناراً لما أحرقت الا ذيل ثوبك ..

١٦٩٤ - لَوْ جَلَجَلْتْ وِعْلَا هَوَاها ، حَطَطُوا عَلَي الدَّئِثَةِ
غِطَاها تَرَى الشَّيْخْ وَالْحَاكِمِ لِفَاها ..

يضرب للبناء على ما تدل عليه الظواهر من أمور .. وكذلك يضرب
لدوي الحيات ينبغي استقبالهم بحفاوة .. وهو من الأمثال الأعرابية ..
١٦٩٥ - لَوْ حِلْوَةٌ مَا خَلَّوْهَا الْمِفْتَحِينَ ..

كان لرجل كيف زوجة دميمة ، وقد قالت له يوماً لو رأيتني لبهرك
جمالي ، فقال لها « لَوْ جِنْتْ حِلْوَةٌ مَا جَانْ خَلَّوْجْ الْمِفْتَحِينَ » ،
أي لو كنت جميلة لما عافك لي ذوو الأبخار .. وخلصت هذه تلفظ اللام
فيها مفخمة ومرفقة ..

يضرب للذوق من الأشياء يعافه ذوو الذوق والدراية .. كما يضرب لمن

يفتقد قابلية التمييز بين ما هو جيد وما هو دون ..

١٦٩٦ - **تَوَ خَرَبَ الْجَمَاعَ ، مَكَانَ الْمِخْرَابِ بَلَّتِي** .

(بلتي) أي ظاهر وهي كلمة تركية .. يضرب في أن الخير لا يمكن

أن تمحي معالمه بالمرّة ..

١٦٩٧ - **تَوَ خَلِيَّتَ قَلْبَتَ** .

أي لو خلت الدنيا من أخيار الناس لقلبها الله رأساً على عقب ،

واستغنى عمن فيها .. يضرب عند مبادرة أهل المعروف والبروة الى اسعاف

منكوب واغاثة مكروب .. ويكون معناه من هذا الوجه أن الخير لا يعدم

أهلاً ..

وهو يورد في التفاؤل والثقة بأن المكروب لا بد أن يجد له معيلاً ..

١٦٩٨ - **تَوَ دَمِّي تَوَ لَنَمَّةَ تَمِّنَ** .

يضرب لفرط تهالك شخص على شيء .. فكأن هذا الذي يريد لقمة

من التمن منهياً أن يقاتل في سبيل الحصول عليها الى آخر نفس ..

وكذلك يوردونه بلفظ « لو دَمِّي ، لو لُقْمَةَ عَمِّي » ..

١٦٩٩ - **تَوَ دِهِنَ عَتَى دِهِنَ ، تَوَ التَّمَنَ كَفَارَ** .

يضرب لفرط المفارقة بين البذخ والعدم .. وهو مما يورد في سوء

التصرف واطلاق اليد عند الوجد ، بحيث تمرّ على من يكون كذلك ظروف

أليمة من الاملاق والخصاصة ..

والمراد بقولهم « لو دهن على دهن » وضع الدهن تحت التمن عند

طبخه ثم وضعه عليه بعد نضجه في القدر ، أي وضع الدهن على التمن

مرتين ..

وقولهم « لو التمن كفار » يلفظ أيضاً « لَوَ التَّمَنَ كَفَارَ » بفك

الادغام عن التاء ..

١٧٠٠ - **تَوَ رَاسِي جَنَائِبَ رَاسِ ، تَوَ رَاسِي عِنْدَ الرَّوَّاسِ** .

يضرب للمغامر يصرّ على تحقيق غايته ولو دفعه ذلك الى المهالك ..

والرؤاس : بائع الباجه ويسميه أهل بغداد (الباجه جي) وقولهم
(جايب راس) أي جاء برأس قتل قتله .. وقد يقال « عِدْ » تخفيفاً
للفظة « عِنْد » ..

١٧٠١ - لَو رِدِتْ تَحْيِرَه ، خَيْرَه •

مرّ القول عليه .. « لوردت » تلفظ أيضاً « لَوْرِتْ » تخفيفاً
وادغاماً ..

١٧٠٢ - لَو رِدِتْ تِسْتِيرِيحْ ، كَلْ مَا شِفِتْ كَوَلْ مَلِيحْ •

يضرب في أن التملق للناس وعدم الاعتراض على تصرفاتهم منجاة من
المشاكل • « كل ما شفت » أي « أي شيء رأيت فقل انه حسن وان كان
خلاف ذلك » ..

١٧٠٣ - لَو رِكْضِتْ رِكْضِ الْوَحُوشْ ، غَيْرْ رِزْكَكْ
مَتَّحُوشْ •

يضرب في أن الأرزاق مقسومة لا تزيد ولا تنقص .. وهو يشبه
قول الشاعر :

سيطلبني رزقي الذي لو طلبته لما زاد والدينا حفظوا وأقبال
١٧٠٤ - لَو زَاعَلِتْ جَارَكْ ، حَوَلْ بَابْ دَارَكْ •

يضرب للابتعاد عن دواعي الشر والفتنة اذا كانت قريبة .. وربما
أريد به النهي عن مخاصمة الجار ، من حيث ان تحويل باب الدار ليس مما
يتيسر عادة في البيوت المتلاصقة •

ولعل أصل معناه وجوب قيام الجوار على حسن المعاشرة ..

١٧٠٥ - لَو ، زِرْعَوَّهَا وَمَا خَضْرَتْ •

(ما خضرت) أي لم تنبت نباتاً • ويلفظونها (مَخَضْرَتْ) على غالب
عادتهم في مثل هذه الألفاظ • وقد يورد بلفظ « لو زرعها ما خضرت »
دون واو .. ويورد أيضاً بلفظ « لَو زِرْعَوَّهَ مَا خَضَّرْ » ..
يضرب للنهي عن التعلل بالتمنيات التي لا طائل فيها •

١٧٠٦ - تَوَسَّلْتُمْ مِنَ الذَّيْبِ ، أَكَلْتُمَا السَّبْعُ •

يُضْرَبُ لِمَنْ يَحِيطُ بِهِ الشَّرَّ فَلَا يَمْلِكُ التَّخْلُصَ مِنْهُ •

١٧٠٧ - تَوَسَّلْتُمْ الْعُودَ ، اللَّحْمَ مَرْدُودَ •

يُضْرَبُ فِي أَنْ جَوْهَرَ الشَّيْءِ إِذَا لَمْ تَصِبْهُ آفَةٌ ، فَلَا ضَيْرَ عَلَيْهِ مِنْ تَلْفِ
أَعْرَاضِهِ •• وَقَدْ يَرُدُّ فِي التَّعْزِي بِالْمَوْجُودِ مِنَ الْأَصْلِ ، عَنِ الْمُفْقُودِ مِنْ
الْفِرْعِ ••

١٧٠٨ - تَوَشَّيْتُمْ صَاحِبَكُمْ حِلْوً ، لَتَأْكُلَهُ كَلَّةُ •

يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنِ الْإِيغَالِ فِي اسْتِغْلَالِ النَّاسِ إِذَا كَانُوا ذَوِي نَبْلِ
وَفَضْلٍ •• وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْأَمْثَالِ السُّورِيَّةِ وَالسُّودَانِيَّةِ بِلَفْظِ « إِنْ كَانَ
صَاحِبُكَ عَسَلٌ لَا تَلْعَقْهُ كَلَّةٌ » • وَقَدْ مَرَّ الْقَوْلُ عَلَيْهِ بِلَفْظِ « لَوْ جَانُ •• » •
١٧٠٩ - تَوَصَّحَ الْجَمَلُ ، تَكْتَلُ حِمْلَهُ •

يُضْرَبُ لِلْمُسْتَضْعَفِ لَا تَلْبِي لَهُ حَاجَةٌ •• فَإِنَّمَا يَصِيحُ الْجَمَلُ تَذْمِراً
مِنْ عَنَاءِ الْحَمْلِ غَيْرِ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ مِنْ حَمْلِهِ أَمْعَاناً فِي إِذْلَالِهِ •• وَفِي الْمُسْتَقْصَى
مِنَ الْأَمْثَالِ الْعَرَبِيَّةِ لِلزَّمْخَشَرِيِّ (إِنْ ضَجَّ الْبَعِيرُ فَرَدَّهُ وَقْرَأْ) ••

١٧١٠ - تَوَصَّحَتْ الدَّجَاجَةُ صَيِّحَةَ الدِّيَجِ إِذْ بَحْنَهَا •

يُضْرَبُ فِي مَقْتِ الْمَرْأَةِ إِذَا اسْتَرْجَلَتْ •• وَمِنْ دَابِّ الْعَامَةِ أَنْ يَتَشَاءَمُوا
مِنَ الدَّجَاجَةِ إِذَا صَاحَتْ صِيَاحَ الدِّيَكِ ، وَلِذَلِكَ يَذْبَحُونَهَا تَخْلِصاً مِنْ شُؤْمِهَا
عَلَيْهِمْ •• وَيَسْمُونَهَا « بَدَّ يُغْرُ » ••

ويقال أن أصل المثل قول قاله الفرزدق الشاعر في امرأة قالت شعراً ••

١٧١١ - تَوَصَّدَقَ النَّسَائِلُ لَهَيْلِكَ الْمَسْؤُولِ ••

يُضْرَبُ لِلتَّشْكِيكِ فِي صَدَقِ الْمَسْئُولِينَ وَالْمَجَادِي •• وَغَالِباً مَا يَقُولُهُ
وَيَسُوقُهُ مِنْ يَمْنَعُهُمُ الْعَطَاءَ فَيَلَامُ عَلَى مَنَعِهِ •• وَهُوَ مِمَّا نَقَلُوهُ مِنْ
الْفَصِيحِ ••

١٧١٢ - تَوَصَّوْفَ الْخَوْخِ طَابَتْ رِيحَتُهُ وَأَجَلَتْهُ ••

يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ يَبْلُغُ مَتْنَهَاءَ مِنَ الْجُودَةِ •• وَالْخَوْخُ الْمَصُوفُ ضَرْبٌ مِنْ

الخوخ يكون كبير الحجم عليه زغب خفيف .. وقولهم « اجله » أي أكله
وهي لغة اعرابية ..

وقد يضربونه في معنى غزلي خاص .. وجاء المثل في بعض الزهريات
التي يتغنون بها وأولها « يا راجبا بمشاحيف الهوى واجله .. ذاب الكلب
من صدودك يا ترف وجله .. » (*)

١٧١٣ - لَو طَابَ تَكَ عَاوِدْ *

من ألقاظ المجاملات ، تقال في توديع ضيف .. وغالباً ما ترد على وجه
التهمك بمن يأتي قوماً فيلقى منهم أذى وعدواناً ..

١٧١٤ - لَو طَابَتِ النَّفُوسُ نَعْنَتْ *

يضرب للرخاء يظهر اثره على النفوس .

١٧١٥ - لَو طَبِلْ 'وَزْمَارَة' ، لَو حَبِلْ 'وَمِنْتَارَة' *

« الكنارة » من « كنارة » في الفارسية ، وهي ما يعلق
عليه القصابون جثث الشياه المذبوحة ونحوها من الأنعام .. والكنارة أيضاً
خشبة الصلب (*) .

ويضرب المثل في المغامر يضع بين عينيه أحد أمرين إما الشهرة وبعد
الصيت وإما أسوء المبتات ..

وكذلك يضرب للمفارقات تقع في الحياة ، فقد يعلو الشخص علواً
كبيراً ثم يهبط هبوطاً ذريعاً مروعاً ..

(*) اجله الأولى تعني الأجلح وهي الاكلاك .. والثانية تعني الكليية
التي تسمى الجلوة ..

(*) قال العلامة الشيببي في أصول الفاظ اللهجة العراقية (والقنارة من
الكلمات الشائعة على السنة العراقيين في المئتين السابعة والثامنة) .
وروي من أخبار الحوادث الجامعة لسنة ٦٩٤ هـ (وأحدث القنارة
بواسطة كما أحدثها بهاء الدين الجويني في أصفهان) . ولكن الكنارة مما
سمع في القرن الرابع الهجري فقد جاءت في قصة أبي القاسم
البغدادي « كراع شاة فوق قنارة » ..

١٧١٦ - لَوَّ عَيْطَسُ الْفَقِيرُ مَمَالُوَ لَهُ يَلْتَعْنَكَ اللَّهُ ، وَ لَوَّ ضِرَاطُ
الزَّانِغِينَ مَمَالُوا لَهُ يَرْحَمَكَ اللَّهُ .

•• يضرب لأثر الغنى والفقير في رفع ناس وخفض ناس ••

١٧١٦ - لَوَّ غَرَمَتَكَ الْوَمِي ، خَلَّتِي ابْنَتُكَ جَوَاكُ .

•• يضرب في حب النفس وترجيح سلامتها عند عروض المهالك ، على

سلامة أحب الناس إليها ••

١٧١٧ - لَوَّ فَاتَكَ الزَّادُ ، مِثْلَهُ هَنِي .

•• يضرب في النهي عن التحسر على نعمة أفلتت من اليد ••

١٧١٨ - لَوَّ فَاتُ النَّفْوَتُ ، مَيِّنْفَعِ الصَّوْتُ .

•• يضرب في عدم جدوى العويل على ما يهلك من نفس ومال •• وكذلك

يضرب للاستغانة تجيء بعد وقوع البلية بحيث لا يمكن تداركها ••

١٧١٩ - لَوَّ كَلُّ النَّاسِ نَارُ ، جَانُ اخْتِرَمَتِ الدُّنْيَا .

•• يضرب في تفاوت نزعات الناس وأن فيهم الأخيار والأشرار ، ولولا ذلك

لأهلك شرار الناس البلاد والعباد •• وكذلك يضرب للتخفيف من حدة

الغاضب يشتد غضبه فيهون عليه الأمر بهذا المثل ونحوه ، كأنما يراد أن

يقال له ان الغضب اذا قوبل بالغضب اشتدت شقة الخلاف والفتنة وتجسم

الضرر وعظمت الأخطار ••

١٧٢٠ - لَوَّالَا الْمُرَبِّي ، مَا عَرَفْتِ رَبِّي ••

•• يضرب لفضل المربي الذي يسوق من يلي تربيتهم الى طاعة الله ••

والمراد بالمربي من كان يقسو من المعلمين أو الدايات أو الآباء والأهل على

الصبيان ، فيترك ذلك في نفوسهم أثراً حميداً من حسن التربية والتهديب ••

•• وكان ذلك هو مذهبهم في تنشئة الأبناء وتربيتهم ••

ويروي أيضاً « لولا المربي ما عرفت أنا ربي » ••

١٧٢١ - لَوَّ كَلَّتْهَا ، لَوَّ السَّبْعُ يَأْكُلُهَا .

•• يضرب للأناجي يود احتجاز المنافع كلها لنفسه فان لم يستطع فَضَّلَ

عروض التلف لها ، دون أن يستطيع أحد من الناس أن تكون له فيها حصة ••

١٧٢٢ - **لَوَلَا الْأَمَلُ** ، **بَطَلَ الْعَمَلُ** .

ومنهم من يقول (لولا الأمل لبطل العمل) .. يضربونه في أنسر الأمل في انعاش النفوس وتصيرها على المكاره .. وهو يحكي قول الشاعر :
أعلل النفس بالأمال أرقبها ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

١٧٢٣ - **لَوَلَا الشَّبْنَجَةُ** ، **مَا انْتَصَادَتِ السَّمْنَجَةُ** .

يضرب في أن من أراد الحصول على غاية ، فإنه ينبغي عليه أن يتوسل إليها بالوسائل التي تعين عليها ..

(الشبجة) : الشبكة تستعمل في الصيد . وجمعها (شَبَجٌ) .

١٧٢٤ - **لَوَلَا النَّمْرَقَعُ** ، **لَهَلَّتْ الكَدَابُ** .

يضرب في أن الباطل لا يعدم أن يجد من يزوجه في أعين الناس .

١٧٢٥ - **لَوَمَاتِ الفِيلِ** **تَصِيرُ عِظَامُهُ تَمَائِيلُ** .

مرّ القول عليه بلفظ آخر .. وفي الأمثال الأندلسية العامية (إذا عطب الفيل فعظامو رأس ميل) أي لا يخسر شاريه ، لأن الاتجار بعظامه يعوض عن رأس المال ..

١٧٢٦ - **لَوَمَا الرُّطْبُ** ، **جُضَانٌ اِنْتِطِعَ تَسَلُّ العَرَبِ** .

يضرب للغرابية في تعليل الأمور . كمن ينسب كثرة البدو الى أكلهم التمر .. وقد يراد به وصف التمر واطراؤه بأنه ينشط القوى الجنسية ، فيدعو ذلك الى الانسال .

وهو من الأمثال التي يوردونها على وجه الظرف والتفكه ..

١٧٢٧ - **لَوَمَا الجَلِيبُ حِيْزٌ** ، **مَيْنَقَرُخِ الوَاوِي بِالتَّبِينِ** .

يضرب لتراخي الرقيب المؤمن على شيء في رقابته .. ولفظة (حيز) تعني الخسيس اللئيم وهي فارسية ..

١٧٢٨ - **لَوَمَا عَرَفْتَ القِيمَةَ** ، **انْطِي بَيْتِ النَّصْرِ** .

يضرب للرجوع الى أدنى الاحتمالات الممكنة عند الوقوع في أزمة ما .. والأصل فيه أنه وصية يوصى بها المقبل على شراء شيء لا يعلم ثمنه ،

فان عليه أن يساوم بأوطأ الأسعار وأدناها ، لثلاثا يُغَلَّبُ غَلَبَةً فاحشة ..

١٧٢٩ - لَوَمَا الْغَيْرَةَ ، مَا حَبَلْتِ الْخَنْزِيرَةَ •

يضرب فيما تجرّه عدوى التنافس من سيء النتائج وحسنها •

١٧٣٠ - لَوَمَا الْكَسَّارَةَ ، عَزَلْتِ الْفَخَّارَةَ •

الفخارة هم صانعوا الكيزان ونحوها من الأواني الفخارية .. وقولهم « عزلت » يرد بالتشديد وبالتخفيف حيث يقال « عزلت » ..
ويضرب المثل في معنى القول القديم (مصايب قوم عند قوم فوائد) فان كسر هذه العجائب والقلل ونحوها ظاهر الخسارة بالنسبة للناس ، غير ان في ذلك من الفوائد للكوازين والفخارين ما هو ظاهر أيضا ، اذ تلبث سؤوفهم رائجة •

١٧٣١ - لَوَمَا اللَّيْمِسُ ، جَانُ طَابَتْ مِنْ آمِسِ •

يضرب في التحذير من لمس العضو المصاب بجرح ونحوه ، لما في ذلك من تأخير برئته .. وهو من الأمثال ذات الطابع الصحي ..

١٧٣٢ - لَوَمَا يَتَشَابَهُونَ ، مَيِّتَانُونَ •

يرد مورد الحديث النبوي (الأرواح جنود مجنّدة ، ما تعارف منها ائتلف) .. ويلفظ أيضا « يشابهُون » و « يشَابَهُون » ..
وفي الامثال التونسية « مَيِّتْرُ أَوْ جُوا كَانَ مَيِّتْشَابَهُوَا » ..

١٧٣٣ - لَوَ مَخْرُومٌ ، لَوَ مَتَخُومٌ •

« المحروم » من لا يجد بُلْغَةَ العيش .. و « المتخوم » من تتوفر له جميع المآكل الى حدّ التخمة .. وربما روه بلفظ (لو متخوم لو محروم)
يضرب لمن تعرض له المفارقات في حياته من إملاق شديد مروّع أو بسطة في الرزق فوق الحاجة المرجوة ..

١٧٣٤ - لَوَ مَرْدٍ تِنْتَظِي يَنْتَكُ تَكَلُّ مَهْرَهَا •

يضرب للتخلص من بعض المواقف الحرجة ، وذلك يتمحل المعاذير المعقولة .. كما يضرب أيضا للمقدمات التي يتضح منها أصل القصد المبيّت دون ما يتصوره السدّاج من النتائج الظاهرة .. ومعنى المثل وقد ورد في

مخاطبة الأب ، انك اذا لم تشأ أن تزوج ابنتك لمن يخطبها ممن لا ترضاه لك
صهراً ، فإن خير حلّ للمشكلة أن تطالبه بمهر ثقيل يعجز عن أدائه ..
١٧٣٥ - **لَوِ وِجَعُ الْأَعْمَى كَيْبَهُ** ، **إِنْتَ مَوِ اشْفَقُ مِنْ رَبِّهِ** ..
يضرب في أن الناس ترى حكم القدر عادلاً ، وأن العاهات التي تعرض للناس
انما هي عقوبات على ما سلف من جنایاتهم .. وعلى هذا فانهم يرون في إيذاء
هؤلاء ، معاونة للأقدار على انتقامها منهم .. غير أنه ليس كل الناس على هذا
المذهب اللا انساني العجيب ..

ويورد أيضاً « ما انت » ويلفظ « مَنَّت » وهي لهجة أعرابية ..
وكذلك ترد لفظة « وِجَع » مضمومة الواو ، حيث يقال « وِجَعٌ » ..
١٧٣٦ - **لَوِ هَرَهُ** ، **لَوِ وَرَهُ** .

يضرب للتردد بين اليأس والرجاء .. وبين الاقدام والاحجام ..
ويضرب كذلك في المجازفة وترك النتائج الى الظروف ..

واللفظ من الكردية « هَرَهُ » بمعنى اذهب .. « وره » بمعنى تعال
١٧٣٧ - **لَوِ يَجِيبُنُوهُ لِإِمْنِخْبَلُ الْإِفْ عَقِيلُ عَلِي عَقْلَهُ**
مِينَعِجْبَهُ غَيْرُ عَقْلَهُ .

يضرب في العناد والاصرار على الرأي المرتأى وان كان ظاهر الفجاجة .
« المخبل » بتفخيم اللام وهو المجنون ..

١٧٣٨ - **لَوِ يَخْلُونِي أَحْجِي چَانُ حِجَّيْتُ لَكِينُ السُّكُونُ**
أَوْتِي .

يضربها لنفسه من كان ذا رأي لا يطاع وكلمة لا تسمع .. « يخلوني »
بتفخيم اللام وترقيقها ..

١٧٣٩ - **لَوِ يَدْرِي الْعَبِيدُ ، چَانُ شَكَّ تَوْبَهُ** .

يضرب للمغال ، قصد تسيبه الى أمرٍ وقع دون أن يشعر بوقوعه . أو
لفت نظره الى شيء أخفي عنه وهو قريب اليه . أو قول قيل فيه لم يسمعه .
وهو مما يورد مورد التحدي واختبار حدس الشخص في اكتناه
الأمر ، واكتشاف ما خفي منها ..

وقولهم (شكك توبه) كناية عن شدة الحنق والغيظ وهو استعمال قديم قال ابو نؤاس :

غررت بتوبتي ولججت فيها فشقني اليوم توبك ، لا أتوب
١٧٤٠ - **تَوَيْسَانِلُونَا أَهْلَ الْكَنْبُورِ** ، **تَكُولُ مَا شَفْنَا**
لَا حِيْتَهُ وَلَا بَخُورُ .

يضرب لفرط العدم والاملاق .. والحنة : الحناء . والبخور ما يتبخر به من عيدان الطيب .. وما شَفْنَا : أي ما رأينا ..
١٧٤١ - **تَوَيْصِيرُ بَاشَا** ، **تَوَيْلِزْمُ الْمَاشَةِ** .

« الباشا » من رتب الولاة والحكام .. و « الماشة » آلة بسيطة لالتقاط الجمر ، كناية عن الخدمة .. يضرب للمفارقة بين معالي الأمور وسفاسفها .
١٧٤٢ - **لِيَبَاوِعُ قَوِّمُ يَتَعَبُ** .

الأصل فيه من المأثور « انظر الى من دونك ولا تنظر الى من فوقك » وهو يضرب لصرف النفوس عن الدواعي التي تدعو الى حسد ذي نعمة ، أو الحقد على من أوتي حظاً من غنى وملك ..

والمثل معروف في الأمثال العامية المصرية « من بصّ ليفوق تعب » .. وقولهم « ليباوع » أصله الذي يباوع ، وقد آلت لفظة « الذي » الى قولهم « اللي » ثم احتزلوها حتى اكتفوا منها باللام .. وقولهم « يباوع » معناه ينظر .. وماضيه « باوَع » ، بالياء العريضة وترد كذلك بالياء البسيطة ..

١٧٤٣ - **لِيَبْوَمُكُ بَيْضَةُ يَبْوَمُكُ جِمْلُ** .

يضرب في عدم الاستهانة بالجرائم البسيطة ، فان ذلك يمهد لاقرار الكبائر فيما بعد .. والجِمْلُ بكسر الجيم : البعير ..

١٧٤٤ - **لِيَبْوَمُكُ الْمَنَارَةُ يَسْوَمِي لَهَا مَكَانُ** .

يضرب في التحذير من اقرار جريمة لا يمكن التستر عليها .. فان سارق المنارة وهي المثذنة ليس بإمكانه اخفاؤها في مكان ما عن أعين الناس .

فهو لا بدّ مفضوح بسرته هذه .. والمكان يرد عندهم بضم الميم وفتحها ..

١٧٤٥ - لِيَبِيحُ سِرَّهُ لِمَرَّتِهِ تَدْمَانُ .

يضرب في سوء مغبة الائتمان بالنساء ، ولا سيما من كن زوجات ..

وقولهم « ندمان » أي نادم ..

١٧٤٦ - لِيَحِبُّ السَّمْنَجَةَ ، يُعَابِدُ الشَّطَّ .

يضرب لمن يعرض نفسه للبلاء ، فانه ينبغي عليه أن يوطنها على تلقيه

واحتمال عبثه .

« يُعَابِدُ الشَّطَّ » ويلفظ أيضا « يُعَابِدُ الشَّطَّ » أي يلزمه

ويرقبه .. وفي الأمثال التونسية « اللي يحب السقا يحمل لو قللو » ..

١٧٤٧ - لِيَخْشَ بِالْحَمَّامِ مَيِّطَلَعِ خَالِي .

يضرب في مثل قولهم « من حرك ساكنا فقد لزمه » وأصل معناه أن

من دخل الحمام ليستحم فيه ، فان عليه أن يدفع أجرة الاستحمام .. ويورد

المثل أيضا بلفظ « اللي يخش بالحمام مَيِّطَلَعِ بِلَاشْ » ..

وهو يضرب أيضا للنقائص والهفات لا بدّ أن تعرض للكمل من

الناس .. ومعنى المثل على هذا الوجه ان من دخل الحمام فاستحم وخرج

منه نظيفاً أنيقاً فلا بدّ أن تلصق به قملة ..

١٧٤٨ - لِيَخْشَ الْحَمَّامِ مِثْلَ الْيَطْلَعِ مِنْهُ .

وكذلك يورد بلفظ « ... مِثْلَ الْيَطْلَعِ مِنْهُ » .. يضرب

للنظافة يكون لها الأثر الظاهر في الشخص .. كما يضرب للمتورط تظهر

عليه الحيرة بعد تورطه ، فان دخول الحمام ميسور لكل داخل اذ لا يطالب

المستحم بأجر الاستحمام سلفاً ، وانما يطالب به بعد انتهائه من الاستحمام

وارتدائه ملابسه ..

١٧٤٩ - لِيَدْمَكُ بِنَابِ النَّاسِ يَدْمُونُ بِنَابِهِ ..

يضرب للنهي عن التحرش بأعراض الناس ، فان من فعل ذلك

تعرض لمثله ..

١٧٥٠ - لِيَدُكَ الْبَابُ ، يَسْمَعُ الْجَوَابَ •

أي الذي يطرق الباب يجد قبلك من يسأل عن الطارق •• ويراد به معنى المثل المشهور « من حرك ساكنا فقد لزمه » ••

وهو يضرب في النهي عن التدخل في أمور قد تكون سيئة العقبى ••
وغالباً ما يساق للرجل يحتكّ بقوم أو يسبهم فيسمع منهم ما يكره ••
١٧٥١ - لِيُرْوَحَ بِنَامِرِهِ ، مَيِّجِي بِنَامِرِهِ •

يضرب لعدم الاطمئنان الى أحداث الزمان •• فقد يكون الرجل حرّاً في الذهاب الى مكان ما ، لن يكون حرّاً في المجيء من حيث ذهب ••

١٧٥٢ - لِيُرْوَيْنِي عَيْنُوبِي ، يَنْقُلُّ ذُنُوبِي

يضرب في أن الناقد بصير بالعيوب المنقودة •• وأن من استقبل نقد الناس اياه بالرضا والارتياح لما يجد في ذلك ما يحمله على اصلاح أخطائه وعيوبه ، فانه تقل مآثمه وسيئاته ••

١٧٥٣ - لِيُرِيدَ خَيْرَهُ يَدْكَيْهِ ، وَلِيُرِيدَ شَرَّهُ يَغْنَمِيهِ •

يضرب في أن الاضلال والهداية من الله •• ومعنى المثل « من يرد الله له الخير يهده اليه ويدلّه عليه ومن يرد له الضلالة والشر فانه يعمي بصره عن رؤيته » ••

١٧٥٤ - لِيُرِيدَ شَيْئاً ، يَنْفُوتَ شَيْئاً •

يضرب في وجوب التضحية بشيء في مقابلة الحصول على ما يريد ••
وغالباً ما يساق للشخص يطمع في الحصول على حاجاته من طريق التبرع ، فان مثل هذا لا يتيسر دائماً ••

١٧٥٥ - لِيُرِيدَ لَهُ كَمَوْلٍ وَحَجِي ، مَيِّرِيدُ لَهُ تَعْدِيدُ وَبَجِي •

« الكَمَوْلُ » بتفخيم اللام : هو القول والكلام •• « الحجِي » : مثله ••
والتعديد : المناحة ، والبجِي : البكاء •• والمراد من المثل مواجهة كل أمر بما ينبغي له •• وهو يشبه ما جاء في الفصحح « لكل مقام مقال » ••

١٧٥٦ - ليريد منك شي ميعذرَكَ .

يضرب لفرط الحرص لدى من يريد تحقيق شيء يهمله ، فانه اذا قصد فيه من اعتقد قدرته على انجاز مثله فاعتذر اليه بالعجز لم يصدقه في ذلك . .

١٧٥٧ - ليريد الهوى يصنبر علاخو . .

يضرب للملذات من دونها الأذى والعناء . . قولهم « علاخو ، يلفظونه « عْلِحَو » .

١٧٥٨ - ليس في الامكان ابداع مما كان .

يضرب لطاقت الابداع تكون لها حدود ونهايات . . وهو مما يساق على وجه التواضع في الاعتذار لما يكون من النقص في شيء بذلت الجهود الكثيرة من أجل اتقانه . .

١٧٥٩ - ليسوگ الزمالم ، يتلگى الضراط .

يضرب للنتائج السيئة تصدر من مرافقة الاخساء . .

« ليسوگ » : أي الذي يسوق . . « الزمالم » : هو الحمار . .

« يتلگى » أي يتلقى . . وقد يلفظ أيضا « يتلگى لضرط » . .

١٧٦٠ - ليسوي المليج ، يتلگى القبيح .

يضرب في التشكي من سوء مكافأة الناس لمن يحسن اليهم .

١٧٦١ - ليشوف الموت يرضى بالصخونة .

أي من رأى الموت رضي بالحمى . . يضرب في اختيار أهـون الشرين . . والصخونة : الحمى . وهو معنى قديم نظمه أبو الفضل أحمد ابن محمد السكري المروزي :

خذه بموت تغتم عنده الحمى فلا يشكو ولا يجار

١٧٦٢ - ليشوفني بعين ، أشوفه بالثنتين .

يضرب لحسن الوفاء ومكافأة المنعم مكافأة مضاعفة .

١٧٦٣ - ليشوگ حلاوتها ، يشوگ مرارتها .

يضرب في أن العرم بالغم . وان الأيام قلب بالناس ، فاذا

أحسنت عادت فأساءت ..

١٧٦٤ - لِيضَيِّحْ ذَهَبٌ ، مَيَلِكِي ذَهَبٌ •

يضرب في ما يفوت على الناس من فرص سانحة لا تعوض ..

ويراد به التنبه الى شدة الحرص على الشيء الثمين ، فانه اذا فقد

فليس من اليسير العثور على مثله عن طريق الصدف ..

١٧٦٥ - لِيَطْمَ يِير ، لَأَزِمَ يَفْلَسُ مَنَارَةٌ •

« يطم » أي يدفن .. « يفلس » أي يهدم .. ومعناه « أن من أراد أن يدفن بشراً ويردمها ، فإنّ عليه أن يهدم منارة ليكون له من أنقاضها ما يعينه على ذلك .. »

وهو يضرب في أن ارادة الأمر الخطير تقتضي التضحية بشيء خطير

مثله •

١٧٦٦ - لِيَعَاشِرَ الْعِلْمُ عِلْمٌ ، وَلِيَعَاشِرَ الْجَهْلُ نِدْمٌ •

ويورد أيضا بلفظ « وليعاشر السفلي ندم » والسفلي : الخسيس

السافل من الناس .. وهو يضرب في مثل قول الشاعر :

صاحب أخا ثقة تحظى بصحبته فالتبع مكتسب من كل مصحوب

١٧٦٧ - لِيَعْوَفَهُ الْحَرَامِي ، يَأْخُذَهُ فَتَّاحُ الْفَالِ •

يضرب في أن المغفلين من الناس اذا خسروا مالهم بسبب سطو

اللصوص ، فانهم يعمدون الى اضاعته ما بقي منه في الانفاق على فتّاحي

القال ، الذين يعالجون الكشف عن اللصوص بالضرب على الرمل ونحوه ..

وقد يراد من ايراد المثل بيان أن وسائل ابتزاز أموال الناس كثيرة متعددة ،

فكما أن منها اللصوصية فكذلك منها شعوذة العرافين ..

وقد أورد الميداني هذا المثل بلفظ « ما بقي من اللص أخذه العراف » ..

١٧٦٨ - لِيَعْبَثُرَ بَغْتَةً يَنْعَبَثُرُ جِمَلٌ •

يضرب لدقة الحيلة تستوي عندها كباثر الأمور وصغائرهما ..

١٧٦٩ - لِيَعْيَبُ يَبْتَلِي •

يضرب في النهي عن نبز الناس بالعيوب .. وفي الأمثال المصرية

• من عَيْبِ ابْتلى والعيب خيِّ البلاء ، ••
والعامة يعتقدون أن عائب الناس لا بدَّ أن يتلى بمثل ما عابهم عليه من
عاهة ونحوها •

• ١٧٧٠ - لِيَعِيشَ بِالنَّحِيلَةِ ، يَمُوتُ بِالفِئْكَرِ •

يَضْرِبُ فِي أَنْ سَبِيلَ التَّحَايَلِ لَا يَهْدِي لِغَيْرِ الْهَلَاكِ وَالْإِمْلَاقِ •
« الفِئْكَرُ » : الْفَقْرُ « لِيَعِيشَ بِالنَّحِيلَةِ » : يَرَادُ بِهِ مَعْنَى الْحِيلَةِ •

• ١٧٧١ - لِيَعِيشَ بِالنَّكِدِيبِ ، يَمُوتُ بِإِلَّا حِفْنِ •

« الْحِفْنُ » : الْكُفْنُ يَكْفَنُ بِهِ الْمَيِّتَ •• كَأَنَّهُمْ يَرِيدُونَ بِهِ أَنَّ الْكُذَّابَ
لَا يَكُونُ مَرْزُوقًا • وَقَوْلُهُمْ « بِإِلَّا حِفْنِ » يَلْفِظُ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا ••

• ١٧٧٢ - لِيَعِيشَ لِلْإِنْتِجَانَةِ ، وَلِيَمُوتَ لِلْجَبَّاتَةِ •

يَسَاقُ فِي الضَّجْرِ مِنَ النَّاسِ وَالتَّبَرُّمِ مِنَ الْحَيَاةِ ، فَأَنهَا لَيْسَتْ إِلَّا خَبْرًا
يَأْكُلُهُ مِنَ عَاشٍ وَمَقْبَرَةً يَسْتَقِرُّ فِيهَا مِنْ مَاتَ •• وَغَالِبًا مَا تَقُولُهُ الْأَمْهَاتُ
إِذَا جَزَعْنَ وَضَجَرْنَ مِنْ أَوْلَادِهِنَّ حِينَ يَنَادِيْنَهُمْ لِتَتَاوَلَ الْغَدَاءُ وَالْعِشَاءُ
فَيَتَشَاغَلُ الصَّبِيَّانِ عَنْ ذَلِكَ بِاللُّعْبِ وَنَحْوِهِ •

• ١٧٧٣ - لِيَعِيشَ يَشْنُوفَ •

مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ فِي الْفَصِيحِ « مَنْ يَعْشِ يَرَّ » •• يَضْرِبُونَهُ فِي
أَنَّ الْحَيَاةَ مَعْرُضَةٌ لِلْأَرْزَاءِ وَالْبَلَايَا •

• ١٧٧٤ - لِيَغِيبَ عَنِ الْعَيْنِ ، يَغِيبُ عَنِ الْكَلْبِ ••

يَضْرِبُ فِي مَعْنَى شَائِعٍ فِي أَقْوَالِ الشُّعْرَاءِ وَنَحْوِهِمْ ، وَهُوَ أَنَّ النَّاسَ
يَغَيِّرُ الْمُحِبِّينَ ، وَأَنَّ الْبَعْدَ يُوْرِثُ السُّلْوَانَ •• وَغَالِبًا مَا يُوْرِدُونَهُ فِي مَعَابَةِ
الْأَصْحَابِ وَالْخُلَطَاءِ إِذَا سَافَرُوا إِلَى بَلَدٍ آخَرَ فَانْقَطَعَتْ رِسَائِلُهُمْ •• وَقَوْلُهُمْ
« عَنِ الْعَيْنِ وَعَنِ الْكَلْبِ » تَرَدُّ فِيهِ لَفْظَةٌ « عَنِ » مُشَدَّدَةٌ النَّوْنِ وَمُخَفَّفَةٌ ••

• ١٧٧٥ - لِيَكُونَ بَلِيًّا ، يَبْتَلِي •

« بَلِيًّا » أَي نَعَمًّا ، وَهِيَ مِنَ الْأَلْفَاظِ التَّرْكِيَّةِ ••

يَضْرِبُ فِي عَدَمِ التَّعَجُّلِ فِي إِبْدَاءِ الْمُوَافَقَةِ عَلَى أَمْرٍ قَبْلَ تَبَيُّنِهِ وَالتَّسَبُّتِ

مِنْهُ •• كَمَا يَضْرِبُ فِي وَجُوبِ الصَّمْتِ عِنْدَمَا لَا يَكُونُ لِلْكَلَامِ مَجَالٌ ••

١٧٧٦ - لَيْلَةُ الدَّخْلَةِ ، جَاهَا النَحِيصُ •

يضرب لما يعرض من العراقيل والموانع في طريق من تهيأت له
أسباب السعادة •• الدخلة : البناء بالزوجة واللام في اللفظة مفخمة ••

١٧٧٧ - اللَّيْلُ دَاغُوشٌ •

يضرب في وجوب التثبت من الأمور وعدم التعجل في الحكم عليها ••
وغالباً ما يقال ذلك في المشتريات تشتري ليلاً •• وكذلك يقال في الرد على
من يحكم لشخص رآه ليلاً بأنه جميل ، فقد يظهر لرائيه عند الصبح من
فبحه ما فاته أن يعرفه في الليل •• دَاغُوشٌ : أي مدعاة للخداع
والغش •• ولم تكن ليالي بغداد يومئذ تعرف الأضواء الباهرة ، كما هي اليوم ،
ولذلك كان الليل على ما وصفوه ••

وفي مثل آخر يشبهه « شَرُوءَ لَيْلٍ وَالتُّكَّانَ أَظْلَمَ » ••

١٧٧٨ - لَيْلَتُكَ مَهْتًا ، وَجَفَّتْكَ مَحْنًا •

يضرب في اكتمال وسائل السعادة والهناء •• والأصل فيه أنه يقال
للعريس نعم ليله بلذة الوصال ••

وقولهم « جَفَّتْكَ مَحْنًا » أي وَكَفَّتْكَ مَخْضِبَةً بِالْحَنَاءِ •• وغالباً
ما يكون هذا التخضب في مناسبات الأعراس والأفراح ••

١٧٧٩ - لَيْمِدٌ رِجْلَيْهِ ، مَيْمِدٌ أَيْدِيَهُ •

مد الرجلين يعني الاستخفاف بالناس وعدم المبالاة بدوي الحيشيات
منهم •• وأما مد اليدين فيعني الاستجداء ••

يساق في أن من تظاهر بالكبرياء بين الناس فلا يلائمه أن يقرن ذلك
بالذلة • وغالباً ما يورده قائله على وجه الاعتداد بنفسه •• « لَيْمِدٌ » أي
الذي يمد •• والهائمات في رجليه وأيديه لا تلفظ ••

حرف الميم

(م)

١٧٨٠ - ما اَمَّوْلُ عَلَّوَيْشُ جِرَى التَّمِيَّ ••

ويلفظ « ما گول ••••• » يضرب في اعطاء العهد بعدم اثناء سر
وفضح جنابة •

١٧٨١ - مَا اَنْتِفِخْ اِلَّا اَنْبِزَلْ ، وَمَا صِيعَدْ اِلَّا نِزَلْ •

يضرب في مثل قولهم :

ما طار طير وارتفع الا كما طار وقع

وغالباً ما يوردونه في التحذير من الاغترار بمنصب أو مال ••

« انبزل » : أي انشق ، وتطلق على الزقّ يعرض له التبزل من

فرط النفخ ••

١٧٨٢ - مَا اَتَّكَسَ مِنْ اَلْمَحْلُولِ اِلَّا اَلْمَرْبُوطُ •

يضرب في أن لكل أمرٍ مستغرب ما يستدعيه من سرٍ وحكمة ••

فإن المربوط لم يربط الا لسبب يعرفه رابطة •

ومعنى المثل « ليس أسوأ من المطلق - من نحو دابة وغيرها - الا

المقيد الذي اضطر أهله الى ربطه وتقييده تخلصاً من شره وأذاه •• »

١٧٨٣ - مَا يَالِدْ اَرْ ، غَيْرِ النَّعَارِ •

يضرب في من لا يجد الناس عنده ما يغريهم بالتداعي عليه والركون

اليه ، فكأنه ليس في داره غير الخزي ••

١٧٨٤ - ما بعد الكفر إلا الضلال .

يضرّبونه لمن جمع بين الفسق والتعاسة ..

١٧٨٥ - ما بقى عمر السنوى ..

يضرّب للكفّ عن المضي في عمل ما ، بذريعة فوات الأوان على مثله .. كما يضرّب لمن يتسامح في بعض الأمور التي تقتضي التشدد بحجة أنه اجتاز من حياته مرحلة طويلة ، فلا يرى من الرشاد أن يأخذ الأمر بالشدة وهو في أخريات أيامه ..

١٧٨٦ - ما بتين السنون ، ميملي البنطون ..

يضرّب استخفافاً بالنزر الضئيل من الرزق لا يسمن ولا يفني من جوع ..

١٧٨٧ - النما بيه خير ، توّمه آخير .

أي « من كان لا خير فيه فانه خير » له أن ينام فلا يستيقظ ، .. وهو يضرّب في أنه لا فائدة في ايقاظ النائم ، اذا كان لا يتوقع منه الخير في حال يقظته .

١٧٨٨ - ماتت آختي من بختي ، طلع ثوبها مكدّر على جلدي ..

يضرّب في معنى المثل العربي الفصيح « مصايب قوم عند قوم فوائد » .. فان هذه التي ماتت آختها قد نالت الفائدة من جراء موتها ، حيث كان ثوب آختها مقدراً على جسمها فلبسته وانتفعت به .

١٧٨٩ - ماتت الحمارة ، وانقطعت الزيارة .

يضرّب في دواعي الصلة تبت بين القوم .. وهو يرد فيما يكون من هذه الصلات طارئاً وغير وثيق .. والمثل معروف في مصر بلفظه .

١٧٩٠ - ما تضيق إلا تفرج .

يضرّب لتوقع الفرج عند اشتداد المحن .. وهو ممّا يورد للتسرية عن النفوس حين تجزع . « ما تضيق ، أي لا تضيق .. وفي الأمثال التونسية « ما بعد الضيق كان الفرج » ..

١٧٩١ - ما تَكَلَّمِي تَجِدْهُمُ ..

يضرب لمن يغريه ما يلقى من لطف المتلطفين ، بطلب المزيد من ذلك وتجاوزه الى ما هو فوق حقه وقدره ..

ويساق أيضاً لمن يحاول أن ينهه قوماً غفلوا عنه ، الى ما ينبغي أن يلقاه من اهتمامهم وعنايتهم .. وتفصيل المثل أن أعرابياً ساذجاً نزل ضيفا على امرأة ، ففرشت لها على الأرض لينام بعد أن أطعمته وسقته ، ولكنه بعد أن تلبث قليلاً قال يُسَمِعُهَا « ما بالها لا تقول لي تقدم » وكان يطمع في أن يتجاوز ما لقيه من كرمها الى أمر آخر ..

١٧٩٢ - ما حَبَّتِي غَيَّرَ الْجَلْبُوبُ ، وَالْجَاهِلُ النَّمَالَهُ مَكْلَبُ .

يضربه الشخص لنفسه ، اذا كان لا يجد من يعنى به ويحفل بأمره من ذوي المكانة والشأن ، وانما يوقره ويحترمه الرعاع والصبيان ومن لا جدوى فيهم ..

«الجاهل» : يراد به هنا الطفل الصغير .. وجمعه عندهم «جَهَالٌ» ..

١٧٩٣ - التَّما حِظِّي بِالشَّمْسِ كَمَامَةِ ، مَظَلُّومٌ اِلَ يَوْمِ النِّقْيَامَةِ .

« اِلَ » بمعنى الى .. « كَمَامَةِ » أي بطول قامة الرجل ، وهو من مصطلحات القياسات والأطوال .. والقيامة بكسر القاف وفتحها ..

يضرب لمن يقضي أول صباحه في النوم فيفوته التبكير في عمله فيكون متواصل الخسارة .. وكان أصحاب الأعمال في بغداد يستيقظون قبل الشمس ، ويخرجون الى الأسواق والمصطبات بحثاً عن عملهم اليومي ..

١٧٩٤ - ما حَلَّتْ الصَّدَقَةُ وَأَهْلُهَا جِياعٌ ..

يضرب في أن النفس والأهل أولى في العطاء من الغير ولا سيما عند الخصاصة .. وينسبونه أحياناً الى حديث نبوي ..

وفي الأمثال التونسية « ما تخرج الصدقة كان متشبع أماليها » ..

١٧٩٤ - ما حَنَّ عَجَمِيٌّ عَلَيَّ عَرَبِيٌّ قَطُّ ، وَرَبُّ الكَعْبَةِ .

أرادوا أداءه بنصّ عربي فتصرفوا فيه على وجه مغلوط اذ رفعوا

لفظة « عربي » في المثل ..
يضرب مبالغة في التعبير عما بين الأقوام والأمم المتخالفة في جنسياتها
ولغاتها من تنايد .. وهو واضح المعنى ..

وهناك من يجازف فيه فيورده مورد الحديث النبوي ..

١٧٩٥ - ما خفي كان أعظم .

يضرب للبلية يكون ما بطن منها أشد مما ظهر .. وللرجل الشرير
يكون ما انكم من أمره أجلب للمعجب مما تكشف منه ..

١٧٩٦ - ما خلق الخلاق أحسن من عبد الرزاق ..

يضرب تعريضاً بمن يكثر من الاعجاب بنفسه .. وهو يورد استخفافاً
وتعجباً .. وقد سبق إيراد بلفظ آخر ..

١٧٩٧ - ما دام أكو شمس أكو رزق .

يضرب لضيق حيلة المتعاس عن طلب الرزق ، وسعة مجال
التكسب الساعي على أهله وعياله . « أكو » أي يوجد .. ومعنى المثل
« مادامت الشمس موجودة فالرزق موجود » .

١٧٩٨ - ما دام أنت ورائنا ، ميظول غيظانا .

يضربه القوم لمن يلاحقهم ويلازم معاشرتهم فيجر عليهم الشؤم .

١٧٩٩ - ما دام كهوة وتين كل الأمور تنهون .

يضرب في تسلية النفس عما يغمتها من الأحداث والهموم ..
« الكهوة » : شراب القهوة وهو معروف .. « التين » التبغ الذي
يستعمل في التدخين ، والكلمة في الأصل من التركية بمعنى الدخان .

١٨٠٠ - ما دام هالعلبة وهالثيرات ، راشديتات ليلصبح .

يضرب لتجمع الدواعي التي تبرر القيام بعمل ما ..

والأصل في المثل قصة معروفة عند العامة البغداديين ، وهي أن رجلاً
أراد أن يعابت أحد الوجهاء المحترمين ، فأغرى به أحد السفهاء بمال
لا بأس به على أن يباغت ذلك الوجه بصفحة قاسية على علباته « أي قفاه »
وحين كان هذا يجلس في المقهى يدخن نرگيلته باغته السفية بصفحة هب

لها واقفاً ، وفي الحال أكبر الضارب على يده يقبلها معتذراً مما وقع منه فلقد ظهر له انه كان متوهماً مشتبهاً ، اذ كان بينه وبين شخص آخر عداً اقتضاه أن يتربص له فيهنه هذه الاهانة .. فسكت الوجيه ولم يجد بدأ من الاقتناع بهذه المعذرة ..

ولكن الرجل المعابث شاء أن يكرر هذه العملية غير مرة ، فأغرى سفيهه بمعاودة صفع الوجيه .. وبينما كان ذلك الوجيه نفسه مستقراً في جلوسه بعد الحادث الذي عرض له ، اذا بصفعة أخرى تلعب على قفاه .. وأعاد الضارب الاعتذار ، ثم كررها ثالثة .. وهنا أفضى بالحقيقة قائلاً : «جَلَسِي ما دام هالعليبة وهالليرات أخذ راشديات للصبح، أي مادام هذا القفا موجوداً ، وهذه الليرات تدفع اليّ أجرة ذلك الصفع ، فان هذه الراشديات ستستمر حتى الصباح ..

« الراشديات » جمع « راشدي » وهي لفظة بغدادية تعني الصفع براحة اليد على الخد ..

١٨٠١ - مادحُ نفسه يقريكَ السّلامُ .

يضرب في استهجان من يكثر من مدح نفسه ، وهو ذو أصل في الفصح .

١٨٠٢ - ما دَقَّعَ اللّهُ كانَ اعْظَمُ .

يضرب في تهوين البلاء النازل على تقدير أنه دفع الله به بلاءاً أشد منه وطأة وايداءاً ..

١٨٠٣ - النما زارُ زيارَةَ ، ولا دارُ دُوارَةَ ، عنْمَرَه خِصارة .
يضرب لتحجيد الأسفار والتجوال في المدن .. « خِصارة » أي خسارة .

١٨٠٤ - النما زِرْعُ أوَّلُ صِبائِهِ ، زَرَعَهُ يَبْسُ والنمائي فاته .
يضرب في مبادرة الأمور قبل فوات اوانها .. « المائي » : الماء وتلفظ الميم مستعلاة ..

وغالباً ما يساق في الحث على المبادرة الى الزواج منذ أيام الصبا ..

١٨٠٥ - الما سيبك سابعه ، لا خير يكديشه .

يراد به أن القوي إذا اخفق في الشيء فإن الضعيف متوقع الاخفاق فيه . . وهو يضرب في عدم جدوى التثبيت بصغائر الأمور عند انعدام عظامها .

« الماسيك » : أي الذي لم يسبق . . « سابعه » أي ما اعتاد السبق من ظهر وفرس . .

« الكديش » : الحصان الطاعن في السن وهو ليس مما يتخذ في السباق . .

١٨٠٦ - ما ضاعت العصا بالكلب .

يضرب لمن يستحق العقاب إذا لزمه عقابه . . كما يضرب في وجوب معالجة الاساءة بالعقوبة . .

١٨٠٧ - ما ضاقوا إلا الكبسو .

يوردونه بلفظ أهل الموصل ولهجتهم . . ويضرب للشيء يكون محل الاعتزاز فلا ينال منه غير ذويه . . كما يضرب أيضا لمن يكون مجهول الحقيقة لا يعرفه إلا من خالطه وعرف دخائل أمره وسلوكه . . وهو في هذا يحكي المعنى الذي ورد في مثل آخر وهو قولهم « محدد يعرفك يا ليين غير المبردك » . .

١٨٠٨ - ما ضاقتها حرة وعادات .

يضرب للأمر يكون جديراً بالعبارة . . « ما ضاقتها » أي ما ذاقها .

١٨٠٩ - ما ضيقت الخان غدير آني وجحيشتي ؟

يضرب لما يضيق بشخص دون آخر . . وهو يورد على وجه العجب والاحتجاج على سوء الحفظ ونكده . .

١٨١٠ - ما طار طير وار تفتح ، إلا كما طار وقع .

الأصل فيه أنه بيت من الشعر في الفصح . . وغالباً ما يضرب في السماتة بمن يتعالى فيهوي . .

١٨١١ - ما طول بالنخللة تمر ، ما جوز من شرب الخمر .

يضرب في الشخص لا يترك الذميم من أخلاقه ولا يكف عما اعتاده

من العادات السيئة رغم ما يلقاه من النصيح والتأنيب .. والأصل فيه قالة
يقولها السكير المدمن .. « ما طول » أي ما دام .. « النخلة » تلفظ
مفخمة اللام ...

١٨١٢ - ما عاگنني عن الرگص ، غتير مضر رذاني .
يضرب لمن يعتذر بما تقوم به الحجة عليه دون أن تقوم له ..
« الرگص » : الرقص « رذاني » أي رذني وهو واحد الأردان ..
وجمع الردان في اللهجة البغدادية « رذانات » .

وليس في قصر الردن ما يؤخر راقصاً عن رقصه ..
١٨١٣ - ما عذبتنا النار يا حلاوة .

« عذبتنا » من العذوبة .. أي ان النار ليست هي سبب عذوبة
الحلاوة ، بل ان الحلاوة ذات عذوبة طبيعية لا دخل للنار فيها ..
يضرب في الشيء تكون نفاسته أصيلة فيه وليست ناشئة بسبب الفعل
والمباشرة ..

والحلاوة : أكلة من السكر والدهن والدقيق ، تصنع بطريقة خاصة
ولا سيما في الأعياد والمناسبات المهمة ..

١٨١٤ - ما عرفنا البركة بينا حباية ..
يضرب جزعاً لضياح المقاييس التي تزين بها حقائق الأشياء .
١٨١٥ - ما علتى الرسول إلا البلاغ المبين .

منقول من النص القرآني .. يضربونه في أن الشخص اذا نهض بما
عليه من واجب ، فقد أعذر الى نفسه والى ربه . وغالباً ما يساق في
الرجل يحمل رسالة الى آخرين ، فاذا أبلغهم اياها فلاموه على ذلك ،
ساق المثل في المناسبة .

وكذلك يورد المثل في من ينصح شخصاً بنصيحة ، فاذا لم يصح
هذا الى نصحه وتحذيره ، ضرب له المثل كأنما يقال فيه انه ادى ما كان

عليه أن يؤديه من أمانة النصيحة ، ولا يعنيه بعد ذلك ، أن تقع في موقعها
أو لا تقع ..

١٨١٦ - التماعنندَه بَيْتْ كُلُّ يَوْمٍ بِنَبَيْتْ ..

يضرب لمن لا بيت له ولا ملك ، يكون مشرداً متنقلاً كل يوم الى
بيت مستأجر .. ويراد بذلك الاشارة الى الفقر وما يجرب من تشريد
وتسكع وعدم استقرار ..

١٨١٧ - مَا عِنْدَه جَبِيرٌ ، إِلَّا الْبَعِيرُ .

يضرب فيمن يظن ان مقامات الناس تعتمد على ضخامة أجسامهم
دون ملاحظة مالديهم من مزايا ومؤهلات خلقية وأدبية .. « جبير » أي
كبير ..

١٨١٨ - التماعنندَه دارٌ ، كُلُّ يَوْمٍ إِلَه جَارٌ .

يراد به الشخص لا يملك داراً فهو مضطرب الى التنقل من دار الى
أخرى .. وبذلك يكون له كل يوم جار جديد ..
يضرب في التسكع وعدم الاستقرار ..

١٨١٩ - التماعنندَه شَغْلٌ يَلْعَبُ بِخِصْيَانِه .

يضرب في أن البطالة ليست بذات جدوى ..
« الما عنده شغل ، أي الذي ليس لديه عمل يتكسب منه ..
١٨٢٠ - مَا عِنْدَه صَاحِبٌ صَدِيقٌ .

من الكنايات .. يضرب للشخص يكون غادر السلوك بحيث لا يأمن
غدره أصحابه واصدقاؤه ..

١٨٢١ - مَا عِنْدَه عِشَا يَتَعَشَى ، يَرِيدُ لَهُ فَجَلٌ يَتَدَشَّى .

يتدشى وتلفظ يدشسى أصلها يتجشأ من الجشاء الذي يكون علامة
على الشبع .. يضرب لمن تعنيه المظاهر المزيفة دون الحقائق الأصلية فان
ذلك الجائع لا يهتمه أن يشبع بطنه ولكنه يهتمه أن يتربيع ويتجشأ ولو بأكلة
من الفجل لتعلم الناس انه منتفخ البطن من الشبع .

١٨٢١ - التماعنندَه فَيْلِسٌ ، مَيْسِنَوَى فَيْلِسٌ ..

يضرب في أن المال مقياس حثيات الناس ..

١٨٢٢ - ما عنده لِحْيَةٌ مُسْرَعَةٌ .

من الكنايات .. يضرب للشخص يكون عديم الحياء فلا يرعى لذي
هيئة من الناس حرمة ومكانة .

١٨٢٣ - ما عنده هَوَا حَتَّى يُنْطَلِعَ عَجَاجٌ .

يضرب لمن ليست له قوة يؤبه بها .

« هوا » أي هواء وهو الريح ..

١٨٢٤ - ما في جِبْتِي إِلاَّ اللَّهُ .

يضرب للشخص المعدم لا يملك شيئاً .. وهو قول يعزى الى
الحسين بن منصور الحلاج .. قالوا ان ذلك كان سبب الحكم عليه
بالسنة والاحراق ..

١٨٢٥ - ما كانَ لِلَّهِ يَنْمُو ..

من الأمثال التي يوردها من هم فوق المستوى العامي .. وهو يضرب
للشيء يكون خالصاً لله فانه يزكو ويكتب له النجاح والتوفيق ..

١٨٢٦ - الْمَا كَيْتَبُ 'وَمَا دِرَسُ' ، شِدَّةُ بَيْنِ النُّحْمَارِ
وَالْفَرَسِ .

يضرب في سوء مقبة الجهل .. ويقال أيضاً « ... بين الحمار
والفرس » أي الفرس .

١٨٢٧ - ما كَلَّفَ اللَّهُ تَفْساً إِلاَّ 'وَسَعَهَا' ..

الأصل فيه من التنزيل العزيز « لا يكلف الله نفساً إلا وسعها »

يضرب لعدم التصديق على الناس في التكاليف والمطالب ..

١٨٢٨ - ما كَلَّ 'تَسَانُ' طَيْرٌ .

من الكنايات .. يساق في الشخص يكثر الكلام والثثرة ..

١٨٢٩ - ما كَلَّ 'ما يَعْلَمُ' يُقالُ ..

منقول من الفصحح .. يضربه الضارب مشيراً به الى أن لديه كلاماً

كثيراً حول موضوع من المواضيع ، ولكنه يؤثر كتمانته ..

١٨٣٠ - ماكو آسَنْطَنْ مِنْ الحَصِينِي ، وَمَاكُو أَكْثَرُ مِنْ
جِلْدَه بِالسُّوْكَ •

يضرب في الدهاة تعرض لهم الخيبة عند وقوع البلاء فلا يستطيعون
الانتفاع بدعائهم ••

فالحصيني شديد الذكاء والتحوط لنفسه ، ولكنه يصاد بكثرة فيسلح
جلده ويعرض للبيع في الأسواق •• فلو كان استطاع الانتفاع بذكائه وسعة
حيلته لما كثر جلده في السوق ••

والأصل في إيراد المثل أن يورد تحدياً للذين يعتمدون على حيلهم
ومكرهم في معالجة الأمور ، كأن ضارب المثل يعني به أن أمثال هؤلاء
لا يلبثون أن يؤخذوا رغم دعائهم وذكائهم ••

ماكو : أصلها ما أكو •• أي لا يوجد ••

١٨٣١ - ماكو بيجزابه غَيْرِ الهَوَا •

يضرب لمن يفرط في المزاعم الكاذبة ، ويباهي بالدعوى الكبار ••

١٨٣٢ - ماكو بِالْحَيَاةِ حَيَّةِ صَالِحَةٍ •

يضرب في أن من خلق للمشر فهو له أبدأ •• كالحية فانها لا يمكن
أن تكون سالحة خيرة فهي لم تخلق للخير •• « الحياة جمع الحية » ••
وغالباً ما يساق عند ظهور اساءة من شخص ، عرف في أهله واخوانه اعتياد
الاساءات الى الناس ••

١٨٣٣ - ماكو بِنْدَارِ الحُرَّةِ ، غَيْرِ الكَوْزِ وَالجُرَّةِ •

يورد تفجماً لحال كرام الناس ممن تلازمهم الخصاصة والمسغبة ••

١٨٣٤ - ماكو حَمَامَةٍ بِالبَرِّيَّةِ ، يِلَا بَلِيَّةِ •

يضرب في أن الحياة مقرونة أبدأ بالشقاء والأذى •• « البليّة »
بفتح الباء وكسرهما ••

١٨٣٥ - ماكو رَاحَةٍ إِلاَّ بِتَعَبِ

يضرب في تهوين المتاعب على الناس ، اذا كانوا يعانونها من أجل

التكسب أو المطالب الكريمة ، فإن وراء كل تعب راحة ••

- ١٨٣٦ - ماكو طائفة ، مبيها وصلة جايئة .
يضرِب في النهي عن الخفة والنزق ، فانها تشف عن الخلق
المعيب ..
- والأصل في المثل الجثة تطفو على وجه الماء ، فانها تطفو بعد أن تمنع
في التفسخ فتجيف وتتن ..
- ١٨٣٧ - ماكو عارِفي ، الا الدف .
يضرِب للقوم يغرهم الاملاق والخصاصة ، فيجدون أحسن علاج
لذلك أن يقطعوا الوقت بالتسفة والمهو ..
- ١٨٣٨ - ماكو عكِب الكفر ذنِب .
يضرِب في ذم الكفر واستبشاعه ، وأنه فوق كل جناية ..
- ١٨٣٩ - ماكو مكبرة لليميتين من الجوع .
يضرِب في أن الجوع لا يسبب الموت ..
- ١٨٤٠ - ماكو ميّت يسنوي البيجا .
يضرِب في اليأس من الناس والحكم عليهم بعدم استحقاق كل عطف
ورحمة .
- وغالباً ما يسوقه الشخص لنفسه اذا اعتزل الناس وانصرف الى خاصة
أمره . . . البيجا : البكاء وتلفظ الجيم فيها مفتوحة غير ممدودة ..
- ١٨٤١ - ماكو نخلة ما هزها الهوا .
يضرِب في أن التعرض للمصائب أمر عام لا يستثنى منه أحد من
خلق الله .. ويروي كذلك بلفظ « ماكو نخلة ميهزها هوا » ..
وفي الأمثال المغربية « ما كينهش الشجرة دي ما هزهاش الريح » ..
- ١٨٤٢ - ماكو ورا حصاده لقاط .
يضرِب للشخص لا رجاء في الانتفاع منه بشي .
- ١٨٤٣ - ما ميطع شغرة ، ولا فت بغرة .
يضرِب للمتعلل العاجز عن أبسط الأعمال ..
- وكذلك يضرِب لمن لا يسدي لغيره أي خدمة وان كانت ضئيلة .

وقد أورده الطالقاني في أمثاله البغدادية وقال في شرحه « مثل يضرب
في قلة المنفعة بالمستعان » .

١٨٤٤ - مالٌ بلاشٌ كثرٌ مِنته ، مالٌ فلوسٌ تبعُدُ عنته .
أي ما دام الشيء بالمجان فينبغي الاكثار منه . فاذا كان بعوض وضمن
فابتعد عنه . . . يضربونه تلذذاً بما يحصل عليه دون جهد ولا كلفة . . .
١٨٤٥ - مالٌ بلاشٌ ، مِينحاشٌ . . .

يضرب في أن الشيء إذا حصل بالمجان ومن دون جهد فإن تبعه
تكون ثقيلة باهضة . . . وقد يكون المراد به أن ما كان مبدولاً من الأشياء
انصرفت الناس عن التداعي عليه والاهتمام به . . . وإنما تداعي الناس على
ما يخشون نفاذه . . .

١٨٤٦ - مالٌ التنايهُ يعلمُ الناسُ البؤسُ .
معناه « المال الذي لا رقيب عليه يحمل الناس على سرقته » . . .
يضرب في وجوب رعاية المال والحرص عليه ، فإن إهماله يجري الناس
على التسلط عليه .

١٨٤٧ - مالٌ التشتيري بيه عقيلٌ ما ضاعُ .
يضرب في أن العلم واصابة الرأي خير ما ينبغي أن يبذل المال في
سبيله . . . « بيه » تلفظ « بي » . . .

١٨٤٨ - مالٌ حلالٌ مِيضيعٌ .
إذا أضع شخص شيئاً من حلّ ماله ، ثم عثر عليه ، ضرب المثل
له . . . وكذلك يساق لمن يضع شيئاً من ماله فيجزع له ، فيقال ذلك في
تهوين الخطب عليه وتقوية رجائه في العثور على ما فقد من مال مادام مالاً
حلالاً . . . وهي عقيدة عندهم يعتقدونها في المال الحلال الذي لم يعلق به
السحت والغش ، فانه مأمون مضمون من كل نكبة . . .

١٨٤٩ - مالٌ الخالٌ لابنٌ اخته .
يضرب في تثبيت العرف السائد لديهم بما للخال من سلطان وشأن في
الأسرة . . .

١٨٥٠ - مال الخسيس لا بليس .

يضرب للشماتة بمن تكون حصته الدون من الأشياء . . والمثل وارد بلفظه في الأمثال الشامية .

١٨٥١ - النمال عالمال ، والدبان عالميان .

يضرب للجنس يميل الى جنسه . . ويضرب في أن الحفظ اذا ابتسم للشخص تداعي عليه الخير . . واذا عبس له تداعي الشر عليه . . فان شؤم الحفظ لا يرضى بعمى صاحبه أو يكتفى به حتى يلحقه ببلية أخرى وهي القاء الذباب على وجهه إمعاناً في النكاية والايذاء . .

١٨٥٢ - النمال عالمال ، والنخل حمال .

يضرب لفرط الغنى . . فان الغنى متوفر لدى القوم ، وفوق هذا فان نخلهم مأمون الثمرة والغلة عند اجتناؤه . . النخل ، تلفظ اللام مفخمة فيها . .

١٨٥٣ - مال القس ميممس .

يضرب للشبيء يصرف عنه من يطمع فيه فكأنه خص لمن لا يجرو أحد على ابتزازه . . والقس أحد قسس النصارى .

١٨٥٤ - مالك عالامين ، غير اليمين .

« اليمين » : الحلف والقسم ، والأصل فيه انه مأخوذ من القاعدة الفقهية التي لا تلزم الأمين المؤتمن على أمانة ، بالتعويض ان عرض لها التلف بغير فعله ، وليس عليه غير اليمين تبرئة لذمته . .

يضرب لحل المنازعات بين المتنازعين عن طريق حلف اليمين ، والاطمئنان الى أمانة الأمين على أي حال . .

١٨٥٥ - مال اللببن لببن ومال التمي لتمي .

يضرب في الغش يؤول بصاحبه الى الخسران الميين . . والأصل فيه ان رجلاً كان ذا أبقار وشياه فكان يبيع ألبانها بعد أن يخلطها بالماء وقد أصابهم الطوفان فأتى على بقره وغنمه . . ف قيل له ذلك ، أي ان ما كان من الماء رجع الى الماء . .

ولفظه « مال » هذه من ألقاظ الاضافة . فقولهم « مال اللبن » أي ما هو منسوب الى اللبن .. وربما يمكن تأويل اللفظ على الأصول الفصيحة بأن يقال انهم أرادوا « ما للبن للبن وما للمي للمي » غير أن لفظه « مال » هذه لا ينطبق عليها هذا التوجيه دائما في أدائهم العامي ..

١٨٥٦ - المال للمالجي ، والزَّيْلُ عَالِخَانِجِي .

يضرب في أن صاحب الشيء أحق به ، ومن عداه ليس لهم إلا العناء في محافظته والسهر عليه ، الى أن يعود اليه صاحبه الذي هو أولى به .. « المالجي » صاحب المال وهو التاجر ونحوه .. « الخانجي » حارس الخان أو صاحبه ..

١٨٥٧ - المال مال ابوتنا ، والناس يعاركوننا .

يضرب للمستضعفين يدفعون عن حقهم الشرعي .

١٨٥٨ - المال مال الله ، والصخي حبيب الله .

« الصخي » هو السخي الجواد .. يضرب في الحث على السخاء والتصدق على الفقراء .. وهو من الألقاظ التي يلهج بها المتسولون وهم يتجولون في الطرقات والأزقة .. ويلفظ أيضا « مال الله وحبيب الله » .

١٨٥٩ - المال من الروح ..

يضرب في الاعتزاز بالمال وشدّة الحرص عليه .. وفي الأمثال الشعبية في الحجاز ونجد « المال وزين الروح » ..

١٨٦٠ - المال والبئير زينة الحياة الدنيا ..

منقول من التنزيل .. وهو مما يضرب اعتزازاً بالمال والولد ..

١٨٦١ - المال ، يا طلابين المال .

من الكنايات .. وهم يضربونه لكثرة الغنى واليسار والنعمة . أي من أراد المال فلل مال هنا ..

١٨٦٢ - ما من خلاص ، إلا الفطاس ..

يضرب يأساً من الحياة ، اذا كانت كثيرة العناء والمتاعب ، فإن الموت خير حلّ لمثل هذه الأزمان .. والفطاس : الموت على أسوأ شكل .. ولعل

الأصل فيه أنه قول منسوب إلى الدواب التي يجهدوا الحمل فلا مخلص لها
منه إلا أن تموت تحت وطأته ..

١٨٦٣ - مائدة بني إسرائيل ..

من الكنايات .. ويضرب للقوم يكونون من الشره والتداعي
على الطعام واستفاده بحيث لا يكفيهم إلا أن تنزل عليهم مائدة من السماء
.. ولعل مائدة بني إسرائيل هذه يشار بها إلى مسألة المائدة التي سئل المسيح أن
يدعو الله انزالها من السماء ، ليأكلوا منها وتكون لهم عيداً ..

١٨٦٤ - ما يصيبك إلا تصيبك .

يضرب في القناعة والرضا بأقدار الله .

وقولهم « ما يصيبك » يلفظ أحياناً بلفظ « ميصيبك » .

١٨٦٥ - ما يعصيك الشئ إلا بيد راعيته .

يضرب في أن اغتصاب الأموال من أيدي أصحابها ليس بالأمر
الهيّن ، فانهم يدودون عنها ما استطاعوا حولاً .. وقولهم « ما يعصيك »
يلفظونه غالباً « ميعصيك » .

١٨٦٦ - مبتلي الحصيني على جلده .

أي أن بلوى الحصيني متسببة عن جلده الذي هو ثمين في جلود
الحيوانات . وهذا ما يدعو الصيادين إلى اصطياده ..
يضرب للشخص يكون فيه من المزايا ما يدفع إلى استغلاله أسوأ
استغلال ..

١٨٦٧ - مبريع يا عجيل الهوش .

يضرب لمن تتوفر له أسباب الرخاء وبلهنية العيش ..

« العجيل » : عجل البقر وقد أورد بالتصغير .. « مبريع » أي
مترقه في المعيشة ، لعل أصلها « مربع » من الربيع .. والفعل منه عندهم
« برّبع » ..

١٨٦٨ - مبنغوضة وجابت بنية .

يضرب للشخص يكون مكروهاً عند خصومه ، فيظهر منه ما يزيد.

كرهاً عندهم .. والمثل معروف في الأمثال النجدية بلفظه .

١٨٦٩ - الْمَبْلَغُ صَحِيحٌ ، وَالْعِظَامُ تَنْصِيحٌ ..

يضرب للشَّرِّه لا يصرفه عن شَرِّه مرضٌ شديد أو علة ماحقة .. وهو مقولٌ في شخص تكسرت عظامه ، ولكنه ما دام سالم الزردوم فلينصرف إلى الأكل ما استطاع إلى ذلك سبيلاً ، فإن كل داء دون داء الزردوم سهل هين ..

١٨٧٠ - الْمَبْلُغُ مَبْخُوفٌ مِنْ الْمَطَرِ ..

يضرب للمتورط في ورطة لا يهتد أن يتورط في أخرى .. وفي الأمثال المصرية ما يناقض هذا المثل وهو قولهم « نايماً بالمينة وخايف من المطر » .

١٨٧١ - الْمَبِي خَيْرٌ ، مَوْتُهُ أَخَيْرٌ ..

يضرب لعدم جدوى المستضعفين في الحياة ، فإن موتهم خير من بقائهم ..

١٨٧٢ - مَتَّجِي الْمُنْصَايِبِ ، إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْحَبَايِبِ ..

أي لا تأتي المصائب إلا من الأحياء في حين أنهم ينبغي أن يكونوا أبعد الناس عن إيذاء أحبائهم ..

يضرب للتحذير من الائتمان بالأقرباء ونحوهم من الأصدقاء والمعارف .. وفي الأمثال المصرية مثله .

١٨٧٣ - الْمَتَدْرِي بِيهَا ، اسْكُتْ وَخَلِّيْهَا ..

أي إذا كنت لا تعلم الشيء ولا تدريه ، فاسكت ولا تقحم نفسك فيه ..

١٨٧٤ - مَتَشَوْفٌ خَيْرِي ، لَمَّا تَجَرَّبْتُ غَيْرِي ..

يضرب في التجربة تكون خير حكم لمعرفة من كان محسناً ومن كان مسيئاً « متشوف ، وتلفظ أيضاً « مشوف » ، على وجه الادغام ..

١٨٧٥ - مَتَضِيكٌ إِلَّا تَفْرُجٌ ..

يضرب في توقع الفرج عند عروض الشدائد .

١٨٧٦ - مَظَلَّ شَمْعَةً مَشْعُولَةً لِلصَّبْحِ .

يضرب في أن دوام الحال من المحال . فلا بد من تبدل كل أمر من حَسَنٍ الى سوء ، ومن سوء الى حَسَنٍ . . . وذلك هو دأب الحياة وطبيعة الأيام . . .

وغالبا ما يساق في توعد الظالمين بزوال عهدهم وانقراض دولتهم . . . «مظلل» تلفظ أيضا «مظَّل» على وجه الادغام . . . كما يقال «مَظَّل» ، بكسر الظاء . . .

١٨٧٧ - مِتَعَجَبٌ خَالِكٌ لَهُ بَعِيرَةٌ .

الأصل فيه أنه من هوسَةٍ هوسٍ بها أعراب في الجنوب حين شاهدوا الطيارة لأول مرة وهي تحلق في جو السماء يشيرون الى النص الكريم « أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت » . . . وهو يضرب لمن يتبجح بأشياء يرونها دون مستوى التبجح والادعاء . . . (*)

١٨٧٨ - مَتَفِيمٌ إِلَّا تَصَحَّيْ .

يضرب في التماس الرجاء بعد عروض النوازل والشدائد وضيق الحال . . .

١٨٧٩ - مَتَفُوتَةٌ فَايْتَةٌ ، وَلَا عَصِيدَةٌ بَايْتَةٌ .

يضرب في الشخص يكون نهماً شديداً الجشع . . . وفي الأمثال السورية (لا يفوته فايت ولا طيخ بايت) . . .

١٨٨٠ - الِئْتَمَتَكَ يَا كَلْبُ ، تِعْمَى وَمَتِنْدَلُ الدَّرْبِ .

يضرب في فرط التدليل والاعجاب بشخص من نحو ولد أو حفيد . . . والأصل فيه أنه مما يناغي به النساء أطفالهن . . . «يا كلب» بتفخيم اللام . . .

١٨٨١ - الِئْتَمَتَكَ كَيْلُ ، مَبِجِيهَا بِاللَّيْلِ .

يضرب في أن الاقدام على الريبة لا يكون الا بعد التمهيد له والتواظؤ عليه . . . «كَيْل» كلمة تركية معناها «تعال» . . .

(*) ذهب فريق من أهل التفسير ان المراد بالابل في النص القرآني هو السحاب . . .

١٨٨٢ - مِتْلَاؤْمَةٌ مِّنَ النَّبَابِ لِلْمِحْرَابِ •

يُضْرَبُ لِلْبَلْوَى تَكُونُ عَامَةً ••

والأصل فيه أن أعرابياً قام إلى الصلاة مع قوم ، فكان وقوفه خلف
الامام ، فشاء بعض من لا تفوتهم النكته أن يعث بمذاكير الأعرابي ، فظن
هذا أن ذلك مما ينبغي فعله ، فمدّ يده إلى مذاكير إمامه فأخذ بها فتعوذ
الامام من ذلك قائلاً « سَبَّحَانَ اللَّهِ » فأجابه الأعرابي « تَرَاهَا مِتْلَاؤْمَةٌ
مِنَ الْبَابِ لِلْمِحْرَابِ » ••

١٨٨٣ - مَتَّهَوْمٌ السَّبْعُ لَوْبَاتٌ بِلَيِّئًا عَشَاءً •

أي ان الأسد بما له من قوة وسطوة لا يتصور فيه انه يبيت بلا عشاء
فانه في نظر الناس والوحوش لا بد أن يكون قد افترس فريسة فتعشى بها.
يُضْرَبُ فِي أَنَّ النَّاسَ تَظُنُّ فِي الْقَوِي الْقُدْرَةَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَإِنْ
تَعَرَّضَ لِلْخِيَةِ ••

١٨٨٤ - مِثْقَالٌ عَجِيزٌ يَطْفَارُ فِكْرًا ••

يُضْرَبُ فِي سُوءِ مَغْبَةِ الْكَسَلِ وَالتَّوَاكُلِ وَالتَّقَوُّدِ عَنِ طَلْبِ الرِّزْقِ ،
فَانهَا تَسَبَّبَ فَقْرًا عَظِيمًا ••

١٨٨٥ - مِثْلُ ابْنِ الرَّائِدِ ، يَعْلَمُ النَّاسُ عَالِصَةَ وَهُوَ
مَيْصَلِي •

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَلْتَزِمُ بِمَا يَدْعُو النَّاسُ إِلَيْهِ وَيُلْزِمُهُمْ بِهِ •• وَهُوَ يَرُدُّ عَلَى
وَجْهِ الاسْتِغْرَابِ مِمَّنْ لَا يَنْتَفِعُ مِنْ عِلْمٍ يَعْلَمُهُ أَوْ حِكْمَةٍ تَنَاحُ لَهُ بِحَيْثُ يَهْدِي
النَّاسَ وَيُضِلُّ نَفْسَهُ •• « وَهُوَ » : تَلْفِظُ أَيْضًا : « وَهُوَ » ••

١٨٨٥ - مِثْلُ ابْنِ الْحَبِيبِ •

يُضْرَبُ لِمَشْوَشِ الْمَلَابِسِ وَالْمُضْطَرَبِ الْهِنْدَامِ ••

١٨٨٦ - مِثْلُ ابْنِ زَيْدٍ لِيَرَا فِكْرَهُ مِيرْجَعٌ سَالِمٌ •

يُضْرَبُ لِمَنْ تَكُونُ مِرَافِقَتُهُ مَصْدَرُ عَنَاءٍ لِمِرَافِقِيهِ ••

١٨٨٦ - مِثْلُ الْآرْتَبِ كُلِّ كَمْرِيَّةٍ تَجِيبُ •

يُضْرَبُ لِلْوُلُودِ مِنَ النِّسَاءِ •• وَالْكَمْرِيَّةُ اللَّيْلَةُ الْمُقْمَرَةُ ، وَيُرَادُ بِهَا

هنا ليلة الرابع عشر من الشهر .. وتجبب أي تلد ..

١٨٨٧ - مِثْلُ 'أَمِّ الْبِزْأِزِينِ كُنْ يَتَوْمُ بِنْدَارِ' .

يساق لمن لا يملك داراً يقيم فيها فهو كل يوم مستأجر داراً من الدور للسكنى فيها ، فان من دأب القطة أن تحمل جراثيها من مكان الى مكان عدة مرات ، كأنما تصنع ذلك اضلالاً لاعداؤها واخفاءً لصفارها عنهم . وكذلك يضرب للشخص يحمله العدم على التشرذم وعدم الاستقرار .

١٨٨٧ - مِثْلُ 'أَهْلُ قَاذِهِ وَبَاذِهِ' .

من أمثال الكراة الشرقية رواه لي الأستاذ هادي العلوي ، يضربونه لاختلاف الآراء على أمر غير ذي جدوى .. وأصله ان جماعة من سدج الاكراد رأوا « فراشة » فقال أحدهم هذه « قازه » وقال الآخر انها « بازه » وقال الثالث « بل هي بلبل حيوازه » .. (*)

١٨٨٨ - مِثْلُ 'بَخْتِي مَا التَّيْغِي بِالْبَخْتِوتِ' ، وَلَا بِالْعَرَبِ شَيْئَالَةَ الْجُودِ' .

يضرب لسيء الحفظ .. والجود : قرية للماء

« البخت » الحفظ والطالع .. « الجود » قرية صغيرة للماء يحملها المسافر معه في سفره .. ويراد بالعرب هنا الرحل الذين لاقرار لهم ..

١٨٨٩ - مِثْلُ 'الْبُرِّيْسَمِ عَالْعَوْسَجِ' ..

يضرب لشدة الالتصاق والتشبث .. والعوسج : الشوك .

١٨٩٠ - مِثْلُ 'بَرْوَتَةَ حَسِينِ الطَّعْمَةِ ، جِوَوْهَا عَلَي طِيْزِهَا وَمَعَاوَدَاتِ' .

« حسين الطعمة » : شخصية من أهل الكراة .. وكانت له قطة مدللة تزعج الناس فكووها على عجيزتها فهربت دون أن تعاود التردد على بيوتهم .. يضرب في وجوب استعمال القسوة ، في تأديب من لا ينفع فيه عليه .. يضرب في وجوب استعمال القسوة ، في تأديب من لا ينفع فيه

(*) يغلب على ظني ان قول البغداديين « قنزّه ونزّه » آتية من هذا الأصل ، حيث أرادوا بها الهرج والمرج والجدال واللفظ على غير طائل ..

اللفظ والرفق ..

١٨٩١ - مِثْلُ الْبَزْوَنِ شَلْوَنٌ مَيِّدٌ بَوَهَا تَوَمَعٌ عَلَى رَجْلَيْهَا ..

يضرب لواسع الحيلة يحسن التخلص من المآزق والورطات
المحرجة ..

« شلون ميذبوها » أي كيفما ألقوها .. والمعروف من أمر القطط أنها لو ألقيت من أعلى مكان ، لما سقطت على الأرض الا وهي تستقبلها بأقدامها ، دون أن يكون سقوطها على جنبها أو على ظهرها ..

١٨٩٢ - مِثْلُ الْبَزْوَنِ لَهَا سَبْعُ أَرْوَاحٍ ..

يضرب لمن تابع عليه الحوادث المميتة فينجو منها .. ويزعمون أن القطعة ذات سبعة أرواح لا تموت نهائياً الا بعد سبع ميتات .. وفي الأمثال الشعبية في نجد على ما روى « الجهمان » في « مثل الضب له سبعة أرواح » وقال في شرحه « الضب اذا ذبح لا يموت بسرعة ، بل هو يبقى بعد قطع رأسه مدة طويلة من الزمن ، يتحرك ويزحف ويحاول الهرب .. ويروى أن الضب يقول لأمه لا تيأسي مني ، الا بعد أن يفوح القدر بي سبع مرات .. يضرب مثلاً لمن لا تقضي عليه المصائب بسرعة .. وقال في الضب في مكان آخر من كتابه « الضب اذا ذبح بقي مدة طويلة وهو يتحرك وقد يكون هذا بعد أن يقطع ويوضع في القدر ويقرب الماء للغليان .. »

١٨٩٣ - مِثْلُ الْبَزْوَنِ مِيزٌ عَجَلَتْهَا تَجِيبٌ وِلْدَهَا عَمِينٌ ..

تلد القطعة فراخها وعيونهم مغمضة ، فيلبثون على ذلك أياماً .. يضرب للتقصير الناشئ عن العجلة ..

وفي المستقصى للزمخشري « عجلت ما عجلت الكلبة أن تلد ذا عينين » وقال فيه « يضرب لمن تمنعه عجلته عن استتمام الحاجة ، كما أن الكلبة تسرع الولادة حتى تأتي بولد لا يبصر ، ولو تأخر ولادها لخرج الولد وقد فقح .. »

١٨٩٤ - مِثْلُ التَّبْصَلِ كَمِثْلِهِ رُوسٌ ..

يضرب للقوم يكونون على نمط واحد من حبّ التّراس والفخفة ..
وهو يرد على وجه التعجب والاستخفاف ..

١٨٩٥ - مِثْلُ البَيْعِيرِ حِمْلُهُ شَكْرٌ وَيَأْكُلُ عَامُولٌ .

يضرب للشخص يظهر عليه من الغنى ما لا يتفق بشيء منه ، بحيث يكون التفاوت بين ظاهر غناه وخصاصته أمراً ملحوظاً .. وربما أوردوا المثل بلفظ « ... حمله ذَهَبٌ » ، ولا تلفظ الهاء في لفظة « حِمْلُهُ » أصلاً ..

١٨٩٦ - مِثْلُ البَيْعِيرِ مَيْدٌ كَمَيْدِ كَرِّ اللّهِ إِلاَّ بِالنَّزْكَ .

يضرب للشخص يكون شديد التعاطف ، فلا يعترف بالعجز والحاجة إلا عند عروض بليّة له .

« النَّزْكَ » ، النَّزْكَقُ .. وكذلك يورد بلفظ « ... مَيْدٌ كَرٌّ رَبَّهُ ... » ، ويلفظ أيضاً « مَيْدٌ كَرٌّ » ..

١٨٩٧ - مِثْلُ بِلَاعِ المَوْسِ إِذَا طَلَعَهُ جِرْحَهُ وَإِذَا خَلَاهُ وَجَعَهُ .

ويورد أيضا بلفظ (... إِذَا طَلَعَهُ فَضَحَهُ وَإِنْ خَلَاهُ كَتَلَهُ) وكذلك « مثل بلاع الموص إذا طلعه جرحه وإذا خلّاه فضحه » ..
« الموص » : أداة حادة الشفر ، يحلق بها الشعر من نحو لحيّة وغيرها ..

يضرب للشخص يتورط في بلوى لا يدري كيف يهتدي إلى التخلص منها ..

١٨٩٨ - مِثْلُ البَيْعِيرِ لَوْ مَا حَسَنَهُ مَا انْتَحَبَسَ .

يضرب للفضيلة في الشخص تجني عليه .. ويساق كذلك في فرط الحبّ يقع منه ما يجني على المحبوب ..

١٨٩٩ - مِثْلُ بَوْلِ البَيْعِيرِ كَمِثْلِ مَا جَاءَهُ لِيُورَهُ .

يضرب لمن يشتدّ في سفهه كلما ألحّ عليه ناصحوه بالتعقل

والارعواء .. وقد أورده الميداني بلفظ « أخلف من بول الجمل ، وقال فيه « هذا من الخلاف لا من الخلف لأنه يبول الى خلف ... » وقيل ذلك فيه لأنه يخالف في الجهة التي اليها ميال كل حيوان ، ..

١٩٠٠ - مِثْلُ بَيْضَةِ ابْنِ الزَّعَرِ بِالسَّنَةِ مَرَّةً .

يرد مورد التعجب لما يقع من الأمور النادرة الوقوع .. ويلفظ

أيضاً « مِثْلُ بَيْضَةِ ابْنِ الزَّعَرِ » ..

١٩٠١ - مِثْلُ الْبِرْوَانَةِ تَذِيبُ رَوْحَهَا عَالِشْمُنَةَ وَتِيخْتِيرُكَ ..

البروانة : الفراشة .. وجاء في هذا المعنى قول العلامة الشيبلي :

شأن الفراشة واللهيب فانها تغشاه وهو مسبب احراقها

١٩٠٢ - مِثْلُ تَمْرَاتِ الْعَبِيدِ ، هَلَايَ نَكْسَانَةَ وَهَلَايَ مَوْتَكْسَانَةَ ..

قالوا : كان لعبيد شيء من التمر أصابته نجاسة ، حيث بال عليه بائلاً منهم ، وكانوا قد تركوه استنجاساً منه ، فلما جاعوا فاحتاجوا اليه بدأوا يتخيرون من بينه بعض التمرات التي يظنون أنها كانت بمنجى عن رشاش البول ، ويتركون القسم الآخر الذي حكموا عليه بالنجاسة قائلين « هاي نكسانة وهاي موكسانة ، أي هذه نجاسة وهذه غير نجاسة .. » ثم يعودون ثانية الى ما كانوا قد حكموا بنجاسته فيتخيرون منه تمرات أخريات ، مكررين قولهم انها غير نجاسة ، وهكذا حتى أتوا عليه كله فأكلوه .. يضرب للشبي يعاف ثم تعرض الحاجة اليه ..

١٩٠٣ - مِثْلُ تَوْبِ الْحَيَّةِ بِالسَّنَةِ وَاحِدٌ .

يضرب للرزق المقدور لا يحتمل السعة ..

ويعتقد العامة أن للحيّة توباً واحداً في العام ، تلبسه السنة كلها ثم

تنزعه فترميه وتلبس غيره ..

١٩٠٤ - مِثْلُ التَّوْرِ إِذَا شَبِعَ يَغُومُ يَدْرِي .

يضرب لمن لا يحسن رعاية النعمة .. وهو يرد في الشخص يكون

مملقاً معدماً ، فاذا هبطت عليه نعمة من النعم تصرف فيها تصرف المتلاف

المبدر ..

١٩٠٥ - مِثْلُ ثَوْرِ الْكَرَابِ ..

يُضْرَبُ لِمَنْ تَقْصُرُ فَائِدَتُهُ عَلَى أَمْرٍ مَحْدُودٍ إِذَا انْتَهَى مِنْهُ لِبَثٍ مُتَعَطِّلاً
لَا يَفِيدُ فِي شَيْءٍ غَيْرِهِ ..

١٩٠٦ - مِثْلُ الْجَاجَةِ تَشْرَبُ الْمَيَّ وَتُعَايِنُ عَالِسَمًا ..

وَكَذَلِكَ يُورَدُ بِلَفْظِ «مِثْلُ الْجَاجَةِ تَشْرَبُ الْمَيَّ وَتُعَايِنُ رَبَّهَا»
وَالجَاجَةُ : هِيَ الدَّجَاجَةُ ، وَجَمْعُهَا جَاجٌ .. وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ (فِي بَابِ
الدَّالِ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ) ..

١٩٠٧ - مِثْلُ جَانِعِ اللَّكْمَانِيَّةِ .

يُضْرَبُ لِلْبَيْتِ الْخَالِي مِنَ الْأَمَانِ وَالْمَنَاعِ .. وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ (فِي بَابِ
الْجِيمِ مُلْحَقًا بِكَلَامِ آخَرَ) .

١٩٠٨ - مِثْلُ الْجُرَادِ وَتَيْنِ مَا وَجَعَ أَكْمَلُ أَكْثَرَ مِنْ رَأْسِهِ .

يُضْرَبُ لِاسْتِكْثَارِ مَا يَأْكُلُهُ النَّهْمُ الشَّرِيءُ ..

١٩٠٩ - مِثْلُ الْجُرَيْدِيِّ النَّبَالِغِ زَيْبِكٌ ..

قَدْ يَبْلَعُ الْجُرَيْدِيُّ فِي دُكَّانِ الْعَطَارِ الزَّيْبِكِ يُوَضَعُ لَهُ بِالْخَبْزِ فَيُثْقَلُ
عَلَيْهِ فَيَلْبِثُ قَابِعًا فِي مَكَانِهِ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَرَكَةَ وَعَيْنَاهُ تَتَحَرَّكُنِ فَيَأْتِي الْعَطَارُ
فِيَنْكَسُهُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُخْرِجُ الزَّيْبِكِ مِنْ بَطْنِهِ ثُمَّ يَقْتُلُهُ .

يُضْرَبُ لِلْمَتَوَرِّطِ يَكُونُ قَابِعًا فِي مَكَانِهِ مِنَ الْخَوْفِ وَالْحَيْرَةِ ..

١٩١٠ - مِثْلُ الْجُرَيْدِيِّ بِالنَّمْصِيدَةِ .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَرِّطُ فِي وَرْطَةٍ لَا يَجِدُ مِنْهَا مَنَاصًا وَلَا فِرَارًا ..

١٩١١ - مِثْلُ الْجُرَيْدِيِّ الْمَهْلُوسِ ..

قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ الْجُرَيْدِيُّ مَوْتًا طَبِيعِيًّا يَتَسَاقَطُ الشَّعْرُ مِنْ جِسْمِهِ فَيَكُونُ

فِي أَتْعَسِ حَالٍ .. وَفِي هَذَا الْمَعْنَى يَسَاقُ لِلنَّاسِ .

١٩١٢ - مِثْلُ الْجُرَيْدِيِّ يَحْفَرُ وَيِدْفِنُ ..

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا عَمَلَ لَهُ غَيْرَ الْعَبَثِ وَاتِّلَافِ الْأَشْيَاءِ ..

١٩١٣ - مِثْلُ جَوَّزَاتِ الْعَيْدِ مِخْلَيْهِنَّ بِجَرَابِهِ وَيَخْرُخِشُ
بِيَهِنٍ ..

• يضرب لمن لا يملك الا التافه الضئيل فيكثر من المباهاة به

١٩١٤ - مِثْلُ الْجَوَّزِ الْفَارِغِ ، شِي عَلَى شِي يَتَكَوَّمُ •

يضرب للضعفاء يجمع بينهم الاملاق والتصعلك .. وقد ورد المثل
في قصة أبي القاسم البغدادي من شخصيات القرن الرابع الهجري بلفظ
« الجوز الفارغ يتدحرج بعضه الى بعض » ..

١٩١٥ - مِثْلُ جَعْبِ الْجَدْرِ ، كَلُّ جَارِهِ مَا آتَهُ •

يضرب لذي عادة سيئة لا يمكن حمله على الانلاع عنها .. وجعب
الجدر هو أسفل القدر حيث يتراكم هنالك السخام فلا يزول مهما عولج
بالفرك والحك ..

١٩١٦ - مِثْلُ جَلَابٍ بَهْبَهَانٍ تَعَوَّعُوْهُ وَتَضَرَّطُوْهُ •

للمثل تممة هي « كَالْوَلِيهَا لَيْشْ تَعَوَّعُوْينَ ؟ كَالْتِ
أَخَوْفِ • كَالْوَلِيهَا لَيْشْ تَضَرَّطِيْنَ ؟ كَالْتِ أَخَافِ • ..
« بهبهان » : بلد في ايران .. « تَعَوَّعُوْهُ » : أي تعوي ..
يضرب للضعيف يتظاهر بالقوة فيخذه ضعفه ..

١٩١٧ - مِثْلُ جَلَابٍ قَنْبَرٍ عَلِيٍّ ، شَبْعَانِيْنَ فِيْ مَيْتِيْنَ
جُوعِ •

• يضرب للمتعلل الكسول ..

« قنبر علي » : محلة في بغداد .. « الفلي » : الظل ..

• الجلاب » : الكلاب •

وفي الأمثال التونسية « كيف قطاطس باردو ، الجوع والشر
والخلاعة » • القطاطس : الققط ، و « باردو » : منطقة في تونس كان يقع
فيها قصر الباي ..

١٩١٨ - مِثْلُ جَلِيْبٍ بَهْبَهَانٍ يِعْضُ أَبُو الْبَيْتِ وَالْخَطَّارِ •

« الخطار » : الضيف .. « ابو البيت » : صاحب الدار ، وهو
صاحبه نفسه .. ويوردونه أيضا بلفظ « .. يعض الضيف

والمُعزَّب ° .

يضرب للشريير لا ينجو من أذاه عدو ولا صديق ..

١٩١٩ - مِثْلُ جَلْبِ التَّحْدِ إِذْ مَيَّغُنْدُ عَلَيَّ دَكَّ الْجَوَاكِيحِ
يَغْنَعْدُ عَلَيَّ حَيْسُ الْعَلْسِ ° .

« الجواكيج » : جمع جاكوج وهو المطرقة الحديدية .. « العلس »
مضع الطعام ولو كره في الفم °

يضرب لمن لا يعنيه من الأمور غير الاشتغال بأمر بطنه °

١٩٢٠ - مِثْلُ جَلْبِ السُّوْكِ ، شَبَّعَانُ نَوْمٌ مَيَّتٌ جُوعٌ ° .

يضرب للمتعلل الخامل لا يجد رزقاً ، رغم أنه يقيم في مواطن
الأعمال .. والسووك : السوق التي يباع فيها ويشترى ..

١٩٢١ - مِثْلُ جَلْبِ الْمَبْتَلِ ° .

اشتهور في الكلب أنه نجس ، فإذا أصابه البلل زاد نجاسةً وعندئذ
يشتد نفور الناس منه ، إذ يخشون أن يتفض عليهم فيصيبهم برشاش
من نجاسته .. وفي المثل « الكلب أنكس ميكون إذا اختسل » ..
أما التشبيه به فإن الكلب إذا أصابه بلل قبع في مكانه وأخذته الحيرة ..

١٩٢٢ - مِثْلُ جَلْبِ الْمَجْلُوبِ ° .

إذا كان الكلب مصاباً بداء الكلب فإنه يعتمد التحرش بالناس ..
يضرب للشخص تكون فيه ضراوة وتشوق إلى العدوان ..

١٩٢٣ - مِثْلُ جَلْبِ الْمَحْرُوقَةِ رِجْلَهُ ° .

إن الكلب رغم شرارته إذا تعرض لأذى شديد ذل وأستكان ..
« المحروقة رجله » أي المحترقة رجله .. وأصل التشبيه أن الكلب إذا
احترقت رجله ذهب يمشي على ثلاث ، ويظهر عليه بذلك الحيرة والهم °

١٩٢٤ - مِثْلُ جَلْبِ الْمَلَايَاتِ ° .

وللمثل تمة هي قولهم « .. رايح جاي ويتاهم » ° ويرد
بصيغة أخرى « مثل جلب الملايات يروح وياهم يجي وياهم » ..
« الملايات » الأعرابيات يخرجن جماعات بقماقمهن وجرارهن المثلها

بالماء من الأنهار أو الآبار .. وجرت عادة كلابهن أن تتبعهن ذهاباً
واياباً .

يضرب لمن لا عمل له سوى رفقة الزاهين والآيين .

١٩٢٥ - مِثْلُ الْجَلِيبِ يَلْحَسُ جِرْحَهُ وَيَطِيبُ .

يضرب للمعلول لا يجد من يحرص على معالجته .. كما يضرب
لمن ينصرف الى معاناة مشاكله دون الرجوع الى أحد أو الاعتماد عليه ..

١٩٢٦ - مِثْلُ الْجَمَّةِ لَا عِرْمَكَ وَلَا وَرْمَكَ .

يضرب للمخالي من كل علاقة بعيد أو قريب .. وكذلك يضرب
لمن يلبى الشيء وليس له أدواته ..

والجمّة : الكمأة ..

١٩٢٧ - مِثْلُ چِيسِ الْمَسْدَلْتَجِي .

يضرب للشيء المشاع يزعم فيه صفة التخصيص ..

١٩٢٨ - مِثْلُ حَانِجِ الْجَذَابِ .

الحائك الكذاب هو الذي يحرك دفاف الحياكة دون أن يستعمل

المكوك . وهو عمل لا نتيجة له .. يضرب لمن يتشاغل بما لا جدوى فيه ..

وغالباً ما يورد في الشخص يكثر من التردد والحركة دون أن يكون

لتردده وحركته سبب ظاهر ..

١٩٢٩ - مِثْلُ حَجَارِ الطَّهَارَةِ النَّفْوَمِ نَكْسَهُ وَالْجَوَّةِ

أَنْكَسَ مِنْهَا .

يضرب للقوم يكونون على مستوى واحد من الخناسة والضعف .

« الطهارة » : محل التفوط والتبول ، فإن حجارتها تتجاس في نجاستها

وقذارتها .

ويورد أيضاً بلفظ « مثل حجار الطهارة وحده أنكس من

اللئخ » . أي الواحدة أنجس من الأخرى .

١٩٣٠ - مِثْلُ حَدَادِ بَلْتِيَا فَحَمِ .

أي كالحداد بلا فحم .. يضرب للحائر .

١٩٣١ - مِثْلُ حَدَادِ الْكُفَّارِ ، مَوْتَهُ وَحَيَاتِهِ بِالنَّارِ ..
يضرب للشقي من الناس ، يمارس الشقوة فيعاني من جرائها
التكيل والسجن والأذى .. كما يضرب للمكدود الذي يشتغل في الأعمال
الشاقة المضنية لا يجد عنها مصرفاً ..

١٩٣٢ - مِثْلُ الْحَصِينِي مِثْلِي مَكْتُولٌ عَلَيَّ جِلْدَهُ .
يضرب لمن يكون فيه من المزايا ما يسبب له العناء .. وقد مر مثله
بلفظ « مثل الحصيني مبتلي على جلده » .

١٩٣٣ - مِثْلُ خَمَارِ الْمَدَارِ يَدُورُ يَدُورٌ وَهُوَ بِمَكَانِهِ .
يضرب للمتباطي ، في عمله يمضي عليه الوقت دون أن يتحصل منه
حاصل .

١٩٣٤ - مِثْلُ الْخَمَارِ مَيْشُوفٌ إِلَّا بَيْنَ رِجْلَيْهِ .
يضرب لمن يكون قصير النظر في الأمور ، بليداً لا طموح له ..

١٩٣٥ - مِثْلُ الْحَمَّالِ مَيْذُكْرٌ اللَّهُ إِلَّا جَوْهَ الْحَمِيلِ .
يضرب لمن يشغله رخاء باله عن ذكر ربه . فإذا عرضت له مشكلة
اضطرب لها ، تبته إلى حق الله عليه ..

١٩٣٦ - مِثْلُ الْحَمَّامِ ، سَاعَةٌ خَالِي سَاعَةٌ مَلِيَانٌ .
يضرب لطبيعة الحياة ، تجمع الناس وتفرضهم على وجه غير
ظاهر الحكمة ..

١٩٣٧ - مِثْلُ حَمَامِ النَّسْوَانِ .
يضرب للقوم يكثر بينهم اللفظ والضجيج ..
والأصل فيه أن النساء لا يسكن عن الكلام عند الاستحمام .
١٩٣٨ - مِثْلُ النَّحِيَّةِ تَعْضُ وَتَنْضُمُ رَأْسَهَا .
يضرب للؤماء الناس لا جرأة لهم على مجاباة خصومهم إلا
اختلاساً ..

١٩٣٩ - مِثْلُ خُبَيْرِ بَابِ الْأَعْمَاءِ ، حَارٌ وَمُكْسَبٌ وَرُخِيصٌ .
يضرب للشقي يستوفي جميع مقومات الجودة والنفاسة ..

« باب الآغا » : محلة كبيرة في بغداد كانت معروفة بجودة ما يباع فيها من خبز وليست هي اليوم كذلك ..

• ١٩٤٠ - مِثْلُ الخِشَافِ ، يَنْدِرُ مَيْنِشَافِ •

يضرب للشخص يكون قليل الظهور .. وكذلك يرد على لسان القوم فيمن يقل ترداده عليهم من أصحابهم وعشرائهم ..

والخِشَافُ ، ويقال له عادة خِشَافُ اللَّيْلِ هو الخُفَّاشُ ويسمى في البصرة « سَحِيرُ اللَّيْلِ » .. وفي الكُوَيْتِ يقال له « سَحَيْتُ اللَّيْلِ » •
• ١٩٤١ - مِثْلُ خِصِي الهَوْشِ يَرْكُضُ بِلَا فَايِدَةَ •

« الهوش » : البقر .. والخِصِيّ فيهم هو الثور المخصي .. فإذا جاء موسم المسافدة فإنّ الثيران يكثر لديها الركض والمطاردة ، فيركض الخِصِيّ مثل ركضهم ولكن دون جدوى • يضرب لمن ينهك في شغل شاغل له ، وليس هو من أهله •

• ١٩٤٢ - مِثْلُ الخَنْفَسَانَةِ بِالصَّوْفِ •

يضرب للمضطرب المرتبك في أمره .. تشبيهاً له بالخنفسانة يعلق الصوف بأرجلها فيعسر عليها التخلص منه ..

وفي الأمثال المغربية « مثل الخنفسة في الشتب » أي مثل الخنفساء في هشيم ليف الأشجار وأوراقها .. يضرب لمن يرتبك في شؤونه ويتحير ، فيكون كأنه حاصل في وحل لا يستطيع منه خروجاً وهذه حالة الخنفساء إذا حصلت في هشيم الألياف فإنها تتعثر فيه ولا تهتدي سبيلاً ويقابله من الأمثال المصرية « زي الخنفس يتكعبل في المشاق » ويتكعبل معناه يعثر ويحصل والمشاق « دقاق الكتان » ..

• ١٩٤٣ - مِثْلُ الخَنْفَسَانَةِ بِالطَّحِينِ •

يضرب للمدمنة تجمل بالمساحق لتظهر للناس بضاء ، فتزداد بذلك قبحاً ودمامة ..

• ١٩٤٤ - مِثْلُ الخَنْفَسَانَةِ لِتِنْتِكَالِ وتِنْتَلِيبِ بيها •

يضرب للمدمن لا ينتفع به على وجه من الوجوه •

١٩٤٥ - مِثْلُ خَيْطِ النَّايُومِ يَا هُوَ التَّيْجِي يَلْتَعَبُ بِهِ •
يضرب لشيء الحفظ تكالب عليه النوايب ويستخف به المستخفون •
وغالباً ما يساق في المتعطل من عمل ، فيستغله الغير في قضاء حاجات له
طارئة •• والأصل فيه أن لاعبي المصراع يقضون على الخاسر منهم بأن
يترك مصرعه على الأرض ، يرشقه الآخرون بمصارعهم بطريقتهم الخاصة ،
وخلال وجود مصرعه على الأرض يكون الخاسر محتفظاً بخيطه ، فإذا
حدث لأحد اللاعبين أن تقطع خيطه استعار خيط الخاسر فلعب به ،
فيكون في ذلك اذلال له ظاهر • «ياهو اليجي» يلفظ «يا هُلِّيْجِي» ••

١٩٤٦ - مِثْلُ خَيْطِ الوُبْرِ نَاعِمٌ مِتِينٌ •

يضرب للشيء يظن ضعفه وهو متين محكم ••

١٩٤٧ - مِثْلُ خَيْلِ الجِجَانِ تِرْ كُضْ وَهِيَّ بِمَكَانِهَا •

يضرب لمن لا يظهر لجهد أتر ••

والأصل فيه أن خيل الجيجان - وهم الشراكسة - ليست من أصايل

الخيول وإنما هي من هجانها ••

ويورد أيضاً بلفظ « مثل حصان الجيجان يمشي عدل » يضرب

لمن يمشي مكباً على وجهه ، متجاهلاً ما حوله ••

١٩٤٨ - مِثْلُ الدُّجَاةِ رِزْقُهَا جَوَّةٌ رِجْلَيْهَا •

يضرب للرزق يكون ميسور الحصول لا يكلف التماسه كبير

عناء •• والمثل معروف في الأمثال المصرية بلفظ « زي الفراخ رزقهم

تحت رجليهم » ••

١٩٤٩ - مِثْلُ الدُّخَانِ يَطْلَعُ مَيِّرَجَعٌ •

يضرب لما لا عودة له من مال ونحوه إذا أنفق وصرف •• وهو يورد

مورد التفجع للمال يصرف فلا يعوض ••

١٩٥٠ - مِثْلُ الدَّلْوِ سَاعَةٌ فَارِغٌ سَاعَةٌ مَلْتِيَانٌ •

يضرب لمن تتردد به الحال بين اليسر والاعسار ••

١٩٥١ - مِثْلُ الدَّلْوِ يَرْوَحُ فَارِغٌ يَجِي مَلِينَانٌ .

يضرب لفضيلة العمل والتكسب .. وكذلك يضرب للرجاء والثقة

وحسن التفاؤل في الحياة لمن يسعى ويجد في سبيلها ..

١٩٥٢ - مِثْلُ دِيحٍ لِيَصِيحُ بِنَقِيرٍ وَكْتِهِ .

يضرب لمن لا يحسن مباشرة الأمور في مناسباتها السانحة ..

١٩٥٣ - مِثْلُ ذَاكَ النَوَّاعِ بِالطَّيْنِ وَوَمَعِ جَمَاعَتِهِ .

يضرب لمن اذا عرضت له مصيبة سعى في أن تعم الناس فلا تخصص

به .. والاصل فيه أن جماعة كانوا يمشون في طريق مظلمة ، فسقط

أولهم في حفرة غير أنه تحامل على نفسه وخرج صامتاً ولم يحذر أصحابه

منها ، وكانت النتيجة ان سقطوا فيها مثل سقوطه ..

١٩٥٤ - مِثْلُ الدَّبَّانِ مَيَّوَّعٍ الْإِغْجَرِ .

يضرب لمن يكون من طبعه الايذاء ..

١٩٥٥ - مِثْلُ ذَيْلِ الطَّيَّارَةِ مَجَلَّبٍ خَيْرِمَةً بَخْرِمَةً ..

يضرب لما ينشأ من توافه الأشياء فيكون له شأن .. والطيارة المقصودة

في المثل ما كان يلعب به الشبان من الطيارات الورقية ، التي يطلقونها في

الجو أيام الصيف حيث يجدون في ذلك متعة عظيمة .. ومن تلك

الطيارات ما يسمونه بطيارة أم السناطير وتكون كبيرة واسعة الرقعة ولها

ذيل طويل جداً يتكون من الخرق المشدود بعضها الى بعض .. وتكون

في هذه الطيارة سناطير من الورق تشد على جذازات من القصب ، حتى اذا

لامستها الريح صدرت منها أصوات خاصة .. وقد يضعون في الطيارة

نقارة ومصباحاً من نوع الفسرات ، وربما وضعوا فيها جراً و كلباً

صغير ، حتى اذا نبج وهو في أعلى الجو عجبت الناس أن تجد صوت جرو

في السماء .. ولا يصنع الناس مثل هذا في هذه الأيام ، وان كنا قد أدركنا

ذلك وشاهدناه ..

ولم يبق من الطيارات الورقية الا النوع الذي يلعب به الصبيان

الصفار في الطرقات وليس على السطوح ..

١٩٥٦ - مِثْلِ الرَّغْمَةِ بِالْجَنَافِ .

يُضْرَبُ لِلْعَيْبِ يَكُونُ ظَاهِرًا كَلِ الظُّهُورِ ..

« الْجَنَافُ » : الكُفُّ .. « الرَّغْمَةُ » : الرَّقْعَةُ يَرْفَعُ بِهَا التُّوبُ ..

١٩٥٧ - مِثْلِ الرَّمِّكَ نَاسٌ تَفْسِي عَلَيَّ نَاسٌ ..

يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ يَتَابِدُونَ وَيَتَعَابُونَ ، وَهَمٌّ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ..

١٩٥٨ - مِثْلُ رُوحِ الْعَاشِقِ ..

يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الْمَتَدَاعِي وَالْمَتَهَرِي .. وَرُوحِ الْعَاشِقِ : ضَرْبٌ مِنْ

الْخَامِ رَفِيقٌ ..

١٩٥٩ - مِثْلُ زَارِ الطَّائِلِي إِلَهَ سِتِّ وَجْوهٍ .

يُضْرَبُ لِلْمَتَقَلِّبِ الْمَلْوَنِ ..

« الطَّائِلِي » : لَعِبَةُ النُّرْدِ .. « الزَّارُ » : هِنَةٌ مَكْعَبَةٌ عَلَى كُلِّ وَجْهِ مِنْ

وَجْوهِهَا السِّتَّةُ عَدَدُ مِنَ الْأَعْدَادِ يَبْدَأُ مِنَ الْوَاحِدِ وَيَنْتَهِي إِلَى السِّتَّةِ ..

١٩٦٠ - مِثْلُ زَمَالِ الطَّمَّةِ ، يَرُوحُ مَحْمَلٌ يَجِي مَحْمَلٌ .

يُضْرَبُ لِمَنْ تَدَاعَى عَلَيْهِ الْكُرُوبُ فَلَا يَجِدُ سَبِيلًا إِلَى الرَّاحَةِ .. فَانْ

حَمَارِ الطَّمَّةِ يَذْهَبُ مَحْمَلًا بِالرَّمَادِ وَيَعُودُ مَحْمَلًا بِالزَّبِيلِ ..

« الطَّمَّةُ » : مَوْقِدُ الْحَمَامِ .. وَكَانَ يُوقَدُ قَدِيمًا بِالذَّمَنِ وَالْأُرْوَاتِ ،

فَإِذَا تَجَمَّعَ فِيهِ الرَّمَادُ بَعِيَ رَمَادُهُ إِلَى الْبَنَائِينِ ، حَيْثُ يَخْلَطُونَهُ بِالنُّورَةِ فَيَكُونُ لَهُ

فَعْلُ السَّمْنَتِ .. وَقَدْ بَطَلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ ..

١٩٦١ - مِثْلُ الزَّمَالِ يَبَاوِعُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَيَتَعَثَّرُ .

يُضْرَبُ لِلْمَتَبَلِّدِ لَا يَكَادُ يَهْتَدِي لِلشَّيْءِ رَغْمَ وَجُودِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ .

١٩٦٢ - مِثْلُ زَوَاجِ ابْنِ مَلَا نَصْرِ الدِّينِ هُوَ وَوَمَرَّتَهُ

وَإِبْنَتَهُ رَاضِينَ بِنَقِيِّ السُّلْطَانِ وَوَمَرَّتَهُ وَابْنَتَهُ ..

قِيلَ أَنَّ الْمَلَا نَصَرَ الدِّينَ شُوهِدَ هُوَ وَزَوْجَتُهُ وَابْنُهُ مِنْهُمْ كَيْفَ فِي رَشِّ

الطَّرِيقِ وَتَنْظِيمِ الدَّارِ ، كَمَنْ يَنْتَهِيًا لِحَفْلَةٍ فَخْمَةٌ يَرِيدُ إِقَامَتَهَا ، فَلَمَّا سَأَلَ

فِي ذَلِكَ قَالَ : إِنَّ ابْنَهُ سَيَتَزَوَّجُ بِنْتِ السُّلْطَانِ .. فَقِيلَ لَهُ وَمَا تَمُّ مِنْ

الْأَجْرَامَاتِ فِي هَذَا الشَّأْنِ ؟ فَقَالَ إِنَّهُ هُوَ وَزَوْجَتُهُ وَابْنُهُمَا الْعَرِيسُ الْمَرْعُومُ

موافقون على ذلك ، وبقي في الأمر أن يوافق السلطان وزوجته وبنته على هذا الزواج ..

يضرب لمن يتصرف في امرٍ ما تصرف من أنجزه ، في حين أنه لم يهتم به بعد ولا باشر شيئاً منه . وقد لا يكون له فيه من أمل ورجاء ..

١٩٦٣ - مِثْلُ زَنْبُورِ النِّبَالِثُنْكَةِ .

ويورد أيضاً بلفظ « مثل زنبور البشربه » ، وكذلك « ... بالبشربه » .. يضرب للثرثار يكثر من اللفظ ، كما يضرب لمن لا يفهم له كلام ..

١٩٦٤ - مِثْلُ الزَّيْبِكِ مَنِينٍ مَتَلِزَمَةٍ يَتَزَلَّبُ .

يضرب للمراوغ والمتقلب في كلامه ومن لا يستطيع أخذه بحجة ..

١٩٦٥ - مِثْلُ سَبْعِ التَّبِينِ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَنْخَلِي غَيْرَهُ يَأْكُلُ .

التبن ليس مما يأكله الأسد ، فإذا صادف أن وجد أسد في مكان فيه تبن ، فإنه لا يأكله ولا يدع أحداً يصل إليه فيأكله ..

يضرب لمن يسبب لغيره الحرمان من شيء لا ينتفع هو به .

١٩٦٦ - مِثْلُ سَرْحَانَ ، عَيْنِدِ الصَّيْدِ خَيْرَهُ .

يضرب لمن يضع الفرص السانحة ، متشاغلاً عنها بالتوافه ..

١٩٦٧ - مِثْلُ السَّعْدِ كَوَمَةِ بَنْفَلِيسِ .

يضرب للشيء يكون مبدولاً أو غير مرغوب فيه ..

« السعد » : نبت عطري يستعمله النساء في الغالب لا طابة رائحة الفم ، وكذلك يستعمل لمعالجة المغص المعوي .. وكان يجلبه الأعراب إلى بغداد ولهم سوق خاصة بهم لانزال تسمى « عكيد السعيد » تقع بين محلة التوراة ومحلة قاضي الحاجات ..

١٩٦٨ - مِثْلُ السَّمِجِ ، إِذَا طَلَعَ مِنْ الْمَيِّ يَهُوتُ .

يضرب لمن يتكلم في معيشته الضنكة على سبب واحد ويعجز عن

التسبب إلى العيش بغيره . كالسّمك إذا خرج من الماء مات ..

- ١٩٦٩ - مِثْلُ السَّمَجِ ، التَّكْبَارِ يَأْكُلُ الزَّغَارَ •
 يضرب لتألب القوي على الضعيف •
- ١٩٧٠ - مِثْلُ السَّمَجِ ، مَا كَوَّلَ مَذْمُومٌ •
 يضرب للرجل 'يذم' رغم أنه موضع الرجاء والفائدة •• وقد أورده
 الأستاذ عبدالكريم الجهيمان في كتابه « الأمثال الشعبية في قلب جزيرة
 العرب » بلفظ « مثل الشعير ما كول مذموم » ••
 وفي الأمثال المصرية « زي الشعير ماكولين مذمومين » •
- ١٩٧٢ - مِثْلُ السَّيْفِ يَعْرِى وَيُنَجِّسِي ••
 يضرب في ان املاق الرجل ليس من العيوب ، كالسيف اذا عري
 لم يكن ذلك عيباً يعاب عليه ••
- ١٩٧٣ - مِثْلُ شِجَرِ الشَّتَا كَلَّمَا يَكْبُرُ يَخْفُ ••
 يضرب لضخام الناس لا جدوى فيهم •
- ١٩٧٤ - مِثْلُ شَقَا الزَّمَالِ يَعْضُ وَيَضْرِبُ زَوَاجَ ••
 يضرب للصبيان وغيرهم ممن لا يحسنون المداعبات البريئة ، بل
 يتهاشون فيما بينهم ويتهاشون ، وهم يظنون أنهم في حالِ مداعبةٍ
 وملاطفةٍ •• و « ضرب الأزواج » معناه الرفس بالأقدام ••
- ١٩٧٥ - مِثْلُ شُكَّةِ ابْلِيسَ ••
 يضرب لكثير الخبث والفتنة ••
 « الشُّكَّةُ » : الشَّقِ •• كأنهم أرادوا أن يقولوا انه نصف ابليس •
- ١٩٧٦ - مِثْلُ شَلِيفِ التَّبِينِ ••
 يضرب لمفرط السمعة البدين ، على وجه التهكم ••
 « الشليف » : العِدْلُ يكون كبيراً واسعاً يتسع لكمية كبيرة من
 التبن ونحوه ••
- ١٩٧٧ - مِثْلُ الشَّادِي مِّنْ يَنْظُوهُ يَنْحَطُّ اِيْدَهُ عَلَي رَاسِهِ ، وَمِنْ
 مَيَنْظُوهُ يَنْحَطُّ اِيْدَهُ عَلَي طِيْزِهِ ••
 يضرب لمن يعيش على التكسب من أماديح الناس ، فان أعطي رضي وان

لم يعط سخط ..

وكان الذين يرقصون الشوادي وهي القروذ يعلمونها ان تأخذ التحية لمن يعطيها شيئاً من النقود فاذا منعها التقد وضعت يدها على عجزتها ..

١٩٧٨ - مِثْلُ شَمِيعَةِ الْفِكْرِ .

يضرب للشبيء الضئيل يجتمع عليه المتجهرون .. فان الشمعة اذا اوقدت في بيت الفقير ، اجتمع عليها كبارهم وصغارهم استئناسا بها واعجابا .
١٩٧٩ - مِثْلُ صَابُونَةِ الْبِالَطَشِيَّتِ ، مَتَيْنٌ مَتَلِزْمُهُمَا تَتَزَلْبَطُ .

يضرب للمتقلب لا يثبت على حال ..

« تزلبط » أي تفلت من اليد وتلفظ أيضا « تزلبط » .. وأحسب اللفظة محرفة من « تزبد » . أخذاً من « الزبد » .. وكذلك تلفظ تِزْلِبَطُ وتِزْبَلَطُ ..

١٩٨٠ - مِثْلُ صَخْرَةٍ سَيِّدٍ مُبَارَكًا .

يضرب للثقل من الناس .

والسيد مبارك : دفين مسجد في محلة ابو مفرج في حي المهديه بغداد . وهناك صخرة ثقيلة من استطاع حملها من النساء على الأخص حقق لها الله أمنيتها التي تمنّاها ..

١٩٨١ - مِثْلُ الصَّرْصِرِ خَلَّوْهُ بِنَمِي الْوَرْدِ مَاتَ خَلَّوْهُ بِالطَّهَارَةِ احْتِيًا .

يضرب لطباع الناس التي فطروا عليها ، فانها لا تبدل ، فمن كان خسيماً فليس يرجى له أن يكون كريماً ، وانما يلائم هذه الضروب من الناس أن تعامل بما يصلح لطبيعتها .. وكان هذا ظن الناس في استحالة صلاح أحوال الفاسدين والمتحرفين .. ويضرب أيضاً لمن يكرّم فلا يهش لذلك الاكرام ، فيحكمون عليه بأنه أهل للضعة دون أن يكون حرياً بأن يرفع له شأن ..

١٩٨٢ - مِثْلُ الصُّوَّةِ لَا يَنْظِرُ . بِنَعِيدٍ وَلَا يَنْلِزِمُ بِالْإِيدِ .

« الصُّوَّةُ » : طير كالحمام ، غير ان الصُّوَّةَ طويلة الساقين .. ومن

عادتها أن تطير الى مسافات قصيرة ، ولذلك فإن من يراها يحسبها سهلة
الاصطياد ..

يضرب لمن يغرّ الناس بظاهر أمره ، وهو بخلاف ذلك .. كما
يضرب للشّيء يُعجّز طالبه بعد أن يذره حائراً فيه بين اليأس منه
والرجاء فيه ..

بالايد : تلفظ « بِلْ بُدْ » و « بِلِيدْ » ..

١٩٨٣ - مِثْلُ صَلَاةِ الْيَهُودِ ، 'نص' 'كفّر' و'نص' غلظت .

هكذا يزعمون في صلاة اليهود فيشبهون بها هراء القول وتخليطه ..
وفي الأمثال المصرية « زي قراية اليهود تلتينها كذب » ..

١٩٨٤ - مِثْلُ طَاسِنَةِ التَّحَمَامِ 'كل' ساعة بيد .

وكذلك يلفظونه « كل سَاعِبِيدْ » .. يضرب للشّيء يكون دولةً
بين أيدي الناس .. لا يخصّ به أحدٌ ولا يُردُّ عن طالبٍ يطلبه ..
وهو مما يورد في التفجع لما يستغلّ لأمدٍ محدود دون أن يقنّى ويرعى ..
١٩٨٥ - مِثْلُ الطَّاووزِ ، مِبتلي عتلي ريشه .

يمتاز الطاووز « الطاووس » بجمال ريشه ، فيكون ذلك مدعاة
بلواه ، إذ جرت عادة الناس أن يسلتوا من ريشه ما استطاعوا ، فيستعملوا
ذلك في الزينة .. وهو ظاهر المضرب ..

١٩٨٦ - مِثْلُ الطَّاووزِ ينعائين عتلي صدره ينفش . ينعائين
عتلي رجله ينفش .

يضرب لمن يغرّ بعض ما فيه من محاسن ، في حين أنه معيَّوه
بعاهات أخرى تفسد عليه لذة انتشائه بمحاسنه تلك ..

١٩٨٧ - مِثْلُ طَبِيخِ المِكَادِي

طبخ المكادي لا يكاد ينضج . لأنهم يتداعون على القدر فيأكلون
ما فيها من طعام قبل نضجه .. تعجلاً منهم وشراهة .

يضرب للشّيء يتداعى عليه الناس قبل أن يتمّ تمامه أو يستقيم
نصابه .

١٩٨٨ - مِثْلُ طَلِي الرُّبَيْعِ إِنْ دَنَجَ أَكْلُ حَشِيشٍ
وَإِنْ شَالَ رَأْسَهُ شِرْبُ حَلِيْبَةٍ •

يضرب لتوفر الخير وفرط الرخاء •• كما يضرب لمن يكون موضع
الرعاية الشاملة ••

• الطَّلِي : الحمل الصغير •• « دَنَج » : أي طأطأ رأسه إلى
الأرض •• « شال رأسه » : أي رفع رأسه ••

١٩٨٩ - مِثْلُ الطَّيْرِ رِزْقَهُ وَيَتَاء •

يضرب في تسير الرزق لمن يسعى إليه ••

١٩٩٠ - مِثْلُ طَّيْرِ عَلَى سَعْفَةٍ •

يضرب للمضطرب ••

١٩٩١ - مِثْلُ طَّيْرِ المَصْغُورِ •

يضرب للخائف •• والمصغور : الذي طارده الصقر وأوشك أن

يناله ، فهو خائف منه ••

١٩٩٢ - مِثْلُ العَرَمِكِ أَوَّلَهُ وَجَعُ رَأْسِ ، وَتَالِيَهُ إِفْلَاسٌ •

يضرب لما تجرّه الخمرة من مآتٍ سيئة على معارفها ••

١٩٩٣ - مِثْلُ عَرُوسِ العَجَمِ كَلَّ خُطْوَةَ 'بُولَايَةِ' ••

يقال إنَّ عروس العجم حين تزفّ إلى بعلها ، تقف في الطريق بعد
خطواتٍ يسيرة تمسّحها ، وحين تسأل عن سبب وقوفها تبدي لهم أنها
ترغب في أن تهدي إليها مدينة من المدن الكبيرة ، فيقال أهديناك مدينة
طهران مثلاً •• وبعد بضع خطوات أخرى تقف ثانية فتمنح مدينة أصفهان
مثلاً • حتى إذا بلغت الدار التي تزفّ إليها لا تبقى في إيران بلدة دون أن
تكون ملكاً لها توهماً وكذباً ••

يضرب لمن يطيل التمدل ويكثر من الحرد من أجل أن يقبَل على

استرضائه ، ولو على وجه من الكذب والمخرقة ••

١٩٩٤ - مِثْلُ عَصَاةِ ابْنِ اللَّطَّةِ ، مَنِيْنٌ مَا تَلْتَزِمُهَا
مَلْتَمِطَةٌ •

« أبو اللططة » لعلمهم يعنون به من يشتغل في نزع المراحيض والبلايع ،
فإن من دأبه أن يحمل معه جريدة نخل يسبر بها اعماق هذه المراحيض
ليتبين ما فيها من ماء ونحوه ، فيقرر مقدار الأجرة التي ينبغي له المطالبة بها •
والمَلْتَمِطَةُ كلمة غير معروفة التداول في العامية ، ولكنها معروفة في
لبنان بمعنى « الخراء » •• « ملتطة » : أي ملوثة ••

يضرب المثل للشئ • يكون ظاهر العيب والقذارة من كل جوانبه ••
١٩٩٥ - مِثْلُ الْعَنُوزِ إِذَا طَفَرَتْ وَحَدَّةَ طَفَرُوا الْبَقِيَّةَ •
يضرب للتقليد الأعمى ••

١٩٩٦ - مِثْلُ الْعُودِ مَبِينُطِي رِيحَتَهُ لَمَّا يَنْجَرِي •
يضرب للبخيل يظن بالاحسان وعمل الخير حتى يكرهه على
اتباعه ••

والمثل وارد على وجه التمثيل بالعود ونحوه من الرند الذي يستعمل
بخورا فإنه لا تظهر رائحته إلا بعد احراقه ••

١٩٩٧ - مِثْلُ عَيْتَاقِ مَصِيرِ ••
يضرب لشديد الدهاء والحيلة ••

١٩٩٨ - مِثْلُ عَيْشَةِ الْغَيْطَا ، لَا فَرَاشَ وَلَا غَيْطَا •
يضرب لفرط العدم والارذاع ••

١٩٩٩ - مِثْلُ غُرَابِ النَّبِيِّ •
يضرب لمن يكون شؤماً على الناس •• كما يوردونه في الصبي يطيل
البقاء والتشكي فيزعج من حوله •

٢٠٠٠ - مِثْلُ الْغُرَابِ مُصَيِّعِ الْمَشِيَّتَيْنِ •
يلفظونه « مِثْلِ الْغُرَابِ » و « مِثْلُ الْغُرَابِ » •• وقد زعموا أن
الغراب أراد أن يقلد غيره ، في مشيته ، فأضاع بذلك مشيته الطبيعية كما
أضاع المشية الأخرى التي أراد تقليدها فلم يستطع ذلك ••

يضرب لمن يحمل نفسه على غير ما طبعت عليه من طبيعة ..
٢٠٠١ - مِثْلُ الْغَرَابِ يَأْكُلُ مِنْ الْفَطِيْسَةِ وَيَشِيلُ جِنْحَاتِهِ
لِيَتَنَكَّسَ .

يضرب لمن يتظاهر بالتعفف وهو موغل في الحرام والخساسة ..
وفي الأمثال التونسية « كيف السردوك ، منقاره في الخرا وهو
يذّن » أي مثل الديك يكون منقاره في النجاسات وهو يؤذّن ..

٢٠٠٢ - مِثْلُ الْفَرَّالِ يَجْتَذِبُ عَيْنَهُ وَيَصْدَمُ حَسْمَهُ .
يضرب لمن يقيس الأمور بغير مقاييسها الصحيحة ..

٢٠٠٣ - مِثْلُ فَخْلِ الْجَامُوسِ .
يضرب للشخص يكون ظاهر الضخامة ، دون أن يكون لديه
ما يلائم ضخامته من ادراك وحذق ومعرفة ..

٢٠٠٤ - مِثْلُ فَرَّخِ الدُّجَاجِ رُوحَهُ بِنَظِيرِهِ .
إذا عرض للدجاج مرض « أبو الضَّرْبَكِ » ، كان موته محتملاً ..
ويضرب المثل لمن يهلكه الداء البسيط ..

٢٠٠٥ - مِثْلُ فِلَسِّ الْمَجْدِيِّ .
الفلس : عملة نقدية ضئيلة القيمة ، والمعروف عن المجادي أن
يفركوا الفلس بين أصابعهم فركاً حتى يبدو لماعاً ..

يضرب للبخيل لا تسخو نفسه بانفاق شيء من ماله إلا بعد جهد
جهيد وتمنّع شديد .. كما يضرب للشيء يكون نظيفاً وللشخص يكون
جميلاً ، ولكن على وجه التهكم ..

٢٠٠٦ - مِثْلُ فُوطَةِ الْحَمَامِ كَلِّ وَكَيْتِ يَحْزَامِ .
يضرب لما يستغل من الأشياء أو الأشخاص استغلالاً يسيراً ثم
ينبذ .. يوردونه للحفظ والتعسة ..

٢٠٠٧ - مِثْلُ قَاضِي هِبْهِبِ .
يضرب لمن يكون واسع الجبّة عريض الاكمام ضخم العمامة ..
ولا أعلم شيئاً عن شخصية قاضي هبهب هذا .. أما هبهب فمن المدن المعروفة

في جهات بعقوبة ..

٢٠٠٨ - مِثْلُ قَمِجِي عَزْزَائِيلُ *

يضرب لمن يتعجل على الناس ما يلزمهم اداءه فلا يترك لهم من فرصة ولا راحة .

٢٠٠٩ - مِثْلُ كُرِّ الْغَنَمِ يَأْكُلُ بِالطَّرْفِ وَيَنَامُ بِالنَّصِ *

مرّاً شرحه في « أكل بالطرف ونام بالنص » ..

٢٠١٠ - مِثْلُ الْكُرْدِي : إِذَا مَالَ نَعُ ، نَعُ ..

يضرب لفرط العناد وعدم نزول الشخص عن رأي يراه ..

٢٠١١ - مِثْلُ الْكُرْوَيْثَةِ * عِصَى الثَّوْرِ بِالْحَبِّ مَمَّصُوا رَأْسَ

الثَّوْرِ وَكَسَرُوا الْحَبَّ *

يضرب للتصرف في الأمور لا يكون على وجه سليم ولا خطية

سديدة ..

٢٠١٢ - مِثْلُ كَلَّاشِ الْأَصْطَةِ نَصِرُ ، يَخْتِنِطُهُ الصَّبْحُ

يَنْفَتِكُ الْعَصِيرُ *

« أصطه نصر » : شخصية مجهولة .. ولفظة أصطه من ألقاب

رؤساء الصناعات والمهن .. وفي مصر والشام يلقبون بلقب « المعلم » ..

والكلّاش : ضرب من الأحذية البدائية .. « ينفتك » : أي يفتق خياطه .

يضرب للشئ تكتب له التعاسة فلا ينجح فيه الاصلاح والمعالجة ..

٢٠١٣ - مِثْلُ الْكَبْرِ مَيَّرَجْعُ مَيَّتْ *

« الكبر » : القبر .. ويورد أيضاً « مَيَّرِدُ مَيَّتْ » ..

يضرب للكتوم يحتفظ بالسراً فلا يذيعه .. وقد يضرب للمدين

يستبد بالدين فلا يردّه الى الدائن .. ويضرب أيضاً للشخص يتصرف في

الأمانة يؤتمن عليها فلا يؤدّيها الى أهلها ، فهو من الأمثلة التي تضرب في

المدح والقدح ..

والمثل معروف في الأمثال المصرية بلفظ « زي القبر ما يردّش ميت » ..

٢٠١٤ - مِثْلُ اللَّيْثَةِ تَسْلِي نَفْسَهَا بِنَفْسِهَا •

يضرب لمن تأكل الهموم قلبه فلا يجد من يعينه على همومه •• وكذلك يساق للعصبي المزاج يكون سريع التأثر والغضب ••
« اللَّيْثَةُ ، أَلْيَةُ الخروف •• « تسلي » أي تذيب ••

٢٠١٥ - مِثْلُ مَا ضَيَّعْتَ تِلْغَى •

يضرب للتسرية عن النفس اذا فقدت شيئاً ثميناً أو شخصاً عزيزاً ••
« تِلْغَى » أي تلقى •• وكذلك يقال تِلْغَى ••

٢٠١٦ - مِثْلُ مَا كَالِ الْخَاخَامِ ، السَّنَةُ سَنَةٌ •

ذكروا ان حاخام اليهود قال عند حلول العام الجديد متنبأ بما سيقع فيه من الوقائع : « السَّنِي سَنِي » فلما كان ذلك العام عام رخاء قال ألم أنبئكم به •• وفي العام التالي قال لهم كذلك : « السَّنِي سَنِي » فلما فاجأهم الطاعون فيه ، قال لهم ألم أخبركم به يوم قلت لكم السني سني ••
يضرب لما يحتمل التأويل المتناقضة •• وهو يورد تهكماً بمن يزعم انه ادعى دعوى أصاب بها كبد الحقيقة • أو تنبأ بأمر جاءت الحوادث مصداقاً له ••

٢٠١٨ - مِثْلُ مَكْوَكِ الْحَايِجِ •

يضرب للشخص لا تستقر به قدم من كثرة معاودته الذهاب والاياب والحركة •

٢٠١٩ - مِثْلُ مَنْجَدِي كَرْمُوكِ ، كُلُّ وَكَيْتٍ خَنْجَرُهُ يَخْزَاهُ •

من شأن المكدي أن يستدر عطف الناس وشفقتهم عليه ، مستعيناً على ذلك بالمسكنة والاسترحام •• ومن كان على هذه الشاكلة فليس يتلامم أمره مع حمل السلاح الدال على القوة والغرور والبطش ••
يضرب للذليل يتمثل وضع الأقوياء الأشداء ••

٢٠٢٠ - مِثْلُ الْمِرْدَانَةِ تِطْلَعُ مِنَ الطَّهَارَةِ تَخْشَى بِالْبَلْتَوْعِ •

يضرب لمن يكون ذا طبيعة وضيعة يدور في مدارها فلا يتعداه ، فاذا خرج من هذا المدار دخل في مثله •• والمردانة : حشرة حمراء اللون ذات

قرنين طويلين رقيقين تلمس بهما طرفيها وهي في مثل طول الاصبع يقال لها في بغداد « صِرْ صِرْ » وان كان الأصل في لفظة الصرصر ان تطلق على حشرة من نوع آخر ..

٢٠٢١ - مِثْلُ الْمِسِّنِ يَجِدُ وَمَيَّكُنُ .

يضرب لمن يدفع غيره الى شيء يحجم هو عنه ..

« المسن » : حصة ملساء تشخذ بها السكاكين ونحوها ..

٢٠٢٢ - مِثْلُ الْمُطِيِّ يَشْتَمُ بِوَلْتِهِ وَيَشْتَفُ .

يضرب لمن يستحسن سوء عمله وان كان شيئاً ..

و « المطي » : هو الحمام ..

٢٠٢٣ - الْمَعْتَيْدِي يَنْكَيْتِلُ وَيَأْدِي الثَّخَاوَةَ .

يضرب لمن لا تغنيه مقاومته شيئاً ، حيث يتزع منه الشيء على أية حالة

من الرضا أو السخط ..

٢٠٢٤ - مِثْلُ الْمِنْشَارِ يَأْخُذُ وَيَنْطِي .

يضرب لمن يكون ليناً في معاملة الناس لا يستبد برأي ولا يتجاوز

على حق ..

والمثل وارد لدى عوام المصريين بلفظ « زي المنشار ياكل داخل

خارج » وأحسب مضربه عندهم غير مضربه لدى البغداديين ..

٢٠٢٥ - مِثْلُ مَيِّ الْحَقْنَةِ يَرْوَحُ وَيَجِي .

يضرب للشيء لا يعرض له النقصان .. وهو مما يورد على وجه

الدم والتهكم ..

وكذلك يضرب لعطاء البخيل سرعان ما يسترده ..

« الحقنة » : وعاء يوضع فيه ماء ملح أو ماء مخلوط بقليل من الصابون وفي

أدناه أنبوب مطاطي يوصل به ماء الحقنة الى الأمعاء عن طريق الشرج ..

٢٠٢٦ - مِثْلُ نَارِ الْحَنْفَةِ تَشْتَعِلُ بِسَاعٍ وَتَنْطَفِي

بِسَاعٍ .

ويورد أيضا بلفظ « .. وَتُخْمَدُ بِسَاعٍ » وكذلك يورد بلفظ

« مثل نار الحلفة تَوْرٍ وَتِهْمِدٌ » .. يضرب لمن يتعجل التهور في الأمور
ثم لا يلبث أن يسكن ..

٢٠٢٧ - مِثْلُ النَّارِ مَتَشَبَعٌ مِنْ الْحَطَبِ .

« مَتَشَبَعٌ » : الأصل فيها « ما تشبع » أي لا تشبع خففوا أداءها
جرياً على سنتهم في التخفيف من مثل هذه المدود ..

يضرب لمن يكون شديد النهم والحرص على حطام الدنيا من مال
ونحوه .. والمثل معروف في الأمثال النجدية ..

٢٠٢٨ - مِثْلُ نَاغُوطِ الْحَبِّ .

يضرب للشبيء القليل ، وغالباً ما يساق في وصف ما يشح من الرزق ..
« ناغوط الحب » : ما يقطر من مائه وينضح على شكل قطرات تساقط
في فترات متباعدة ، وليس مثل ذلك مما ينقع غلة الظامي المتلهف الى رشفة
من الماء ..

والأصل في « الناغوط » أنه وعاء من الفخار له فوهة واسعة بعض
السعة ، يوضع تحت حب الماء ليستقبل ما يتقاطر منه من قطرات ، فإذا
تجمع فيه بعد وقت طويل شيء من الماء كان صافياً بارداً ، فيستعمل للشرب .
ومورد المثل فيه ان « ناغوط الحب » يلبث أبداً ينتظر القطرة تنزل
إليه ثم ينتظر غيرها بعد فترة أخرى ، فكأنه على هذا غير محظوظ في رزقه ،
بخلاف الحب الذي تسكب فيه قرب الماء سكباً .. والغالب على اسم
الناغوط اليوم لفظ « بَوَاغَةٌ » .. و « بَوَاغَةٌ » .

٢٠٢٩ - مِثْلُ النَّخْلَةِ هَمٌّ بِيهَا سِلِّي هَمٌّ بِيهَا تَمْرٌ .

يضرب للنفع والضرر يصران من شخص واحد .. « السلي » :
السلا ..

٢٠٣٠ - مِثْلُ نِسْوَانِ الْعِزَّةِ ، كَلَّمَن تَبْجِي عَلَي مَوْتَاهَا .

يضرب لانفراد كل شخص بأمره ، واشتغاله في مصيئته .. ويسوقه
من تعرض له المصيبة فلا يجد من يعينه عليها رغم كثرة من يسدون
الاضطراب لمصيئته .

« نِسْوَانِ الْعَزَّةِ » : النساء يجتمعن للعزاء وندب الموتى ..

٢٠٣١ - مِثْلُ النَّعْمَامَةِ لَا طَيْرٌ وَلَا جِمْلٌ .

يضرب للأمر لا تبين حقيقته فيكون مدعاة الحيرة ..
ويضرب لمن يخالف الناس في ميولهم فلا يجد فيهم فئة يستطيع الميل إليها .. وهو من هذا الوجه يساق في الذم والتهكم .. والتعامة بتشديد العين وتخفيفها ..

٢٠٣٢ - مِثْلُ نَعِجَةِ الثَّوَلَةِ .

يضرب للخائب المتبلد ، أينما يُوجَّه لا يأت بخير .. كما يضرب لمن يصاب بذهول واضطراب يسد عليه كل طريق ..

٢٠٣٣ - مِثْلُ النَّمْلَةِ ، حِمْلُهَا أَكْبَرُ مِنْ لَشْتِنِهَا .

يضرب لمن يأتي من التصرفات المستقبحة بما يمكن أن يقال فيه - بقصد المبالغة في الاستهجان - انه أكبر من لشته ، أي جسمه .

« اللَّشْتَةُ » : الجسم . من الفارسية .. ويجمعونها على «لَشَائِنٌ» .. والمثل معروف في الأمثال المصرية بلفظ «زي النمل يشيل أكبر منه»

٢٠٣٤ - مِثْلُ نَهَارِ الشِّتَاءِ مَالَهُ أَمَانٌ .

يضرب للمتقلب المتبدل من الناس لا يؤمن جانبه .. والشِّتَاءُ ويكتب أحياناً « الشِّتَه » : الشتاء . والهاء في اللفظة - اذا كتبت بها - انما هي عوض عن الفتحة وليست بهاء ملفوظة ..

٢٠٣٤ - مِثْلُ الْوَاوِيِّ ، جَسِيرٌ خَوَافٌ !

يضرب للضعيف المتظاهر بالقوّة ..

٢٠٣٥ - مِثْلُ وَائِي الدِّجَاجِ ، يَنَامُ وَذَيْلُهُ بِالقَفْصِ .

يضرب للشرة النهم يفرط في الاعراب عن شراسته ونهمه ..
و « القفص » بضم القاف وفتحها ..

٢٠٣٦ - مِثْلُ وَائِي الزَّقَّةِ .

« وائِي الزَّقَّةِ » : شخص متكرر الزِّي ، يضعون على جسمه القطن فيكون مشوّه الخلقه ، يمشي في الزقّة لفتاً لأنظار الناس واضحاكاً لهم .

يضرب لمن يكون لباسه مختلف الألوان والتزيق ..

٢٠٣٧ - مِثْلُ وَدَعَا بِنَدِيلٍ زَمَالٌ .

يضرب للشبي النفيس يوضع في موضع لا يصلح له ..

٢٠٣٩ - مِثْلُ وَغَفِ الْبَوْلُ ، اَبْيَضٌ وَنَغِيسٌ .

يضرب لما يكون جميل العَرَضِ خسيس الجوهر .. فانَّ وغف

البول أي رغوته وزبده ظاهر البياض والنصاعة أحياناً ، ولكنه ثابت

القذارة .

٢٠٤٠ - مِثْلُ النَّهْرِ مِنْ "كَثْرٍ مَنِيحِبٍ" وَوَلَدَهُ يَأْكُلْنَهُمْ .

يضرب لمن لا يحسن التعبير عن عواطفه فيظهرها معكوسة .. كما

يضرب لمن يريد أن يحسن فيسي .

٢٠٤١ - مِثْلُ هَوَا شَبَابٍ ، كَلَّ سَاعَةَ شَيْكِلٍ .

ويروى أيضاً بلفظ « مثل هوا شباب كل ساعة برأي » .

يضرب لمتردد الرأي المتناقض الرغبات ، تشبيهاً له بهواء شباب وهو

هواء يبدو جافاً تارة ، ومرطباً تارة أخرى ..

٢٠٤٢ - مِثْلُ الْيَتِيمَةِ ، بِالْعَزِيمَةِ .

الأصل فيه المثل العربي القديم « أضع من الأيتام على مائدة اللثام ..

والعزيمة : الدعوة والوليمة وجمعها عزائم .. وفي مثل لهم « عِزْمَهُمْ

وَإِنْهَزَمَ مِنْهُمْ » أي دعاهم الى مأدبة ثم فر ناكلاً عنها ..

٢٠٤٣ - مِثْلُ الْيَحْيَى بَغَيْرٍ بَعِيرٍ .

جاء في جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري « كالحادي وليس له

بعير » وقال فيه : « يضرب مثلاً لرجل يتحل ما لا يحسنه » ..

ولكن العامة يسوقونه في الشخص يوجه النصيحة الى من لا يصفي

اليها ، فيذهب نصحه عبثاً . ويوردونه في الكنايات أيضاً اذ يقول قائلهم

« ظليت مثل الحادي بغير بعير » أي أصبحت مضطرباً قلق الرأي ..

٢٠٤٤ - مثل اليركص عالدرج لا الفوك يشوفوه ولا
الجوه يشوفوه .

يضرب لمن ينهك في أداء عمل لا يضعه في موضعه ، وهو يحسبه
مستدياً ناء الناس عليه غير أنه لا يحصل شيئاً من هذا الناء ..

وفي الأمثال المغربية « بحال اللي تا يشطح في الدروج » وفي الأمثال
المصرية « زي اللي رقص في السلالم لا اللي فوق شافوه ولا اللي تحت
شافوه » ..

٢٠٤٥ - مثل اليسللك البيص ميصيه شي .
يضرب في الجهد يبذله من يستخدم في مهمة دون أن يصيب
منها خيراً ..

فإن من يسلق البيض بالماء الساخن لا يستفيد من الماء لأنه ليس من
المرق وكذلك لا يستفيد من البيض لأنه معدود عليه ..

٢٠٤٦ - مثل يوم القيامة !

يضرب للفوضى تشيع في الناس فلا أحد يسأل عن الآخر ..
والقيامة تلفظ عندهم بفتح القاف وكسرها ..

٢٠٤٧ - مثل يهود خبير .

يضرب لمن يؤذي ويستخفي .. كما يضرب للقوم يكون
عدوانهم أليماً ..

« خبير » : جهة في اليمن كانت مأهولة باليهود ، لهم فيها حصن عظيم ..
والعامة يطلقون على اللثيم الخبيث من الناس لقب « خبيري » ..

٢٠٤٨ - منجدي كركوك وخنجره يحزامة .
مرّ القول عليه ..

٢٠٤٩ - منجدي كركوك وعليجته قديفة .

« العليجة » : جراب يوضع فيه الطعام ونحوه من الحاجيات ..
و « القديفة » : ضرب من الديباج الفاخر ..

يضرب للمملق المعدم يتظاهر بما لا يلائم وضعه من كبر وأبهة ..

٢٠٥٠ - مُجَدِّي مِنْ مُجَدِّي ، اللَّهُ يَرْحَمُكَ يَا جَدِّي ..

من الألفاظ التي ينطق بها الصبيان ، حين يكون في يد أحدهم شيء من طعام فيأتي صبي آخر يلتمس إليه أن يعطيه كسرة منه .. ولعل أصل اللفظ أن يقولوا « مجدي بن مجدي » فقالوا مجدي من مجدي .. وقولهم « الله يرحمك يا جدتي » يريدون به أن الجدَّ المرحوم كان قد حذرهم من أمثال هؤلاء المجادي الشرهين ..

وهو يضرب للشرهين ، ومن يستجدي ضليل الأشياء وتوافهها من هالك مثله .. وربما كان أصله أن الجدَّ المرحوم قال لهم يوماً إن مجاعة تصيب الناس وتعمهم بحيث يستجدي الرجل من المجادي ..

٢٥٠١ - مُجَدِّي مَيْحِبٌ مُجَدِّي وَأَبْنُو الْبَيْتِ يَكْتَرُهُ الْإِثْنَيْنِ .

يضرب فيما يشيع لدى الطبقات الفقيرة من التناؤد والتحاسد وابتغاء الفتنة والشحناء بالرغم من أن لهم عدوًّا مشتركاً يكرههم جميعاً .

٢٥٥٢ - الْمَجْرِبُ أَحْسَنُ مِنَ الْحَكِيمِ .

يضرب في وجوب استغلال التجارب والانتفاع بها ، فإنها وقائع ثابتة العبرة ظاهرة النفع والضرر بخلاف ما يكون نظرياً من آراء الحكماء وتخميناتهم .. وهذا معنى يكثر وروده في أمثال العامة .

« الحكيم » : الطيب .

٢٥٥٣ - الْمَجْتَنُونَ يَذِبُ حِجَارَةٌ بِالْبَيْرِ سِتِّينَ عَاقِلٌ مَيْنُطَلْعُنَهَا .

يضرب لعظم الشر الذي يرتكبه الحمقى والمجانين ، بحيث لا يمكن أن تداركه العقلاء ..

٢٥٥٤ - مَحَبَّةُ اللَّاشِ ، مِثْلُ الْحِمَى بِالْفَرَّاشِ .

« اللاش » : الغادر لا تؤمن له صحبة .. وكذلك الواحد من لؤماء الناس وأوباشهم . يضرب في النهي عن مخالطة شرار الناس وعدم الاغترار بما يبدو منهم من مودة وتعلق ..

« الحمى » : الحمى التي تترك المصاب بها طريق فراشه .

٢٠٥٥ - مَحْدٌ ذَبٌ بِكَشْكُولِهِ حَجَارَةٌ .

يضرب لليأس الخائب في مسعاه رغم ما يبذل من جهد وتشبث ..
والكشكول : وعاء يحمله المتسولون يستجدون الناس الطعام فكان
صاحب المثل لم يجد من يعيره أية التفاتة أو يصفي الى توسلاته ..

٢٠٥٦ - مَحْدٌ يَخْشُ بِكَبْرِ اللَّاحِ .

يضرب في مثل معنى النص القرآني « كل امرئ بما كسب رهين » ..
« مَحْدٌ » أي لا أحد .. « يَخْشُ » يدخل .. « بكبر اللآخ » أي
بقبر الآخر .. وترد عندهم لفظة اللآخ للمذكر ويستعملون للمؤنث لفظة
اللُخُ واللُخِي فيقال مثلاً « مَرَّةً اللَّخُ » أي مرة أخرى ..

٢٠٥٧ - مَحْدٌ يَغْرِفُ الْبَرَكَةَ بِنَاحِبَيَّةٍ .

يعتقدون أن في كل رمانة من الرمان حبة واحدة فيها البركة والشبع
والعافية ، وان في كل رمانة حبة من حبات الجنة ، فاذا أكلوا رمانة
حرصوا على أن لا تقع من بين أيديهم حبة من حباتها لئلا تفوتهم البركة ..
والمثل مما يضرب في الحيرة من عدم الاهتداء الى ما هو مفيد من الأشياء
ويسوفونه عند ضياع المقاييس واختلال الأمور ..

٢٠٥٨ - مَحْدٌ يَغْرِفُكَ يَا لَيْبِنَ غَيْرِ النِّمْرِ دَكَا .

يضرب في أن أعرف الناس بشخص من يعاشره ويمارسه .. وهو
يورد في تكذيب من يزكي نفسه بين من لا يعرفونه ..

٢٠٥٩ - مَحْدٌ يَكْنُولُ لَيْبِنِي حَامِضٌ .

يضرب في أن الناس لا تعرف بما يكون في خلقتها من خليقة سيئة .
وغالباً ما يورد لمن يطري شيئاً عنده وهو رديء لا ينبغي لمثله الاطراء ..
واللبن الحامض مما لا يرغب فيه الناس ، انما يرغبون في اللبن
الحلو .. فاذا كان بائع اللبن قد رأى أن لبنة حامض فانه يقول ان لبنة
حلو ..

وكذلك يضرب المثل في أنه ليس من طبيعة الناس اساءة الدعاية ضد
أنفسهم ..

وفي الامثال التونسية ما يرد مورده وهو قولهم « كل حد يقول

خيزي سخون » ..

٢٠٦٠ - محزَمٌ يالْبَيْرَغُ محسُوبٌ سَكْمَانِي .

يضرب لمن يحتج لاثبات دعوى يدعيها لنفسه بما لا يصلح أن يكون حجة لدعواه .. وكذلك يضرب لمن يتظاهر بالتواضع وسفاسف الأمور موهماً الناس أنه ذو شأن وخطر ..

« البيرغ » : العلم والراية .. « السكمانى » حامل البندقية الذي يجيد الرماية .. والأصل في اللفظ من الفارسية « سكبان » .. « محسوب » أي معدود .. وقولهم « محزَم » من استعمال الحزام والتمنطق به ..

٢٠٦١ - المَحْكَمَةُ مَتَّصِرٌ بَيْتِ القَاضِي .

يضرب للنهي عن الاغترار بمنصب من المناصب العالية فانها معرضة للزوال والانصاء وليست ملكاً لأصحابها ..

٢٠٦٢ - المَخْبَلُ يَشْكُ هَدُومَهُ .

يضرب في أن للجنة علامات تؤكدها .. ويساق لمن يصنع الصنيع السيء فيأتي من يبرر صنيعه بأنه مخبل أي مجنون فيقال ذلك فيه نفيًا لابتنائه بالجنة ..

٢٠٦٣ - المَخْدَةُ تَحِبُّ نَوْمٌ .

ويمكن أن يكتب « المَخْدَةُ ... »

يضرب في الحث على تعجيل النهوض من الفراش ، والاستيقاظ في وقت مبكر . لأن من دأب المخدّة استهواه النائم بشدّة اليها وصرفه عن النهوض الى عمله ..

والمثل مما يورد في الغالب في مخاطبة مريض طريح في فراشه ، فاذا قالوا له ذلك أو هموه أن طول مكثه في الفراش ليس ناشئاً عن مرض ، وانما الوسادة تغري باطالة النوم ..

٢٠٦٤ - مَخْلَطٌ مِخِيَةٌ .

يضرب لما اجتمع من المتنافرات .. قال الشيباني في كتابه « أصول

ألفاظ المهجعة العراقية : المخلط لفظة مولدة معروفة الى هذا اليوم في لهجة العراقيين وتعني خليطاً من الفواكه المجففة وان لم تدون في المعجمات .. شاعت في أواسط عصور الدولة العباسية . ووردت كثيراً في كتب التاريخ .. و « المحية » : ليلة النصف من شعبان يسهرها المتعبدون .

٢٠٦٥ - مَخْلُطٌ يَا تَوَزُّ ..

من ألفاظ الكنايات .. ويساق للقوم يكونون أشكالا وأنماطاً

لا مساك لها ..

٢٠٦٦ - مَحْسُوبَةٌ ..

الأصل فيه أن رجلاً حدثته نفسه أن يرتكب عملاً من الأعمال ، ولكنه قبل أن يصنع ما وسوست له به نفسه ، بادر الى مناقشة القضية .. فقال انه اذا دخل حمام النساء فيضرب بالقباقيب على رأسه ، فعلق على ذلك بقوله « مَيِّخَالِفٌ » أي لا بأس بذلك ثم تصور انه اقتحم الحمام ودخل الى أعماقه حيث تستحم المستحلمات عاريات ، ثم قال انهن سيتداعين عليه فيهلكه رفساً ولكمأ وعلق على ذلك بأنه « مَيِّخَالِفٌ » أي انه راض أن يعرض له هذا الأذى وانه سيتحملة ويقبله .. ثم تصور أنه سيساق به الى الشرطة فيحكم عليه بالحبس شهراً ، وعلق على ذلك بأنه نتيجة يدخلها في حسابه ويرضاها تبعاً لتصرفه ..

وكان الأمر كذلك .. حيث دخل الحمام ولما ضربته صاحبة الحمام بالقبُقَابُ على أم رأسه بادر قائلاً « محسوبة » أي ان ذلك مما قدره وتوقعه من قبل .. ثم اقتحم الحمام وصنّع به من الضرب والاهانة ما صنع وهو يقول « محسوبة » حتى اذا سبق الى القضاء وحكم عليه بالحبس شهراً واحداً قال « محسوبة » .. وقد رأت المحكمة في هذا الجواب اهانة لها ، فقررت حبسه عشر سنين فصرخ من فوره قائلاً « هَيَّيْ مُو محسوبة » أي ان هذه النتيجة لم تكن في حسابي يوم صنعت ما صنعت ..

يضرب لمن يلقي من الأمور ما كان قد مرّ به أن قدره وأدخله في حسابه ، فلم يفاجأ به حين عرض له .. وغالباً ما يسوقه المتشائم لنفسه وهو يلقي من الأقدار النكد وسوء الأحوال ..

٢٠٦٧ - مِدَّ اَيْدِكَ لَيْسَ مَا اَكْتَرَبُ .

يضرب للتيئيس من الحصول على الغاية المرجوة .. وهو مما يورد
على وجه التهكم بمن لا يتوقع حصول شيء من الخير على يديه ..
« اَكْتَرَبُ » : أي أقرب ..

٢٠٦٨ - مِدْحَنَّا بِالْمَلَأِ خَيْرًا بِالْجَنَامِعِ .

يضرب للأمل يخيب في الدين يظن فيهم الفن الحسن ..

٢٠٦٩ - مِدَّ رِجْلَكَ عَلَيَّ مَدَّ غِظَاكَ .

يضرب في وجوب تقدير الأمور على مقدار ما تتسع له الطاقة
والقابلية .. وغالباً ما يورد في نهى المعسر عن السرف وتطلب ما لا يتيسر
إلا للموسرين ..

والمثل معروف في الأمثال الشامية بلفظ « عَ قَدَّ بِسَاطِكَ مَدَّ
إِجْرَيْكَ » ..

٢٠٧٠ - مَدْرِي شَكُولٌ وَشَخِجِي، بِأَمِيَةِ انْكَلَبَتِ شَيْخٌ مَحْشِي .

من أمثال المعابثة .. والبامية ، والشخج مَحْشِي : ضربان من الطيخ
.. يضربونه لشيء يتوقعونه فإذا به يكون شيئاً آخر ..

٢٠٧١ - مَدْيُونٌ وَيَدَيْنٌ ، يَطْمَسُ وَمَيَّبَيْنٌ .

مرّ القول على شرحه في « المي يتداين ويدَيْن .. » ..

٢٠٧٢ - الْمُرَافَقَةُ بِالْمُؤَافَقَةِ .

يضرب في أن القوم إذا تخالطوا لزمهم أن يتوافقوا ولا يتخالفوا في
آرائهم ..

٢٠٧٣ - مَرُّ بَوَطٍ مِّنْ إِذْنِهِ .

من الكنايات .. ويضرب للبليد المتبلد تشبيهاً له بالحمار من حيث
تكون آذان هذا طوالاً . ثم لم يكتفوا بذلك التشبيه وانما أضافوا إليه أنه
ربط من أذنيه الطويلتين ..

٢٠٧٤ - مَرَّةَ الْآبِ مَتَّيْنَجَبٌ .

« مَرَّةَ الْآبِ » : أي زوجته الأخرى وهي غير الأم .. « متنجب » :

أي لا تحب وانما تكون مقوتة ..

من الظواهر الاجتماعية الغالبة أن زوجة الأب وأبناءه الآخرين من امرأة أخرى يتكارهون بينهم أشد الكره ..

٢٠٧٥ - المرأة تجيب رزقها وبناتها .

يضرب في الحث على الزواج وعدم التلكؤ فيه من جراء التفكير في تكاليف الزوجة ونفقات معيشتها ، فانها تجلب رزقها معها .. أي ان لكل مخلوق من مخلوقات الله رزقه الذي كتبه الله له حيث كان ..
« المرأة » : المرأة .. والمراد بها هنا الزوجة ..

٢٠٧٦ - المرص بالقناطر ، والعافية بالمثاقيل .

« المثاقيل » بفتح الميم وكسرهما : جمع مثقال ..

يضرب للتسرية عن المريض حين لا يستطيع أن يستعيد صحته بسرعة . وربما سيق في أن الشر إذا جاء جاء غزيراً ، وأن الخير إذا جاء جاء نزرأ ضيلاً ..

٢٠٧٧ - مرمة الجيران طيبة .

يضرب للشراة واستطابة ما يكون بالمجان من المأكل ونحوها ..
فإن مرق الجار لا يخسر جاره شيئاً في مؤونة طبخها واعدادها ، فإذا وصله منها وعاء كانت لذته فيه آتية من كونه جاء بلا سعي ولا نفقة ..
وقولهم « طيبة » أي لذينة .. ويلفظ المثل أيضاً « مرمة الجيران » و « مرمة الجيران » ..

والمثل أورده القاضي الطالقاني الذي كتب أمثاله العامية البغدادية سنة (٤٢١هـ) . وقال في شرحه « مثل لمن يشتهي ما هو لغيره » ..

٢٠٧٨ - مرهم ، على كل شيء يروهم .

يضرب لمن يكون حسن الرفقة والألفة ..

٢٠٧٩ - مزنة وفائتة .

المزنة : المطرة الخفيفة ترذ رذاذاً لا يطول ثم تنحو سحابتها الى أفق آخر .. يضرب في استهانة بعض الخطوب العارضة وعدم الجزع لها .

٢٠٨٠ - الْمِسْتَعْجِلُ يَخْرَأُ خَرِيَّتَيْنِ *

يَضْرِبُ فِي ذَمِّ الْعَجَلَةِ **

٢٠٨١ - الْمِسْتَقْبَلُ كَشْتَأَفُ **

من أمثال الفصحاء المنقولة الى العامية مع عدم الالتزام بالاعراب **

٢٠٨٢ - مَشَايِفَهَا غَيْرَ اللَّهِ وَالْمَجَارِي *

للمثل قصة بذيئة ** والمجاري الذي تكون معه السدابة يستأجر
للكوب عليها في الاسفار وهو يضرب للأمر التابت يراد نفيه على وجه
التهكم **

٢٠٨٣ - مِشْتَرَاتِهِ ، وَلَا تِرْبَاتِهِ *

يضرب في عناء التربة ** وربما سيق في تحييد الوصول الى الشيء
المطلوب من أيسر السبل الموصلة اليه **

فانّ الديك أو الحَمَل ونحو هذه الذبائح اذا اشترت وهي سالحة
للذبح كانت أربح للقوم من شرائها وهي صغيرة لا لحم فيها بقصد تربيتها
الى أن تكبر فتذبح * فانّ ذلك ربما كلفهم من النفقات أكثر من ثمنها
وهي كبيرة مرباة عند باعها **

٢٠٨٤ - النَمِشْتَكِي إِلَى اللَّهِ **

يضرب في التشكي من ظالم لاطاقة للمظلوم به ** كما يضربه
المريض لنفسه وهو يشكو آلام مرضه الشديد لطبيب او لصديق كأنه يريد
أن يفوض الأمر الى الله على أي حال ** وذلك من بعض آدابهم في
المخاطبات ** واللفظ آتٍ عندهم على وجهه الفصح **

٢٠٨٥ - مِشْتَهِي ، وَمِشْتِجِي *

يضرب لمن يكون ذا رغبة في شيء ما فيحول جياؤه عن الافضاء
برغبته فيه **

٢٠٨٦ - الْمُنْصَارِعُ ، مَيْنَخْلِي مِنْ حَيْلِهِ شَيْ *

يضرب في أن من أراد شيئاً بذل له كل وسعه وجهده *

« مَيْنَخْلِي » : أي لا يبقي ** « من حيله » أي من قوته **

٢٠٨٧ - مَصَايِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ ..

الأصل فيه من الفصح وهو ظاهر المعنى والمضرب ..

٢٠٨٨ - مَنْصَخَرْتَنِي الْبِزْرُكَانُ .

يضرب لذي النفس الضئيلة يتباهى أن يكون موضع اعتماد كبار الناس وإن استخدموه في أمر لا ينال عليه أجراً ..

وأصل المثل أن من كان على هذه الشاكلة من الناس إذا كلف القيام بأداء خدمة من الخدمات ، لبث يباهي بها حيثما ذهب .. فإذا سئل أين هو ذاهب قال إن البزرگان صخره واتدبه للقيام بمهمة ما ..

وقد يساق كذلك في الرجل تعنيه المظاهر فهو يتوسل من أجل الوصول إليها بكل وسيلة تنهياً له وإن كانت ضحلة تافهة ..

والبزرگان من الفارسية بمعنى شخصية كبيرة . وهو أيضاً كبير التجار ..

٢٠٨٩ - مَنْصَخْتُمْ مَعْنَهُمْ ، إِبْنُ عَمِّ صَانِعِنَهُمْ .

يضرب لمن يحاول أن يحاكي قوماً بما يصطنع من المناسبات البعيدة . فإن صانع الحداد وهو العامل الصغير يكون في العادة ملوث الثياب مسودّ الوجه مما يصل إليه من سخام الكير الذي ينفخ فيه . فيأتي ابن عمه فيسخم وجهه وثيابه ليثبت أنه من فئة الحدادين ..

٢٠٩٠ - مُصَنَّفٌ بِالْهَدُومِ أَثَارِي عَزَبٍ وَالنَّبَيْتُ مَهْجُومٌ .

يضرب لمن يدلّ ظاهره على رخاء وطمأنينة بال فاذا هو من أشقى الناس خطة في الحياة .

« الْعَزَبُ » : الذي لا زوجة له .. « الْهَدُومُ » : الملابس ..
« أَثَارِي » : من الألفاظ العامية التي ترد في معنى اذا الفجائية أحياناً كما هي هنا ..

٢٠٩١ - الْمَصْلَاوِي غُلِبَ الشَّيْطَانُ مَرَّتَيْنِ ، دَوْرَةٌ بِالْبُصْلِ وَدَوْرَةٌ بِالتَّخْنِطَةِ ..

ويرد أيضاً بلفظ « المصلاوي غلب إبليس مرتين ... »

يضربونه لفرط الحذق والدهاء .. « المصلاوي » : الموصلي
المنسوب الى الموصل المدينة المعروفة في شمال العراق .. وجمع المصلاوي
مُصَالُوَّةٌ ومُصَالُوَّةٌ ومُؤَاصِلَةٌ ..

وكان المصلاوي قد اشترك مع الشيطان على الزراعة ، شريطة أن
يكون للشيطان ما ظهر على الأرض من الثمرة ، فزرع المصلاوي
البصل .. والتجارة الرابحة فيه ما كان من رؤوسه تحت الأرض ، أما
ما طال من ورقه فلا غناء فيه .. وهكذا خسر الشيطان صفقته ، فاتفقا
ثانية على أن يكون ما في بطن الأرض حصة الشيطان وما ظهر من الثمرة
خارج الأرض لصاحبه .. فزرع المصلاوي في هذه المرة « الحنطة » ، والخير في
حاصلها أن يكون ظاهر الأرض ، وليس في باطنها غير الهيرش السذي
لا جدوى فيه .. وهكذا غلب المصلاوي الشيطان مرتين ، فتفاصلاً
وتفاصلاً بعد ذلك ..

٢٠٩٢ - مَصْنِيودٌ وَمَتَخْلُولٌ .

يضرب لمن يكون شديد الوعي والتنبه للمواقف ، فلا يؤخذ على
حين غرّة ..

والأصل فيه أن من اصطاده الصائد ثم استطاع الإفلات منه يكون
حذراً من الوقوع ثانية في الفخ ..
وقد يساق كذلك في الشيء لا أهمية له يلتقط وينبذ .. فكان
الصائد حين صاده لم يجد فيه مزعة من لحم فأطلقه ..

٢٠٩٣ - الْمُنْضَى مَيِّنْعَادٌ ..

يضرب للنهي عن الجزع لما فات من شيء .. كما يضرب للنهي
عن استارة الفتن القديمة بعد أن تكون قد هدأت .. وكذلك يساق في
أنه لا جدوى من المعاتبه على أمرٍ مضى ..

٢٠٩٣ - مِينٌ اِفْتِكْرٌ ، اِفْتِيْقَرٌ

يضرب لعدم اشغال البال بهموم الحياة ومشاكلها ، فإن ذلك يقعد
الناس عن السعي والتكسب .. والمثل يعبر عن فلسفة اللامبالاة في عقيدة

القوم ومن حصيلة فلسفتهم هذه استقرار روح القناعة في نفوسهم والرضا بما يصيبهم من خير أو شر .. من « بمعنى اذا الشرطية ..

٢٠٩٤ - مُضَيِّحُ الْجَيْتُونِ وَالنَّبْدِ أَوِي .

« الجَيْتُونُ » في الأصل من الشبخون وهو نوع من الألبسة تلبس في الليل . واللفظة بهذا المعنى من الفارسية على أن هذا الأصل في اللفظة غير معروف في بغداد وليس بين ألبستهم شيء من هذا النمط .. ومنهم من يلفظها « جِيخُونُ » .. وقد مرّ تأويل اللفظة في شرح المثل بحرف الضاد .. والبدّ أوي نوب عريض واسع الأكمام .. كأنه من ملابس النهار ..

يضرب لمن يأتي الضياع على كل ما يملك من شيء .. ولكنه غالباً ما يرد في الحائر المضطرب الرأي كأن مثله في محتته مثل من أضاع خير ملبسه ..

٢٠٩٥ - مُطَايَةِ الطَّمَّةِ ، وَاحِدٌ يَلْنَحْسُ اللَّاحِخَ ..

يضرب على وجه التهكم بمقارضي المدح من نكرات القوم ومستضعفيهم ..

وتلفظ « المطاية » أيضاً باسكان الميم ، كما تلفظ بفتح الياء ..

٢٠٩٦ - مُنْقَرُ إِتْدَارٍ ، يَخِيي كَمَلٌ مَا بَارَ .

يضرب للخير يجي غزيراً ، فتزول به خصاصة القوم وتنتعش أمالهم ..

٢٠٩٧ - مُنْقَرُ نَيْسَانٍ يَفْرَمُكُ الْجَدَّ سَانٌ وَيَزِيدُ الدِّبْنَ ..

من أمثالهم في الشهور والمواسم .. وهي في الواقع أقوال مسجعة مخصوصة بمقاصدها المحدودة غير أن كثيرين من المؤلفين في الأمثال أثبتوها ضمنها ..

٢٠٩٨ - الْمَعْدَلَةُ تَفْزَلُ بَعُودٌ وَالتَّعَادَةُ تَكْنُولُ الشَّيْشَ مَعْوُوجٌ .

« المعدلة » : المرأة تكون نابهة شديدة الحرص على شؤونها

البيّنة .. العارة : البليدة الخاملة من النساء والزوجات ..
فانّ المرأة المعدلة تغزل الغزل بالعود ، وان لم يكن معها مغزل ،
وذلك من أمارات نباهتها وفرط حدقتها .. أما الأخرى الخاملة فانها
تعذر عن الغزل وان كانت أداته متهيئة لها ، محتجة للاعتذار من الغزل
بأن الشيش معوج أي فيه عوج ..

يضرب لمن تقصر به همته عن العمل فيعذر عنه بأتفه المعاذير ..

٢٠٩٩ - **مَعَلَّمُ السَّوَاوِي عَتَى أَكَلِ الدَّجَاجِ** .

يضرب على وجه التهكم والاستخفاف بمن يكثر تعريضه للأذى
والإهانة .. وقد ورد للمثل لفظ آخر أثبتاه في التاء بغير هذا التأويل ،
اذ ان تغير حرف فيه عندهم ادّى الى تغير مضربه .

٢١٠٠ - **الْمَعْنَى بِقَلْبِ الشَّاعِرِ** ..

من أمثالهم المنقولة من الفصحاء .. وكذلك يقولون « المعنى بسطن
الشاعر » .. وهو يضرب للأمر الخفي يستأثر به صاحبه ..

٢١٠١ - **مَعْيَدِي شَرَّايِ طَلَايِبِ** .

« المعيدي » : المنسوب الى المعدان ، وهم جيل من الأعراب
من سكنة الأهوار في المناطق الجنوبية في العراق ..

« الطلايب » : المشاكل والخصومات . واحدها « طلاية » بتفخيم
اللام وترقيقها .. يضرب لمن يتعشق الفتنة عشقاً وبتغني الشر ابتغاءاً ..

٢١٠٢ - **مِفْتَاحُ البَطِينِ لِكِنْمَةِ ، وَمِفْتَاحُ الشَّرِّ جِلْمَةٌ** .

من الأمثال المصوغة بلهجة فيها هزل ظاهر .. وهو يرد في مثل
معنى قول الشاعر « ومعظم النار من مستصغر الشرر » . يضرب لكبائر
الأشياء تنشأ من صغائرهما ..

٢١٠٣ - **مِفْتَاحُ الشَّرِّ جِلْمَةٌ ، وَمِفْتَاحُ الإِسْمِيلِ لِكِنْمَةٌ** .

في مثل معنى المثل الذي سبقه ..

٢١٠٤ - **مَفْرَحَتْنَا بَيْبَلِيسُ نَفْرَحُ بَاوَلَادَهُ ؟؟**

يضرب للخيث لا يفرح أحد بتعلقاته ..

ومعنى المثل « اننا لم نفرح بابليس الذي هو رأس الفتنة فكيف نفرح بأبنائه وهم دونه مكانة في عالم الخداع والغواية ؟ »

٢١٠٥ - الْمِفْلِسُ بِالْقَافِلَةِ آمِينَ .

يضرب لمن لا تطرف عليه عين طامع .. وهو منقول من الفصح ..

وربما أوردوه بلفظ « الْمَفْلِسُ » في القافلة آمين ، ..

وفي الأمثال المصرية « المفلس في القافلة ما آمن ، ..

٢١٠٦ - الْمَقْدَرُ كَمَائِنٍ .

يضرب في التصبر عند نزول الكوارث ..

وربما قالوا « الْمَقْدَرُ ... »

٢١٠٧ - الْمَقْدَرُ لَا يَنْغَيِّرُ .

يضرب لنفوذ القضاء والقدر في العباد ، ووجوب الرضا بما ينزل

على الناس من البلاء ..

٢١٠٨ - الْمَكَاتِبَةُ نَصْرٌ الْمُواجِهَةُ .

يضرب في الحث على المواصلة عن طريق الرسائل في حالة البعد

فإنها تشعر الأهل والأحباء بما يشبه حالة اللقاء ..

٢١٠٩ - مَكَانِجٌ حَمْدَةٌ اسْتِريحي .

يضرب لمن يكون قعوده أولى له من سعيه .. وهو مما يرد في

المتعطل المعتاد على الخمول والذي يصاب بالخيبة عند كل أمر يسعى فيه

فيقال ذلك حملاً له على الرضا بواقع حاله ..

« حَمْدَةٌ » : اسم امرأة .. (*)

٢١١٠ - الْمَكْتُوبُ عَمَلِي الْجَبِينُ لَا بُدَّ مَا تَشْنُوفُهُ الْعَيْنُ .

ويورد أيضاً بلفظ « المكتوب عالجبين ... »

(*) يكثر في الأمثال البغدادية إيراد هذا الاسم ، ومن ذلك قولهم « حَمْدُهُ جَابِتُهُ وَحَمْدُهُ أَكَلْتُهُ » ومنه حَمِيدَةٌ « تَوَصَّلْ سَعِيدَةٌ ، وَسَعِيدَةٌ تَوَصَّلْ حَمِيدَةٌ لَوَجَّ الصَّبْحِ » ومنه حَمْدَةٌ زِنْتٌ كِتَلُوا حَمِيدٌ »

يُضْرَبُ لِلنَّهْيِ عَنِ الْجَزَعِ لِمَا يَقَعُ مِنَ الْأَقْدَارِ السَّيِّئَةِ .. وَالْمَثَلُ
مَعْرُوفٌ فِي الْأَمْثَالِ الْمِصْرِيَّةِ بِلَفْظِ « الْمَكْتُوبِ عَلَى الْجِيْنِ تَرَاهُ الْعَيْونَ » ..

٢١١١ - مَكْتُوبٌ لِيَجْ تَتِيْزُ عَلَيْنِ ..

يُضْرَبُ لِمَنْ تَعْرَضُ لَهُ الْمَشَاكِلُ وَالْمُزْعِجَاتُ دُونَ أَنْ يَكُونَ لَهُ دَخْلٌ
فِي عَرُوضِهَا لَهُ .. وَمَعْنَى الْمَثَلِ - وَقَدْ وَرَدَ عَلَى شَكْلِ خُطَابٍ مُوجَّهٍ
إِلَى امْرَأَةٍ - أَنْ ذَلِكَ مَكْتُوبٌ لَكَ فِي اللُّوْحِ الْمَحْفُوظِ فَلَا تَزْعَلِي ، أَي
لَا تَسْخَطِي وَتَفْضِي ..

٢١١٢ - الْمَكْتُوبُ مَا مِثُّهُ مَهْرُوبٌ ..

يُضْرَبُ لِلْقَدْرِ النَّازِلِ لَا مَفْرَءَ مِنْهُ .. « مَهْرُوبٌ » : بِمَعْنَى مَهْرَبٌ ،
وَقَدْ تَصَرَّفُوا فِي الْكَلِمَةِ ابْتِغَاءً ضَبْطَ الْمَوَازِنَةِ وَالسَّجْعِ ..

٢١١٣ - الْمَكْتُوبُ مَيْتِمِحِي ..

أَي لَا يَمْحَى .. وَمَعْنَاهُ أَنْ مَا قَدَرَ عَلَى الشَّخْصِ مِنْ أَقْدَارِ اللَّهِ
لَا يَمْحَى ، فَهُوَ لَا يَبْدَأُ كَاتِنٌ .. يُضْرَبُ فِي وَجُوبِ الرِّضَا وَالِاسْتِسْلَامِ
لِلْأَقْدَارِ النَّازِلَةِ وَعَدَمِ الْجَزَعِ لَهَا ..

وَفِي الْأَمْثَالِ الصِّينِيَّةِ إِنْ دَمِوعُ أَهْلِ الْأَرْضِ كُلِّهِمْ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْسَلَ
سَطْرًا وَاحِدًا مِمَّا يَخْطُهُ الْقَدْرُ ..

٢١١٤ - مَكْتَسِرَةٌ عَلَيَّ رَأْسُهُ مَكْحُوفٌ الدُّنْيَا ..

مِنَ الْكُنَايَاتِ .. وَيُضْرَبُ لِلشَّخْصِ تَحَنُّكُهُ التَّجَارِبَ وَالْوَقَائِعَ ..
وَمَعْنَى الْمَثَلِ أَنْ جَمِيعَ مَا فِي الدُّنْيَا مِنْ قَحُوفٍ كَانَتْ قَدْ كَسَرَتْ عَلَى رَأْسِهِ ..

٢١١٥ - مَكْتَنُوسٌ وَمَرْتَشُوشٌ وَالزَّيْلُ لِلرَّكْبَةِ ..

يُضْرَبُ لِلدَّعْوَى الْمُبَالِغِ فِيهَا ، تَكْذِبُ نَفْسُهَا ..

٢١١٦ - مَكْنَاعِدٌ وَرَأَ طَبِكٌ ..

« مَكْنَاعِدٌ » : الْمِيمُ فِيهَا لِلنَّفْيِ وَهُوَ مَخْتَزَلٌ مِنْ أَدَاةِ النَّفْيِ « مَا ،
بِمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَقْعُدْ وَرَأَ طَبِقٌ . وَالطَّبِكُ هُنَا كُنَايَةٌ عَنِ الْاِسْتِغْثَالِ فِي الْبَيْعِ
وَالشَّرَاءِ فِي الْأَسْوَاقِ . إِذْ جَرَتْ الْعَادَةُ أَنْ يَعْضُضُ بَاعَةَ الْخَبْزِ خَبْزَهُمْ فِي
الْأَطْبَاقِ الْمَحْيُوكَةِ مِنَ الْخُوصِ وَالْحَلْفَاءِ وَالْمَقْيِرَةِ بِالْقَسَارِ الْأَسْوَدِ ..

ومن كان من هؤلاء الباعة فإنه يكون في الغالب واعياً متنبهاً ، بالإضافة الى اتقانه صناعة الاغراء والغش وحلف الايمان الكاذبة وتطفيف الموازين ..

والنفي هنا لم يرد على حقيقته .. وانما ورد بقصد الانبات .
وظاهر اللفظ أن يراد به وصف من يساق المثل له بكونه غشياً ساذجاً ..
ولكنهم يوردونه في الرجل يكون ذا دهاء ومراوغة وسعة حيلة ..
وهناك من يرى المثل وارداً في غير هذه الوجوه ، حيث يحسبه يساق لمن لم يألف ضيافة الضيفان والعيش في البيوت المعروفة برغد العيش وتوفر النعمة ..

ومن ضروب الصيغ المستعملة فيه قولهم على وجه الاستفهام
« إِنَّتَ مَكْأَعِدٌ وَرَأَ طَبِيبُكَ ؟! » .. أي ألم تكن يوماً ما بائعاً
أو شاريّاً في السوق عارفاً بطرق المخاطبة والتفاهم مع الناس .. وهذا كل ما أدركه من أمر هذا المثل ولا أعرف له وجهاً أكثر مطابقة لظروف ضربه من هذا الوجه ..

٢١١٧ - مَكْدَرٌ أَكُولُنْ آهْ خَوْفِ الْفَضِيحَةِ .

يضرب للشخص يصبر على البلوى الشديدة خوف التعرّض لما هو أدهى من ذلك ..

٢١١٨ - مَكْدَرٌ أَكُولُنْ بَغْلِيّ بَيْرِيّجِي .

« مَكْدَرٌ » أصل لفظها ما أكدر ، أي لا أقدر .. « أَكُولُنْ » :
أي أقول ، وهي من لهجات الأعراب وأهل الجنوب .. « بَيْرِيّجِي »
أي بابريقي ..
يضرب لمن يتعرّض لبلوى قاسية فلا يجد من يصدقه في عروض مثلها له ..

والأصل في المثل أن قاضياً اشترى بغلةً مسحورة ، فكان معجباً بها كلّ الاعجاب ، وفي يوم من الأيام حين كان الرجل يصلي ، اذا بالبغلة تدخل في الابريق بكامل جسدها ، فقطع صلاته لهذا الحادث

العجيب .. وما زال يروي الأمر لكل من لقيه حتى حكم عليه بالجنون .

٢١١٩ - مَكِيدَرٌ عَالِجُمَلٌ جَا عَا الْجَمَّالُ .

يضرب لمن يتضائل أمام الأقوياء ويتعاضم أمام الضعفاء ..

« الْجَمَّالُ » : صاحب الجمل وسائقه .

٢١٢٠ - مَكْدِي كَرَكُوكٌ وَعَلِيَجْتَه قَدِيْفَةٌ .

يضرب لمن تتناقض طبيعة عمله وما هو عليه من مظهر وجليته

خبر .. فان المفروض في المجدّي أن يكون خلق الثياب ظاهر الاملاق

والخصاصة .. فاذا كان يحمل معه حقيبة من القديفة ، وهي قماس

مخملية ، فان ذلك يشير الى مفارقة محيرة في تصرفه ..

٢١٢١ - مَلِكٌ بِنْفَيْرٍ بِنَادِكٌ ، لَا اِلِكٌ وَلَا لَا وِلَادِكٌ .

يضرب في النهي عن تعريض الأموال الى التلف باستثمارها في أماكن

وبلاذ بعيدة . كما يضرب للغريب يكون مستضعفاً حيث يسطو على ماله

من يسطو من أهل ذلك البلد ، فلا يتفجع هو ولا أولاده بما ملكه من ملك .

٢١٢٢ - مَلِكٌ الْمَوْتِ هَمٌّ يَنْطِي مَفَكَةٌ .

يضرب لمن يكون شديد التضييق على غريمه .. ويورد أيضاً بلفظ

« عَزْرٌ رَائِلٌ هَمٌّ يَنْطِي مَفَكَةٌ » ..

٢١٢٣ - مَمْنُوكِيَّةٌ اِلَّا تَخْرُ .

« مَمْنُوكِيَّةٌ » : أصل لفظه « ما منكوبة » أي غير منقوبة ولا مثقوبة .

ولكنها ينز منها الماء .. يقال ذلك في الأصل لقلل الماء .. يضرب

لسيئات الأمور ومعايبها تجد من يتبرع للدفاع عنها ، غير أنه لا يجد الا

الاعتراف بتلك العيوب بعد كل دفاعه وحماسه .

٢١٢٤ - مَن اَعْتَرَفَ يَدْتِيهِ فَلَا ذَنْبَ عَلَيْهِ .

من الحكم المنقولة من الفصح .. وهو يضرب حثاً على الاعتراف

بالخطأ ..

٢١٢٥ - مَن اَعْتَقَدَ يَحْجَرُ كَفَاهُ .

ويورد أيضاً بلفظ « من اعتقد بحجر نفعه » ويزعمون انه مما ينسب

الى الرسول .. يضرب لأثر القناعة والثقة على النفس القلقة المضطربة .
٢١٢٦ - منارة الجفل .

يضرب للمكابرة في انكار الحقائق الظاهرة .. ويقال ان اليهود ادعوا مقام « الجفل » : وهو الكفل عليه السلام ، يقع في بلدة الجفل بين الحلة والكوفة ، وادعى المسلمون أن مقام الكفل مسجد فيه منارة أي مئذنة كما هو ظاهر ثابت ..

وجاء وفد من اسطنبول يحقق في الأرض فرشاه اليهود ، فأثبت الوفد في تقريره أنه لا منارة هناك ..

٢١٢٦ - مينا تباجر ميت هزار فرج .

« هزار » : من الفارسية بمعنى « آلف » في الأعداد .. « باجر » : أي الغد .. « مينا » أي من الآن ، يضرب لتوقع الفرج بين لحظة ولحظة ، والنهي عن الجزع عند عروض النكبات ..

٢١٢٧ - مينا لتكنيسة ، على تطعة هريسة .

مما يشيع على السنة النصارى من الأمثال وقد يسوقه المسلمون أحياناً ..

يضرب للجهد الشاق يبذله من يبذله من أجل شيء تافه ..

٢١٢٨ - من باتت فأتت .

يضرب للأمر ينبغي المبادرة اليه عند سنوحه ، فإن الفرص تمر مر السحاب وكذلك يوردونه بلفظ « من بات فأت » . وفي الأمثال الأندلسية القديمة « البيت فيت » .

٢١٢٩ - منباش ولا بلاش .

يراد به المعنى المعروف في الأمثال الغربية « شيء خير من لا شيء » .. وهو يضرب في فرط طمع شخص بحيث يرجح توافه الأشياء التي يمكن أن تقع في يده على الحرمان من أي شيء كان ..

« المنباش » : عود صغير يحرك به ما بين الأسنان لاستخراج ما عسى أن يكون بينها من بقايا طعام . والمنباش أيضاً محرك النار الذي تحفظ به

وتستار ..

٢١٣٠ - مَنْ تَأَنَّى ، نَالَ مَا تَمَنَّى ..

أصله من الفصح .. يضربونه في أن الأناة والتعقل وعدم التسرع ، تحقق للمرء ما يقصد إليه ويريد تحقيقه وإنجازه ..

٢١٣١ - مِنْ تَبْرَدِ الشُّورْبَةِ مَتِينُوا كَيْلٌ .

يضرب استحساناً على مبادرة الأمور قبل فوات أوانها .
« الشوربة » : الحساء .. « متوكل » : بضم الواو وكسرها ..

٢١٣٢ - مِنْ تَكَثَّرَ الْمَلَالِيحُ تَفَرَّكَ السَّفِينَةُ .

يضرب للفوضى تسود القوم ..
« الملاليح » : جمع الملاح وهو ربان السفينة ..

٢١٣٣ - مَنْ تَقَهْوَى وَكَمْ يَتَتَنَّ ، فَكَأَنَّمَا حَجَّ وَلَمْ يَتَمَدِّتِنْ .

يضرب في الحث على اكمال وجائب الضيافة ، وهو من الأمثال التي ترد على وجه الظرف والمفاكهة ، وقد جرت عادة المدخنين أن يتناولوا الجكاير على أثر تعاطي القهوة ..

« من تقهوى » أي من شرب القهوة .. « يَتَتَنَّ » : أي يدخن التبن .. « يتمدين » أي يذهب الى المدينة المنورة زائراً بعد حجه ..

٢١٣٤ - مِنْ تَنَامَ نَامٌ لَهَا ، وَمِنْ تَتَعَدَّ اتَعَدَّ لَهَا .

يضرب في مبادرة الأمور والاستعداد لها بما يلائمها من اللين والشدة .. أي اذا نامت عنك الخطوب فم لها ، واذا تيقظت فتيقظ لها .

٢١٣٥ - مَنْ جَدَّ وَجَدَّ .

يضرب في فضل السعي ، وأنه مفتاح كل رجا . وهو من أصل فصيح ، ويلفظون نصه على وجهه ..

٢١٣٦ - مَنْ الْجَدُّومُ لِيْلَزُ رُدُّومٌ

« الجدوم » : القدوم وهو فأس النجار وأداته .. يضرب للرزق الكفاف لا يمكن ادخار شيء منه .. اذ انه لا يكاد يكفي لمؤونة يومه ..

٢١٣٧ - مَنْ جَرَبَ الْمَجْرَبُ حَلَّتْ بِهِ النَّدَامَةُ •

منقول من الفصيح بشي • من التحريف في الأداء الإعرابي ••
وهو مما يدل على نهج العامة في أكبار الشخص إذا حنكته التجارب ••
يضرب في وجوب الاعتماد على المجرَّبين وعدم التشكك في توصياتهم ••
وإذا ورد المثل بلفظ « المجرَّب » بصيغة اسم المفعول ، فإنما يعنون
به أن من قضى وقته في تحصيل الحاصل والتبَّت مما أصبح بديهي الفائدة
أو الضرر ، فقد أضاع على نفسه الاستفادة مما كان ممكناً أن يستفيد منه ،
بما أضعاه من وقته في اختيار المجرِّبات ••

وهو يضرب في كون المجرِّبات من ضمن البديهيات التي لا يتشكك
فيها •• وقد أورده الطالقاني القاضي في أمثاله البغدادية بلفظ « من جرَّب
المجرَّب حلَّت عليه الندامة » ••

٢١٣٨ - مَنْ الْجَمَلُ إِذْنُهُ •

يضرب لمن يكون مغبون الحصّة عند اقتسام شيء •• كمن يقسم
الجمال بين القوم ، فيكون نصيب أحدهم اذن الجمال ••

٢١٣٩ - مِنْ جَانٍ طَيِّبٍ مَا تَبَسَّوْهُ جَبَّةٌ • مِنْ مَاتَ يَنْوَا لَهُ
مَمْبَّةٌ •

« الكَبَّة » : القُبَّة وهي واحدة القباب تبنى على الأضرحة والقبور
ونحوها ••

يضرب في أن الناس لا يثيرون المحسن في أيام حياته ، حتى إذا مات
أغدقوا عليه الثناء وأحاطوه بمظاهر التكريم والتبجيل ••

٢١٤٠ - مَنْ حَبَّكَ لَأَشَاكَ •

يضرب في أن المعابثة والمداعبة قد تكون ضرباً من ضروب التعبير عن
المودّة وليس عن العداوة •• « لَأَشَاكَ » أي تَحَرَّشَ بِكَ وَعَابَثَكَ ••
ويساق في تهوين ما يكون لدى بعض الناس من اشمزاز وانزعاج حين
يداعبهم بعض أصحابهم وخلطائهم مداعبات بريئة ••

٢١٤١ - مِنْ حَرٍّ ضَرَاطُهُ •

من الكنايات •• وهو يرد مورد التشفي والاستخفاف بمن يضيق

ذرعاً بأمر أزعجه فيعبر عن سحقه وتبرمه بأفعال وحركات غير متزنة ..
٢١٤٢ - مِنْ حَرَكَ سَاكِنَا أَدْرَكَهُ ..

يضرب في علوق المسؤولية والتبعية بعائق من يقترح اقتراحاً أو يصنع
صنيعاً .. وأصله من الفصحح « من حرك ساكناً فقد لزمه » ..
٢١٤٣ - مِنْ حَقَرَ يَثْرًا لِأَخِيهِ وَقَعَفَ فِيهِ ..

يضرب للنهي عن الغدر ونصب المكائد للناس ، فإنها ربما عادت على
الكائد بالأذى دون المكيد له .. والأصل في المثل أنه منقول من الفصحح ..
٢١٤٤ - مِنْ خِرَّهَ يِرًا ..

يضرب للمخطر الذي يتسبب عن علة الامسك فإذا تخلص منه العليل
فان برءه مضمون .. وقد يساق للفرج ينبعث من بعض التصرفات التافهة ..
٢١٤٥ - مِنْ دَقَّ النَّبَابُ ، سَمِعَ الْجَوَابُ ..

يضرب لمن يحتك بأناس فيأدبهم بشيء من الشر فيجد منهم ما يغيظه
من المقابلة السيئة أو القول الخشن ..
٢١٤٦ - مِنْ رَخَّصَهُ ، ذَبَّوْا نَصَّهُ ..

يضرب في الحث على اقتناء ما هو طيب من المطاعم والمأكول وان كان
غالي الثمن والقيمة .. فان الاعتزاز برخص الشيء يؤدي بالنتيجة الى
نبد معظمه فيكون ذلك الشيء المسترخص غالباً على شأريه ..
وقد يلفظونه أيضاً « من رخصه ، ذببوا بالدرُّبُ نَصَّهُ » ..

٢١٤٧ - مِنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ وَتَمَّ يَتَاكَلُ وَتَمَّ يَشْرِبُ
فَكَأْتَمَا زَارَ الْمُقَابِرَ ..

يضرب في الحث على اكرام الضيف والزائر ، وهم يوردونه منسوباً
الى الرسول صلى الله عليه وسلم .. وقد يلفظون « فكأتما » بكسر الهمزة ..
٢١٤٨ - مِنْ زَوَّدَ الْأَلْفَةَ تِنْتِشَالَ الْكَلْفَةَ ..

« من زود الألفة » : أي من فرط الألفة وكثرتها .. « تيشال الكلفة »
أي يرتفع التكلف في المعاشرة وقد مرّ شرح أمثال مماثلة له ومنها « بَيْنَ
الأحباب ، تَسْقُطُ الآدَابُ » ..

٢١٤٩ - مِنْ سَارِقٍ إِلَى سَارِقٍ حَلَالٌ .

فتوى لهم يفتونها في أن من سرق من لص فلا عقاب عليه ..
كأنهم يرون أن ذلك خير جزاء له ، إذ كان جزاؤه من جنس عمله .

١٢٥٠ - مِنْ سَاعَةٍ لِسَاعَةِ أَلْفٍ هَزَارٌ فَرَجٌ .

لفظة « هزار » بمعنى ألف وهي من الفارسية .. يضرب لتقوية
الثقة بالمستقبل ، وتوقع الفرج بين لحظة وأخرى ..

٢١٥١ - مِنْ سَاعَةٍ لِسَاعَةِ خَمْسِينَ عِمَامَةٌ تَنْكَلِبُ .

وكذلك يرد بلفظ « من ساعة لساعة أَلْفٌ عِمَامَةٌ تَنْكَلِبُ » ويرد
أيضاً بلفظ « مِثْلًا لِلصُّبْحِ أَلْفٌ عِمَامَةٌ تَنْكَلِبُ » ، وأيضاً « مِثْلًا لِلْبَاجِرِ
مَحَدٌ يَدْرِي حَمَّ عِمَامَةٌ تَنْكَلِبُ » ..

من الأمثال التي يضربونها لتبديل الأحوال وتغيير الأمور .. وغالباً
ما تساق للمتعلق بالرجاء والفرار من اليأس والقنوط ..

٢١٥٢ - مِنْ السُّكُوتِي طُكِّي وَمُوتِي ، وَمِنْ الِوَرَوَارِي خَلِّي
وَفُوتِي .

يضرب في الاطمئنان الى الأشخاص يكونون سريعى الغضب ، إذ يكونون
في العادة سريعى الرضا ، دون من يبطن غيظه ولؤمه وهو متظاهر بالأناة
والحلم ، فإن هؤلاء يوشك أن يتحسبوا الفرص للانتقام من أعدائهم ..
« الِوَرَوَارِي » ؛ الذي يور كما تور الحلقة ..

٢١٥٣ - مِنْ الشَّارِبِ عَالِلُحَيْتَةٍ .

يضرب لمن يرفع أموره ويدبرها على وجه من التحايل ..
وكان أناس يطيلون شواربهم بطريقة خاصة وهي أن يضموا اليها
شيئاً من لحيتهم ، وتسمى اللحية المضمومة الى الشارب « مَحْدَةً » ..

٢١٥٤ - مِنْ الشَّامَةِ بَانِمَةٌ .

يضرب لما يسبح من الحصاة اليسيرة الضئيلة ..

٢١٥٥ - مِنْ الشَّامِ لِحَلْبٍ .

يضرب للشخص يتحدث فيطيل الحديث متقللاً فيه من موضوع

الى آخر .. دون صلة أو ترابط بحيث يسثم سامعيه ..
ولعل أصل المثل أن الحديث استمرّ وطال بحيث استغرق مسافة سفر
المسافر من الشام الى حلب ..

٢١٥٦ - من شوم حظي تيجيني التايينات رداًف .

يضرّب توجعاً للنواب المتابعة ..

٢١٥٧ - من صار تعجّة ، آكله الذيب .

يضرّب لمن يرضى لنفسه الضعف فانه يكون هدفاً مستهدفاً لعدوان

الأقوياء والمتعسفين .

٢١٥٨ - من صبر ظفر ، ومن لج كفر .

من الأمثال المنقولة من الفصح يضرّبونه في فضيلة الصبر والحث عليه .

٢١٥٩ - من الصبر ليكبر .

يضرّب للشؤم يظل ملازماً صاحبه طول حياته .

٢١٦٠ - من صوفتها جثفتها .

يضرّب لمن يستعان على ايذائه بذات سلاحه وماله ، دون خسارة

شيء .. وأصل المثل أن العجّة يستعان على ربطها بصوفها الطويل دون

حاجة الى ما ترتبط به من حبل ونحوه ..

٢١٦١ - من ضايح له ؟؟!

يضرّب للمواربة والتحايل على أكل حقوق الناس بحجة شبه

سرعية ، والأصل فيه ان رجلاً عثر على « دجاجة » ضالّة وكان قد أفتى له

أنها لا تحل له حتى ينادي ثلاثة أيام في أزقة البلد بحثاً عن صاحب

الدجاجة ، فان لم يجده فهي له .. فما كان منه الا أن ذهب ينادي بصوت

جهوري « من ضايح له ؟؟! » ثم يعقب ذلك بقوله بصوت خافت لا يسمعه

أحد « دجاجة » .. حتى انتهت الأيام الثلاثة فاستحلّ الدجاجة ..

٢١٦٢ - من طال سيفه ، آكل بكيفه .

يضرّب لسلطان القوة في جرّ المغام .. بكيفه ، أي على نحو

ما يشاء ويشتهي . والكيف : المشيئة والاختيار ..

٢١٦٣ - مِنْ الطَّهَّارَةِ لِلْمَنَارَةِ •

يضرب للموضع يحالقه الحفظ فيسود ويعلو ••

٢١٦٤ - مِنْ طَيْزِ الدِّجَاجَةِ الِ حَلَّتْ أَبُو عَلِي •

يساق للرزق الكفاف لا يتوفر منه ما يمكن ادخاره ••

٢١٦٥ - مَنْ عَاشَرَ الْعِلْمَ عِلِمٌ ، وَمَنْ عَاشَرَ السُّفْلِي نِيدَمٌ ••

وكذلك يوردونه بلفظ « •••• » ومن عاشر الجهل ندم •• وهو

•• مما يضرب في الحث على مصاحبة ذوي الرأي والمعرفة دون جهلة الناس ••

٢١٦٦ - مَنْ عَاشَرَ الْقَوْمَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا صَارَ مِنْهُمْ •

منقول من أصل فصيح •• وقد يرد بلفظ « مَنْ عَاشَرَ الْقَوْمَ أَرْبَعِينَ

يَوْمًا فَهُوَ مِنْهُمْ » فيكون أقرب الى أصله الفصح ••

يراد به ما للمخالطة من أثر حسن أو سيء في سلوك الناس ••

وهو يضرب في حسن تخيير الأصحاب •• وفي الأمثال المصرية « من عاشر

القوم أربعين يوم يا صار منهم يا صر عنهم » •

٢١٦٧ - مِنْ عَافَاكَ غِنَاكَ •

يضرب في فضل العافية ، وأنها خير نعم الله على عباده ، وأنها هي

الغنى واليسار دون المال •

٢١٦٨ - مِنْ عَانَةِ لَهَيْتِ ، عَلَي لَكَمَةٌ تَرِيدُ •

يضرب للشبيء لا يكاد يكافيء ما يبذل في سبيل الحصول عليه من

جهد شاق •• و « اللكمة » اللقمة ••

« عانة » و « هيت » مدينتان عراقيتان •

٢١٦٩ - مِنْ عَشْمَاكَ عَلَي ضَوَاكِ

لما كان للضيء في الدار مظهر من مظاهر الزينة فيها فقد كان جديراً

منهم بالعناية والاهتمام دون العشاء الذي يتعشى به رغم كون هذا من المطالب

الضرورية •• يضربونه للاهتمام بالمظاهر ••

وربما أريد به حسن التدبير والاقتصاد ، فان عشاءهم الذي كانوا

يأتممون به إنما هو الزيت • فكان من حسن التدبير ابقاء شيء منه للاضاءة •

وللمثل أول يأتيون به أحياناً ، هو « مِنْ غَدَاكَ عَلَيَّ عَشَاكَ » ،
وَمِنْ عَشَاكَ عَلَّ ضَوَاكَ » ، يتأيد به من هذا الوجه معنى
الاقتصاد فيه .

٢١٧٠ - مِنْ عَلَّمَنِي حَرْفًا ، مَلَكَتَنِي عَبْدًا ..

يضرب في فضل المعلم على المتعلم ..

٢١٧١ - مِنْ عَمْرٍ جِدِّي ..

يضرب للشبي القديم ..

٢١٧٢ - مِنْ عَيْنِدَكَ وَلَا مِنْ عِدُنَا ..

يضرب لمن يتظاهر بالرغبة في أداء مهمة ما ، فيعرض له من العوارض
ما يعوقه عن أداء مهمته ، فيرى أن ذلك خير حجة يحتج بها عند التفريط
في أداء ما عهد إليه أو التصير في ذلك ..

وأصل المثل أن رجلاً دخل المسجد ليصلي فرأى أن لا ماء في المسجد
فخرج وهو ينظر الى السماء قائلاً في مخاطبة ربه « من عندك ولا من عدنا ، كأنه
حسب ذلك عذراً له في ترك الصلاة ..

٢١٧٣ - مِنْ فَتَّاحِ الْفَالِ إِلِ عِدَادِ النَّجْمِ ..

يضرب لمن يخلط في كلامه فيقال فيه « جَابَهَا مِنْ فَتَّاحِ الْفَالِ إِلَى
عِدَادِ النَّجْمِ » ..

وعداد النجم هذا هو من يتعاطى صناعة التنجيم أو يزعم أنه يتعاطاها
فيخبر الناس بأنباء مستقبلهم بناءً على ما يترأى له من حساب النجوم ..
وهو من الكنايات ..

٢١٧٤ - مِنْ فَرَحْتَنَا بِالْحَجِّي خِيَاظُنَا تَفْتَكُ ..

يضرب للتعبير عن شيء بما ينم عن أمر آخر .. ويضرب أيضاً
للمبالغة في فرط السرور وما يحدث من جراء ذلك من أمور غير معهودة
الحدوث .. وكذلك يضرب لمن يستغل مناسبة ما فيغطي فضيحة وقعت
له ، أو يقضي لنفسه حاجة لا يجد مجالاً آخر لقضائها .. وللمثل قصة
بذيئة ..

٢١٧٥ - مِنْ فَوْكٍ يَغْشَى يَغْشَى ، وَمِنْ جَوْهٍ خَرْكٌ مَحْشَى .
« فَوْكٌ » : أي فوق .. « جَوْهٌ » : أي تحت .. « خَرْكٌ » :

الخرق البالية .. « مَحْشَى » : أي محشو .. « يَغْشَى » : أي يلمع
ويبرق . ولعلها من التركية القديمة « يَاغْشَى » أي جيد حسن ..
يضرب للمظاهر البراقة يستر بها على الخصاصة ..

٢١٧٦ مِنْ قَالُوا بَلَى .

يشار بذلك الى قوله تعالى « واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا .. »
وهو يضرب للشئ الموصوف بالقدم ..

٢١٧٧ - مِنْ قَامَتْ عَصَاةٌ مُوسَى .

يضرب للأمر يكون مفروغاً من البت فيه والحكم عليه .. وكذلك
لا يخلو من الاشارة الى كونه قديم العهد .. كأنهم يقولون انه انتهى وتم
منذ عهد موسى عليه السلام حين قامت عصاه فأخذت تلقف ما يأفكه السحرة
من افك ..

٢١٧٨ - مِنْ الْقَلْبِ لِلْقَلْبِ رَسُولٌ ..

يضرب في أن القلوب بريد الحب وأن الانسان اذا أحسن ميلاً الى
بعض الناس فان ذلك يدل على أن الآخرين يحسون في قلوبهم مثل
هذا الحس .. وكذلك يوردونه بلفظ « من القلب الى القلب رسول » .

٢١٧٩ - مِنْ قِلَّةِ الْبَتِّينِ ، سَمَّيْنَا الْجَلْبِ يَاسْمِينَ ..

يضرب تعريضاً بمن لا تلد الذكور من النساء .. كما يضرب للرجبة
تتعقد في نفس صاحبها فتبدو على وجهه من الوجوه .. فكأن من لم يكتب
له أن يرزق بولد ذكر قد ألحت هذه الأمنية في نفسه كل الالواح بحيث
دفعته الى أن يسمي كلباً عنده باسم « ياسمين » تعبيراً عن فرط حاجته الى
مولود ذكر ..

ويضرب أيضاً لما يراد تحقيقه من شئ وان كان لا يتسنى الا على
أسوء الوجوه والأنماط ..

ويشبهه من أمثالهم قولهم « من قلة البنين ، سموا الديج اسماعين » ..
ومنها « من قلة الناس ، سموا الجددي عباس » ..
٢١٨٠ - مِنْ قِلَّةِ تِدْأَيِرَه ، حَنِطَّتَه تَاكَلْ شَعِيرَه ..
يساق لمن تعرض له الخسارة الفادحة من جراء جهله بما يصلح أمره
أو يفسده ..

وقيل في سبب وروده أن رجلاً زرع حنطة وشعيراً ثم اشترى
بحصيد الحنطة فرساً ، فلبث يطعمها الشعير الذي كان عنده ، فلمّا أتت
على الشعير كله ماتت .. وبذلك أضاع الرجل صابته وصرمايته ..
٢١٨١ - مِنْ قِلَّةِ الْخَيْلِ شَدَّوْا عَالِجَلَابِ سُرُوجِ ..
وكذلك يوردونه بلفظ « مِنْ جِلَّةِ الْخَيْلِ .. » وهذه لهجة
أعرابية ..

يضرب في الاضطرار الى الاستعانة بمن لا ينبغي الاستعانة بمثله ..
والمثل معروف في الأمثال الشامية بلفظه ..
٢١٨٢ - مِنْ قِلَّةِ الْوَالِي ، صَحْنَا الْجَلْبِ خَالِي ..
يضرب لما تقضيه الظروف من الركون الى ما لا يليق ..
« الوالي » : الرجل يرعى الأسرة ويتمهدها .. « خالي » بتفخيم
اللام : أخو الأم ..

٢١٨٣ - مِنْ كَثْرِ حَفَاها ، نِسَتْ حِذَاها ..
يضرب لسلطان العادة .. فان من اعتاد الحفاء ثم اتعمل نعلًا ،
كثرت عنده الغفلة عن احتذاء نعله ، اذ لم يكن من عادته احتذاء النعال ..
وفي مثل آخر يشبهه « البدوي ينسى حذاءه والحضري ينسى عصاه » ..
٢١٨٤ - مِنْ كَلِّ جِيدِرْ كِبْتَايَة ..

يضرب لمن يخلط بين الأقاويل الملتفة من هنا ومن هناك ..
٢١٨٥ - مِنْ كَلِّ النَحْرَكَة ، وَمِنْ اللّهِ الْبَرْكَة ..

يضرب حثاً على السعي في سبيل الرزق ونحوه ..
٢١٨٦ - مِنْ كَلِّ زَيْكْ رَمْعَة ..
يضرب لما يكون ظاهر التلفيق والمخرقة .. وقد أوردته الميداني بلفظ

« هو من كل زق رقة » ويبدو أن هذا النص هو أصل المثل .. وأورده
ابن الجهيان في الأمثال الشعبية النجدية بلفظ « من كل كيك رقة » .
٢١٨٨ - منتكاش ولا بتلاش .

يضرب في مثل قولهم « شي خير من لا شي » . والنتكاش : الملقط
الصغير ..

٢١٨٩ - من مال طاق ، حل الطلاق .

يضرب للاحتجاج بتوافه الأمور في سبيل إيقاع كباثر العقوبات ..
٢١٩٠ - من لحم توركا .

يضرب لمن يخدع فيؤخذ منه ويرد عليه دون أن يتنبه إلى أن ما أعطيه
كان من بعض ماله .. وللمثل قصة .

٢١٩١ - من لحم زندك ولتحتاج لكصتاب .

يضرب في الاعتماد على النفس والصبر على الشظف والخصاصة وعدم
الانكال على الغير .. وأصله « كل من لحم زندك ولا تظهر حاجتك
إلى القصاب » ..

٢١٩٢ - من مال الله لعباد الله .

يضرب لسخي النفس ينفق ما يحصل عليه من رزق في النفقات
الموسعة ولا يدخر شيئاً من مال ولا يرضن به على أحد ..

٢١٩٣ - من محبته نسي اسمه ..

وفي الأمثال التونسية « من محبتي فك نسي اسمك » .. يضرب
لتعليق ما يعرض للشخص من الذهول عن الأسماء .. وهو من محاسن
التعليقات ..

٢١٩٤ - من مدح وذم كذب مرتين .

من الفصح .. وهم يوردونه بلفظه .. يضرب نهياً عن التقلب
والتذبذب ..

٢١٩٥ - من المشرق ليمغرب .

يضرب في الكلام يخلط فيه بين موضوعات شتى .. وهو يرد مورد

الدم والاستقباح .. والمشرق يرد عندهم بكسر الميم وفتحها ..

٢١٩٦ - مِنْ الْمَنَارَةِ لِلطَّهَارَةِ •

يُضْرَبُ لِمَنْ تَنَزَلَ بِهِ الْأَيَّامُ بَعْدَ الْعَزِّ وَرَفَعَةَ الشَّانَ ..

٢١٩٧ - مِنْكَ التَّمَالُ وَمِنْهَا الْبَيْنُ •

يُضْرَبُ لِلْمُتَعَاوِنِينَ عَلَى ضُرُوبٍ مِنَ الْبَرِّ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مَا يُقَالُ

لِلزَّوْجَيْنِ لَيْلَةَ الْبِنَاءِ عِنْدَ تَسْلِيمِ الْيَدِ بِالْيَدِ ..

٢١٩٨ - مِنْهُ أَبُو بَاجِرٍ ؟؟

يُضْرَبُ حَتَّى عَلَى الْمُبَادَرَةِ إِلَى عَمَلِ الْخَيْرِ وَعَدَمِ إِرْجَائِهِ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ

لَا يَسْتَطِيعُ ضَمَانَ نَفْسِهِ إِلَى الْغَدِ ..

ويُورَدُ فِي مَعْنَى آخَرَ ، هُوَ أَنْ يُنْصَرَفَ الرَّجُلُ إِلَى الْإِسْرَافِ فِي النَّفَقَةِ عَلَى

نَفْسِهِ فَإِذَا نَهِيَ عَنْ ذَلِكَ ، ضَرَبَ الْمَثَلَ وَهُوَ يَعْنِي بِهِ أَنَّهُ قَدْ يَمُوتُ قَبْلَ أَنْ

يَأْتِي عَلَيْهِ الْغَدُ فَيُفِيمُ يَدَّ خَرِّ مَالِهِ وَلِمَنْ يَبْقِيهِ ؟؟

فَكَأَنَّهُ يَقُولُ لِلْأَيْمَةِ دَعْنِي أَنْتَلِقَ عَلَى سَجِيَّتِي فِي اعْتِمَادِ اللَّذَاتِ قَبْلَ أَنْ

يَدَاهُنَا الْمَوْتَ •

٢١٩٨ - مِنْ وَصَلَ السَّتِينَ حَضَرَ لَهُ السَّجِينُ •

يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَخَطَّى عَتَبَةَ السَّتِينِ مِنْ عَمْرِهِ لَا جَدْوَى فِيهِ بَعْدَ هَذَا

الْعَمْرِ • فَهُوَ فِي عِدَادِ الْمَوْتَى ..

٢١٩٩ - مِنْهُ طَلَعُ مِنْ مَبْرَهُ مَفْجَحُ ؟

أَيُّ مَنْ ذَا الَّذِي خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ مَشْجُوجَ الرَّأْسِ ؟ .. وَالْمَفْجَحُ

وَالْمَفْشُخُ مِنْ شَجَّ رَأْسَهُ .. يُضْرَبُ فِي عَدَمِ الْاعْتِمَادِ عَلَى الْمَسْمُوعِ مِنَ الْقَوْلِ

قَبْلَ التَّثَبُّتِ مِنْ صِحَّتِهِ عَيَانًا ..

وهو من الأمثال التي ترد على ألسنة السفهاء والبعايرية ، يشككون

بها من عذاب القبر ..

٢٢٠٠ - مِنْ وَفَى دَيْنَهُ ، تَنَامَ عَيْنَهُ •

يُضْرَبُ لِثِقَلِ الدِّينِ عَلَى الْمَدْيُونِينَ وَعَظْمِ الْإِبْتِلَاءِ بِالْعَجْزِ عَنْ سَدَادِهِ ..

وكذلك يُورَدُ بِلَفْظِ « .. نَامَتْ عَيْنُهُ » •

٢٢٠١ - مِينُو اللَّي يِعَلِّكَ الْجُرَّصُ بِنْرُ مَبْنَةُ الْبَرْزُونِ ؟؟

الأصل فيه قصة الجرذان والقطعة وهي معروفة مشهورة ..
يضرب لانعدام الجرأة على الصدع بالأمر الذي ينعقد عليه الرأي،
ثم ينتهي بالاحفاق واليأس والفشل ..

٢٢٠٢ - مِينُو يِقْرَهُ وَمِينُو يِسْمَعُ ؟؟

يضرب لليأس من اصغاء مصنع الى شكايه مظلوم ونحو ذلك من
الحقوق المضاعفة ..

والأصل فيه ما زعموا من أن الأسد أصابته الشيخوخة فمجز عن
كسب قوته .. فأغراه الواوي بالخروج الى بيوت الأعراب ، فان هناك مغارة
لو دخلها لأكل من الدجاج ما فيه الشبع واللذة .. فلما أبدى الأسد تخوفه
من أن يقع عليه عدوان القوم ، وهو على حال ظاهرة من الضعف والاعياء ،
أجابه الواوي بأن لديه فرماناً خافياً من السلطان يحميهم من عدوان
الناس ويبيح لهم أن يأكلوا ما يشاؤون .. وبعد أن خرج الأسد من عرينه
وتوجه الى المغارة المعينة ، فأكل من دجاج القوم ما أكل ، أحسوا به
فتظاهروا عليه بتوائهم الغليظة فصرخ الأسد بالواوي أن يخرج الفرمان
ويتلوه عليهم فردّ الواوي قائلاً وهو يطلق ساقه للريح « مَوْلَانَا مِينُو
يِقْرَهُ وَمِينُو يِسْمَعُ ؟؟ » .

٢٢٠٣ - مِينُو يِكْدَرُ يَكُولُ حَلِّكَ السَّبْعِ جَائِفِ ؟؟

وكذلك يرد بلفظ « من يكدّر يگول .. » يضرب للقوي لا يمكن
مجابهته بعب فيه خوفاً من بطشه ..

٢٢٠٤ - مِينُ هَالزِ اغورُ ، مَيْطَلَعُ عَصْفُورُ ..

يضرب لليأس من توقع خير من غير معدنه ..

« الزاغور » : الجحر والتقب في الجدار ..

٢٢٠٥ - مِينُ هَالشكولُ ، حَمَلُ عَدُولُ ..

يضرب تهكماً بالقوم لا يكون فيهم رجل رشيد ..

« العدول » : جمع العدل وهو الخرج والوعاء يكون كالكيس ..

٢٢٠٦ - مِنْ هَا التَّكَاعُ مَثَلًا مَثَلًا

يُضْرَبُ لِلْفِرَاقِ يَكُونُ مَفْرُوعًا مِنْهُ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ ..

٢٢٠٧ - مِنْ هَاتَمَالٍ ، حَمَلٌ جَمَالٌ

« الْجَمَالُ » : جَمْعُ جَمَلٍ وَهُوَ الْبَعِيرُ .. يُضْرَبُ فِي مَعْنَى الْمَثَلِ الَّذِي

مَرَّ قَبْلَهُ .. وَكَذَلِكَ يُلْفِظُ « حَمَلٌ جَمَالٌ » ..

٢٢٠٨ - مِنْ يَبِيضِ الدِّيَجِ

يُضْرَبُ لِلْمَوَاعِدِ الْمَيَاوِسِ مِنْ تَحَقُّقِهَا

« الدِّيَجُ » : هُوَ الدِّيَكُ .. وَنِسْبَةُ الْبَيْضِ إِلَيْهِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى

مَعْرُوفٌ فِي الشَّعْرِ الْفَصْحِ ..

٢٢٠٩ - مِنْ يَشْنَهُدُ لِيْلَجَلِبِ غَيْرُ ذَيْلِهِ ؟؟

يُضْرَبُ لِلْمَوْضِعِ يَجِدُ مِنْ يَشَايَعُهُ وَيَشْفَعُ لَهُ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ زَمْرَتِهِ ..

٢٢١٠ - مِنْ يَقْرَهُ وَمِنْ يَسْمَعُ

مَرَّ الْقَوْلُ عَلَيْهِ بِلَفْظِ « مَنْو .. » ..

٢٢١١ - مِنْ يَكْدَرُ يَكُولُ حَلَكٌ السَّبْعُ جَائِفٌ ؟

يُضْرَبُ لِلخَوْفِ مِنْ بَطْشِ الْقَوِيِّ يَحُولُ دُونَ الصَّدْعِ بِالْحَقِّ ..

وَمَعْنَى الْمَثَلِ حَرْفِيًّا « مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ أَنْ فَمِ الْأَسَدِ

فِيهِ بَخْرٌ » .. وَيُورَدُ أَيْضًا بِلَفْظِ « مَنْ يَكْدَرُ يَكُلُّهُ لِمَسِّعِ حَلَكٌ »

جَائِفٌ ، ؟

٢٢١٢ - مِنْ يَمَهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، وَمِنْ يَمَنَّا شَدِيدٌ الْعِقَابُ

يُضْرَبُ فِي الْجَرِيمَةِ يَعْنِي مِنْهَا بَعْضُ الْجَنَاحِ دُونَ الْآخَرِينَ .. وَهُوَ

يُرَدُّ مُورَدُ التَّعَجُّبِ مِنْ جَرَاءِ عَدَمِ التَّرَامِ الْعَدْلِ فِي تَطْبِيقِ الْأَحْكَامِ ..

٢٢١٣ - مِنْ يَمُوتُ الْفَيْلُ ، عِظَامُهُ تَصِيرُ تَمَائِيلٌ

مَرَّ الْقَوْلُ عَلَيْهِ بِمَوْضِعٍ أُخْرَى « إِذَا مَاتَ الْفَيْلُ .. » .. وَفِي

وَفِي الْأَمْثَالِ الْإِنْدَلَسِيَّةِ الْعَامِيَةِ « إِذَا عَطِبَ الْفَيْلُ ، فَعِظَامُو رَاسِ مَيْلٌ » .. أَيُّ

أَنْ مِنْ اشْتَرَى فَيْلًا فَهَلِكُ فَاتَهُ لَا يَخْبِرُ شَيْئًا ، مِنْ أَجْلِ أَنْ عِظَامَ الْفَيْلِ

غَالِيَةٌ فَهِيَ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ رَاسَ مَالٍ لِمَنْ يَشْتَقِلُ فِي تِجَارَةِ ..

٢٢١٤ - مننين جانا الحولي وجب الحليبة ؟

يضرب لما يفاجي من الاسباب الطارئة المباغثة التي تجر الأذى على الناس ، وهو مما يورد على وجه الجزع والغيظ ..

٢٢١٥ - مننين طلعت عين الشمس؟؟

يضرب على وجه العجب للخير يصدر من أناس لا يتوقع صدور الخير من أمثالهم .

« مننين » : أصل اللفظة « من أين ؟ » .

٢٢١٦ - من ينولي ميعف .

وكذلك يلفظ « من ينولي » ..

يضرب للميم اذا تمكن من خصمه قسا عليه كل القسوة . وهو من الكنايات ..

٢٢١٧ - التموين مبتلى ..

يضرب للجزع والتألم لمن تعرض له المشاكل والبلايا ، لاسيما اذا كان المبتلى من المعروفين بحسن المعاملة وصدق الديانة ..

٢٢١٨ - التموينون حلويون ..

من أمثال المعابثة .. وقد يزعمون أنه حديث نبوي .. وهو من الأمثال التي يبررون بها الشر في تناول الحلويات من نحو البقلاوة والزلابية وغير ذلك ..

٢٢١٩ - مو بس آني مسلم !

يضربه الرجل لنفسه ينفي به أن يكون ملزماً بشيء من الأشياء أو تبعاً من التبعات دون الآخرين .. والأصل فيه أن رجلاً شاهد غلاماً جميل الصورة فسأله ما هو اسمك فقال « محمد » فهرع الرجل اليه يقبله من وجهه ويقول « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد » .. وفي وقت آخر مرّ عبد أسود ذو مشفرين فقيل لذلك الرجل قم فقبله فان اسمه « محمد » فرد عليهم قائلاً « مو بس آني مسلم » أي لست المسلم الوحيد ما بينكم ، فلينهض الي قبيله من شاء منكم ما دتم مسلمين مثلي .

٢٢٢٠ - مَوْتَةٌ جَدْعَةٌ وَبَنَاتُهَا •

يضرب شماتة بالشرار من الناس يهلكون ••

٢٢٢١ - مَوْتَةٌ كَلْتَوٌ •

يضرب للشخص لا يترك فقد حسرة في النفوس ••

٢٢٢١ - الْمَوْتُ حَقٌّ وَالْمِيراثُ حَلَالٌ •

يضرب لمن يتحرج عن الادعاء بحقه من الميراث في تركه قريب له •

٢٢٢٢ - مَوْتُ الزَّمَالِ ، عِرْسِ الْجَلَابِ •

يضرب في مثل القول المشهور « مصايب قوم عند قوم فوائد » وقد ورد

أيضا بلفظ « موت الحمار يفرح الجلاب » • والمثل بكلا نصيه مصوغ

بصيغة ساخرة ظاهرة الهزل •• وربما سيق لذوي النفوس الصغيرة

والعزائم الخائرة حين لا تتناول أمانيتهم الى أكثر من توافه الحاجات

وخسيسها ••

٢٢٢٣ - الْمَوْتُ سَتَارُ الْعَيْنُوبِ ••

يضرب في أن الموت يمسك ألسنة الناس عن الخوض في سيرة

الأشخاص وبذلك تكتم عيوبهم • وما جرت العادة به ، أن يسأل أحدهم

الجماعة التي تشيع الميت الى مدفنه قائلاً « يَا جَمَاعَةَ شَتَكُولُونَ بِحَقِّ

هَالَمِيَّتْ » فيردون جميعاً بقولهم « خَوْشٌ آدَمِي » وقد لا يكون الميت

كذلك في ظاهر حياته •• وكذلك يضرب للموت ينهي ما يتعرض له الزمني

من الناس تشدد عليهم وطأة الأمراض فيموتون قبل أن تستفحل مصيبتهم

بمرضهم وعلتهم ••

٢٢٢٤ - الْمَوْتُ شَلْتُونٌ شِكْلُهُ ؟ أَحْمَرٌ أَصْفَرٌ ؟!

يضرب في وصف الكرب الشديد يعانیه من يعانیه من المكروبين •• كأنهم

يعنون به أن الموت هو هذا ••

٢٢٢٤ - الْمَوْتُ مَالِنَا •

يضرب في مقام التعزية بأن الموت يعم الناس جميعاً ولا بد من لقائه ••

« مالنا » يلفظونها « مائنه » على وجه الادغام ••

٢٢٢٥ - الْمَوْتُ مَبِيهٍ شِمَاتَةٌ •

يضرب في النهي عن الشماتة بموت عدو كائناً من كان •• وهو من

حكمهم وآدابهم .. « مَيَّه » أي مأبِه ..

والمثل معروف في السودان بلفظ « الموت ما فيه شمت » ..
وفي الأمثال المغربية « لا شفاية في الموت يا العدى ، من لا مات اليوم يموت
غداً » وفي الحكم القديمة « لا تفرح بموت عدوك الألد ولكن تذكر أننا
نموت جميعاً » ..

٢٢٢٦ - المَوْتُ مُو تَعَّاسٌ ..

يضرب في أن الموت ليس بالخطب اليسير .. وغالباً ما يساق لمن
يحاول أن يظهر بمظهر المغامرين المجازفين ، فيقال له ذلك صَرفاً له عن
التطويح بنفسه في المهالك فليس الموت نوماً يداعب الأجان ..

٢٢٢٧ - بِالْمَوْتِ مَيِّدَوْرٌ حَطْبٌ لَمْ ، يَدَوْرٌ وَرِدْ
جُورِي وَيَشْتَمُ ..

« ورد الجوري » : ضرب من أفخر أنواع الورود المعروفة في بغداد
يكون ذكي العطر .. وهو يضرب للتعزية في ميت ممن هم في سن
الشباب ..

٢٢٢٨ - 'موت' يا زَمَالٌ لَمَّا يَجِيكَ الرِّبِيْعُ ..

يضرب للفرح يكون بعيد الأمد بحيث يحتاج لطويل الانتظار
والترقب وبذلك لا يخفف التعلل به عن المكروب شيئاً من غناء ..

٢٢٢٩ - 'موت' يا كَيْدِشٌ ، لَمَّا يَجِيكَ الحَشِيشُ ..

الكديش : هو الحصان عندما يشيخ ويعجز وجمعه « كَيْدِشٌ » ..
وهو يضرب في مثل معنى المثل الذي مرّ قبله ..

٢٢٣٠ - اَلْمُوذِي قَتَلَهُ حَلَالٌ ..

يضربونه في الافناء بالتخلص من كل ضارٍ ولا سيما ما كان من
الحيوانات الشرسة .. وفي الأمثال النجدية « الموذى يكتلوه » ..

٢٢٣١ - 'موسى تبرأ مِثْه وَمُحَمَّدٌ مَأْ عَرَفْه ..

يضرب للمتقلب في أخلاقه وسلوكه فيفقد القدامى من أصدقائه
ولا يجد من يطمئن إليه من أصحابه الجدد ..

والأصل فيه أن يهودياً أسلم ثم مات بعد ساعات من إسلامه فقبل

فيه ذلك ..

٢٢٣٢ - المَوْعُودُ بِيه خَيْرٌ مِنْ التَّكْلِهِ .

يضرب في الحث على اطالة البال في انتظار الخير يكون رهن الوعد .
وهو مما يتذرع به المسوفون لمن يمل انتظار مواعيدهم المسوف فيها ..

٢٢٣٤ - مَوْ كَلٌّ اِصَابِيْعَكَ سِوَا .

يضرب لتفاوت الناس في طبائعهم .. فكما أن أصابع اليد تتباين طولاً
وقصراً فكذلك أمر الناس .. « مَوْ » : بمعنى ليس ، وأصلها « ماء النافية » .

٢٠٣٤ - مَوْ كَلٌّ طَيْرٌ يَنْصَادُ بِالشَّبَجِ .

يضرب في وجوب الاستعداد لكل أمر بما ينجح فيه وينبغي له ..
ويسوقه الرجل المعتد بنفسه في التحذير من محاولة التعرض له بسوء ..

٢٢٣٥ - مَوْ كَلٌّ مَا يَعْلَمُ يَقَالُ .

يضرب في النهي عن الأفضاء بكل ما يعلمه شخص من علم فقد يكون
هناك ما يقتضي طي معلومات معينة عن أناس معينين .. والمثل من أصل
فصح ..

٢٢٣٦ - مَوْ كَلٌّ مَدْعَبِلٌ جَوْزٌ .

يضرب في التثبت من حقائق الأشياء وعدم الحكم عليها بمجرد النظر
الى بعض ظواهرها .. فان الجوز مدعبل أي كروي الشكل ولكن ليس
كل ما كان كروي الشكل يظن أنه جوز ..

وفيما اذا كان أحد الأشخاص يهدد رجلاً ويتوعده ، فان ذلك
المهدد يرد عليه بقوله « دِيرٌ بِأَلِكُ تَرَّهْ مَوْ كَلٌّ مَدْعَبِلٌ جَوْزٌ » ، أي
احذر من مغبة كلامك فاني لست ممن يستطيع أحد النيل منه واينداه ..
ولست جوزاً يمكن كسره بسهولة ..

٢٢٣٧ - مَوْ كَلٌّ مَرَّةً ، تَسْنَلِمُ الجِرَّةُ .

يضرب في وجوب الحذر وعدم الاطمئنان لما يتهاى للمغامرين من
نجاح .. فاذا صادف أن سقطت جرة الماء فلم تنكسر ، فان ذلك
لا ينبغي أن يدعو الى الاطمئنان على الجرة من أن تنكسر عند سقوطها

ثانية ..

وقد أورده الطالقاني القاضي في الأمثال البغدادية المسموعة في القرن الرابع الهجري بلفظ « ما كل وقت تسلم الجرة » .. وهو معروف في الأمثال المصرية « مش كل مرة تسلم الجرة » وقد جاء كذلك في الأمثال الشامية بلفظ « الجرة ما بتطلع من البير سالمة كل مرة » ..

٢٢٣٨ - **مَو كُلِّ مَنْ صَخَّمُ وَجْهَهُ كَالْأَنْبِي حِدَادُ** *

يضرب في وضوح الفرق بين الحقائق الثابتة وبين ما ينتحله المتحلون من بعض أوصافها ، فإن الحداد يستدل عليه من النظر الى عمله لا من النظر الى ما في وجهه من أثر سواد الدخان ..

« صَخَّمُ وَجْهَهُ » : أي جعل فيه سخاماً .. وهم يقبلون سين السخام

الى صاد *

« كَالْأَنْبِي » : أي قال ، والمراد بذلك هنا الزعم والادعاء .. وقد

أورده الميداني بلفظ « ليس كل من سواد وجهه قال أنا حداد » ..

٢٢٣٩ - **مَو كُلِّ مَنْ نَفَخَتْ ، طَبِخَتْ** *

يضرب في أن العبرة ليست في مبادئ الأمور انما هي في خواتيمها .. فإن أول أعمال الطبخ نفخ النار تحت القدر ، اذ كان الغالب في الطبخ استعمال الحطب ونحوه ، فاذا شوهد من ينفخ تحت القدر فلا يظن ذلك دليلاً على اجادته الطبخ ..

وقد يراد به أيضا اختلاف مدارك الناس وتفاوتهم في القابليات والخصائص ، فمنهم من خلق للطبخ ومنهم من خلق للنسخ .. وكلٌّ ميسَّرٌ لما خلق له ..

والمثل معروف في الأمثال المصرية بلفظ « ما كل من نفخت طبخت » *

٢٢٤٠ - **مَو كُلِّ يَوْمٍ يَمُوتُ زَمَانٌ بِالْخَنْدَكِ** (*)

يضرب للاعتماد على الكد في استجلاب الرزق ومراودته من الطرف

(*) الخندك .. أي الخندق وكان يحيط بسور بغداد . وقد كانت تلقى فيه الجيف والفظايس .. وقد ذكر تافارنيه (١٦٣٢م - ١٦٥٢م) « أن عمقه نحو خمس أو ست قامات » .. وقد دفن على مرّ الأيام حتى تمّ دفن ما بقي منه نهائياً سنة ١٩٣٠م .

الشريفة ، دون الاعتماد على المصادفات والمعاش الخبيسة .. فليس مما
يتيسر كل آونة أن يموت حمار في الخندق ليكون لحمه في متناول أكلته .
ويضرب كذلك في مثل مضرب الحديث النبوي الشريف « لا يلدغ
المؤمن من جحر مرتين » ، يضربه لنفسه من خدع وغرر به فإذا حدث
أن يراد التفرير به ثانية ضربه .. يريد به أن أمراً كان قد وقع مرة ولن
يتكرر ..

٢٢٤١ - **مُو مَحَبَّة لِمَوْسَى بِغَضَّة لِفِرْعَوْنَ** .

ويلفظ أيضاً « ... لفرعون » .

يضرب لمن يصنع شيئاً من الجميل لمن لا يحبهم ، وهو لا يريد بذلك
صلتهم إنما يريد أن يغيظ آخرين ..

٢٢٤٢ - **مُو مَكَّة ، مَدِينَة !**

يضرب لعدم حصر الشيء بجهة واحدة .. ويساق قصد التزام
جانب التساهل في الأمور وعدم تعقيدها ..

٢٢٤٣ - **مُو مِّنِ الزَّنَابِيرِ التَّخْرَهُ عَسَلٌ** .

يحسب الناس ان العسل خرم الزنابير وهو خطأ .. وإنما العسل
افرازات تفرزها غدد خاصة ..

والمثل يضرب لشخص لا ينتظر منه غير الأذى .. كما يضرب
للبخيل الذي لا يتوقع جوده ..

والأصل فيه ان عضّة زنابير العسل مغفورة ، كرامة للعسل المشتار
منها ، أما الزنابير التي لا تعسل فإنها تؤذي الناس بعضها دون أن يستفيدوا
منها شيئاً ..

٢٢٤٤ - **مَهْرُوشٌ ، وَطَاحٌ يَكْرُوشُ** ..

يضرب لفرط الشره .. والكروش أكلة الباجة ، والأصل في اللفظة
جمع الكرشنة ..

٢٢٤٥ - **النَّمِيَاخِدِ الْجُدْحُ بِيَدِهِ مَيْرُوَى** ..

يضرب للمبادرة الى أن يلي الشخص أمره بنفسه .. كما يضرب لما

يكون للاستئثار بالشيء والغلبة عليه من التصرف المطلق الذي يتحقق به
الانتفاع التام ..

٢٢٤٦ - مَبْنَجِي عَالْحَسَيْنِ مَبْنَجِي عَالْهَرِيْسَةِ .

يضرب لمن يخفي وراء قصده مقاصد أخرى ، فيتظاهر بشيء وهو
يريد غيره ..

والهريسة : حساء خاص يصنع من حببئة الحنظلة مخلوطة باللحم .
وقد اعتيد طبخها واعدادها في عثورا ، حيث توزع على الناس ..

« مَبْنَجِي » : أي لا يبكي ..

٢٢٤٧ - مَبْنَجِي عَالْعُودِ الْإِلَ مَبْنَجِي .

أي لا يبكي على العود إلا قشرته ولحاؤه ..

يضرب في أن فقد أحد أوموته انما يثير الأسي لدى أقرب الناس اليه
دون من هو بعيد .. وهو مما يساق في التوجع لمن لا قريب له يعينه أو
يندبه عند العائلة ..

٢٢٤٨ - مَبْنَجِي حَمِيلِ مَبْنَجِي مَبْنَجِي .

أي لا يبقى الحمل مطروحاً في الطريق ، فلا بد أن يسخر الله من
يصر من الناس فيعين صاحب العمل في حمله .

يضرب في سعة لطف الله بعباده .. فانه تعالى لا يذر مكروباً إلا
ألقى في قلوب الناس بره وافاتة ..

وهو مما يورد في الغالب على وجه التحدي في مخاطبة أناس
لا يشاؤون أن يصنعوا جميلاً لمن يناشدهم اياه ..

٢٢٤٩ - مَبْنَجِي عَالِي اِيْدِ مَبْنَجِي .

من الكنايات .. وهو يضرب لشديد الشح يبخل على الناس بما هو
مستغن عنه من توافه الأشياء وخسيسها .. وللمثل أصل في
طبهم الشعبي فقد كانوا يعالجون بالبول بعض الجروح^(١) ..

(١) جاء في المعتمد تأليف الملك المظفر صاحب اليمن المتوفى سنة
٦٩٤هـ « وبسبب ما رأى الاطباء من قوّة البول عالجوا به القروح
العميقة والجرب والوسخ والقروح الوسخة الكثيرة الرطوبة ، »

٢٢٥٠ - مَيَّ النَّبِيرِ ، بِالتَّدْبِيرِ .

يضرب في اعتياد التدبير والاقتصاد وعدم الاسراف في شيء حتى ما كان مبدولاً لا يكلف الحصول عليه مالاً أو سعيًا .

٢٢٥١ - مَيَّتْ عَاشٍ .

يضرب لمن تغالبه الأسقام المميته ثم ينجو منها . . . وغالباً ما يساق ذلك للأطفال على وجه الملاطفة أو التهتهة بالسلامة . . . وقد يساق لهم أيضاً على وجه العجب المشوب بالتقريع ، وذلك أن يتصرف الصبي تصرفات مزعجة فيقال في زجره « امش ، مَيَّتْ عَاشٍ ! » . . .

٢٢٥٢ - النَّمِيَّتْ مِنْ يَمُوتِ تَصِيرُ كَرَأْيَيْنِهِ طَوَالٍ .

يراد به أن الميت اذا مات كان موضع اهتمام ذويه . . . والكرايين جمع كَرَاعٍ وهو عندهم الساق ، كما يجع الكراع أيضاً على كِرِّ عَانٍ .
يضرب للقوم لا يعيرون الشخص أهمية ، حتى اذا مات تفجعوا عليه وأطالوا القول في رثائه . . .

٢٢٥٣ - النَّمِيَّتْ لَتَكُولُ إِلَّا اللَّهَ يَرْحَمَهُ .

« لَتَكُولُ » : أصلها لا تكول أي لا تقبل . . .

يراد به ذكر الموتى بخير ، وتناسي مساوئهم أو طيها دون تشهير .

٢٢٥٤ - النَّمِيَّتْ مَيَّتِي وَأَعْرِفْهُ شَلْتُونَ مَشْنَعُولٍ صَفْحَةٌ .

يضرب للشهادة السيئة يشهدها من يكون ذا خبرة واحاطة بالأمر . . .

٢٢٥٥ - مَيَّتُوا لَمْ يَصْخَلْ وَالنَّخْلُ .

الميم في « ميتوا لم » أصلها « ما » أداة النفي المعروفة . . . ومعنى لفظه « لا يتوأم » . . .

يضرب للفرق الواضح بين أمرين متباينين . . . وربما أريد به الفرق

بين طوال الناس وقصارهم . . . ويؤكد هذا المعنى ما ورد من قولهم في مثل

آخر « الطُّوْلُ طُوْلُ النَّخْلَةِ وَالْعَقْلُ عَقْلُ الصَّخْلَةِ » . . .

٢٢٥٦ - مَيَّتْ وَيَيْدٍ مَفْسَلٍ .

أي ميت وتحت يد المفسل . . . يضرب للمأخوذ على يده . . .

٢٢٥٧ - التَمِجِيْبِيَه حَلِيْبِيَه ، سَوَّكُ الْعَصَا مِيْجِيْبِيَه •
يضرب في أن من لم يكن ذا مروءة من الناس ، فإنّ حمله على
صنع الجميل لا يتأتى عن طريق القوة ••

« الحليب » : ما يسقاه الرضيع من ندي أمه ومرضعته ويكنى به
عن نبل الأصل وحسن التربية ••

« المِجِيْبِيَه » أي الذي لا يجي به •• « سَوَّكُ الْعَصَا » : أي
السَّوْقُ بالعصا ، وهو كناية عن استعمال العنف والشدة ••

٢٢٥٨ - التَمِجِيْبِيَه بِنَعَصَا مُوسَى يَجِي بِنَعَصَا فِرْعَوْنَ •
يضرب في أن من لم ينجح فيه اللين والرفق ، فلا بدّ أن ينجح معه
العنف والقسوة ••

والمثل معروف في الأمثال المصرية والشامية بلفظ « اللي ميجي
بعصا موسى يجي بعصا فرعون » ••

٢٢٥٩ - التَمِجِيْبِيَه وَيَاكَ تَعَالَى وَيَاهُ •

يضرب في وجوب تيسير الأمور وعدم تعسيرها •• ومعناه من لم
يطاوعك طاوعه ، وبذلك يزول الخلاف ••

٢٢٦٠ - مَيَّحِلٌ رَجُلٌ دِجَاجَةٌ •

من الكنايات •• يضرب في فرط العجز عن القيام بأبسط الأعمال
•• فإنّ حَلَّ رَجُلٍ الدِجَاجَةَ ليس فيه من المحاذير شيء •• كما أنه
لا يتطلّب كبير جهد ولا طويل عناء ••

٢٢٦١ - مَيَّخَلْتِي الزُّؤْرُ مِنْ وَوِي •

يضرب للاعتذار من أنه ليس نمة خيرٍ مطلق فلا بدّ أن يكون
هناك أثاره من الشرّ الى جانب كلّ خير ••

كما يضرب للقوم يتجمعون من كل حدب وصوب فلا بدّ أن يكون
فيهم الطيب والخبيث ••

٢٢٦٢ - مَيِّدْرِي الْإِنْسَانِ بِنِيَا حِنْجَارَةٍ يِعْتَشِرُ •

يضرب لتوقع عروض المشاكل والمآسي في كل لحظة ، وذلك

لأبناث دواعيها الكثيرة التي لا يدري المرء لأي منها سيتعرض .

٢٢٦٣ - مَيْدُومُ الْإِلَهِ وَجْهَ الْكَرِيمِ .

وكذلك يوردونه بلفظ « وَجْهَ الْكَرِيمِ » والوجه : الوجه نفسه .
يضرب عند رؤية ميت أو جنازة ، وذلك على وجهه تسبيح الخالق وإنه
حي لا يموت . . .

٢٢٦٤ - مَيْرِيدُ لَهَا رَوْحَةٌ لِلْقَاضِي .

يضرب للأمر الواضح لا يحتاج تبيانه إلى القاضي . . .
« رَوْحَةٌ لِلْقَاضِي » أي ذهب إلى القاضي ، ويراد بالقاضي المحكمة .

٢٢٦٥ - الْمَيْرُضِيُّ بِجِزْءِهِ يَرْضَى بِجِزْءِهِ وَخُرُوفٌ .

يضرب في المبادرة إلى صرف الشر بأقل ما يمكن من الخسارة . . .
ويضرب أيضاً في حمل شخص على الرضا بأهون الشرين . . .
وغالباً ما يرد في التهديد والتوعد ، وابتزاز مال المستضعفين . . .
والمعنى معروف قديماً فقد جاء في الشعر الفصيح :

غضبتُ عَليَّ لأنَّ شربتُ بِجِزْءِهِ ولئن غضبتُ لأشربنُ بِخُرُوفِ

٢٢٦٦ - الْمَيْرُضِيُّ بِتَصْيِيهِ كُلِّ الْمَصَائِبِ تَصْيِيهِ .

يضرب في أن القناعة أدعى إلى اطمئنان النفس من الجشع والشراسة ، فإن
هذه تجرّ الويلات . . .

٢٢٦٧ - الْمِيزَانُ مَيْسْتِيحِي مِنْ آخِذٍ .

يضرب لسلطان العدل ونفوذ حكمه . . .

٢٢٦٨ - مَيْسِنُوى تَرَسٌ إِذْنُهُ نَخَالَةٌ .

« النَّخَالَةُ » : وهي هنا بتفخيم اللام نخالة دقيق الحنطة ونحوها . . .
« تَرَسٌ إِذْنُهُ » : أي ملء أذنه . . .

يضرب لمن لا يستحق الاهتمام والرعاية . . .

والمثل معروف في الأمثال المصرية بلفظ « ميسواش ملو ودنو نخالة » . . .

٢٢٦٩ - مَيْشِيلُ الْجَوْرِ ، الْإِلَهِ التَّوْرُ .

أي لا يحمل الظلم إلا التور . . . يضرب في أن احتمال المظالم ليس

من خصال ذوي الاحساس والغيرة .. انما هو من خصال الثيران التي
خلقت لمثل ذلك ..

٢٢٧٠ - مَيْطَلَعُ النِّعَارِ ، اِلَّا مِنْ بَيْوتِ الْكِبَارِ .

أي لا يخرج العار الا من البيوت الكبيرة وهي التي يقطنها كبار
الشخصيات ..

يضرب لما يجره الغنى من تعالي الأغنياء على الناس وبطرحهم في
الحياة بحيث يتأتى من ذلك ما يتأتى من البلاوي والمآسي .
وهو ضرب من التبايز بين الطبقات المتفاوتة في الرزق والوضع
الاجتماعي ..

٢٢٧١ - مَيْطَيْثِرٌ طَيْرٌ بِنُضْبَابٍ .

من الكنايات .. ويضرب للحاذق يحسن وضع الأمور في مواضعها ،
دون أن يفرّر بنفسه أو يصنع صنيعاً يستدعي خسارته ..

٢٢٧٢ - مَيْنَقَلٌ حِمْلٌ مَطْرُوحٌ .

يضرب في التفاؤل بحصول الفرج ..

٢٢٧٣ - مَيْعَاشِرِ الْبَوْمَةِ اِلَّا الْغَرَابُ .

يضرب فيما يتداعى من الأجناس كل على بني جنسه .. فالبومة
والغراب كلاهما يرتبطان بخصيصة الشؤم فيحملهما ذلك على صدق
المعاشرة والتواصل ..

٢٢٧٤ - اِلْمَيْعِجْبَةِ الدُّنْيَا كَلْهَآ مَتَّفِئِنْبَهُ .

أي من لا يعجبه شيء لا تستطيع الدنيا كلها حمله على الاعجاب به ..
يضرب في أن حمل الناس بالقوة على الايمان بشيء وتقبله
لا جدوى فيه ، ما لم يكونوا هم معجيين به من تلقاء أنفسهم ..
والأصل فيه أن يساق في أن الرضا غير القسر ..

٢٢٧٥ - مَيْعِرْفُ النِّحْرِ مِنْ النِّبْرِ .

منقول من الفصح « ما يعرف هرأ من بر » ، قال أبو عبيدة
« الهرهرة صوت الضأن والبربرة صوت المعز » ..

يُضْرَبُ لِلسَادِجِ المِغْفَلِ ..

٢٢٧٦ - مَيَنْعَرُفٌ عِلَّةٌ الأَطْرَاشُ غَيَّرَ الأَخْرَاسُ ..

يُضْرَبُ لِمَنْ تَجْمَعُهُم جَامِعَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الطَّبَائِعِ وَالسَّجَايَا .. وَالأَصْلُ فِيهِ أَنَّ المَعْيُوهِينَ تَجْمَعُهُم العَامَاتُ المِشَابِهَةُ ..

٢٢٧٧ - المَيَنْعَرُفُكَ ، مَيَثْمَنُكَ ..

يُضْرَبُ فِي أَنْ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفَ الشَّخْصِيَّةِ لَدَى قَوْمٍ فَانْهَ لا يَلْقَى لَدَيْهِمْ مَا هُوَ أَهْلٌ لَهُ مِنَ الرِّعَايَةِ وَالتَّكْرِيمِ .. وَهُوَ غَالِباً مَا يَرُدُّ فِي الأَعْتَادِ مِنْ سِوَةِ مَعَامَلَةِ قَوْمٍ لِمَنْ يَفِدُ عَلَيْهِمْ مِنْ غُرَبَاءِ النَّاسِ إِذَا كَانَ هُوَ لَمْ يَحْتَرَمِينَ فِي بِلَادِهِمْ ..

« مَيَثْمَنُكَ » : مِنَ التَّمِينِ أَي تَقْدِيرِ الشَّيْءِ حَقَّ قَدْرِهِ ..

وَأَصْلُ اللَّفْظِ « مَا يَثْمَنُكَ » أَي لا يَقْدَرُكَ ..

٢٢٧٨ - مَيَنْفُكَ لِحَاهَا ، الأَ لِحَاهَا ..

يُضْرَبُ لِلْمَشْكَلَةِ تَسْتَعْصِي .. كَمَا يُضْرَبُ لِلْمَشْكَلَةِ لا يَحِلُّهَا غَيْرُ ذَوِي الرَأْيِ وَالحَيَّةِ ..

٢٢٧٩ - مَيَنْعَرُفُكَ يَا لِبَنِّ غَيَّرَ الِينْمُرُ دَكَ ..

يُضْرَبُ لِمَنْ يَمَارِسُ شَيْئاً ، أَوْ يَعَاشِرُ شَخْصاً ، فَيَلْمُ بِحَقِيقَةِ أَمْرِهِ وَيَقِفُ عَلَى دَخِيلَتِهِ ، وَغَالِباً مَا يَسُوقُهُ قَائِلُهُ فِي تَكْذِيبِ مَنْ يَدَّعِي لِنَفْسِهِ المَزَايَا الكَثِيرَةَ ، فَكَأَنَّهُ يَرُدُّ عَلَيْهِ ادِّعَايَاتِهِ هَذِهِ وَيَكْذِبُهُ فِيهَا لَمَّا يَعْرِفُ مِنْ وَاقِعِهِ الَّذِي عِلْمُهُ بَعْدَ أَنْ كَانَ قَدْ خَالَطَهُ وَرَافَقَهُ ..

وَقَدْ مَرَّ بِلَفْظِ آخَرَ ..

٢٢٨٠ - المَيَنْعَرُفُ « يَرْكُضُ » ، يَتَكَوَّلُ التَّكَاغُ عَوَّجَةٌ ..

يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَمَحَلُّ لِنَفْسِهِ المَعَاذِيرَ تَغْطِيَةٌ وَتَبْرِيراً لِعَجْزِ شَعْرِهِ ، أَوْ عَاهَةِ يَعَانِيهَا .. وَمَعْنَى المِثْلِ « أَنْ مَنْ لَمْ يَقْتَنِ صِنَاعَةَ الرِّقْصِ يَزْعُمُ أَنَّ الأَرْضَ لَيْسَتْ مُسْتَوِيَةً » .. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ « المَيَنْشُوشُ العَنْكُودُ يَتَكَوَّلُ حَامِضٌ » ..

٢٢٨١ - مَيْعَيْبُ التَّمْعِيوبُ ، إلا أَبُو جُرَّابُ المَنْكُوبُ ..

يضرب لمن يكثر من نقد الناس والعيب عليهم في حين أنه نفسه
متلبس بالعيوب .. « المنكوب » تلفظ ميمه مفخمة مستعلاة ..

٢٢٨٢ - مَيْفَرَّقُ فَصِّ الجَيْي مِنْ خَرَا الذَّيْبِ .

يضرب في فرط البلادة والسذاجة .. وكذلك يقال « ميفرف
خرا الذيب من فص الجي » ..

« الجي » : الأقط .. وهو من الكنايات .. واللفظ محرف من
« الكنؤ » في الفصح ..

٢٢٨٣ - مَيْفُوتٌ مِنْ المَأْكُولِ لا شَوَّكٌ ولا عَامُولٌ .

يضرب في فرط النهم والشرامة ..
« العاكول » : هو العاقول ، لضرب من الشوك ترعاه الابل ..

« ميفوت » : اي لا يغادر .. والأصل فيه أنه مقول في الجمل ..

٢٢٨٤ - النَمِيلِزْمُ الجُدْحُ بِيَدِهِ ، مِيرَوَى .

أي من لا يمسك كأس الماء بيده فانه لا يرتوي ، لانه هو الذي
يدري قدر حاجته الى الماء دون الذي يسقيه ..

يضرب في الاعتماد على النفس والحزم في تحقيق حاجاتها ..

٢٢٨٥ - مَيْكُ نَمِيشٌ ، تَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ وَامِشْ .

يضرب للأمر بصاحبه التوفيق من أول وهلة ، فيكون ذلك من
دواعي المضي فيه ..

والأصل في المثل ان أصحاب السفن يكلون مراقبة الماء في النهر من
ناحية ارتفاعه وانخفاضه ، الى رجل منهم يكون في يده مسبارٌ يقيس به
عمق الماء ، فينبه بين كل لحظة واخرى قبطان السفينة بصوت مرتفع
قائلاً بعبارات مصطلح عليها عند أصحاب السفن ما يفهم منه ان الماء
ضحل أو هو غزير حسب ما يبدو لها من سيره وقياسه ..

« نَمِيشٌ مَائِي » : لفظ مختزل من « نمشي فان الماء غزير » (*).

(*) لغة العرب ٢٤٥/٣ (سنة ١٩١٣) (مجلة بغدادية أصدرها الأب
انستاس ماري الكرملني) .

وهي لهجة جنوبية ..

٢٢٨٦ - مَيْكُصْ ، الرَّاس ، إِلاَّ اللَّيْ رَكْبَه .

يضرب في التجلد أمام المخاطر ، وعدم التخوف من طغيان الطغاة ،
فإنَّ الأجل مؤجلة عند الله بموافقيتها التي لا تبديل لها .. فلا داعي اذن
للتخوف من ذي سطوة جبار .. وهو كذلك يساق في الرد على من يزعم
لنفسه القوة والسطوة بحيث يتحاشى الناس شره وجبروته .. وكذلك
يوردونه بلفظ « ميگص الراس إلا الركبته » .

٢٢٨٧ - التَّمِي لِيْلَزُغْمِيْرُ ، وَالتَّكْلَامُ لِيْلَجِيْرُ .

يضرب في الحث على توفير حاجات الصغار وتفضيلهم من هذه
الناحية على الكبار ، اذ ان الصغار لا يملكون من الجلد والادراك
ما يحملهم على الصبر عند فقد الطعام او الشراب ، بخلاف الكبار ..
أما الكلام والأمر والنهي فهو من حق الكبار لا يليه الصغار ، لأنهم
يجهلون ما يصلح وما لا يصلح ..
وكذلك يساق في تأديب الصغار وتعويدهم العادات الاجتماعية
الصحيحة ..

٢٢٨٨ - التَّمِي لَوِ انْجَبْ ، مَيْلَتَمْ .

معناه ان الماء اذا سكب لا يجمع ثانية ..

يضرب لما يفرض من الأمر فلا يمكن تداركه .. وغالباً ما يساق في
النهي عن الجدل والتلاوم على الهفوة الواقعة ..

٢٢٨٩ - مَيْنَرَادُ وَتَدُ يَالنُّنُورُ ، وَلا رَجَالُ يَالسُّنُحُورُ .

« النُّور » : جمع نِيْدِرٌ وهو ما تنذره الأمهات من نذر الى مرآد
الأئمة وأضرحة الأولياء ، ابتغاء شفاء الوليد من مرضٍ أو إنجائه من بلوى
كلما تكرر مرضه أو كثرت مشاكله ..

« السُّحُور » : جمع السِّحْرِ ، وهو ما تشبث به الزوجة من تعاويد

السحرة في سبيل أن لا ينصرف عنها زوجها الى امرأة أخرى ..

فإنَّ ولداً مثل هذا أو زوجاً مثل ذاك لا يرادان ..

والمثل معروف في الأمثال البصرية بلفظ « ما دام رجل بالأسحار »
ولا ولد بالأنذار

٢٢٨٩ - النَمِيّ مِتْسَاوِي ..

يضرب للقوم يكونون على شاكلة واحدة .. كما يضرب أيضاً للبلوى
تعم الجماعة ، فلا يفضل أحدهم الآخر في العافية منها ..

٢٢٩٠ - المِينُوشِ العِنْغُودِ يَكْنُولُ حَامِضٌ .

يضرب للمعجز عن الوصول الى غاية من الغايات تحمله النعمة على
ذمها تبريراً لعجزه عن نوالها .. « العنْغُودِ » : عنقود العنب ..
« المِينُوشِ » : أي الذي لا تصل يده الى شيء .. وفي الأمثال التونسية
« المي ميطولش المرجون يقول أخ ما مرّو » ..

٢٢٩١ - مِينَوَازِي عَالَمَرٌ اِلَّا الْأَمْرَ مِثَّة .

يضرب في ان الناس انما تنزل المنزل الشائن تخلصاً مما هو أكثر
شائنة منه .. وهو أشبه بما يرد من القول في أهون الشرين ..

٢٢٩٢ - المَيَّوْمَعِ مَيَّكُومٌ ..

يضرب لتوطين النفس على احتمال المكارِه ، لما يكون فيها من الأثر
الظاهر في تهذيب النفوس وترويضها .. كما يضرب للعظمة والاعتبار
بالانتكاسات التي تعرض للشخص ..

٢٢٩٣ - مَيَّوْمَعِ عَلِي ظَهْرَهُ النَمِيّ .

يضرب لمن لا يؤتمن على سر .. وهو من الكنايات ..

٢٢٩٤ - مَيّ الوَرْدِ لَوِ انْجَبَ تِطْلَعُ رِيحْتَهُ .

يضرب للكريم لا يضيره أن تعرض له النوايب ، أو ينزل به الدهر ،
فإن له من نبلة ما يكون ظاهر الأثر في الناس ..

وكذلك يضرب في أن من الأمور ما لا يمكن كتمانها اذا وقع ، اذ
تفضحه بعض سماته ..

٢٢٩٤ - مَيّ وَاِنْجَبَ ..

يضرب للأمر يفرط فلا يكون نمة مجال لتداركه بعد وقوعه ..

وغالباً ما يساق في النهي عن الخوض في قضايا وقعت وانتهى أمرها ..

٢٢٩٥ - المَيُونَتِي يَغْتَرَمُ .

«المَيُونَتِي»: مختزلة من «الذي لا يوتِي» .. ومعنى هذه: من لا يتخذ النُوي .. والنُوي في الفصح ما يتخذ من سدّ أمام باب السدار أو حول الخيمة يمنع وصول الماء إليها اتقاءً من الغرق .. ولكن العامة يعنون من اللفظة دقة النظر والتفكير في الأمور ..

يضرب في وجوب التهيؤ للطواريء ..

٢٢٩٦ - مِيَّةٌ بِالصَّدْرِ .

يضرب للمحفوظ .. وهو من الكنايات .. «مِيَّة» أي ماؤه وتلفظ الميم فيها مفخمة مستعلاة ..

والماء بالنسبة للزرع إذا كان في الصدر فهو خير من أن يكون في

البزايير ..

حرف النون

(ن)

٢٢٩٧ - النَّادِرَةُ تَغْزَلُ بَعُودَ ، وَالْجَائِفَةُ تَكُولُ الشَّجَّ
مَعْوُوجٌ .

والشَّجَّ : الشيش وهو من أدوات الحاكة .

مرّ القول على مثله في « المَعْدَلَةُ » ، ، ، .

٢٢٩٨ - النَّادِرَةُ خَبِزَتْ وَكَمَّتْ ، وَالْجَائِفَةُ لِنَعَصِيرِ كَمَّتْ .

« النادرة » : المرأة تكون ذات همة ونشاط في ادارة أمورها البيية

على الوجه الأكمل ، ، والجائفة : من هي على عكس ذلك ، ،

يضرب في توفيق من يجد في عمله فيحسن انجازه ، وخيبة من

يتقاعس عنه حتى يضع عليه وقته .

٢٢٩٩ - النَّارُ أَوَّلُهَا شَرَارٌ .

يضرب للمبادي البسيطة تجرّ في خواتيمها الجرائر العظيمة .

ويساق في وجوب درء المشاكل وهي في بدء انبعاثها .

وكذلك يورد بلفظ « النار أولها شرارة » ، ،

٢٣٠٠ - النَّارُ ، تَخْتَلِفُ عَارٌ .

يضرب للأمر العظيم يعقبه ما يناقضه ويخيب الظنّ فيه .

وغالباً ما يساق في الأبناء يكونون من الجهل والسّفه ، على خلاف

ما كان عليه آباؤهم من الكمال والفضل ومكارم الأخلاق . وفي الأمثال

التونسية « النار تخلف رماد » .. واللام مفخمة في اللفظة ..

٢٣٠١ - النَّارُ فَكِيهَةٌ الشَّتَاءُ ..

وكذلك يلفظ « النار فأكيهة الشَّاء » ..

يضرب اطراءً لدفء النار في الأيام الشتوية .. وقيل ان أصل اللفظة من « هَنَارٌ » في الفارسية بمعنى الرمان فقلبت عندنا الى النار .. ومما تلفقه العامة من الأفاصيص ان أحدهم زار قاضياً من القضاة وقد استشهد بالمثل « النار فأكيهة الشتاء » فنوّه القاضي بأنه حديث شريف .. فلمّا ذهب الرجل الى المفتي يتأسف لديه من جهل القاضي المطبق وادعائه ان هذه الألفاظ من الحديث ردّ المفتي قائلاً « لا يُنَا آبَسَرُ » ، لكّ هذي آية شريفة .. وهنا سكت صاحبنا لا يدري ماذا يقول ولمن يشكو بلواه ..

وفي الأمثال الموصلية : « النار ميوة الشيتي » .

٢٣٠٢ - نَارُ الْكَرْبِ ، وَلَا صُحْبَةُ الْعَرَبِ ..

ويورد أيضاً « ... وَلَا صُحْبَةُ الْعَرَبِ » ..

« الْكَرْبُ » : كرب النخل ، وتكون ناره شديدة حاذقة .. والمراد بالعرب هنا الأعراب في البوادي ، فإنهم يغلب عليهم أن يكونوا جفاة غلاظ الطبع ، مما يصعب معه على أبناء الحواضر أن ينسجموا واياهم في حياتهم الخشنة وفي نظامهم المعاشي .. كما انه اذا كان لحضري طلب على اعرابي فإنه يعيبه نيله ويصعب عليه ملاحظته من مكان الى مكان خارج المدن ..

٢٣٠٣ - نَارُكَ وَلَا جِنَّةَ هَلِي ..

الأصل فيه من أغنيته من وزن الميمر جاء فيها « عَالِشَوْمَلِي عَالِشَوْمَلِي ، نَارُكَ وَلَا جِنَّةَ هَلِي » .. والمثل معروف في أمثال العامة في نجد .. « هَلِي » أي أهلي ..

يضرب في الرضا بترجيح الخسارة على السريح لسبب من حبة

ونحوه ..

٢٣٠٤ - النَّارُ مَتَاكُلٌ كُلُّ الْحَطَبِ ..

يضرب للنهم والشراهة يكون لهما حدّ .. وهو يساق لمن يتصف

بهما على وجه التعريض .. أي ان النار لا تأكل كل الحطب ، وأنت تريد
أن تأكل الشيء كله .. وقد يراد به ان الحطب أنواع منه اليابس ومنه
الرطب الذي يستعصي على النار .. ومن هذا الوجه يضرب المثل في أن
القوة قد لا يكون لها شأن في كل مكان فربما فشلت وتخاذلت ..

٢٣٠٥ - النار متخزمت إلا رجيل وأطيها ..

يضرب لمن يقارف الشر فإنه لا بد أن يناله ، فيؤذيه ..

٢٣٠٦ - النار ولا تغار ..

يضرب في الرضا بالمصاعب واقتحام الأهوال دون تعريض السمعة

والشرف الى ما يسيء ..

٢٣٠٧ - نارهم تاكل حطبهم ..

يرد مورد الدعاء على أشرار قوم بالفناء .. وربما قالوا عسى

الشم بدويه ..

نارهم تاكل حطبهم ..

٢٣٠٨ - نازانيم ..

يساق في معر

واللفظ من الكردي

٢٣٠٩ - الناس

يضرب لا

عروض العجب

٢٣١٠ - نا

يضرب

٢٣١١ -

يض

لينة كالة

الجوز

في ا

٢٣١٨ - النَّاسُ عَلَيْهِمْ بِالْفُتَاهِرِ .

يضرب في النهي عن الوقوف في مواقف التهم ، لما يجرد ذلك من سوء القالة فإن الناس تحكم على ماترى دون أن تتبّه الى ما في دخائل النفوس .
وكذلك يورد في أن الأصل في الأحكام ، البناء على ظواهر الأمور .
أما ما خفي من النيات في أعماق النفوس ، فذلك أمر لا يعلمه الا الله .
ومن هذا الوجه يضرب المثل في النهي عن الحكم على الناس بالتمحلات وافتراس الفروض .

٢٣١٩ - ناسٌ وناسٌ .

يضرب لسوء توزيع الحقوق على الناس ، بحيث يصيب فريق منهم النصيب الأوفى ويحرم الآخرون مما قلّ منه .

٢٣٢٠ - النَّاسُ وَيَا عَلَّمَ التَّوَائِفُ .

يضرب في خضوع الناس للقوة .

ويأ عَلَّمَ التَّوَائِفُ : أي مع الراية المنشورة فانها رمز لقوة صاحبها ودوام نفوذه . ويشبهه من أمثالهم أيضاً النَّاسُ وَيَا الكُوي ، وهو يضرب لأثر سلطان القوة على الناس ، فانها تسوقهم الى الخضوع والطاعة العمياء دون النظر الى حق أو باطل .

٢٣٢١ - نَاعِمٌ سَلِسٌ ، مَيْحَتَاجٌ عَلِيسٌ .

يضرب للنعمة تأتي هشة مستساعة . وكذلك يورد بلفظ ميريد علس .

٢٣٢٢ - نَاقَةٌ اللّٰهُ وَسَقِيَّاهَا .

يضرب للكَلِّ البليد . وهو من الكنايات .
والأصل فيه أنه منتزع من النص القرآني الكريم . قال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها ، فكذبوه فعمروها

٢٣٢٣ - نَاقِلُ الكُفْرِ تَيْسٌ يَكْفُرُ .

يضرب في أن ما يورده متكلم على لسانه من أقوال مريبة منقولة عن الآخرين لا يرتب عليه أية مسؤولية .

- ٢٣٢٤ - ناكل " ونشرب " والمعين رب العالمين .
 يضرب في النهي عن الجزع من مشاق الحياة وتفويض الأمر الى
 الله .
- ٢٣٢٥ - نام عند النصارى و كل عند اليهود .
 يضرب لبخل الصارى يقترن بالاثمان ، ولعدم الاطمئنان الى حليته
 ما يأكلون .
- ٢٣٢٦ - ناموا عليه حجة بنجرش .
 يضرب للشبيء المبدول الرخيص .. والأصل فيه انه من نداءات
 باعة الفواكه والبقول ونحوها ..
 والجرش : القرش لعملة نقدية كانت معروفة ..
- ٢٣٢٧ - نام يا غتم والنحارس الله .
 يضرب للمستضعف يكون حيث لا يأمن على نفسه ، فيكل حراسته
 الى الله .
- ٢٣٢٨ - النائمة هبظ ، والطائرة كط .
 يضرب لمن يكون حاذق الاصابة ، يقدر لكل أمر ما ينبغي له من
 التدبير .. كما يضرب للبلوى تكون شاملة ..
- ٢٣٢٩ - النائم كالميت .
 يضرب في اسقاط مسؤولية النائم اذا ظهر منه ما يزعج من
 التصرفات ..
- والأصل فيه من الحديث النبوي « رفع القلم عن النائم حتى يستيقظ »
- ٢٣٣٠ - نائم ورجلته بالشمس .
 يضرب للمغفل يمسّه الخطب أو يدنو منه ، وهو غير متنبه اليه .
- ٢٣٣١ - نائم يا شليف الصوف ، نائم والخريفة تحوف .
 يضرب للرجل المتكاسل لا تنهض به همة الى التكسب من حق أو
 باطل .. وشليف الصوف كناية عن الضخم البدين من الناس ، والخريفة :
 أي توافه الرجال .

وتحوف : من الحيافة وهو السرقة والغارة على الأموال ليلاً ..
والأصل فيه انه من أقوال الأعراب فان المرأة تجد من دواعي التبجح أن
يخرج زوجها ليلاً ليسرق من الآخرين نعمة أو شيئاً ما ..

٢٣٣٢ - تَبَجَّحَ الْجُلَابُ ، مَيْنَضَرُ السَّحَابِ ..

يضرب في التغافل عن سَفَه السفهاء وعدم اعارته أي اهتمام ،
وأصله من الفصح ..

٢٣٣٣ - تَبِيَّ اَثْوَلُ ..

من الكنايات .. وهو يضرب للساذج البسيط من الناس ..

٢٣٣٤ - نَجِنُ اَوْهٍ نَجِنُ عَعْنَا ..

يضرب لمن يستعمل الضغط الشديد في رقابة قوم يلي أمرهم فيحصي
عليهم حركاتهم وسكناتهم .. وقد يوردونه مسبقاً بلفظ « كَلَّ يَوْمَ
نَجِنُ اَوْهٍ .. » .

والعبارة من التركيبة بمعنى «لماذا أحدثت ضراً وأذى ولماذا خربت؟»
والألفاظ الواردة في المثل من نحو « اَوْهٍ وَعَعْنَا ، من أَلْفَاظ الصِّيَانِ ، وقد
أُتْبِئُهَا فِي قَامُوسِ الْأَطْفَالِ الْبَغْدَادِيِّينَ ..

٢٣٣٥ - النَّدَمُ أَخُو التَّوْبَةِ ..

يضرب في أن منزلة الندم على شيء فرط منه ، كمنزلة التائب
من جنايته .. والمثل دقيق التعبير ، ولا يخلو من حكمة .

٢٣٣٦ - نَذِرُ عِبَادَةِ ، إِلَهٍ وَلَا وِلَادَةٍ ..

العادة في النذور أن تخرج للفقراء وللأئمة ذوي الأضرحة ، وذلك
بأن يقول الناذر ان الله عليه اذا قضيت حاجته ، أن يوزع كذا من الطعام
والنقود على الفقراء .. أما « عبادة » هذا فانه اذا نذر نذراً حبسه لنفسه
ولأولاده .. ويلفظ أيضاً « .. إِلَهٍ وَوِلَادَةٍ » لنفس المعنى .. والباء في
« عبادة » تلفظ عريضة مفخمة ..

٢٣٣٧ - النَّذِرُ لِلْعَبَّاسِ ، يَتَلَكَّاهُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ..

يضرب للخير يخصص لقوم فيستحوذ عليه آخرون ..

وأصله - على ما شرحه لي الأستاذ علي الخاقاني - أن زين العابدين
مقام ظاهر في محلة العمارة في النجف ، تحيط به عشائر من آل عامر ..
وكثيراً ما ينذر هؤلاء نذراً للعباس في كربلاء .. ولما كان إيصال هذه
النذور الى كربلاء يكلفهم أياماً في الطريق ، فقد كان القيم على ضريح
زين العابدين يستغل ذلك فيقيمهم بتسليم نذورهم اليه ..

٢٣٣٨ - نزلت التائبية ، على راس ابن الخائبة .

يضرب تفعجاً للمفقر البائس يكون عرضةً للنوازل والمصائب ..
« التائبية » : واحدة النوايب .. والخائبة : كناية عن سيئة الحفظ .
٢٣٣٩ - نزل مجبل متتعب وشيل مجبل متستريح .
أي ضج الحمل من على ظهره قبل أن تعب ، واحمله قبل أن
تستريح .. والمثل يتضمن بعض حكمهم الخاصة ومعناه المبادرة الى معالجة
الأمور قبل استفحالها ..

٢٣٤٠ - النزل نزول ، على سنسول .

« السنسول » : العظم الفقري .. « النزول » : العلة التي تشق
على المعلول كأنها من البلاء النازل أو انها النازلة أي المصيبة الحالقة ..
ومن معاني النزول الماء الأسود يكون في العين تعمي بسببه عمى لاعلاج
له ، وهي لفظة معروفة في الألفاظ البغدادية منذ القرن الرابع الهجري ..
وقال شاعرهم يومئذ :

فعددي لك أضرار نزول الماء في العين

وقد يكون المراد بالنزول الزكام الذي يسمونه اليوم بالنشلة ..
ومن أدعية نساء العامة « نزول نزل لك » .. وكان اليهود يكثرون من
استعمال هذه اللفظة في أدعيتهم على أعدائهم ..

والنزل : من يستأجر لسكناه غرفة في دار من الدور فيساكن
نزلاًها . وقد تكرر عندهم هذا المعنى في أمثال شتى ..

يضرب لشدة الهم الناشئ من وجود نزل في الدار اذ انه يعتبر
من عوامل هدم الدار وتخريبها .

- ٢٣٤١ - نَزُولٌ ، لا يَنْحُولٌ وَلَا يَنْزُولٌ .
ويلفظ « لَيْحُولٌ وَلَيْزُولٌ » تخفيفاً للمد على جاري ستمهم ..
يضرب للبلوى لا مخلص منها ..
- ٢٣٤٢ - نَسِيدُهَا مِنْ هَوْنِي ، تِنْفِيقٌ مِنْ هَوْنِي .
المثل وارد على السنة اليهود وبلهجتهم .. غير أن اليهود يقولون
« تِنْفِيقٌ » فلفظها العامة البغداديون يسير من التحوير فقالوا « تِنْفِيقٌ »
يضرب للبلوى تضيق بها حيلة المتلى ..
- ٢٣٤٣ - نَسْرَحَهُ وَيَا الْغِزْلَانَ ، يَرْجِعُ وَيَا الثِّرَانَ .
يضرب لمن لا تنجع معه وسيلة من وسائل التوجيه والتربية ..
- ٢٣٤٤ - النَّسْوَانُ ، عَسْكَرُ الشَّيْطَانِ .
يضرب في أن النساء جنود الشيطان في فتنهن للرجال ..
- ٢٣٤٥ - النَّشْدَةُ مَتَفَيْعٌ .
يضرب في الحث على الاستهداء برأي العارفين ..
- ٢٣٤٦ - النَّشْدَةُ مَوْعِيْبٌ .
يضرب في الشفاعة لمن يلح في السؤال عن ضالة له أو عن طريق
اختلف عليه أو عن شخص يبحث عنه ..
- ٢٣٤٧ - نَشُوفَكَ يَا خَرِيْفٌ وَنَكَلَبُ اللَّيْثَةِ .
يضرب في تخيل الأمانى الطيبة والتلذذ بأحلام الرجاء والتفاؤل ..
والأصل فيه أن يقوله قوم "ردآ على من يزعم انه سيصدي اليهم معروفاً ..
وانما يقال على وجه التهكم وعدم التصديق ..
« الخَرِيْفُ » : تصغير الخروف .. والليثة : آليته ..
- ٢٣٤٨ - نَصٌّ الْاَلِفِ خَمْسُمِيَّةٌ .
يضرب للأمر البديهي الواضح لا يحتاج مثله الى جدال ومناظرة ..
« نَصٌّ » : أي نِصْفٌ .. « خَمْسُمِيَّةٌ » : أي خمسمائة ..
- ٢٣٤٩ - نَصْبَةُ خِضْرٍ اَعْمَا عَالِمَرَبْلَةَ .
يضرب لمن يظهر الكبر والمعجرفة في مواطن الذلة ..

المزيلة « بفتح الميم وكسرهما » : محل القمامة ..

٢٣٥٠ - النَّصْبَةُ عَالِ الْكُصْبَةِ ، وَالْكُصْبَةُ مِنَ الْجَيْرَانِ •

يضرب للمتبحج بما لا ينبغي التبجح به من توافه الأمور فوق
كونها مستعارة .. « النصبة » : التعالي والولوع باصدار الأوامر ..

٢٣٥١ - نَصْرٌ الْمِئَةُ خَمْسِينَ •

يضرب للأمر يكون من الوضوح بما لا يحتاج معه الى طول جدال •

٢٣٥٢ - تَصْيِيكَ عَظْمٌ كَدَّهُ ••

يضرب للرضا والتسليم للأمر الواقع .. وغالباً ما يقال لمن يشح
رزقه ..

« كَدَّهُ » : يقال كَدَّ الْعَظْمُ وَالْكَشِيرُ إِذَا عَرَفَهُ ••

٢٣٥٣ - نِطِينَاهُ وَجِي رَادٍ الْبِطَانَةِ •

يضرب لمن يسيء استغلال اللطف اذا وجده عند قومٍ فيتجاوز حدَّهُ
في الاكثار من التماس الحاجات ..

٢٣٥٤ - نَظْفٌ الزَّادُ ، يَزْدَادُ •

يضرب في الحث على النظافة .. « الزاد » : الطبخ ..

٢٣٥٥ - النَّعْجَةُ تَجِيْبُ اَبْيَضٌ وَاَسْوَدٌ •

يضرب في الاعتذار عن شيء يخرج منه الصالح والطالح ..
« تجيب » : أي تلد ..

وتروى في أصل المثل قصة هي أن رجلاً قال قائلته هذه ، فبادر
أحدهم قائلاً صدق الله العظيم ، فردّ عليه بأنها ليست آية • فقال صدق
رسول الله فاتهره بأن ذلك ليس حديثاً نبوياً ، فقال انه شعر إذَنْ ،
فأجابه بأنه ليس شعراً لأنه لا وزن له .. فسكت بعد هذا ..

٢٣٥٦ - نَعْجَةٌ مَرِيضَةٌ •

يضرب للمعجز المتباطيء الذي لا يرجى فيه نفع •

٢٣٥٧ - نَعْجَةٌ وَالْفِ رَاعِي •

يضرب للأمر التافه يعار من الأهمية اكثر مما يستحق .. كما

يضرب للأمر القليل تعاوره الأيدي الكثيرة .. « وألف » تلفظ « ولف » ..
٢٣٥٨ - نَعِدُ اللَّيَالِي وَاللَّيَالِي نَعِدْتَا .

يضرب لعدم الاطمئنان الى الأيام .. كما يضرب في معنى تخريم
العمر وانصرام الحياة ..

والليالي تلفظ أيضاً بكسر اللام فيقال « الليالي » ..

٢٣٥٩ - تَعَلَّةَ اللَّهُ عَلَى الشَّيْءِ الْمِشْبَبَةِ أَهْلَتَهُ .

أي لعنة الله على الشيء الذي لا يشبه أهله ..

يضرب في أن تصرفات الناس تنم عن طباعهم .. والمثل يورده من

يورده في استهجان عمل مغلوط وكأنه يسب به من عمله ..

٢٣٦٠ - تَعَلَّوْا الْفَرَسَ جَتِي الْخَنْفِسَانَةَ شَالَتْ رِجْلَيْهَا .

يضرب لمن لا يعرف قدر نفسه .

تعلموا الفرس : أي وضعوا لقائمة الفرس نعلاً ، والخنفسانة حشرة

سوداء معروفة جمعها 'خَنْفُسَانٌ' ..

٢٣٦١ - نِعْمَتَانِ مَجْهُولَتَانِ ، الصِّحَّةُ وَالْأَمَانُ .

يضربونه لعظم فضل الصحة والأمان على الناس ..

٢٣٦٢ - نِعْمَةٌ ، الْيَنْكِرُهَا يَغْمَى .

يضرب في التناهي على فضل 'مَتَفَضَّلٍ' به .. « اليكرها » : تلفظ

أيضاً بضم الياء .

٢٣٦٣ - نَقَلَ عَلِيٌّ رِبَّاهُ وَحَمَلَتْهُ .

يقولون ان عبدالرحمن بن ملجم كان يتيماً ، رباه الامام علي بن

أبي طالب فكافأ ذلك باغتياله .. يضرب لمن يغمط حق المحسن بالاساءة

اليه ونكران فضله ..

٢٣٦٤ - تَفَنَّجَ 'جَرْبَانٌ' !

من الكنايات .. ويضرب تهكماً بالمزاعم الفارغة ولا سيما ما يرد منها

فصد التهديد والارهاب .

٢٣٦٥ - النفسُ لِأَرْبَعِينَ يَوْمَ كَبُرَها مَحْفُورٌ •

« النفسُ » : النَّفْسُ •• يضرب في وجوب رعاية النفساء والقيام على خدمتها ، لما يُسَوِّهُمُ من تعرضها خلال مدّة النفاس الى الأذى والخطر ••

« كَبُرَها مَحْفُورٌ » : أي قَبَرها مُعَدَّةً جاهزاً ينتظرها ، لأنها توشك أن تموت في كل لحظة ••

٢٣٦٦ - النَّفْسُ خَضْرَاءُ •

يضرب في الاعتذار للتصابي •• فكأن قائله يريد أن غرائز الانسان وطباعه لا تستسلم لسُلطان الزمن فلا تشيخ ولا تهرم كما يهزم الجسد ويصلب •

٢٣٦٧ - نَفْسٌ الدُّنْيَا تَوَكَّعَ كَدْرٌ رَاعِيهَا •

يضرب في أن النفس التي تتعشق الدنيا يكون صاحبها ضئيل القدر لدى الناس •• ولعل أصله من بعض الزهريات التي جاء فيها « عندك دَنَاوَةٌ نَفْسٌ وَتَرِيدُ عِزًّا وَكَدْرُ نَفْسِ الدُّنْيَا تَوَكَّعَ كَدْرٌ رَاعِيهَا » ••

٢٣٦٨ - نَفْسٌ الدُّنْيَا ، مَسْخَافٌ مِنَ الْخَطِيئَةِ •

يضرب لشراهة النفوس تسوق الى تخطئي الحرامات ، بحيث تأكل ما يقع في متناول يدها من حلال وحرام ••

٢٣٦٩ - النَّفْسُ مُقَدِّمَةٌ ••

يضرب في ترجيح حق النفس على حق الآخرين من أهل وولد •

٢٣٧٠ - النَّفْسُ « وَمَا تَشْتَهِي » ، وَالْكَلْبُ « وَمَا يَهْوَى » •

يضرب لتباين الأذواق ، وأن لكل انسان هواه ومنحاه •• كما يضرب لسعة الخير واستعاضة النعم •

٢٣٧٠ - النَّفْسُ إِذَا طَابَتْ غَمَّتْ ••

يراد به ان النفوس لا تميل الى اللهو والمؤانسة اذا كانت في حال من

القلق ومعاناة الهموم والمشاكل .. ويساق للنفوس المرحه تعليلاً لدواعي
مرحها واعتباطها ..

٢٣٧١ - التَنَكُّرُ ، تَوَافُرٌ لَو فِكْرَةٌ .

يضرب للتحذير من الجدل واللجاجة فانها لا بد أن تسبب أحد
أمرين إما المفارقة وإما الفقر والخصاصة .. والنكرة هنا : المعاتبه
والتلاوم المتواصل ..

٢٣٧٢ - التَنَكُّرُ ، يَجْلِبُ الْفِكْرُ .

« التَنَكُّرُ وَالْمُنَاكِرَةُ » : معاودة الخصومة والاكثار من اللفظ
والجدل والمجاجة .. فان ذلك اذا وقع في البيت شغل أهله عن الكسب
والعمل وراحة البال ..

٢٣٧٣ - نَكَعَهَا وَاشْرَبَ مِيَهَا .

يضرب للوثيقة والبينة المكتوبة تفقد قيمتها ولا تجد من يعيرها
اهتماماً .. وغالباً ما يرد ذلك في مخاطبة ذي حق غُصِبَ حَقُّهُ رَغْمَ
ما يحمله من الوثائق التي تدل على أحقيته في ماله الذي غُصِبَ مِنْهُ ..
« نَكَعَهَا » : أي انقعها بالماء واشربه .. وأصل ذلك أن العرافين
وبعض المشايخ كانوا يكتبون بعض التعاويذ والأدعية على رقاع من الورق
فيدفونونها للمرضى الذين ينقعون تلك الرقاع في كأس من الماء ثم يشربونه
ابتغاء البرء والشفاء .. « مِيَهَا » أي ماءها وتلفظ الميم مفخمة عريضة
مملوءة ..

٢٣٧٤ - نَكْنِكُ بَيْتِكُمْ وَتَعَشَى هُنَا ..

يضرب لمن تكون صفات أعماله شراً من كباثرها .. والأصل فيه
من قصة جاء فيها أن رجلاً زار قوماً ، فلما حضر العشاء دعوه اليه فاعتذر
بأنه تعشى في بيته وخرج الى زيارتهم .. فقالوا له على وجه المجاملة
« نَكْنِكُ شَوْيَةَ » فإذا به ينهال على الطعام انهياً حتى نفذ من بين
يديه .. فقيل له « يَا بَه مِئَا وَغَادِي نَكْنِكُ بَيْتِكُمْ وَتَعَالُ »

تُعَشَى هُنَا ، ، ،

والتُنْكِنِكُ : الأكل الذي لا يجد فيه الأكل من شبع أو عدم
اشتهاء . . والأصل في لفظه أنه من « النك » وهو منقار الطائر في الفارسية
. . وبديهي أن المنقار لا يتسع لتناول غير اليسير الضئيل من الطعام . .
٢٣٧٥ - نِلْحَكُ العَارِ ، لِنَابُ الدَّارِ .

« لباب الدار » : أي إلى باب الدار . . يضرب في الرضوخ والاضطرار
إلى المصانعة . .

٢٣٧٦ - التَّمْلَةُ إِذَا أَلَكَهُ يُرِيدُ يَهْلِكُهَا يَسْوَى لَهَا جَنَاحَ . .
يضرب لسوء عاقبة الغرور . . وفي الشعر القديم :
وَإِذَا اسْتَوَى لِلنَّمْلِ أَجْنَحَةٌ حَتَّى يَطِيرَ فَقَدْ دَنَا عَطْبُهُ
٢٣٧٧ - نَوَايَةُ تِسْنِيدِ حَبِّ .

يضرب للشئ البسيط قد ينتفع به في المهام الكبيرة . .

٢٣٧٨ - نَوْنُخٌ بَعِيرٌ وَاشْبَعٌ لَحْمٌ .
يضرب في أن الحصول على شيء ما ، يقتضي التمكن من دواعيه . .
نَوْنُخٌ : تلفظ أيضاً بكسر الواو ، بمعنى أَنِيخٌ من الأناخة في الفصح .
٢٣٧٩ - نَوْرٌ عَلَيَّ نَوْرٌ .

من ألقاب الكنايات . . وترد ألقابه على وجهها الفصح المعرب . .
يضرب للخير يتضاعف وتكثر ضروبه وأنماطه . . وهو من ألقاب

الاستحسان .

٢٣٨٠ - نَوْمَةٌ أَهْلِ الكَهْفِ .
يضرب على وجه الاستغراب من شدة الاستغراق في النوم . . وهو
من الكنايات أيضاً . .

وكذلك يقال « نَوْمَةٌ أَهْلِ الكَهْفِ » . .

٢٣٨١ - نَوْمٌ دِجَاجٌ .

من ألقاب الكنايات . . ويضرب للذين ينامون من أول الليل . .

٢٣٨٢ - التَّوْمُ 'سلطان' ..

يضرب لمعذرة الشخص اذا ألجأه النوم الى الانشغال عن أمور
وواجبات .. ولفظة السلطان يغلب عليهم أن يلفظوها « صُلْطَانٌ » ..

٢٣٨٤ - تَوَمَّةُ النَّامِوَا وَلَا مَمَامِوَا ..

يورد في معنى السباب والدعاء على نائم بالموت ..

٢٣٨٥ - تَوَمَّتْهُمْ ..

في مثل معنى المثل مرَّ قَبْلَهُ ..

٢٣٨٦ - نُونٌ زَبْرُنٌ بَطَلْنَا ..

يضربه ضاربه حين يُضْطَرُّ الى ترك شيء يريدُه وذلك تخلصاً
من المضايقة ..

والزَّبْرُ لفظ فارسي بمعنى الفتحة وهي احدى الحركات الثلاث
التي يشكل بها الحرف .. وقد يلفظونه « نُونٌ زَبْنٌ بَطْنٌ » ، على
وجه الادغام ..

٢٣٨٧ - 'نُونٌ' 'نُونٌ' ، لَمَّا ابْتَيْضَتِ الْعَيْنُ ..

« نون » : من الفارسية « نَانٌ » بمعنى الخبز ..

يضرب للحياة وما تجرّه على الناس من العناء في سبيل تحصيل القوت
والسعي وراءه ..

٢٣٨٨ - نَهَارٌ النَّعِيمِ ، عَالِرٌ عِنْتِ طَوِيلٌ ..

يضرب للعابث المستهتر يأتيه ما يعيقه عن لهوه وعبه ..

والأصل فيه أن الرعاء من النساء تعاد الاكثار من التجول وقضاء
النهار في زيارة هذه وتلك .. فاذا كان النهار غائماً يخشى وقوع المطر
فيه طال عليها يومها من جراء تضجرها وعدم استطاعتها الخروج للتجوال ..

٢٣٨٩ - النَّهَارُ ، مَيِّنْغِي بَخْرِيَّةٌ وَخَرِيَّتِيْنِ ..

من عادة عمال البناء - ويطلق عليهم اسم العمالة - أن يُلْهَوْا
أنفسهم عن أداء الأعمال المطلوبة منهم متشاغلين ببعض المعاذير .. فكان
المراد من المثل مخاطبة هؤلاء بأن النهار لا ينتهي بمثل ذلك التشاغل الذي

يراد به التهرب من الاعمال المطلوبة منهم ..

يضرب في وجوب التهيؤ للأمور المحتومة ، وتوطئ النفس على
احتمالها دون التهرب منها بالمعاذير الكاذبة ، فان هذه ظاهرة الافتراس ..
٢٣٩٠ - النَّهْرُ ، يَشْرَبُ مِنْهُ الْجَلْبُوبُ وَالسَّبْعُ ..

يضرب للنهي عن احتكار ما هو مشاع من المرافق العامة التي جعلها
الله حقاً للجميع .. وربما أورد لصاحب الفضل الواسع يصيب منه الأخيار
والأشرار .. فلا يعاب في سعة فضله وشموله الناس جميعاً ..

٢٣٩١ - نَهِيْبَةٌ بِغَيْرِ صَائِحٍ ..

يضرب للخير الكثير المبذول يغنمه الغادي والرائح ..
وكذلك يضرب للقوم تصيهم الداهية الدهياء فتقضي عليهم ،
فيستحوذ على أموالهم وممتلكاتهم أناس آخرون ..

٢٣٩٢ - نَيْئَالِكٌ يَأْ فَاعِلٌ الْخَيْرِ ..

يرد مورد التقدير والتناء على من يحسن الى الناس .. وكثيراً ما يلهج
المسؤولون بمثل هذه الألفاظ اغراءً لأهل الخير .. بمد يد الصدقة
والاحسان اليهم .. وفي الأمثال التونسية « فاعل الخير هنيئة » ..

٢٣٩٣ - نَيْئَالُو النَّيَّالِ الْكَيْفَاتُ بِنَسِينٍ مِسْلِيمٍ ..

المثل وارد على لسان اليهود البغداديين .. والكيفات هو الكرات
للبقلة المعروفة ، ولليهود لغة في أداء الرأف فيلفظونها غيئاً ..

يزعمون أن الكرات كثير الفائدة للجسم غير أنها مضر بالأسنان ، ولذا
لو أكلوه بأسنان مسلم نالوا فائدته وأبعدوا عن أسنانهم ضرره ..

« نيالو » : لهجة يهودية بغدادية بمعنى « هنيئاً له » ، والبغادة يقولون
« نيالَه » ، لنفس المعنى ..

« الياكل » ، يلفظ إِيَّاكُلُ الْكَيْفَاتُ وَإِيَّاكُلُ الْكَيْفَاتُ ..
٢٣٩٤ - نَيْئَةٌ صَائِفِيَةٌ ..

يضرب لتوافق الرغبات على غير تدبير سابق .. كما يضرب لتزكية

تصرفات الناس اذا جاءت متماثلة .. فاذا صادف ان تشهت اُحدهم شيئاً
فجئ به مصادفة ، سيق فيه ذلك .

•
٢٣٩٥ - تَيْتِيمٌ خَنْجَرٌ نِيَا ..

يضرب في الاستسلام للمصيبة المحدقة لا يملك المتعرض لها حيلة
من الحيل لحماية نفسه منها ..

والمثل واردٌ بالكردية بمعنى « ماذا أعمل وليس لديّ خنجر ، »
والخنجر من الأسلحة الجارحة يكون له قرابٌ خاص به ..

حرف الواو

(و)

- ٢٣٩٦ - واحدٌ أَكَلَ اللّٰخَ ، واللّٰخُ لا بَقِيَ ..
 يضرب دعاءً على القوم بالفناء .. اللّٰخُ ، : أي الآخر ..
 ويرد على لسان اليهود البغداديين بلفظ « واحدٌ نَكَلُ اللّٰخُ »
 واللّٰخُ لا بَقِيَ ، .. ويلفظونه « لَبَقِيَ » ..
- ٢٣٩٧ - واحدٌ تَأْفَلُ بِحَلَكِ اللّٰخِ .
 من الكنايات .. وهو يضرب في القوم يكونون على هوى واحدٍ من
 ابتغاء الشرِّ وفساد الذمة .
 وكذلك يقال « واحدٌ تَأْفَلُ بِحَلَكِ اللّٰخِ » .
- ٢٣٩٨ - واحدٌ سَنَائِلُ لِحَيْتِهِ ، واللّٰخُ مِتِّعَاجِزٌ مِنْهَا .
 يضرب لمن يتدخل في أمور الناس دون أن يكون لتدخله هذا
 ما يبرره .. والمِتِّعَاجِزُ : من يمل شيئاً ويتضايق منه .
- ٢٣٩٩ - واحدٌ يَنْخَرُ ، وَالْفِ تَنْفَسِي .
 يضرب للخير يضيع في عوارض الشر ..
- ٢٤٠٠ - واحدٌ يَنْجُرُ بِالطُّوْلِ وَوَاحِدٌ يَجُرُّ بِالْعُرْضِ ..
 يضرب للمتعلل ينزل نفسه منزلة المشغول بشيء ..
- ٢٤٠١ - واحدٌ يَنْهَبُشُ ، وَوَاحِدٌ يَكُولُ حَيْجَ .
 يضرب للمتخالفين في الرأي والخطة ..

« يهَبِّشْ » : أي يضع الحنطة او التمن في الجَاوَنَ ويضرب عليها لينزع منها قشرتها .

« يَكُولُ حِجَّ » أي يقول « حِجَّ » ومعنى هذه انها لفظة من أسماء الصوت يخرج اعتيادياً أثناء عملية التهيش . .

٢٤٠٢ - « وَآكْثَرُ مِنْ هَذَا مَا تَدْكُرُ لَكُمْ » .

يقلب ورود هذه العبارات في المكاتيب والمراسلات بين الأهل والأصدقاء ونحوهم . . ويضرب المثل للإمساك عن الاطالة في عرض المطالب الكثيرة ، كما يضرب للإيجاز وعدم الافاضة في سرد التفاصيل المتعلقة بالاشتكاك من تصرفات بعض الناس . . ويرد كذلك في التلميح دون التصريح . .

٢٤٠٣ - « وَالْيَنَا وَكَلْدٌ ، اِسْتِحَالٌ اَهْلُ الْبَلَدِ ؟ »

يضرب لمن يسود قوماً وهو جاهل . . وأظنه ضرب في أيام سعيد باشا والي بغداد ، وقد اضطربت الأحوال في عهده وكان حدث السن ثم انتهى الأمر الى قتله واستيلاء داود باشا على ولاية بغداد من بعده . .

٢٤٠٤ - « وَإِنْ مِنْكُمْ الْإِلاَّ وَارِدُهَا » . .

منقول من النص الكريم . . يضربونه للبلوى تكون عامة لا يسلم من الوقوع فيها أحد . .

٢٤٠٥ - « وَاوِي الدَّجَاجِ ، يَنْنَامُ وَذَيْلُهُ بِالْقَفْصِ » .

يضرب لشدة الحرص على شيء . . فان الواوي اذا كان عاجزاً عن دخول قفص الدجاج أدخل ذيله . .

وكذلك يضرب لمن يعتمد أن يفيظ قوماً مستضعفين فيريهم أماراتٍ من مكايده . .

٢٤٠٦ - « وَاوِي النَّهَائِمِ ، وَلَا سَبَّحَ النَّائِمِ » .

يضرب في فضيلة السعي ورجحانه على الخمول والعمود . . فبالرغم من البون البعيد بين الواوي والأسد ، فان سعي الواوي أكسبه الرجحان على الأسد النائم . .

٢٤٠٧ - وَاحِدٌ تَحْتَرِكُ لِحَيْتِهِ ، يَجِي اللّاحُ يَشْنُوِي عَلَيَّهَا
تِكَّة .

المثل وارد على وجه الهزل والمعابثة .
يضرب لمن يستغل مصائب الناس من أجل تطمين حاجاته بما تقدم
فيه المروءة .
و « التِكَّة » : قطع صغار من اللحم توضع في السفايد وتشوى
على النار .

٢٤٠٨ - التَّوَجُّعُ بِالتَّقِينِطَارِ ، وَالتَّعَافِيَةُ بِالتَّمِثْقَالِ .
يضرب لطبيعة الشر إذا حل في القوم فإنه يكون غزيراً ، وللخير
يكون نزرأ ضيلاً . والأصل فيه أنه من الأمثال الواردة في الصحة
والمرض .

٢٤٠٩ - وَجَعُ سَاعَةٍ ، وَلَا كَلُّ سَاعَةٍ .
يضرب في الحث على حسم الأمور المستعصية مرة واحدة ، درءاً لما
يتكرر من مضاعفاتها ومشاكلها . وهو معروف بلفظه في الأمثال الشامية .
٢٤١٠ - وَجَعُ الشَّدِيدِ ، وَحِمَّةُ العَبِيدِ .
يضرب دعاءً بالشر على عدو بغض إلى النفس .
« حِمَّةُ العبيد » : أي حمى العبيد . ويزعمون أن العبد إذا حمّ مات
في حمّاه تلك .

٢٤١٢ - وَجَعُ النِّعَيْنِ ، وَلَا وَجَعُ الدِّينِ .
يضرب لثقل وطأة الدين على المدين بحيث يرجح عليه أن يصاب
دونه بمرض العين وهي أعزّ شيء عنده .

٢٤١٣ - التَّوَجُّعُ مَيَّوَجُّعُ الْإِلَاحِيَّةِ .
يضرب لانشغال الناس عن هموم غيرهم . وتفصيل معنى المثل ان
المرض لا يؤدي غير المتلى به .

٢٤١٤ - وَجَعَلْنَا لِكُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا .
يحسبون ذلك من قول الله في القرآن الكريم ، وليس هو بشيء من

ذلك .. ويضربونه في أن الأمور تسبب عن مسيئتها ..
ويلفظون « جَعَلْنَا » بلفظ « جَعَمْنَا » على وجه الادغام ..
٢٤١٥ - وَجَعٌ لَا هِجْعٌ .

يضرب شماته بعدوً يمرض ..

٢٤١٦ - وَجَعٌ يَوْمٌ ، يَرُوحُ عَافِيَةَ سَنَةٍ .

يضرب لثقل وطأة المرض على المريض ..

وكذلك يلفظ « ... عَافِيَةَ سَنَةٍ » .

٢٤١٧ - الْوَجُوهُ تَسْبِجُ ، وَالْكَلُوبُ تَدَبِّحُ .

« الكلوب » بتفخيم اللام : أي القلوب .. يضرب للمنافقين من الناس
تظهر ألسنتهم آيات المدح والأعجاب ، وفي قلوبهم ما فيها من الحقد الدفين .
والأصل فيه أن الوجوه وجوه قوم أتقياء متدينين يسبحون الله
ويتعبدونه ، ولكن القلوب قلوب السفاكين الذين لا يخافون الله في شيء ..

٢٤١٨ - وَجُوهٌ مِتْوَالِفَةٌ ، وَكُلُوبٌ مِتْخَالِفَةٌ .

يضرب للمتظاهرين بصدق الود وحسن الألفة ، ولكن ضمائرهم

بعيدة عن هذا المعنى .. « مِتْوَالِفَةٌ » : أي متألفة ..

٢٤١٩ - وَجْهٌ لِيَتَصَابَحَهُ ، لِيَتَقَابَحَهُ .

أي ان الوجه الذي تراه كل يوم لا تعدد للإساءة إليه ..

وكذلك يراد به أن الشخص الذي تحبّه عند الصباح قائلاً له

« صَبَّحَكَ اللهُ بِالْخَيْرِ » ، فيطمئن الى تحبّتك لا ينبغي أن تعقب ذلك
بالإساءة إليه ومقابحته ..

يضرب في حسن المعاشرة والنهي عن التفريط بصداقة صديق ..

٢٤٢٠ - وَجْهَهُ يَبْنِجِي ، وَكُفَاهُ يَسْتَعْطِي .

يضرب للشخص تجمع فيه مظاهر اليأس والشؤم والتعاسة .. وكذلك

يقال « وَجْهَهُ » أي وجهه .. « كُفَاهُ » : قفاه .. « يَسْتَعْطِي » : أي

يستجدي ..

٢٤٢١ - التوجّحُ لِحَمِّ ، وإِلكَلْبُ فَحَمِّ .

يضرب لمن يتأفص ظاهر أمره وباطنه .. وهو مما يرد موردالذم ..
وكذلك يقال « الوجي لحم والكلب فحم » ، ولفظة « الكلب »
مفخمة اللام ..

٢٤٢٣ - وَحَلَّةٌ ، وَمَطَالِيغُنَا عَلَيَّ اللهُ .

يضرب في الخطب يعسر الخروج من مأزقه ..

٢٤٢٤ - التَّوْحْدَانِيَّةُ لِلَّهِ .

ويلفظ ايضاً « التَّوْحْدَانِيَّةُ لِيَلَا » ..

يضربه الرجل لنفسه اذا عرض له أن يكون منزلاً عن الناس
لا أنيس له ولا جليس .. ومن ذلك أن أحدهم يقسم قائلاً « بَلِيَّةٌ
وَحْدَانِيَّةٌ » أي الليلة التي أكون فيها رهين قبري ولا أحد معي ..
كما يضرب عند هلاك سلطان تسلط ، أو عند رؤية ميتٍ ما ، ويريدون
بذلك أن البقاء لله وحده ..

٢٤٢٥ - وَحِدَّةٌ شَرَاعٌ ، وَوَحْدَةٌ خَاشِئَةٌ بِالتَّكَاغِ .

يضرب للفرق الشاسع بين من تكون من النساء ظاهرة الضخامة والطول ومن
تكون شديدة القصر كأنها ملتصقة بالأرض أو موغلة فيها لا يظهر منها
إلا القليل ..

كما يضرب كذلك في اختلاف أحوال الناس .. فهذه مستهتره غاية
الاستهتار . وتلك متحجبة متخدرة فوق ما يقتضي التحجّب
والتستر .. ويرد المثل في ترجيح ما هو وسط بين ذلك في الموردَيْن ..

٢٤٢٦ - وَحِدَةٌ لَكَ وَوَحْدَةٌ لِعَبْدِكَ اللهُ .

« لله » : تلفظ « لَلَّ » ، بتفخيم اللامين ، ومثلها « عبدالله » حيث يلفظ

عَبْدَكَ بتفخيم اللام ..

يضرب في حثّ الفسّاق والمتجسّرين على صنع الخير ، فكأنما يقال
لهم اذا كان ولا بدّ من الفسق والضلالة ، فليكن في جنب ذلك شيء من
الأعمال التي تجلب مرضاة الله ..

٢٤٢٧ - و"حكك" اللتي غمناها وِصنحاهَا ، ما اغمومِ الا ادحاهَا

المثل وارد بالألفاظ الأعرابية .. وأصله أن أعرابياً قدم على قوم فتكلفوا اعداد طعامه ، وكانت السماء غائمة فلما صحت ، تحدثت أم البيت الى زوجها أن الله فرّجَ على ضيفهم فيستطيع اللحاق بأهله ما دامت السماء صاحية ، فردّ الأعرابي عليها قائلاً قوله .. وقوله « ما اغمومِ الا ادحاهَا » أي لن أنهض من مكاني حتى أملأ بطني طعاماً ..

يضرب لمن لا يصرفه صارف عن غاية يريدھا ..

٢٤٢٨ - النوحلُ جيدٌ امٌ ، وليطّلعُ شفيئةً ..

يضرب في تحذير المطمئن الى واقعه ، بأن بين يديه من المشاكل والمخاطر ما ينبغي أن يتنبه له ..

٢٤٢٩ - ودّعِ البزّونُ شحمةً .

يضرب في ائتمان من لا يطمأنُ اليه ..

٢٤٣٠ - ودّعةٌ ، بتينِ اخوته السبّعة .

يضرب في اطراء شخص وتحييه الى الآخرين والاشارة الى أنه ذو مزايا بين لداته وأقرانه .. وهو في الغالب مما تقوله الأمهات في أبنائهن على وجه التلطيف .

« الودّعة » : واحدة الودّاع ، وهي ضرب من المحار اعتاد النساء تعليقه على رؤوس أبنائهن وبناتهن أو أصدانهم أو اتخاذ القلائد منه ، طرداً للحسد والشر وسوء أفاعيل الجنّ عنهم .. قال في القاموس « الودّعة ويحرك جمعها ودّعات ، خرز بيض تخرج من البحر بيضاء شقها كشق النواة تعلق لدفع العين ، ..

٢٤٣١ - ودّمي ليكنّ جيبُ بنريّك .

« اللكنّ » : وعاء لفسالة الأيدي من اليونانية .. « الابريّك » : هو الابريق .. أي أذهب باللكنّ وتعال بالابريق .. يضرب للأمر الممثلة .

٢٤٣٢ - ودّذنُ العَصيرِ وفاتٌ ، والعرّوسُ بنليّا خطاط .

يضرب للأمر يُسرّ أخى في أدائه ..

فقد كانت العروس 'تعدُّ' لزوجها من صدر النهار حيث تُجلى وتُسوّف فيدخل عليها أول الليل ، وكان لديهم يومئذ من وسائل التجميل وأدواته الخطاطُ والدَيْرَمُ والسِبْدُاجُ والكُرْصَة ونحو ذلك ..
٢٤٣٣ - وَرَدَةٌ مِنْ بَيْنِ شَوَلَا ..

من ألقاب الكنايات .. ويضرب للخير يظهر بين قوم أشرار ..
وكذلك يلفظونه « ورده بين شوكتين » ..
٢٤٣٤ - وَرَا السُّلْطَانَ سَيْفٌ ..

يضرب في أن ما يتمتع به السلطان من هبة في نفوس رعاياه إنما يرتكز ذلك على مقدار ما عنده من القوة والبطش ..
وكذلك يضرب في التحذير من مغايظة السلطان وعصيانه ..
٢٤٣٥ - وَرَا النُّونَ ، غَلِينُونَ ..

النون : من الفارسية والكردية بمعنى « الخبز » والأصل فيها أن يقال « نان » ، والغليون : قصبه خاصة بالتدخين ..
يضرب للأمر يستبعب ما يلازمه .. والأصل فيه أن من عادة المدخنين أن يدخنوا التين بعد تناول الطعام ..

٢٤٣٦ - وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ، وَالتَّجْوَمِ تَبَارِقِ ..
يضرب لمن يكون ظاهر الاملاق والعدم من الناس .. كما يضرب للدار تكون خالية من الاثاث والذخيرة ..

٢٤٣٧ - وَصَخِ رِجْلَيْنَا ، مَمَامِ عَلْتَيْنَا ..
يضرب في تطاول خسارة الناس وأوباشهم على ذوي الفضل والحيشة .. « وصخ رجلينا » أي وسخ أرجلنا ..

٢٤٣٨ - الْوَعْدَةُ لِلْمَوْتِ وَالْكَفِيلُ عِزْرَايِيلُ ..
يضرب لمواعيد المماطلين الذين لا رجاء في مواعيدهم ..
عزراييل هو ملك الموت ويلفظ أيضاً عزرايين وعزراييل ..

٢٤٣٩ - وَعَلَى الْإِسْلَامِ السَّلَامُ ..
يضرب لليأس من صلاح الأحوال .. كما يرد كناية عن فرط البلوى

أو عظم الجناية ..

٢٤٤٠ - وَفِي الْهَيْجَاءِ مَا جَرَّبَتْ تَفْسِي ، وَلَكِنَّ فِي الْهَزِيمَةِ
كَالْفَزَالِ ..

يضرّبونه تعريضاً بالبيان الوجلي .. والأصل فيه - على ما هو ظاهر -

بيت من الشعر الفصيح ..

٢٤٤١ - وَكَتَبَ الْحَسَابُ ، تَعْوِي الْجَلَابِ .

يضرّب للنحس يعرض ساعة الرجاء .. فإنّ وقت الحساب يعني

حصول الأجر على ما يستلمه من أجر كدّه .. فإذا عوت الكلاب أدّى

ذلك الى تشوش القوم وعدم ضبط الحساب ، فيكون ذلك مدعاة الى تأخر

وصول الحق الى من يستحقه ..

٢٤٤٢ - وَكَتَبَ دَمَكُ الْكَبَبَةِ وَعَنُوهُ الْقَرْتَدَلُ . وَكَتَبَ الْكَلْبُ

الْكَبَبَةَ ، نَائِمٌ قَرْتَدَلٌ !!

يضرّب لمن يكون عليه الغرم دون أن ينال من الغنم شيئاً ..

٢٤٤٣ - وَكَتَبَ الضَّيِّكُ ، مَيْنَفَعُ لَا صَاحِبَ وَلَا صَيْدِيكُ .

يضرّب في وجوب الاعتماد على النفس والادّخار من الحاضر الى

المستقبل تداركاً لما قد ينزل من البلاء ، فانه ان نزل لم يغن أحداً عن

أحد شيئاً ..

٢٤٤٤ - وَكَتَبَ الْقَنَائِمُ ، جَانُ السَّبْعِ نَائِمُ .

يورد تهكماً بمن تفوته المنفعة من جراء غيابه أو غفلة ..

٢٤٤٥ - وَكَلَّ مَا يَفْعَلُ الْمَحْبُوبُ مَحْبُوبُ .

الأصل فيه من شعر فصيح .. يضرّب لتبرير تصرفات المحبوب فضلاً

عن سقوط كل مسؤولية عنه .

٢٤٤٦ - الْوَكِيلُ كَالْأَصِيلِ ..

يضرّب في نفاذ تصرفات الوكيل ، وذلك سداً لذريعة من يتملص من

بعض التبعات بحجة أنها لم تصدر من جهة أصيلة .. والمثل مما نقلوه من

القواعد الفقهية المشهورة ..

٢٤٤٧ - وَجَعٌ بِيَدَيْهَا رِجَالٌ ، مَمَالَتْ أَعْوَرَ .

يُضْرَبُ لِلْمَعْدَمِ يَبْطُرُ النِّعْمَةَ حِينَ تَسْنَحُ لَهُ . . .

وَكَذَلِكَ يُورَدُ بِلَفْظِ « وَجَعٌ بِيَدَيْهَا . . . » ،

٢٤٤٨ - وَجَعَتِ الدَّوْدَةُ ، عَالِمُكَرُودَةُ .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَكُونُ مَشْغُولًا بِهِمْ يَعْانِيهِ فَيَعْرِضُ لَهُ هَمٌّ آخِرٌ لَيْسَ

فِي الْحِسَابِ . . .

وَالْأَصْلُ فِي لَفْظَةِ الْمَكْرُودَةِ أَنَّهَا مِنْ تَكُونُ قَدْ عُلِقَتْ بِهَا « كَرَادَةُ » ،

تَمْتَصُّ دِمَهَا ، ثُمَّ مَضَتْ الْكَلِمَةُ فِي الشَّقِيِّ التَّعَسُّ مِنَ النَّاسِ . . . وَقَدْ تَكُونُ

مِنْ لَفْظَةِ « الْكُرْدُ » فِي الْفَارْسِيَّةِ بِمَعْنَى الْهَمِّ وَالْحُزْنِ . . .

وَكَذَلِكَ يُضْرَبُ لِلخَائِبِ تَدَاعَى عَلَيْهِ الْمَصَائِبِ . . .

٢٤٤٩ - وَجَعُ الْفَنَارِ مِنَ السَّكْفِ مَمَالَتْ لَهُ الْبِزْوَنُ اسْمُ اللَّهِ ،

كَمَلَّهَا لَوْ أَخْلَصَ مِنْجَ أَخْلَصَ مِنْ اللَّهِ .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْدِي مِنَ الْعَوَاطِفِ الرَّقِيقَةِ مَا يَكُونُ مَدْعَاةَ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ .

٢٤٥٠ - وَجَعَتِ الْفَأْسُ بِالرَّأْسِ .

يُضْرَبُ لِلْمُصِيبَةِ تَفَرُّطًا فَلَا يَتَسَنَّى تَدَارِكُهَا . . . وَقَدْ رَأَى صَاحِبَ

الْمَحْكَمِ أَنَّ أَصْلَ الْمَعْنَى وَقُوعُ شَيْءٍ فِي « فَأْسِ الرَّأْسِ » وَقَالَ فِي تَعْرِيفِ

الْفَأْسِ أَنَّهَا « طَرَفٌ مُؤَخَّرُهُ الْمُشْرِفُ عَلَى الْقَفَا . . . » وَهَذَا التَّوَهُ الْعَظْمِيُّ

الَّذِي يَحْسَنُ بِهِ الْإِنْسَانُ فِي مُؤَخَّرَةِ رَأْسِهِ ، وَجُودُهُ دَائِمًا مَلَازِمًا لِلْعَظْمِ

الْمُؤَخَّرِيِّ وَلَا يُمْكِنُ أَنْ لَا يَوجَدَ وَلِذَلِكَ شَبَّهُوا بِهِ الشَّيْءَ الْمَحْتَمُومَ وَضُرِبَ

مِثْلًا . . .

٢٤٥١ - وَجَعٌ مِنَ الْجَمَامِعِ حُجَارَةٌ ؟!

غَالِبًا مَا يَرِدُ مَوْرَدَ الْكِنَايَةِ عَنِ الْجَرِيمَةِ لَا تَغْتَفِرُ . . . وَهُوَ يُورَدُ دَائِمًا

بِمَا يَشْبَهُ صِيغَةَ الْاسْتِفْهَامِ . . .

يُضْرَبُ لِلشَّخْصِ إِذَا اقْتَرَفَ الْمَسَاءَةَ الْيَسِيرَةَ حَسِبَتْ عَلَيْهِ مِنْ

الْكِبَائِرِ . . . فَيَقَالُ فِي الْإِعْتِدَارِ وَالِدِفَاعِ عَنْهُ « قَابِلٌ وَجَعٌ حُجَارَةٌ

مِنَ الْجَمَامِعِ » ؟ أَيُّ أَنَّهُ لَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا يَسْتَوْجِبُ تَشْدِيدَ النُّكْرِ عَلَيْهِ . . .

٢٤٥٢ - وَلَا بَدَّ لِلخَضْرَانِ مِنْ بَارِدِ العَذْرِ ..

الأصل فيه أنه شطر من بيت شعري .. يضربونه للرجل يتمحل
المعاذير الباطلة يبرر بها خسراته وفشله ..

٢٤٥٣ - وَلَا مَكْمُوعٌ !

يضرب لمن يتشوق الى أمور كانت محل شكواه وانزعاجه ..
وللمثل قصة تتعلق بامرأة عجوز بلهاء كان الصبيان الصغار يتحرشون بها
حين تمر بهم في الطريق وتدفعهم عن نفسها تارة بالشتم وتارة برشقهم
بالحجارة .. وقد خرجت ذات يوم الى الطريق فلم تجد هناك أحداً من
الصبيان الذين كانوا يحارثونها ويضجرونها فقالت « ولا مكموع ! » أي
ما لي لا أرى أحداً من اولئك الأطفال المزعجين ؟ كأنها تعبر عن تشوقها
الى ما اعتادت أن تلتقاها كل يوم من الاضجار والمضايقة ..

٢٤٥٤ - وَلَا مِثَّةَ العَبَّاسِ ، بَنَنْصَ وَرَمَّةَ اسِمَّةِ .

يضرب لمن يحفز نفسه الى مباشرة أمورهِ دون احتمال منة أحدٍ من
الناس ممن يستعينهم في قضاء حاجته ..

والمثل وارد بلهجة جنوبية .. « نَصَّ وَرَمَّةَ » أي كمية قليلة من

السم .. وربما أريد به القليل من النقد ..

٢٤٥٥ - وَلايَةَ بَطِيخِ .

يضرب للفوضى وعدم ضبط الأمور ..

و « بَطِيخِ » : هذا اسم لرجل كان شيخ قبيلة المَجَابِلَةَ التي كانت
مستحوذة على طريق العزيزية في لواء الكوت أواخر العهد العثماني ، فكان
يأخذ الاتاوة ممن يجتاز تلك المناطق التي تعتبر مناطق نفوذه وهي التي
سماها الأعراب « ولاية بطيخ » ..

٢٤٥٦ - وَلا كَرِيَّةَ ، كَلَمَنْ يَنْعَرِفُ أَخِيَّةَ .

يضرب للقوم يتساقنون فيكشف لهم من الأسرار ما لا يعلمه غيرهم .
والأصل في الكرية أنها اسم محلة في بغداد ، كان يقال لها قديماً
« القُرِّيَّة » .. والمثل مما يورد في تهديد أشخاصٍ بافشاء أسرارهم التي

يعرفها من يكون أقرب الناس اليهم أو أعرف الناس بهم ..
وقد يرد كذلك يلفظ « إِحْسًا وِلْدَ الْكِرِيَّةِ ... » أي نحن ...
٢٤٥٧ - وَتَدَّ التَّلَاشُ ، لا عَاشُ .

يضرب في أن الشرير من الأبناء يكون مصدر عناه لأهله ..
« اللَاشُ » : السوء الخلق ، ولعل أصل اللفظة من « اللاشي » ..
والمثل يرد مورد الدعاء على أولئك الأبناء بأثوت والهلاك ..
٢٤٥٨ - وَتَدَّ مَجْنُونٌ ، وَلا يَبْنَتُ خَاتُونٌ .

« الخاتون » : هنا بمعنى العاقلة المهذبة .. والمثل يشير الى نظيرة
المجتمع الى البنين وتفضيله اياهم على البنات حتى لو كان الولد مجنوناً ..
٢٤٥٩ - وَتَدَّ الْمَيْبِجِي مَيْنَطُوهُ دَيْسٌ .

أي الولد الذي لا يبكي لا ترضعه أمه ..
« الدَيْسُ » : الثدي .. « الْمَيْبِجِي » : أي الذي لا يبكي ..
« مَيْنَطُوهُ » : أي لا يعطونه .. يضرب في أن الحق يضع إذا لم يكن
وراءه مطالب ..

٢٤٦٠ - اتَوْلَدَ وَتَدَّ ، وَتَوَّ حَكَمٌ بَلَدٌ .

ويقال أيضاً « حَكَمٌ » بكسر الحاء ..
يضرب للبون البعيد بين المخنكين وذوي التجارب من الناس ، وبين
من هم في حداثة العمر .. فمن كان صغير السن غير ملم بالأمر ، فانه
لا ينظر اليه غير هذه النظرة ولو وُسِّدَتْ اليه المناصب العالية ..
وفي الأمثال المصرية « الولد ولد ولو كان شيخ بلد » ..

٢٤٦١ - وَتَدَّ وَتَوَّ جَانٌ مَخْنُوكٌ .

يضرب لشدة حرص الأمهات وتلهفهن على أن يلدن مولوداً ذكراً ،
وربما كان أهون عليهن من ولادة بنت حية أن يلدن ولداً مخنوقاً ..

٢٤٦٢ - اتَوْلَدَ يَا جُوعُ يَا مَوْجُوعُ .

يضرب في أن تربية الأبناء ليست بالأمر الهين فانها أشق شيء على

أهله .. « الموجه » : المصاب بألم يوجهه .. والأصل في المثل أن صبيّاً كان يبكي ويصرخ ، فقيل في سبب هذا الصراخ انه إما أن يكون جائعاً يطلب طعاماً أو مريضاً يشكو من ألم ..

٢٤٦٣ - وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي .

متزعج من النص القرآني « قال أولم تؤمن ؟ قال بللى ولكن ليطمئن قلبي » .. يضربونه في معنى الحاجة الى دليل أو بيّنة لاثبات دعوى مدعى بها ، وذلك على غير وجه التكذيب .. فكأن القائل يقول انه مطمئن الى ما يوعد به ولكنه يتعجل ما يدل على وقوع ذلك وتحققه ..

٢٤٦٤ - وَمِنْ طَرَفِ الْغَرَاضِ قَتَلْتُ نَفْسِي ، قَتَلْتُ النَّفْسَ مِنْ طَرَفِ الْغَرَاضِ ..

بيت من الشعر يسوقونه مثلاً للحريص على حاجات يتهالك على تحقيقها ، وهو من أمثال المعابثة والتهكم ..

٢٤٦٥ - وَهَبَ الْأَمِيرُ يَمَّا لَا يَمْلِكُ .

يضرب لمن يظهر السخاء على حساب غيره .. والأصل فيه « وهب الأمير ما لا يملك » فزادوا باءاً فيه ..

٢٤٦٦ - وَهَمَّةٌ يَا بُوْخَمَيْسُ .

يضرب للمتورط في أمر .. وأبو خميس : كنية للأسد .. فكان المثل ورد على لسان رجل دخل عرين الأسد على سبيل المجازفة ، ثم شعر بأنه لم يحسن صنفاً فأخذ يتذلل للأسد ويعتذر إليه من صنيعه .. « وهمة » أي هفوة وذهول ..

٢٤٦٧ - وَيَا الْأَلْفَ ، مَيْنُوْغِفُ .

يضرب لما تحدثه الكثرة من القوة والمنعة ..

« ويا الألف » أي في قبالة الألف .. « مينوگف » : أي لا يمكن

الوقوف في وجه ألف رجل ..

٢٤٦٨ - وَيَتَاهُمْ وَيَتَاهُمْ ، عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمْ .

يضرب للامعة من الناس لا يكون له رأي فهو يتقلب مع هذا
وذاك دون تبيين وجه الأمر أكان خيراً أم كان شراً ..

٢٤٦٩ - وَيَرْمَسَهُ مَعْبُودٌ ، تَيَنَسَهُ مَحْمُودٌ ؟!

المثل وارد " بالتركية بمعنى « اذا لم يعط الله عبده فماذا عسى يستطيع
محمود أن يصنع » ؟

ويقال ان قائله هو السلطان محمود أحد سلاطين آل عثمان ، وكان

حاول اغداق نعمته على قوم لم يفيدوا منها شيئاً ..

وهو يضرب في أن الأرزاق ماضية على ما قسمها الله من الأزل ، فمن

لم يكتب له الله الغنى فلا يستطيع عبد اغناه ..

٢٤٧٠ - وَيَلْ أَهْوُونَ مِنْ وَيَلْتِينَ .

يضرب في أن التعرض لمصيبة واحدة خير من التعرض لمصيتين ..

وهو يورد للتسرية عن النفوس تصيها مصيبة ما ..

٢٤٧١ - وَيَلْ لِيْمَنْ كَفْرَهُ التَّمْرُودُ .

يضرب لمن يحكم عليه العصاة والفسقة بالكفر والمروق ..

٢٤٧٢ - وَيَنْ الدِّنْيَا ، وَيَنْ أَهْلَهَا ؟!

يضرب للتذكير بمن هلك من ذوي الملك والسطوة والمال ، تهوينا

على من أصيب بفاجعة في أهله وتعزية له ..

٢٤٧٣ - وَيَنْ مَا كُوْحَافِي ، عَلَيْنَا لَافِي .

« لافي » : أي مقيم من « ليفي » أي أقام وسكن وحضر وبان وظهر

بعد غياب .. والحافي : الذي بلغت به الخصاصة أن لا يجد ما يتعله من

نعال .. وترد هذه اللفظة كناية عن الشرير من الناس ..

يضرب في مصيبة الابتلاء بالأشرار والأوباش والثقلاء من عباد الله ..

وهو من الأمثال التي ترد على سبيل التهكم والاستخفاف ..

٢٤٧٤ - وَيَنَّمَا تَغِيْبُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَبَاتٌ .

أي أينما غابت عليه الشمس بات هناك .. يضرب في المُنْخَفِ من الناس لا أهل له فهو حيثما أدركه الليل من أرض الله الواسعة نام ، اذ هنالك يكون مأواه .. وهو من عبارات الكناية ..

٢٤٧٥ - وَيَنَّمَا تِرْزُكُ ، التَّرْزُكُ .

« وَيَنَّمَا » : آيِنَمَا .. تِرْزُكُ : أي تصيب رزقاً .. التَّرْزُكُ : الأمر من اللصوق ..

يضرب في اتخاذ المنفعة أساساً للمرافقة والاتصاق ..

٢٤٧٦ - وَيَنَّمَا تَرُوحُ بِغُبُورِ تَا عِظَامِ .

يضرب في المشاكل تعرض للشخص وتلاحقه أينما حلَّ وحيثما اتجه .. والأصل فيه أن حفاري القبور حين يتدبّون لحفر قبرٍ لميت جديد ، إذا بدأوا الحفر فظهر لهم وجود عظام لميتٍ قديم ردّوا التراب الى حفرتهم ، وذهبوا يحفرون في مكان آخر ، فإذا تكرّر مثل ذلك سبّب تأخير دفن الميت ، فكان ذلك على أهله من أشدّ المزعجات ..

وفي الامثال الموصلية التي أوردها شوريز « اذا رحنا الى القبور يطلع لنا ناصور » ..

٢٤٧٧ - وَيَنَّمَا يَوَجِّعُكَ هُنَاكَ رَوْحُكَ .

وكذلك يقال « يَوَجِّعُكَ » ..

يضرب في أن الحسّ هو الروح .. وهو في الأصل جوابٌ واردٌ مورد النكته والدعابة لمن سأل أين يكون موقع الروح من البدن .. ومعناه حيثما أوجعك عضوٌ من جسدك فهناك رَوْحُكَ ..

٢٤٧٨ - وَيَنَّمَا الْهَرَجَةُ ، بِنَيْتِ الْعَرَجَةِ .

« الْهَرَجَةُ » : الضجيج الشديد .. يضرب على سبيل التشكي والتذمر من شجار يتكرر وخصومة تعين بين حين وآخر .. ولعل أصله أن شجاراً كان يستحرق دائماً في دار امرأةٍ عرجاء - مجهولة الهوية - فذهب ذلك مثلاً ..

وقد يسبقون لفظه بكلام آخر حيث يقولون « كلَّ يَوْمٍ وَتَيْنٌ
الهِرْجَةَ بَبَيْتِ العَرَّجَةِ » ..

٢٤٧٩ - وَتَيْنٌ هَمَائِلِكَ ؟

يضرب في الاستخفاف بذي الدعاوي الكبار يعرض له ما يكشف عن
افتضاحه وعجزه وخذلانه .. « الهمايل » : أصلها الحمائل ، ويراد بها
حمائل السيوف .. أي أين جرأتك ومزاعمك وتبجحائك ؟
ويورد أيضاً بلفظ « كَلَّتِي وَتَيْنٌ هَمَائِلِكَ » ؟

حرف الهاء

(ه)

- ٢٤٨٠ - هَالْبَابِ اِلْ هَالْخَرَابِ •
 يضرب للشيء الدون يكون شبيهاً بملازمه .. والأصل فيه انه
 مقول في باب متضععة لدار خربة متداعية ..
- ٢٤٨١ - هَالْبَيْعَةَ وَتَعَزَّلْ •
 يضرب للموعد يماطل فيه .. وللأمر لا يستقر على قرار ثابت ..
- ٢٤٨٢ - هَاتِ الْفَتْمَ كُلَّهَا يَا حَمْدَ ••
 يضرب لمن يستهويه شيء فسمح نفسه بالبذل في سيئه بكل غال
 ورخيص .. وللمثل قصة بذية ..
- ٢٤٨٣ - هَالَا ، لَاهْتَالَا •
 يضرب لمن يعطى العطاء لا تطيب عنه نفس معطيه ..
- ٢٤٨٤ - هَايْ اِذْنِي اِلْكْ •
 يضرب اعجاباً بحذق شخص واعترافاً له بالقدرة وحسن التصرف ..
 وضاربه يستعين فيه بإشارة خاصة فهو يمسك شحمة اذنه اليمنى بيده
 ويميل رأسه شيئاً قليلاً الى الأرض ..
- والأصل في معناه ان جرّة الاذن تعتبر عندهم اشارة من أمارات
 التأديب ، فإذا أساء الطفل مثلاً أمسك أبوه بأذنه فجرّها جرّاً خفيفاً

تأديباً له وتوبيخاً .. فكان ضارب المثل يقول للمضروب له هذه اذني خذها
فجرها لأنني استحق التوبيخ لسوء ظني فيك مثلاً .. ان كان هذا يرى
في صاحبه العجز ثم رأى من قدرته وحذقه ما حمله على الاعتراف له بذلك .

٢٤٨٥ - هاي اذني للجماع ..

« الكاع » : الأرض .. وهو في معنى المثل الذي سبقه ..

٢٤٨٦ - هاي كاع ، وذبيج كاع : .

يضرب رداً على من يدعي الدعاوي الكبار تحدياً له واستخفافاً به .
وأصله أن رجلاً قال انه يوم كان في الشام كان يطفر الطفرة فاذا هو في
حلب .. ف قيل له « هاي كاع وذبيج كاع » أي هذه أرض وتلك أرض ،
فمن استطاع أن يطفر هناك فليطفر هنا ان كان من الصادقين ..

٢٤٨٧ - هاي موصربة أعمى .

يضرب للأمر يكون ظاهر الضبط والدقة .. بحيث يستبعد أن يجي
مثله على وجه الصدفة ..

والأصل فيه من قصة خلاصتها أن رجلاً كان معه كيس فيه
ليرات ذهبية ، فصادف في ظاهر البلد رجلاً أعمى فشاء أن يداعبه
فاحتك به كأنه لم يره ، نصرخ الأعمى فيه فرداً عليه بأنه كيف لا يبصر .
ثم تحدثا بعض الحديث ، وهنا قال صاحب الكيس ان معه كيساً فيه نقود
ذهبية ، فالتمسه الأعمى أن يسمح له بأخذ الكيس في يده لأنه لم ير من
قبل كيساً فيه ليرات فأعطاه اياه .. فما كان من الأعمى الا أن يسحب
بخفة الى جهة أخرى ثم لبث في مكانه ملتزماً كل الصمت والهدوء ..
وهنا أخذ صاحبنا يتصارخ ويتباكى على ماله وهو يتوسل الى ذلك الأعمى ،
وكانه لا يدريه أعمى ، قائلاً أرجوك اني كيف والمال أمانة عندي
لأناس آخرين فأرجعه لي يرحمك الله ويجزيك خيراً .. ولكن الأعمى
لبث في مكانه دون أن يرد عليه ..

وهنا أخذ الرجل حصة وقال يا رب سأؤدق هذه الحصة رجماً
بالغيب فأسألك يا رب أن تضعها على ظهر هذا الغاصب المعتدي .. ثم رمى

الحصاة حيث شاء فأصاب الأعمى في ذات المضرب ..
وعاد الرجل ثانية بحصاة أخرى فذفها في صدر صاحبه وهو
يجعل ذلك مما استجاب الله له فيه ..
وهنا صرخ الأعمى قائلاً : تَعَالَ أْخِذْ فُلُوسَكَ هَايْ
مُو ضَرْبَةَ أَعْمَى ..

٢٤٨٨ - هَايْ نَصْرُ الدُّنْيَا ، التَّمِينُ يَضْرَعُ ..
« يضرع » : أي يذرع قلبه الضاد ذالاً .. يضرب لمن يدعي
دعوى غريبة غير قابلة التصديق ثم يتحدى من لا يصدق بذلك .
٢٤٨٩ - هَايْ نَكْسَانَةٌ وَهَايْ مَو نَكْسَانَةٌ .

يضرب للأحكام الكيفية تطلق جزافاً على الشيء ثم لا يلتزم ..
والأصل فيه أن جماعة من العبيد كان عندهم شيء من التمر أصابه
البول ، فأقبلوا عليه فاستخلصوا منه بعضه قائلين هذا طاهر لم يصبه
التلوث فأكلوه ، ثم عادوا الى ما بقي فانتقوا منه شيئاً قليلاً وقالوا هذا لم
يتلوث وتركوا الباقي لأنه ثبت لديهم نجاسته . ثم عادوا أخيراً الى كل
ما بقي فأكلوه .

« هَايْ نَكْسَانَةٌ » : أي هذا نجس « وهاي مو نكسانة » : أي
وهذا ليس نجساً ، ولفظة « نكسانة » من ألقاظ العبيد ..
٢٤٩٠ - هَبَاشُ الْعَمِيَّةِ ، وَحَدَهْ بِالْجَاوَنِ وَعَشْرَةٌ بِالْمَنَاعِ .
يضرب في عدم الاتقان ..

« هَبَاشُ » : هو الدق على التيمن ونحوه يوضع في
الجأون .. فإذا كانت القائمة بهذه المهمة عمياء فإنها لا تجيد عملها ، حيث
تجيء ضرباتها بالميجنة طائشة ..

٢٤٩١ - هَدَدٌ ، لَا ارْشَامٌ وَلَا عَدَدٌ ..
يضرب للقوضى وعدم الانتظام .. « الارشام » جمع رَشْمَةٌ وهي
مقود الدابة ..

٢٤٩٢ - هِدْنِي لَا اَوْجَعُ .

يضرب لمن يدعي دعوى أو يزعم زعماً يكذبه ظاهر حاله وتصرفه
.. وهو من الأمثال التي يوردونها على وجه الهزل والسخرية ..

٢٤٩٣ - الْهَدِيَّةُ مِشْتَرَكَةٌ .

إذا كان جماعة ضيوفاً على شخص فصادف ان أهدي إليه طعام
ونحوه قال له ضيوفه « الهدية مشتركة » وذلك اقتراحاً عليه بأن يشركهم
في تلك الهدية .. وذلك من بعض قواعدهم الاجتماعية ..

٢٤٩٤ - الْهَدِيَّةُ لَا تَهْدِي .

من قواعدهم الثابتة التي تقضي بالحرص على الهدية والاعتزاز بها
وعدم اهدائها لأشخاص آخرين .

٢٤٩٥ - هَذَا بَيْتُكَ ، وَالْجَامِعُ آدِفَا لَكَ .

« آدِفَا لَكَ » : أي أدفا لك ، أي أكثر دفاً .. يضرب في صرف
الضيف عن الدار بلهجة فيها بعض الرفق والتحايل .. فان الضيف اذا
قدم على قوم في المدينة ليبيت عندهم فلم يشاؤا ميته ، قالوا له على وجه
الترحيب ان هذا بيتك ، ولكن لو نمت في الجامع فهو خير لك ، لأن
البيت لا دفاً فيه ..

وأحسبه من الأمثال الواردة في نبز أهل المدن بعدم رعاية الضيفان
على عكس ما يصنع أهل البادية ..

٢٤٩٦ - هَذَا حَيِّي مَالٌ رُبْعٌ ؟!

الربع هنا قبينة صغيرة للخمر ، والمعروف ان من شرب من الخمر
قليلاً كان أقلّ تخليطاً ممن يشرب كمية أكبر منه .. يضرب لمن يتصرف
تصرفات مستغربة لا يتسع لها العذر الذي يعتذر به ..

٢٤٩٧ - هَذَا دَعَا التَّمِيْسِ تَجَابٌ .

يضرب للأمر لا رجاء فيه .. والأصل فيه أن شيخاً هرمًا متداعياً
دعا الله أن يعيده شاباً فقبل ذلك ..

وفي الأمثال البصرية « كَالْ يَا رَبَّ مَطَرٌ هَا جُبَابٌ كَلَّهُ
هذا دعا المايستجاب . . . »

والجباب في اللهجة البصرية : الكِفْتَه . .

٢٤٩٨ - هَذَا دَوَاكُ ، وَعِنْدَ اللَّهِ شِفَاكُ .

يضرب لقبول الشيء على وجه الأذعان والتسليم . . « دواك » :
تلفظ بضم الدال وكسرهما .

٢٤٩٩ - هَذَا دِينَ مُو طِينٌ !!

يضرب في وجوب التزام النصوص الشرعية والنهي عن التحايل في
تأويلها . . وهو مما يرد مورد التوبيخ لمن يصنع ذلك . . ومعنى ألفاظ
المثل « ان هذا دين وليس طيناً » . .

٢٥٠٠ - هَذَا الزَّائِدُ هَيَّرَ شَتَّهُ ،

أصل لفظه « هالر دته » أي الذي أردته . . يضرب للطامع الجشع
يورده طمعه موارد الغناء والضرر . .

٢٥٠١ - هَذَا سَبْتُكَ يَا يَهُودِي

يضرب للأمر يلزم به الشخص فلا يستطيع التملص منه ، كحال
اليهودي في التزام أحكام السبت وعدم التحلي عنها أو كسرهما . .

٢٥٠٢ - هَذَا السَّبْعُ يَا دَوَابُّ

« الدواب » : يراد بها هنا الأنعام والبهائم والدوارج الأخرى . .
وقد زعموا أن هذه الحيوانات كانت ذات يوم تغتاب الأسد وتتوعده فصادف
أن باغتهم الأسد في مجلسهم فقال قائل « هذا السبع يا دواب » كأنه يريد
مساءلتهم « أيكم المستحق به » ؟؟

يضرب في أنه ليس من الفخر والمحمدة توعد غالب يعجز المتوعد
عن ملاقاته وجهاً لوجه . .

٢٥٠٤ - هَذَا الشَّيْلُ مِنْ ذَاكَ الْأَسَدِ .

يضرب في اطراء شخص ذي مروءة ورجولة ، إذا كان على شاكلة
أبيه في خلأقه هذه . .

٢٥٠٥ - هَذَا الصَّفْقَى ، يَا مُصْطَفَى .

يُضْرَبُ لِلأَمْرِ يَنْتَهِي عَلَى وَجْهِ مِنَ الخُسْرَانِ وَالخِيبةِ . . .

٢٥٠٥ - هَذِي تَرَوْعَكَ وَاللَّخْخُ بِضَلْوَعَكَ .

يُضْرَبُ شِمَاتةً بَعْدَ مَا يَنْتَقِمُ مِنْهُ شَرًّا اِنْتِقَامًا . . .

٢٥٠٦ - هَذَا الطَّبِيرُ فَتَوَكَّ هَذَا الجَلَجَجُ .

« الطَّبِيرُ » : مِنَ الفَوْوسِ وَاللَفْظُ مِنَ التَّرْكِيبةِ « تَبِرٌ » . . . « الجَلَجَجُ » :

الكلك ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّفِينِ النَهْرِيَّةِ ، بِدَائِي الطَّرَازِ يَتَّخِذُ مِنَ القَرَبِ
الْمَنْفُوخَةِ . . .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَحَمَّلُ عِظَائِمَ الأُمُورِ فَلَا يَسَالِي أَنْ تَلْحَقَ بِهَا خِفَائِمُهَا

وهِبَاتِهَا . . .

٢٥٠٧ - هَذَا عَلِيَجَكَ يَا زَمَانُ تَرِيدُ تَأْكُلُهُ بِاللَّيْلِ تَرِيدُ

تَأْكُلُهُ بِالنَّهَارِ .

يُضْرَبُ لِلرِّزْقِ لَا يَتَحَمَّلُ الزِّيَادَةَ وَالتَّيْسِيرَ . . . وَهُوَ مِمَّا يَرُدُّ عَلَى وَجْهِ

الهِزْلِ وَالسَّخْرِيَّةِ . . . وَكَذَلِكَ يُورَدُ بِلَفْظِ « هَذَا عَلِيَجَكَ يَا حِمَارٌ » . . .

٢٥٠٨ - هَذَا القَرَصُ وَهَذَا المِيدَانُ .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَدَّعِي الدَّعَاوِي الكِبَارِيَّةَ بِلا دَلِيلٍ يُؤَيِّدُ دَعْوَاهُ ، يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ

عَلَى وَجْهِ التَّحْدِي . . . أَي إِذَا كُنْتَ الفَارِسَ المَغْوَارَ فَهِيَ ذِي الفَرَسِ وَهَاهُو

ذَا المِيدَانِ الفَسِيحِ ، فَسَابِقٌ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ السَّابِقِينَ . وَقد أوردته الطالِقاني

فِي الأَمْثَالِ البَغْدَادِيَّةِ لِبَغْدَادِي القَرْنِ الرَّابِعِ وَالخَامِسِ . . .

٢٥٠٩ - هَذَا كَارٌ ، مُو عَارٌ .

يُضْرَبُ فِي أَنْ الصَّنَاعَاتِ مَهْمَا كَانَتْ خَسِيسَةً ، فَانَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يِعَابَ

مُتَعَاطِيهَا أَوْ يَزْدَرِي بِهِ .

٢٥١٠ - هَذَا الكَيْشُ حِلَاوِي ، يَا كَلُّ تَمْرٌ خِسْتَاوِي .

يَقُولُهُ الشِّبَانُ عِنْدَ سِبَاحَةِ الشُّطِّ . . . يُضْرَبُ عَلَى وَجْهِ التَّبَجُّعِ بِالحِصُولِ

عَلَى شَيْءٍ مِنَ المَغَانِمِ . . . كَمَا يُضْرَبُ لِلأَمْرِ يَبْلُغُ حَدَّهُ لَا يَجَاوِزُهُ . . .

٢٥١١ - هَذَا لَوْنِي ، مِنْ يَوْمِ الْجِلْوَانِي .

يَضْرِبُ لِلطَّبَائِعِ لَا تَبْدُلُ ..

« مِنْ يَوْمِ الْجِلْوَانِي » : أَي مِنْ يَوْمِ الزَّفَافِ .. وَهُوَ فِي الْأَصْلِ قَوْلٌ

قَالَتْهُ زَوْجَةٌ لِزَوْجِهَا حِينَ أَنْكَرَ عَلَيْهَا بَعْضَ خِلَاقَتِهَا ..

٢٥١٢ - هَذَا الْمِيدَانُ يَا حَمِيدَانُ .

مَرَّ الْقَوْلُ فِي مِثْلِهِ « هَذَا الْفُرْصُ ... » .

٢٥١٣ - هَذَا وَاحِدٌ مِنْ الْأَرْبَعِينَ .

يَضْرِبُ عِنْدَ رُؤْيَا شَخْصٍ مَظْنُونٍ بِتَهْمَةٍ مِنْ التَّهْمِ .. كَمَا يَضْرِبُ

لشَخْصٍ قَدْ يَكُونُ مَوْضِعَ انْتِظَارِ أَنْاسٍ يَرْقُبُونَ قَدُومَهُ وَقَدُومَ أَشْخَاصٍ

آخَرِينَ .. فَإِذَا ظَهَرَ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَبَقَ الْمِثْلُ فِيهِ ..

وَلِلْمِثْلِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ ..

٢٥١٤ - هَذَا هُوَ .

يَضْرِبُ لِلأَمْرِ الْوَاقِعِ يَنْبَغِي الْإِعْتِرَافَ بِهِ ..

وَكَذَلِكَ يُورَدُ لِلأَمْرِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَقَعَ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ .. وَيُورَدُ أَيْضًا

فِي الْحَتِّ عَلَى التَّسَامُحِ وَالتَّسَاهُلِ فِي تَقَبُّلِ شَيْءٍ مَا ..

٢٥١٥ - هَذَا هُوَ الَّذِي يَهْجِمُ الْبَيْتَ .

قَالَ رَجُلٌ لِابْنِهِ أَصْعَدِ إِلَى السَّطْحِ وَانظُرْ هَلْ يَتَسَاقَطُ مِنَ السَّمَاءِ

مَطَرٌ ، فَعَادَ الْغُلَامُ إِلَى أَبِيهِ قَائِلًا لَا يَوْجَدُ مَطَرًا يَخْشَى مِنْهُ أَنْ يَنْسَاقَ هُنَاكَ

رِذَاذٌ خَفِيفٌ .. فَقَالَ أَبُوهُ يَا بَنِي هَذَا هُوَ الَّذِي يَهْجِمُ الْبَيْتَ .. يَرِيدُ بِذَلِكَ

أَنْ الْخَطَرَ إِذَا دَقَّ ، تَهَاوَنَ النَّاسُ فِي مَعَالِجَتِهِ وَتَدَارَكَهُ ، فَمَا يَزَالُ بِهِمْ حَتَّى

يُظْهِرُ أَلِيمَ أَذَاهِ لَهُمْ ..

يَضْرِبُ فِي وَجُوبِ التَّنْبِيهِ لِلْخَطَرِ الدَّقِيقِ وَمُبَادَرَتِهِ بِمَا يَدْفَعُ ضَرَرَهُ قَبْلَ

أَنْ يَسْتَفْجَلَ فَيَكُونُ عِلَاجُهُ مُسْتَعْصِمًا ..

٢٥١٦ - هَذَا الْيَوْمُ الْجِنَانُ نَرِيدُهُ .

« الْجِنَانُ نَرِيدُهُ » : أَي الَّذِي كُنَّا نَرِيدُهُ وَنَنْتَظِرُهُ .. يَضْرِبُ لِأَمَلِ

الْأَمَلِ يَتَحَقَّقُ ..

٢٥١٧ - هالرئعفة لئالالبابوج *

« الرغعة » : ما يتخذ لترقيق الشيء المخروق .. والبابوج : ضرب من النعال .. يضرب لما يتجانس من المبتدلات فيرد بعضها الى بعض .. وكذلك يلفظ « هالرغعة لهاللبابوج » ..

٢٥١٨ - هير المطابيح !

يضرب للمسرّ . لا يفارق المطبخ حتى يرجع اليه ، فكأنه أحد الهرة التي تعاد النوم في المواعد ابتغاء الدفء .. وهو من الكنايات ..
٢٥١٩ - الهير من كثير ما يحب ولده ياكلتهم ..
يضرب لسوء التصرف في التعبير عن مكنونات النفس .. فان بعض الناس ينوي أن يصنع خيراً فإذا به يسيء ..

٢٥٢٠ - هزنا الشوق من اجل ابوطوق ..

يضرب على وجه الظرف والتفكه تعبيراً عن فرط الشوق الى زيارة صديق ..

٢٥٢١ - الهزيمة ثلثين المراجيل *

يضرب في ان الانسحاب من موطن الشر خير من مواقفه عند العجز الظاهر ..

« المراجيل » : جمع المرجلة ويراد بها هنا ادعاء الرجولة والظهور بمظهر الأبطال .. وفي الأمثال السورية «الهزيمة تلتين المرجلة» .
٢٥٢٢ - الهزيمة غنيمة *

يضرب لا يثار العافية على مخاصمة شرار الناس ..

٢٥٢٣ - هالسيت برئبة هالنيهودي *

يضرب للأمر يكون ضربة لازم على الشخص فلا يستطيع التملص منه .. والأصل في موضوع السبت ان اليهودي يلتزم فيه أموراً شاقة بخلاف سائر أيام الأسبوع .. فهو لا يستطيع يوم السبت ايقاد السراج ولا طبخ الطعام ولا شراء شيء ، اذ لا يحل له أن يمسك بيده نقودا ..

حتى أن بعض اليهود كانوا يلتمسون جيرانهم من المسلمين أن يساعدهم
في اضاءة المصابيح ليلاً ..

٢٥٢٤ - هَالسِتَّة ، وَيَا هَالسِتِّينَ .

يضرب في أن المستهدف للخسارة لا يهमे ثقلها ولا خفتها .. كما
يضرب لشخص متضرر ، توطئاً له على تحمل مشقة سبق له ان تحمل مثلها .
والأصل فيه ان « الستين » عددٌ يجاوز النصف بالنسبة للمئة ، فما دام الأمر
قد جاوز منتصفه فليس ما يزيد عليه بعد ذلك من شيء قليل بذئ بال ..
ويروى المثل أيضاً « هالسِتة فَوَّكْ هالسِتين » .. وكذلك يقال أحياناً
« هذِي الستة .. » .

ويلفظ المثل أيضاً « هالسِتَّة وَيَا هَالسِتِّينَ » .

٢٥٢٥ - هَسَّهْ أَكُولُ بَاعُ وَأَشْنَكُ الْكَاعُ ..

يضرب في التهديد بافشاء الأسرار .. وأصل المثل أن رجلاً سرق
أموالاً فباعها لأناسٍ دفنوها في الأرض ، فكان يهدده بافشاء سره ..
ومعنى المثل « سأقول ان فلاناً باع المسروق وأشق الأرض التي دفن فيها
المال فأفضح السرقة والسارق » .. وربما كانت لفظه باع من البعوي في
الفصح للجناية المرتكبة ..

٢٥٢٦ - هَالطَبَّرْ فَوَّكْ هَالجَلَجْ .

مرّ القول عليه بلفظ آخر ..

٢٥٢٧ - هَالكَعَكْ مِنْ هَالعَجِينْ .

يضرب للشيء له حكم أصله .. ويورد ايضاً بلفظ « هَالكُشْكُ
مِنْ هَالعَجِينْ » ويراد بالكشك هنا الجشج وهو لبن مجمد تكون فيه
حموضة حاذقة ، يوضع منه شيء في بعض أنواع الشورية .. وفي الأمثال
الموصلية لشوريز « الطين فرد طين والكعكة فرد عجين » ..

٢٥٢٨ - هَكُنْكَ ، عَشَا لَيْلَةَ مَيْمَلْكَ .

يضرب للمملق الهالك خصاصة واملاقاً ..

« مَيْمَلْكَ » أي لا يملك .. وكذلك تلفظ « مَيْمَلْكَ » ..

٢٥٢٩ - هَكَرَ الْبَغْلُ عَالِحُصَانِ •

« الهَكَر » : بَرَدَعَةُ الْبَغْلِ وَاللَّفْظَةُ مِنَ الْفَصِيحِ •• وَفِي الْقَامُوسِ
« الْهَجْرُ » : الْخَطَامُ ••• وَالْمَهْجَارُ حَبْلٌ يَشُدُّ فِي رِسْغِ رَجُلٍ الْبَعِيرِ ثُمَّ
يَشُدُّ إِلَى حَقْوِهِ ، وَإِنْ كَانَ مُوَصَّوْلًا شُدَّ إِلَى الْحَقَبِ ، وَهَجَرَهُ هَجْرًا
وَهَجُورًا : شَدَّهُ بِهِ •• •

يَضْرَبُ لَمَّا يَجْرِي مِنَ الْأُمُورِ خِلَافَ الْأُولَى •• فَانِ الْأَصْلُ أَنْ يَوْضِعَ
عَلَى الْحِصَانِ سَرِجًا خَاصًّا فَانِ وَضَعَهُ عَلَيْهِ هَكَرَ الْبَغْلُ فَهُوَ تَصْرُفٌ مُخَالَفٌ لَمَّا
يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ •• وَقَدْ يُورَدُ أَيْضًا فِي التَّوَجُّعِ لَمَنْ تَنَزَلَ بِهِ الْأَيَّامُ فَيَكْتَسِي
كِسُوءَ دُونَ مَقَامِهِ وَمَكَاتِهِ •• وَالْمَثَلُ مِمَّا يُورَدُ مُورَدُ التَّعَجُّبِ وَالِاسْتِغْرَابِ
لِلْأُمُورِ الْمَعْكُوسَةِ ••

٢٥٣٠ - هَلَهُ بِالرَّاحِ يَكْرَبُ ، عَنَافِ الْكَرْبِ وَرَاحِ يَنْزَرِبُ •

يَضْرَبُ لِلخَائِبِ فِي سَعِيهِ وَاتِّبَاعِهِ ، حَيْثُ تَصْرَفُهُ السَّفَاسِفُ عَنْ
جِدِّ الْأُمُورِ ••

« يَنْزَرِبُ » : أَيُّ يَنْغَوِّطُ •• « هَلَهُ » أَسْلَمَهَا « آهَلًا » وَهِيَ
مِنْ أَلْفَاظِ التَّرْحِيبِ غَيْرِ أَنَّهَا جَاءَتْ هُنَا لِلِاسْتِخْفَافِ وَالتَّهْكِيمِ •• « يَكْرَبُ » :
وَتَلْفِظُ الْيَاءِ أَيْضًا « يَكْرَبُ » أَيُّ يَحْرَثُ الْأَرْضَ •• « الْكَرْبُ » : أَسْلُ
لِظُهُ « الْكَرْبُ » ، فَخَفَّفَ اعْتِبَاطًا فِي هَذَا الْمَقَامِ ••

٢٥٣١ - هَالِخَرِيَّةٌ شَلْتُونَ خَرَيْتِنَهَا ؟!

يَضْرَبُ عَلَى وَجْهِ الْعَتَابِ وَالزُّجْرِ لَمَنْ يَأْتِي بِالْقَبَائِحِ مِنَ الْأَعْمَالِ •
وَلِلْمَثَلِ قِصَّةٌ ••

٢٥٣١ - هَلِهَلِي يَا عَوْرَةَ •

يَضْرَبُ لِلشَّمَاتِ يَشْمَتُ بِمَا يَنْزِلُ بِالنَّاسِ مِنْ بَلْوَى ••
« هَلِهَلِي » أَيُّ زَعْرَدِي •• وَكَذَلِكَ تَلْفِظُ « هَلِهَلِي » ••

٢٥٣٢ - هِمَّةُ الرَّجَالِ تَقْلَعُ الْجِبَالَ .

يضرب في الحث على أخذ الأمور بالجلد والهمة فإن التوفيق
معقود عليهما .

٢٥٣٣ - هَمُّ الثَّلَاثَةِ عَزَازٌ يَا هُوَ النَّظَرُ دَه ؟!

يضرب لتساوي جماعة في الزلفي والمكائة لا يمكن اثار أحد منهم
على سواه . . .

٢٥٣٤ - هَمُّ خَنْزِيرٍ وَهَمُّ مَخْنُوكٍ .

يضرب للمستقيح البيض يتصف بما يزداد به قبحاً . . .

٢٥٣٥ - هَمُّ زِيَارَةٍ ، وَهَمُّ تِسْنِيَارَةٍ .

يضرب للمشي ، يكون مزدوج المنفعة . . .

• الزيارة : الخروج لزيارة الأضرحة ومقامات الأولياء . . .

• التسيارة : الخروج للتنزه وزيارة الأهل والأصدقاء . . .

• ويلفظ أيضاً هَمُّ زِيَارَةٍ . . .

٢٥٣٦ - هَمُّ زَيْنَةٍ هَمُّ خَزِينَةٍ .

يضرب للمقتنيات الثمينة . . . والأصل فيه ارادة حلي النساء فهي زينة

لهن ومدخر عند ضيق الاحوال . . .

٢٥٣٧ - هَمُّ سَقَا وَهَمُّ جَوْخَدَارٍ .

يضرب لمن تجتمع في شخصيته الاوصاف المتباينة . . . فالسقاء مبدل

الأذيال دائماً ، وهو ممن يعد في ذوي المهن الوضيعة . . . أما الجوخدار

فهو من كبار موظفي بلاط السلطان يومئذ يعني باعداد الملابس السلطانية

للمناسبات الخاصة . . . على ما ذكر الأب أنستاس ماري الكرمللي ، فإذا

اجتمعت هاتان المهمتان في شخص واحد كان ذلك في منتهى التناقض

والمفارقة . . . وقال الدكتور حسين علي محفوظ ان الجوخدار تعني الخادم ، . . .

فيكون مضرب المثل لمن يرهق في عمله ويكلف فوق طاقته اذ يلزم الخادم

بكنس الدار والقيام على خدمة أهلها ثم الخروج الى الشط لجلب الماء . . .

ولكن المضرب الاول للمثل هو الثابت المشهور ..

٢٥٣٨ - هَمْ صَوْجَلِي ، هَمْ مَوْجَلِي .

يضرب لمن يقترف الجريمة لا يلحقه من اقرارها خجل او حياء ..

« الصوجلِي » : الجاني .. نسبة الى الصوج أي الذنب بالتركية ..

« الكوجلِي » : العنيد المكابر وهي من التركية ايضا ، الا انها من الألفاظ

الخارجة عن التداول في أيامنا .. « هَمْ » : بمعنى أيضاً ..

٢٥٣٩ - هَمْشَرُ بَكَرْدَشُ .

من الفارسية همش كَرْدَمْ .. يضرب للأمر يصيب القوم لا على

التعيين ..

٢٥٤٠ - هَمْ عَاجِبَه الدِيَتَانُ يَفْسِي .

يضرب تهكماً بمن يكون من رعا ع الناس فيتظاهر بما يوهم انه من

ذوي الشأن والحيشة .. وفي الامثال الموصلية « حتى العكرگك يفسِي »

قال الاستاذ محمد رؤف الغلامي في شرحه « حتى الضعيف يتوعدني بالأذى » ..

« يَفْسِي » : الفعل من الفساء ..

وأخال أصله يرجع الى قائل منكود الحظ عرض له من شؤم الأحداث

ما عرض ، ولكنه احتمل كل ذلك بصبر حتى أصبح أضعف خلق الله

يتجرأ عليه ، فكبر عليه ذلك فقال ..

٢٥٤١ - هَمْ عَمِي وَهَمْ ظَلْمَة .

يضرب للبلية تتبعها بلية أخرى .. فان العمى بلية ظاهرة ، فاذا

مشى الأعمى في مكان مظلم أو أدركه الليل وهو ماشٍ فتلك بلية أخرى ،

من حيث انه اذا سقط في حفرة فليس من المسور تنبه المبصرين اليه

لشدة الظلام ..

٢٥٤٢ - هَمْ مَنَه مَيَلندي فَصَلر بَهَار .

المفظة من التركية بمعنى « وكذلك عاد فصل الخريف ثانية » ..

يضرب في اللجاجة تتكرر بين القوم .. وكذلك يضرب لمن تكون لديه عادة

سبته يقلع عنها زمناً يسيراً ثم يعود إليها ..

٢٥٤٣ - هَمَّ نَانٌ ، هَمَّ دَرْمَانٌ •

« نَانٌ » : في الفارسية هو الخبز .. « درمان » : الدواء والعلاج ،
من الفارسية أيضاً .. وهذه في الأصل من « دَرْدْمَانٌ » أي دافع العلة ..
يضرب للمشي ، تتوفر فيه أكثر من منفعةٍ واحدة .. فهو غذاء
وهو شفاء ..

٢٥٤٤ - هِنَا تِسْتَكْنُ الْعِبْرَاتُ •

يساق في مواطن التفجع حيث ينبغي البكاء والانتحاب .. وقد أورده
الميداني بلفظ « ها هنا تسكب العبرات » ..

وهو يضرب في أن البلية النازلة أولى البليات الأخر بالبكاء والجزع ..
وإذا كان أصل المثل صحيحاً لا تحريف فيه ، فإن معناه « هنا يمسك الضاحك
عن ضحكته » فإن العبرات هي الفكاهات والأضاحيك .. وهو يضرب لذات
مضربه .. وهذا تأويل تأوله الأب أنستاس الكرمليني ..
وكذلك أورده الطالقاني في الامثال البغدادية وذكر انه يورد في
الشيء الصعب ..

٢٥٤٥ - هَوَاءٌ فِي شَبَكٍ •

يضرب للمسمى يذهب ضياعاً دون أن يتحصل منه شيء من الخير ..
كما يضرب للنصيحة تعرض لمنصوح فلا يصغي إليها فتكون كأنها هواء
في شبك ..

« الثنْبَكُ » : جمع شبكة وهي ما يستعمل في صيد الأسماك
وغيرها ..

٢٥٤٦ - الْهَوَاءُ مَالَهُ دَوَاءٌ •

ويمكن أن يكتب كذلك « الهوء ماله دوء » ولفظه في كلا الشكلين
واحد .. ويضرب للعشق وفرط ايلامه ..

٢٥٤٧ - هَوَسَةٌ يَرِيْمَةٌ •

يضرب للفوضى تضرب أطباها بين القوم .. وهو في هذا المعنى من

الكنايات .. لعل أصل اللفظ « هَوَسِي يا ريمة » أي اهزجي واهتفي

يا ريمة .. وهو اسم مرخم من « مَرَّيْمٌ » ..

٢٥٤٨ - هَوَسْنَا ، بِحَوَسْنَا .

يضرب في الاستغناء عن الناس بما يتوفر من دواعي الغنى والرخاء ..
وكذلك يضرب للاطمئنان على المال حين يكون تحت رقابة صاحبه فلا يكون
منشغل البال فيه ..

« الهَوَسُ » : البقر وما يدخل في فصيلته .. « الحَوَسُ » : الدار ..

٢٥٤٩ - هَوْلَةٌ مَهْوَلَةٌ ، بِسِ إِلهِ دَنْدَوْلَةٍ .

يضرب في ترجيح ولادة الولد الذكر وان كان دميماً .. والهولة :

الشكل البشع المتأهي في الدمامة ..

٢٥٥٠ - الهَيْبَةُ تَوْلَدُ الخَيْبَةَ .

معناه أن التهيب من الاقدام على شيء يبعث الفشل في الحصول عليه ..

وهو مما يضربونه في الحث على الجرأة في مقابلة الأمور ..

٢٥٥١ - هَيْجِي مِلْنَا ؟!

يضرب لما يقع من الأمور على خلاف المرام .. وللمثل قصة فيها بذاءة

مكشوفة وقد أوردها الملا محمد العبيدي في كتابه « الزَّابَلَعِيَّاتُ »

البغدادية .. ومعنى المثل « أهكذا قلنا ؟ » .

٢٥٥٢ - هَيْنٌ فِلَيْسَكَ ، وَلَا تَهِينُ نَفْسَكَ .

يضرب في بذل المال فان فيه حماية العرض .. والمثل معروف في

الأمثال الشامية بلفظ « هين قرشك ولا تهين نفسك » وهو في المثل البغدادي

أثبت أداءاً من حيث تجانس اللفظ ..

« هين » : أي آهين من الإهانة .. « ولا تهين » يلفظونه

« وَلَا تَهِينُ » .

٢٥٥٣ - هِيَّ نَكْطَةَ لَوْ جَرَّةٌ ؟

يراد به أن الحياء نقطة واحدة ، فإذا سقطت سقط معها الحياء كله ..

وهو يضرب لمن تظهر منه تصرفات ظاهرة السفه على وجه اليأس من
صلاح حاله اذ لا ينجح في مثله النصح والموعظة ..

« النُّكْطَةُ » : القطرة .. « الجِرَّةُ » : واحدة جرار الماء ..

٢٥٥٤ - هِيَ وَكَرَّتْهَا بَارِبْطَاعَشْ .

يضرب للأمر يقرب على جميع الوجوه والاحتمالات دون ان يتوصل
من ذلك الى جديد .. والأصل فيه منصبٌ على أنانٍ بيعت هي وكرَّتْهَا
الصغيرة .. ومنهم من يختزل المثل قائلاً « هِيَ هِيَ أَرِبْطَاعَشْ » ..

حرف اللام ألف لا

- لا -

- ٢٥٥٥ - لا أبو كثير ملك ، ولا أبو قليل هلك .
 يضرب في نهى الغني عن الاغترار ، ونهى المملق عن الجزع ..
 وأغلب ألفاظه ترد مقاربة للفصح ..
- ٢٥٥٦ - لا أحمد بالكتاب ، ولا فاطمة ورا النباب .
 يضرب في العزوبة وعدم انشغال البال بمن غاب أو حضر من البنين
 والبنات .
- ٢٥٥٧ - لا أحمد ولا محمود ..
 يضرب لتخلي شخص عن العلاقات والالتزامات العائلية .. كأنما
 يريد القائل أن يقول انه غير مسؤول عن أسرة أو أطفال وانما هو متخل
 عن كل شيء من التباعات العائلية بسبب كونه أعزب أو عقيماً ..
- ٢٥٥٨ - لا أدوس عالجتي ولا اقترأ قل هول ..
 « قل هول » : اللام الأخيرة مفخمة .. والمراد بذلك سورة
 الاخلاص حيث تبدأ بقوله تعالى « قل هو الله أحد .. » . ومعنى
 المثل اني لا أطأ الجنّي الذي هو أحد الجنّ فاضطر الى أن أتعوذ من
 شره بسورة الاخلاص .. « لا أدوس » يلفظونه « لا دوس » ..
 يضرب في معنى المثل الفصح « ايتاك وما يعتذر منه » ..
- ٢٥٥٩ - لا آري الكلب ولا الكلب يراني .
 يضرب في التذمر من لقاء أناس بغيضين ومخالطتهم .. والأصل فيه

من منظومة شعرية قيلت على لسان القطة :

قالت الهرة قولاً جمعت كل المعاني

أستهي أن لا أرى الكلب ولا الكلب يراني

كذلك يرد عندهم بلفظ « لا أرى القيرد ولا القرد يراني » ..

٢٥٦٠ - لا آرحمك ولا آخلى رحمة الله تنزل عليك ..

يضرب لشدة التعسف والتضييق ..

٢٥٦١ - لا افراط ولا تفريط ..

ظاهر المعنى والسياق .. وهو منقول من الفصح ..

٢٥٦٢ - لا امكك ولا تكلي ..

يضرب في الأمر يكون مفروغاً منه .. وكذلك يلفظ « لا كلك »

'ولتكلي' .. أي لا حاجة إلى أن أقول لك شيئاً وتقول لي آخر ..

فإن الأمر لا يحتمل كلاماً ..

٢٥٦٣ - لا إله إلا الله ..

يضرب للتسليم على وجه الجزع والاضطرار ، للامر لا مناص منه ..

٢٥٦٤ - لا انام بين القبور ولا اشوف منامات مزعجة ..

النوم بين القبور مما يحدث رعباً في النفوس بالنسبة لكثير من الناس ،

لذلك تكون رؤاهم ليلتذ مزعجة مروعة ..

يضرب في الحث على تحاشي دواعي الازعاج .. ويلفظونه أيضاً

« لا انام » ..

٢٥٦٥ - لا آن ولا آودان ..

يضرب للمكان يصفر من الناس ..

ولعل أصل المثل « لا إين ولا أون » أي ليس هنا ولا هناك ..

كناية عن نفي وجود أحد من قريب أو بعيد .. من « اين » وفي الفارسية

بمعنى هذا .. « أون » من الفارسية أيضاً ذلك ..

وربما كان أصل « أودان » آبادان ، أي عمران .. وأورد الأب

رفائيل اليسوعي في غرائب اللغة العربية ان « آب دان » البشر يجتمع فيها
ماء المطر من الفارسية .. وفي الدراري اللامعات للأسي « آن .. فارسية
بمعنى حسن ، لطافة ، ملاحه ، جاذبية » .

٢٥٦٦ - لا بناس زري الناس .

يضرب لتبرير تصرفات شخص اذا كان مثلها مألوفاً عند الناس ..
وفي الكرخ يقولون « لا آن ولا ودان » ..

٢٥٦٧ - لا بالبال ولا بالناطير .

من ألقاظ الكنايات .. وهو يضرب لما يحدث من الحوادث بغير سابق
انذار أو توقع ..

٢٥٦٨ - لا يد ما تطلع الشمس عالحر امية .

يضرب في أن الأمر المريب يكون عرضة للافضاح ان عاجلاً
وان آجلاً ..

٢٥٦٩ - لا بد ما نيفتني والفكر ما هو عيب .

يضرب للتعلم بالرجاء والأمل .. ويوردون في اتمامه (ونوكف
براس الجسر ونخر خشك يا جيب) ..

٢٥٧٠ - لا بد ما يجي الحبل على مطاويه .

« المطوى » وجمعه مطاوي : حلقة من سلك حديدي متين تلف
عليها حوط الغزل ..

يضرب للناظر لا بد أن تعرض له حاجة الى من اعتاد الاحتياج اليه .

وكذلك يضرب للتفاؤل وارتقاب الخير بعد العدم والاملاق ..

٢٥٧١ - لا بنس الحوش ومنحزم بالنباب .

« الحوش » البيت .. « منحزم » أي متمنطق بالحزام وهو سير من
جلد يشد على البطن .. وأشهر منه المثل التالي ، وهما في مساق واحد .

٢٥٧١ - لا بنس الحوش ومنطلع ايده من الرنوازين .

من الكنايات البغدادية .. يضرب للمملق المعدم ..

٢٥٧٢ - لا بِالْعَيْرِ وَلَا بِالنَّفِيرِ •

منقول من الفصح •• وهو يضرب للمكرة من الناس ••
كما يضرب لمن لا يكون ذا دخل في أمر من الأمور •• وربما أورد
المتخلى عن كل مسؤولية ••

٢٥٧٣ - لا بِنَهْوَشَةٍ وَلَا بِطَعْنَةٍ •

يضرب لمن يتعرض للهلاك دون أن يلي من دواعيه شيئاً ••
وغالباً ما يرد في القليل 'يقتل عبطة' •• فيستثير ذلك جزع القوم وأسفهم
'الهوشة' : الخصومة تستجر بين القوم ••

٢٥٧٤ - لا بِيَدِهِ جَمْرَةٌ ، وَلَا بِلِسَانِهِ تَمْرَةٌ •

يضرب للساذج الغر لم يقارف الشر ولم يذق الخير ••

٢٥٧٤ - لا بِيَدِي وَلَا بِعَيْبِي •

يضرب لمن تأتي ملاذته وشهواته على جميع ما يملك فلا يبقى في يده
ولا في عبه شيء من مال يصلح للانفاق ••

(العب) : موضع في جيب الصدر يتخذ للنقود وهو أشبه بالكيس
يكون مخيطاً بالثوب •• وللمثل تمة بديثة •• وقد أوردناه وما يماثله في
الجزء الخاص بالأمثال البديثة ••

٢٥٧٥ - لَا تَأْكُلْ نَوْمًا وَلَا تَحْرِمِ الْبَلْعُومَ •

ويلفظونه (لَتَأْكُلْ نَوْمًا وَتَحْرِمِ الْبَلْعُومَ) ••

يضرب في تحاشي ما يعود على النفس بالضرر والأذى ••

٢٥٧٦ - لَا تَبُوكْ وَلَا تَصْبِحْ مَسْنُوكًا •

يلفظ (لَتَبُوكْ وَتَصْبِحْ) ••

يضرب للعقوبات تعلق بمرتكبي الجنايات •• فمن لم يجن جناية فاته
آمن من طائلة العقاب ••

٢٥٧٧ - لَا تَبِيعْ سِرَّكَ لِمَرَّتِكَ •

يضرب في التحذير من افشاء الأسرار الى النساء •• « لا تبيع ،
يلفظونه « لَتَبِيعْ » ••

٢٥٧٨ - لا تَحْسِبُونِي كَوَرْمَمِشٍ جَخْجُورِ الْأَحْمَرِ يَا بَيْتِ .
(الجَخْجُور) : ضرب من النعال .. (كَوَرْمَمِشٌ) : أي
محروم الجاه والنعمة ..

يضرب لمن يكون ظاهر الاملاق والصعلكة لرتة ملابسه وحفائه
وادفاعه ، غير أنه يحاول أن يوهم الناس بأنه ترك ملابسه الجديدة ونعله
في الدار ..

٢٥٧٨ - لا تَخَافِ مَنْ الْكَلِّ ، خَافِ مَنْ الْمَيْخَافِ مَنْ الْكَلِّ .
يضرب في النهي عن الاحتكاك بشرار الناس ممن لا ذمة لهم
ولا دين ..

٢٥٧٩ - لا تَدَلِّي الْعُرْبِيَّ عَلَيَّ بِبَابِ بَيْتِكَ .
ويلفظ (لَدَلِّي) كما يلفظ أيضاً (لَدَلِّي) على وجه الادغام .
يضرب في تحاشي مخالطة من يكون كلاً على الآخرين .. وهذا
رأي الحضرة في البدو وأهل الريف .. فان العُرْبِيَّ اذا تعرف على ابن
البلد تردّد عليه بدون كلفة ظناً منه أن أبناء المدن يحسنون رعاية الضيفان
شأن الأعراب في البوادي .. والعُرْبِيَّ : الأعرابي ..
وفي الأمثال التونسية (العُرْبِيَّ وَالْفَارِ مَتَوَرَّيْهِ بَابِ الدَّارِ) ..
والعربي في تونس : البدوي ..

٢٥٨٠ - لا تَرَبِّطِ الْجَسْرَ بِنَاءِ حَوْلِ صَحِيحَةٍ .
ويتممونه بقولهم (خَوْفِي عَلَيَّ تِلْكَ الصَّحِيحَةُ تَجْرَبُ) ..
يضرب في النهي عن مخالطة شرار الناس وذوي الأخلاق الفاسدة ..

٢٥٨١ - لا تِرْفَعِ عَصْنَاكَ عَنْ أَهْلِكَ .
يضرب في أن أخذ الأهل والأبناء بالحزم يحفظ لرب البيت هيئته في
نفوسهم .. ويلفظ (لَتِرْفَعُ) ..

٢٥٨٢ - لا تِطْفُرْ فَجْوَةَ ، وَلَا تِطْلَعْ لَكَ مَمْرُوتَةٌ .
ويلفظونه في الغالب (لَتِطْفُرُ فَجْوَةٌ وَلَتِطْلَعُ لَكَ كَمْرُوتَةٌ)
يضرب في تحاشي ما يعرض النفس الى المخاطر ..
والكَمْرُوتَةُ : انتفاخ الصفن ..

٢٥٨٣ - لا تعانيد من اذا قال فعلت .

منقول من الفصح .. وهو يضرب في النهي عن مقاواة الأشداء ذوي النفوذ والسلطان ..

٢٥٨٤ - لا تعيد شهور الحبلى .

يضرب في النهي عن إشغال الفكر في تربص ما هو كائن " لامحالة ..
فإن الحمل سئد حتماً ، فلا طائل من فائدة في عد شهور حملها ..

٢٥٨٥ - لا تعلم اليتيم عابجاً .

ويلفظ في الغالب (لتعلم اليتيم عابجاً) ..
يضرب في النهي عن إشغال النفس بما هو من قبيل تحصيل الحاصل .

٢٥٨٦ - لا تغرمك هالعمائم أكثر الرغمي فطير .

يضرب في أن المظاهر لا تتم عما يخفي وراءها من حقائق .. وهو
ما ينبر به العامة جهلة المعميين ..

والرغمي ما يسمى في مصر بالبطيخ .. وفطير أي أبيض فح لم
ينضج بعد ..

٢٥٨٧ - لا تفكر لها مدبر .

يلفظونه « لتفكر لها مدبر » .. وهو مما يضرب في
تفويض الأمور الى الله وعدم الجزع لما يقع من الأحداث والنواب .

٢٥٨٨ - لا تكله لئلمغنتي غنتي .

يضرب لبعض الناس حين يطلب منهم أن يصنعوا شيئاً هو من
صميم اختصاصهم فيعاندون ، ومن بين هؤلاء بصورة خاصة المغنون ..
وللمثل بقية من ألفاظ بديهة تركنا إيرادها الى الجزء الثالث من الأمثال ،
وهو جزء يتعلق بنوعية من هذه الأمثال خاصة ..

٢٥٨٩ - لا تكول سيمسيم لما تلتهم .

« السيمسيم » : حبوب معروفة يستخرج منها دهن الشيرج ..
« لما تلتهم » : أي حتى تلتهم منها شيئاً .. واللهم سف الشيء في الفم .
يضرب في النهي عن الاطمئنان الى الحصول على شيء ، حتى يكون
قد بلغ الفم وصار حقيقة لا مجال للارتباب فيها ..

٢٥٩٠ - لا تكول طاسة ويالبيت انمرع .

يضرب في تحاشي جرح عواطف الناس من المعويين ونحوهم .

٢٥٩١ - لا تكول عنب لما يصير بالسئلة .

يلفظ (لتكول عنب) . . . يضرب لعدم الاطمئنان الى

المواعيد ، أو التحليق في عالم الخيال حتى يكون الشيء قد تحصل
في اليد .

ومعنى المثل لا تذكر اسم العنب ولا تطمئن الى انه صار في حوزتك

حتى يوضع في زيبلك . .

٢٥٩٢ - لا تكول واحد لما يصير بالعدل .

ويلفظ « لتكول » أي لا تقل . . والعدل : الخرج والجراب . .

يرد في النهي عن التسرع في الحكم على ملكية شيء قبل التثبت

من ذلك . وهو من الأمثال التي تم عن فرط الشك في ضمان الحقوق

وثبوتها لأصحابها . . والمثل مسموع في المغرب بلفظ « لا تقل واحد حتى

تحصلو في العدل » . .

٢٥٩٣ - لا حدتي ولا فديتي .

كان لرجل دجاج فأراد ادخالها في أكانها وبيوتها ، فطلب من

زوجته أن تعاونه في ذلك فتحود الدجاج معه الى بيوتها وأقاصها فلم

تفعل . . فاجتهد الرجل في ذلك متكلاً على نفسه ، حتى أنجز سوقي

الدجاج الى محلاتها . .

وبعد لأي طلبت منه المرأة شيئاً من البيض فزجرها قائلاً لها

« لاحدتي ولا فديتي » . . أي بماذا تستحقين البيض وانت لم تحودي

الدجاج ولم تأتي بفائدة . . ويلفظ « لاحدتي ولا فديتي » على وجه الادغام .

يضرب لمن يطلب شيئاً لم يسهم في اجتنائه وتحصيله . .

٢٥٩٤ - لا خصنان ولا خرؤف . .

يضرب للأمور المحيرة . . والأصل فيه من قصة جاء فيها أن أحد

الولاة الفرّس أيام استيلاء العجم على بغداد ، استدعى اليه جمهرة من

التجار والوجهاء المسلمين في وليمه أقامها ، وبعد ذلك مال بهم الى
ياخور (*) في بيته ، وقد أعدّ خروفاً عليه سرج ، ثم بادر الى الاستفسار
منهم عن ماهية هذه الدابة ، أهي خروف أم حصان؟! • فرأى عقلاء
القوم أن يسأروا عقلية هذا الوالي الأخرق الذي اتخذ سرجاً ، فقالوا له
عن لسان واحد « مولانا هذا حصان ! » • • فما كان من الوالي إلا أن
زج بهم في السجن • • ولم يفرج عنهم حتى فرض على كل منهم ضريبة
مالية كبيرة ، وخطبهم قائلاً لهم « انكم أناس لا يوثق بكم ؟ فكيف تسمون
الخروف حصاناً ؟ • • »

وفي فترة أخرى دعا التجار النصارى ، وكانت قد بلغتهم الحسادنة
فأجمعوا على أن يكونوا صريحين في جوابهم • • ولما مال بهم الوالي الى
ياخوره فسألهم عن ماهية تلك الدابة المشؤومة ، ردوا عليه بأنها خروف • •
وما كان من الوالي إلا أن أمر بزجهم في غيابة السجن في الحال ، حتى
استقدمهم الضريبة المقررة وقال لهم انكم أناس لا تدركون حقائق الأشياء فكيف
حلاً لكم أن تقولوا أنه خروف ؟ • أفلم تروا السرج المرخّض الذي
على ظهره ؟! • •

وجاء دور تجار اليهود الذين تركوا الأمر الى كبير خاخاميهم ، فلما
طلب اليهم الرد على سؤال الوالي عما يكون من شأن ذلك الحيوان
العجيب ، تقدم الخاخام فحياً الوالي ، ثم قال له « يا مولاي ليس هذا
بخروف ولا هو بحصان ، وانما هو أبيل من السما نزل علينا ، ثم قدم
للوالي كيسين من النقود الذهبية هديةً بمناسبة ذلك اللقاء التاريخي ،
وخرج مع جماعته سالمين لم يمسه أذى من جرّ أو عرّ • •

٢٥٩٥ - لا حظت برجيلها ولا أخذت سيده علي •

« لاحظت برجيلها » : أي لم تستطع الاحتفاظ بزوجهما الذي
فرطت فيه • • « حظت » : أي حظيت • • « ولا أخذت سيده علي »

(*) الياخور : من مرافق السدار يتخذ لايداع الدواب ، كما يتخذ
مخزناً لخزن بعض الحاجات البيتية والعتائق • •

أي ولم تتزوج السيد علياً .. ومنهم من يورده بلفظ « ولا خذت » ،
وهذه لهجة أهل الكرخ ..

أصله ان امرأة اغرمت برجل فاضطر زوجها الى تطلقها .. أما
الآخر فقد انصرفت رغبته عن زواجها ..

يضرب للشخص يحاول استبدال شيء بأخر فيخسرهما جميعاً ..
وأورده « المفوعر » في « الأمثال العمارية » بلفظ « لاحظت
بشؤيرها .. » .

٢٥٩٦ - لا حنك الحمايل ، بجلال النمايل .

(الحمايل) : أي الأشراف ووجهاء القوم ، واحدهم (الحمولة) ..
والمراد بقوله (بجلال المايل) أي بدابة متخرقة البردعة ، كناية عن
فرط الادقاع .. يضرب لمن يتابع الأشراف وليس له من أدواتهم شيء ..
وهو مما يورد على وجه الاستخفاف ..

٢٥٩٧ - لا حنكة العار لثباب الدار .

يضرب لمن يلازمه النحس فلا ينفك عنه ..

٢٥٩٨ - لا حمل يطيح ، ولا جاهل ينصح .

أصل لفظه (لا حمل يطيح ولا جاهل ينصح) .. (يطيح) :
أي يسقط من على ظهر الدابة ، (الجاهل) : هنا هو الطفل الصغير ..
يضرب لمن يكون خالي العلاقات فلا يشغله أمر المال ، ولا يعنيه
عناء تربية الأطفال ..

٢٥٩٩ - لا حننا تحنينا ، ولا كردوش مصينا .

(الحننا) : هي الحناء يخضب بها .. (الكردوش) : العظم
يمك ما فيه من المنح - أي الرير في الفصح - ويعرق ما عسى أن يكون
عليه من بقايا اللحم ..
يضرب للمحروم الخائب لا يصيب من الضروريات أو الكماليات
شيئاً ..

والأصل فيه ان امرأة حضرت وليمة عرس ، فلم يتسن لها أن

تحصل على شيء من الحنّاء تخني بها يدها ، وكذلك لم تحصل على طعام
تأكله ولو ضيلاً تافهاً ..

٢٦٠٠ - لا حَوْلَ وَلَا كَفَّةَ وَلَا زَبِيلَ .

من أمثال المعابثة ،، يوردونه في معنى الحوقلة على وجه السخرية
بشيء يرمون منه ..

٢٦٠١ - لا النَّحِيَّةَ تِنْسِي ذَيْلَهَا وَلَا الشَّوْكَ يَنْسِي ابْنَتَهُ .

يضرب لما يتأصل من العداوة بين المتعادين إذا كان كل منهما قد
أساء إلى الآخر .. وللمثل قصة خلاصتها ان شوآكاً كان يذهب كل يوم
يحتطب ، وفي يوم ما ضرب على أصل شجرة فبرزت له حية ، فتفاوضت معه
على أن يترك الشجرة فلا يقطعها ،، على أن تمنحه كل يوم ليرة ذهبية ،
وهكذا كان الأمر ، وفي يوم ما مرض الرجل فبعث ولده ليأخذ الليرة من
الحية .. فلما رأى الولد ان الحية تدخل الى جحرها ثم تخرج بالليرة ظن
ان هناك كنزاً ، فأهوى بفأسه على الحية فلم يصب منها غير ذيلها فقطعه
وما كان منها الا أن باعته فقتلته .. وفي اليوم الثاني ذهب الاب فرأى ابنه
متورماً متفتخراً من جراء عضة الحية ، فنادى الحية يناشدها دوام الصلات
بينهما فقالت له ان ذلك لم يعد ممكناً ، لأنه لا ينسى مصيبته في ولده ، وهي
أيضا لا تنسى مصيبتها في ذيلها .

٢٦٠٢ - لا .. خَرَيْنَا !!

يضرب لمن تضيق به الحيل فيأس من الحصول على بغيته ..
والأصل فيه ان رجلاً جاء الى المسجد ليتقوَّط في مراحيضه ، فكان
كلما نقر على باب مرحاض تنحج له من في داخلها ، اشارة الى انها
مشغولة به .. فحين رآها كلها كذلك قال قوله ..

٢٦٠٣ - لا خَوْفَ مِنْ اللَّهِ ، وَلَا حَيَا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ .

يضرب للمستهتر لا يردعه شيء عن استهتاره وسفهه ..
(ولا حيا من خلق الله) : أي ولا حياءً من الناس ..

٢٦٠٤ - لا داعي ، ولا مندعي •

يضرب لمن يكون خالي العلاقة بالناس ••
والأصل فيه على ما زعموا ، أن قاضياً عيّن للقضاء في بعض القرى
فلبت ملباً من الوقت دون أن يتقدم إليه أحد من سكان القرية بدعوى
أو قضية ••

وكان القاضي قد أنفق غير يسير من المال في الرشاوى والهبات
حتى استوى في منصبه ••

فتفق ذهنه في أحد الأيام عن حيلة رائعة حيث أمر فراشه الخاص
بأن يستدعي إليه كل شخص يمر من أمام المحكمة ••
وحينما كان المارة يمشون بين يديه ، كان يسألهم عما اذا كانوا
دائنين أو مدينين ؟ أو كانت لأحدهم شكوى على زوجته ، او انها تشكوه
في نفقة أو طلاق ، واذ كانوا يردون عليه بالسلب كان يوعز الى كاتبه
أن يستوفي منهم رسوماً خاصة ، ويزود كلاً منهم بوثيقة رسمية مثبت
فيها أن حاملها (لا داعي ولا مندعي) ••

٢٦٠٥ - لا دنياً ولا آخره ميثيل منجادي اليهود •

يضرب لفرط الاملاق وشدّة الخصاصة ••

٢٦٠٦ - لا راحة في الدنيا ••

يوردونه بلفظ فصيح •• وهو مما يضرب في نيز الدنيا بأنها ليست
دار راحة ، وانما هي دار عناء •• ويساق في التسرية عن النفوس
المغممة ••

٢٦٠٧ - لا الرّاح جاني ولا ردّ الخبّر كتي •

أي ان الذي ذهب لم يعد ، كما أنه لم يبعث اليّ بخبر ••

يضرب للحائر تضيق به سبل الرجاء ••

٢٦٠٨ - لا زئم سننوته للكناظم •

سبوتة جمع سبت ، وهو أحد أيام الأسبوع •• وكان من عادة
كثير من أهل بغداد أن يتجهوا لزيارة الكناظم كل سبت •• يضرب لمن
يلتزم شيئاً لا يفرط فيه ولا ينفك عنه ••

٢٦٠٩ - لا زيارَةَ ولا تِسْيارَةَ ، شِيسَوي يا الحُمارَةَ •

يُضْرَبُ لِلتَّخْفِيفِ مِنَ الْأَعْيَاءِ وَالتَّكْلِيفِ عِنْدَ عَدَمِ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا ••

٢٦١٠ - لا شُكْرَ عَلَيَّ وَاجِبٌ •

مِنَ الْأَمْثالِ الْحَدِيثَةِ •• يُضْرَبُ عَلَيَّ وَجْهَ التَّوَاضُعِ وَالْمُجَامَلَةِ ، وَذَلِكَ

أَنْ يَصْنَعَ أَحَدُهُمْ صَنِيعاً حَسَباً يُشْكِرُ عَلَيْهِ ، فَيُرَدُّ عَلَيَّ شَاكِراً بِقَوْلِهِ (لَا شُكْرَ عَلَيَّ

وَاجِبٌ) •• أَيُّ أَنْ مَا صَنَعْتَهُ كَانَ وَاجِباً عَلَيَّ وَلَمْ يَكُنْ فَضْلاً تَفَضَّلْتُ بِهِ

عَلَيَّ أَحَدٌ ••

٢٦١١ - لا شَيْشٌ وَلا كَبَابٌ •

(الشَيْشُ) : هُوَ السَّفُودُ يُشْوَى عَلَيْهِ الْكَبَابُ ••

يُضْرَبُ لِلإِعْتِدَالِ فِي الْأَمْرِ •• وَمِثْلُهُ مِثْلٌ مَرَّةً قَبْلَهُ هُوَ (لَا إِفْرَاطَ

وَلا تَفْرِيطَ) •• وَأُظُنُّ الْأَصْلَ فِي مُضْرَبِهِ الْعُدْمُ وَالْحَرَمَانُ ، ثُمَّ آلَ

إِلَى الْمَعْنَى الَّذِي أَشْرْنَا إِلَيْهِ ••

٢٦١٢ - لا ظَايِرٌ وَلا حَاظٌ •

يُضْرَبُ لِلأَمْرِ بِكَوْنِ عَلَيَّ حَالَةً يَسْتَوِي فِيهَا الْيَأْسُ وَالرَّجَاءُ ، كَالظَّيْرِ

لَا يَطِيرُ فَيَأْسُ مِنْهُ مَتَرَبِّصٌ صَيْدَهُ ، وَلا يَحْطُ فَيَقْدِرُ عَلَيْهِ ••

وَقد يَتَّبِعُونَ المِثْلَ بِسَمَةِ حَيْثُ يَقُولُونَ (••• هَذَا الْجَنَائِلُكَ)

أَيُّ هَذَا الَّذِي يَقْتُلُ الشَّخْصَ هَمًّا ••

٢٦١٣ - لا عَاشٌ مَالِي ، مِنْ عَكْبٍ حَالِي •

يُضْرَبُ فِي وَجوبِ الْإِنْفَاقِ عَلَيَّ حَاجَاتِ النَّفْسِ ، وَعَدَمِ ادِّخَارِ المَالِ

دُونَ رِعايَةِ حَقِّهَا فِيهِ •• فَانَّ النَّفْسَ إِذَا تَعَرَّضَتْ لِلأَذَى وَالسَّقْمِ فلا جَدْوَى

لِلْمَالِ بَعْدَهَا ••

(لا عَاشٌ) : القَوْلُ وَارِدٌ مُورِدِ الدَّعَاءِ وَهُوَ اسْتِعْمَالُ فَصْحٍ ••

« عَكْبٌ » : أَيُّ بَعْدَ ، وَأَصْلُ اللَّفْظَةِ « عَقَبَ » ••

٢٦١٤ - لا عَائِدَةٌ ، وَلا فَائِدَةٌ •

يُضْرَبُ فِيمَا لا فائِدَةَ فِيهِ البَتَّةُ •

٢٦١٥ - لا عَلَيَّ دِينَهُ بَقِي ، وَلا بِنُحْمَدٍ التَّقَى ••

مِنَ أَمْثالِ المَسِيحِيِّينَ ، قالوا فِي مَسِيحِي أُسْلِمَ ثُمَّ ماتَ تَوَّأً •• يُضْرَبُ

لِمَنْ يَفُوتَ عَلَيَّ نَفْسَهُ مُصْلِحَةً فِي سَبِيلِ أُخْرَى ثُمَّ لا يَحْصُلُ عَلَيْهَا •

٢٦١٦ - لا عَمَلُ اليَصْنَعِ وَلَا عَمَلُ اليَنْزَلِ *

يضرب لشقاة الناس ممن لم يصنعوا في حياتهم شيئاً من المعروف
يمكن أن يدخر لهم في الآخرة .. ويضرب كذلك للمفلس لا عمل له
ولا مال .. كما يضرب للمعتوهين الذين لا تكتب الملائكة أعمالهم
وتصرفاتهم ، وهم في نفس الوقت ممن لا تجب عليهم التكاليف الشرعية .

٢٦١٧ - لا عِنْدِي زَمَالٌ وَلَا أَخَافُ مِنَ الصُّخْرَةِ *

يضرب في مثل معنى المثل الشائع (المفلس في القافلة أمين) ..
والزُّمَالُ : هو الحمار .. والصُّخْرَةُ : أخذ الأثياء وتشغيل الناس
دون عوض ، أصل لفظها الصُّخْرَةُ ..

٢٦١٨ - لا عَيْنٌ التَّشَوُّفُ وَلَا مَكْتَلِبُ اليَحْزَنِ *

يضرب في وجوب الابتعاد عن دواعي الشر ومفارقة ذويه ، فلا ترى
العين ما يحزن القلب ..

أورده ابن عاصم في (حدائق الأزاهر) من الأمثال العامية في
الاندلس بلفظ « عين لا يرى قلب لا يوجاع » (*) .

٢٦١٩ - لا قَوِّمَاهُ وَلَا جَوَّاهُ *

من ألقاظ الكنايات .. أورد في الكشكول - طبعة قم ٢ ١٣٠ -
لشمس الدين محمد بن دانيال :

ما عاينت عيناى في عطلتي أقلّ من حظي ومن بختي

قد بعث عهدي وحماري وقد أصبحت لا فوقني ولا تحتي

يضرب لمن يكون ظاهر الاملاق والخصاصة ليس عليه غطاء
ولا تحته فراش ..

٢٦٢٠ - لا في العير ، ولا في النفير *

يقال في نكرات الناس ..

وفي الشعر القديم :

لست في العير يوم يحدون بالعير ، ولا في النفير يوم النفير

(*) هو ابو بكر محمد بن عاصم القيسي الغرناطي ، توفي سنة ٨٢٩هـ

٢٦٢١ - لا ، مِغْضَى شَبَابٍ !!

يورد تهكماً بالشيء يقطن انتهاؤه ، في حين أن له من المعالم ما يؤكد بقاءه ودوامه .. وكأنما يراد القول بأن شهر شباب لا ينتهي ما دامت له ذيول وأعقاب .. وهو شهر معروف بمسافدة القطط والكلاب ..

ولفظ « لا » عندهم من ألقاظ الحشو التي لا تخلو من معنى التهكم ومن ذلك قول قائلهم « لا يابو » ..

٢٦٢٢ - لا مالٍ التياخذهُ السُلْطَانُ ، ولا عقْلٍ التياخذهُ الشَّيْطَانُ .

يضرب للشخص لا يملك شيئاً مما يغري الناس به .. وأورده ابن الجيهمان في أمثاله بلفظ « ... » ولا دين ياخذهُ الشيطان » .

٢٦٢٣ - لا مالٍ اليَنْفَعُ ، ولا وكْدٍ اليَشْفَعُ .

يضرب في التضجر من مشاكل الحياة وفقدان العون .. فكأن المال لم يعد يجدي ازاء تلك المشاكل شيئاً ، وكأن الولد لا يزيحون فيها علة .. وكذلك يورد مورد الموعظة في مخاطبة مقترّ بثروته وعصبته - فيطغى على الناس ولا يصنع من المعروف شيئاً - بأن المال والأولاد لا يغنون عنه شيئاً يوم القيامة ..

٢٦٢٤ - لا مُشْكِبِنَةٌ ولا لا مِغْوُطَةٌ ..

يضرب لفرط العدم والخيبة .. والمُشْكِبِنَةُ : التي تحمل شُكْبَانَ الغلال المحصودة وجمع الشُكْبَانِ شُكْبَانِينَ .. واللا مِغْوُطَةُ : التي تجمع ما تنثر على الأرض من الحَبِّ المتساقط من السنايل المحصودة .. والحرمان من أحد هذين حرمان فاحش ..

٢٦٢٥ - لا مُنَاقِشَةٌ في الأمثال .

منقول من الفصح بأصل لفظه .. وهو يضرب على وجه الاستئذان في مخاطبة قومٍ وسرد قضية من القضايا على سمعهم .. ويراد من ايراد ذلك ، التنبيه على عدم الرد أو الاعتراض عليه ..

٢٦٢٦ - لا مِينُ تَكْنُومُ تَبَيِّنُ ، ولا مِينُ تَكْنَعُدُ تَزَيِّنُ •

الأصل في وروده أنه مقول في امرأة دميمة قصيرة ••

وهو يضرب لمن يكون عديم الأثر والجدوى في شتى ظروفه وأحواله •

(تَبَيَّنَ) : أي تظهر وتبدو •• (تَزَيَّنَ) : أي تزين المجلس

وهي من الزينة ••

٢٦٢٧ - لا نَاقِتي ولا جَملي

يلفظونه بأدائه الفصح ••

يضرب لتخلي شخص من كل علاقة له بقوم أو بلد ••

وفي « لامية العجم » :

فيم الإقامة بالزوراء لا سكتي

بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

٢٦٢٨ - لا وِجِهَ بِشَنُوشٍ ولا طَرِيقَ مَرَشَنُوشٍ •

يضرب لأمل الآمل تعرضه بوادر الخيبة •• وكذلك للمؤم الاستقبال

عند القدوم على قوم •• ويضرب أيضا لتبدل الأحوال بأهل النعمة واليسار

بحيث تنطمس فيهم معالم البذخ والوجاهة ••

(الطريق المرشوش) : هو أن يرش الطريق بالماء في أوقات شتى

ولا سيما أيام الصيف ليكون الطريق بارداً بالإضافة الى نظافته •• وغالبا

ما كانوا يصنعون ذلك عند استقبال ضيف عزيز •• وكذلك يورد بلفظ

« لا وجه بشوش ولا عشا ليلة » •

٢٦٢٩ - لا وِراهُ ولا جِدَامَهُ •

من الكنايات ••

وهو يضرب لعديم النفع •• كما يضرب للمتخلي عن كل مسؤولية

وتعلق بأهل أو أبناء •• والأصل فيه انه لا وراه عيال ، ولا أمامه مال •

وكذلك يقال « لا وراه ولا جدامه » ••

والجدام : الكدّام ••

٢٦٣٠ - لا ولد ولا تلد .

يضرب للمنفرد بنفسه ، لا مال له ولا عيال . .

وكذلك يلفظ « ولا تلد » . .

٢٦٣١ - لا والله كتليبي يا عيوني .

من أفاظ المغنين . . يضرب مع نعمة خفيفة يلفظ بها ، تعريضاً

وتهكماً بمن يرى على حال مريبة أو غير مرضية .

« والله » يلفظونه « ولَّ » بتفخيم اللام المفتوحة . .

٢٦٣٢ - لا هف ولا دف ، ولا معد عارف .

يضرب لقليل الحيلة والجدوى . .

« لا هف » : أي لم يروح بالمروحة فيدفع عنه غائلة الحر . .

« ولا دف » : أي لم ينقر بالسدف فيأنس لنقراته . . « ولا معد

عارف » أي ولم يجد مجلساً يحفظ له اعتباره . . فان الجلوس على

الرف هنا يراد به المبالغة في التوقير وحفظ المكانة . .

والفاء في لفظة الرف تلفظ مفخمة مستعلاة . .

ولعل الأصل فيه أنه مقول في رجل غشي مجلساً فلم يتهيأ له أن

يحظى بقسط من الحفاوة . .

وقد يضرب لمن تعاجله المنية قبل أن يدرك من حاجاته شيئاً . . كناية

عن عدم اتساع وقته لشيء . .

٢٦٣٣ - لا هم إلا هم الدين ولا وجع إلا وجع العين .

يضرب في فرط ما يسببه الدين للمدين من مزعجات ومنغصات . .

وقد أوردته كتب الطب القديمة منسوبة إلى الرسول .

وجع العين أي ألمها ومرضها ورمدها . .

٢٦٣٤ - لا هم إلا هم الفيلس ، ولا رجع إلا وجع الضرس .

يضرب لثقل وطأة الأفلاس والاملاق ويضرب في ذات الوقت لعظم

الآلام الناشئة من جراء قلع الضرس أو تسوسه . .

٢٦٣٥ - لا يَطِيرُ بَعِيدٌ ، ولا يَنْلِزِمُ بِالْأَيْدِ .

يُضْرَبُ لِلأَمْرِ بِتَرَدُّدِ بَيْنِ اليَأْسِ وَالرَّجَاءِ .. فَيَكُونُ مَدْعَاةً قَلْقَ
وَانزِعَاجَ .. وَقَدْ مَرَّ القَوْلُ عَلَيْهِ فِي حَرْفِ المِيمِ (مِثْلُ الصَّوْتِ ...) .
وَقَوْلِهِمْ « لا يَطِيرُ » يَلْفِظُونَهُ « لَيْطِيرُ » .. وَقَوْلِهِمْ « ولا يَنْلِزِمُ »
يَلْفِظُونَهُ « وَكَالْيَلِزِمِ » ..

٢٦٣٦ - لا يَنْلِدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ .

وَقَدْ يوردونه بِالْقَافِ صَحِيحَةً مَعْرَبَةً ..

أصله من الحديث النبوي .. يُضْرَبُ لِعَدَمِ مَعَاوَدَةِ العَفْلَةِ وَالتَّسَاهُلِ
مَعَ عَدُوٍّ أَوْ مَخَادِعٍ .. وَرَبْمَا أَشَارَ قَائِلُهُ وَهُوَ يَسوقه إِلَى عَجِيزَتِهِ ظَنًّا مِنْهُ
أَنَّهَا هِيَ الجُحْرُ المَقْصُودُ .. وَرَبْمَا قَالَ قَائِلُهُ عَلَى وَجْهِ النَّدَمِ وَالحَسْرَةِ
« أَنْلِدَغْتَ مِنْ جُحْرِي مَرَّتَيْنِ » ..

حرف الياء

(ي)

- ٢٦٣٧ - يا ابن عمي مالك شي ، اخذ عباتك وامشي .
 يضرب للزوجة تسيء معاملتها زوجها اذا أملق .. وهو يساق أيضاً
 في كل مفاصلة ومفارقة مضمونة ..
 (إبن العم) : كناية عن الزوج .. ومثله (بنت العم) للزوجة .
- ٢٦٣٨ - يا امرؤ حيرتا متين تبوسك .
 يضرب لظاهر الشر لا يعرف بشيء من الخير يذكر به ..
- ٢٦٣٩ - يا ام حسين ، جئنا بواحد صرنا يائتين .
 يلفظونه (يَمِّ حَسِين) بتفخيم الميم ..
 يضرب لمن كان يشكوهماً فعرض له آخر .. (جِئْنَا) أي كُنَّا .
- ٢٦٤٠ - يا اهل السطوح ، تَنطوننا لَو نروح ؟
 يلفظ (يَهْلِ السُّطُوح) .. (تَنطوننا) : أي تعطوننا ما نريد .
 « لونروح » يلفظونه « لوروح » على وجه الادغام ..
 يضرب لسأم الانتظار ..
- ٢٦٤١ - يا بنات التمن ، بسليمي من التمن .
 (السليمي) : ضرب من النقود سميت باسم السلطان سليم العثماني .
 (التمن) : هو الرزق .. (المن) : نوع من المعايير المستعملة في

الأوزان ..

ومعنى المثل ، أيتها البنات - كناية عن النساء - اجتمعن فان من
التمن أصبح يباع بسليمي أي ان سعره غلا غلا فأحشأ ..
يضرب للأمر يستدعي الحيرة والدهشة بحيث يجب التجمع له
والتداول في شأنه ..

٢٦٤٢ - يابنو يشيت ، بيش ابلتشيت ؟؟

(البشيت) : كساء من الصوف الغليظ كان المتصوفة يلبسونه ،
وكذلك بعض أصحاب المهن كالقصّابين ونحوهم ..
أي يا صاحب البشت بمن ابتليت ؟

يضرب لمن يتبلى بقوم من الأشرار لا قبل له بمخاصمتهم ..
وفي الامثال الكويتية « ابو بلش » ، بيش ابلتش ، والبلش في
الكويتية نوع من الجرب والجذام ..

٢٦٤٣ - يا تارك الصلاة جاك ملك الموت ؟!

يضرب لمن يشتهر في الناس بجناياته ومآثمه فيحاط به .. وهو يرد
مورد التشفي .. وقد مرّ بلفظ (جاك ملك الموت) .. وكذلك يضرب
لمن يتعرض لعقاب أليم لا يجد من يشفع له فيه ..
٢٦٤٤ - يا توب من شكك ؟

يضرب لمن يتخذ من الأمر البسيط حجة لاثارة الشر والفتنة ..
وكذلك يقوله القائل كناية عن توعده أناساً على جنابة ما ..
٢٦٤٥ - يا جاري ، انت بدارك واني بنداري .

يضرب في أن الوحدة أضمن للعافية من مخالطة الناس ..
وهو مما يشيع في المجتمعات من التعاليم الاجتماعية التي تنشأ بسبب
شروع الفوضى وفقدان الطمأنينة وانعدام ثقة الناس بعضهم ببعض ..
« واني » تلفظ : « واني » أي وانا ..

٢٦٤٦ - يا خالة ، كلنا بنها الحالة .

يضرب في البلاء يكون عاماً على الناس فلا يعني فيه أحد عن أحد شيئاً .. وغالباً ما يقوله من 'تشكى إليه محنة' يعاني مثلها ، تسرية لهم الشاكي أو تشيهاً لنفسه به ..

٢٦٤٧ - الياخذ بنت العم ، میندم .

بنت العم : يلفظونه بنت العم .

أي من تزوج بنت عمه فليس بنادم .. يضرب في الحث على الإصهار إلى الأقارب ..

٢٦٤٧ - ياخذ الشور من راس الثور .

الشور : المشورة ..

يضرب لمن يفوض أموره إلى المغفلين من الناس يستشيرهم ويتدبهم في قضاء حوائجه ..

٢٦٤٨ - الياخذ مالك أخذ روحه .

يضرب لبيان مكانة المال في نفوس أصحابه ..

« الياخذ » أي الذي يأخذ ، ومعناه هنا من يبتز المال ويقتصبه .

٢٦٤٩ - ياخذ من النم .

يضرب للنبه الفطن يتفهم المعنى من التلميح ..

وهو من الكنايات ..

٢٦٦٠ - ياخماس أخذ خمسك !

يضرب كناية عن الفوضى تشيع في الناس ، فيختل جبل الأمن بينهم ،

فلا يعني أحد إلا بخاصة نفسه ..

والخماس هو الذي يأخذ الخمس الشرعي من الأموال .. ومعنى ذلك أن

هذه الأموال ستعرض للنهب والتبديد فينبغي على الخماس أن يبادر إلى

أخذ خمسة قبل أن يضيع عليه ، من حيث أن القوم في حال من الفتنة

لا ينصرفون معها إلى مراعاة حق الله وحق رسوله ..

ويمكن أن يكون معنى قولهم « ياخماس أخذ خمسك » وارداً على عكس ظاهره ، إذ كان مقولاً على وجه التحدي .. أي أيها الخماس لانراك تستطيع أخذ خمسك ..

٢٦٥٠ - يا داخيل مصير زيك الوف .

يضرب في أن لكل ذي دهاء ومكرٍ أضراراً من الناس يضاھونه .. وهو وارد باللهجة المصرية: « زَيْكُ » : أي مثلك وشبهك ..

٢٦٥١ - يا راحتني في خلوتي .

يضرب في تفضيل الوحدة على مصاحبة جلساء السوء .. وقد مرّ في باب الراء .. « خلوتي » تلفظ أيضاً بكسر الواو ، وقد يفخم اللام ..

٢٦٥٢ - يا رايح ، كثر القبايح .

يضرب لمن يفارق قوماً فيسيء مفارقتهم .. وهو يورد على وجه التهكم والاستنكار ..

٢٦٥٣ - يا رخص بالفلوس ، ويا غلاة بالناموس .

يضرب للاعتزاز بالشرف والتعفف عن ارضائه أو الاستهانة به من أجل المال ..

يا غلاة ، تلفظ بتفخيم اللام ..

وكذلك يلفظونه « يارُخصاً بالفلوس ويا غلاةً بالناموس » ..

٢٦٥٤ - يار عنة لتجنيين ، كل النساء جابن بنين .

« يار عنة » : أي يا رعناء ، في مخاطبة امرأة ..

« لتجنيين » : أصله لا تجنني ، أي لا تكوني مجنونة ..

ومعناه أيتها الرعناء التي كادت تجنّ من الفرح لأنها ولدت غلاماً ،

انك لست الوحيدة بين النساء ممن ولدن البنين ..

يضرب لمن يستخفه الفرح فيتشامخ على الناس ، لما يظنّه في نفسه

من التفرد بالفضل والنعمة ..

والأصل فيه انه من الأمثال النسائية ..

- ٢٦٥٥ - يا زَمَالَ النَّرَّكَبَةَ ، يَظْلَعُ قَبَهُ •
 « قَبَهُ » (*) أي متعاطم •• « يَا » : بمعنى أي في قولهم « يا زمال » ••
 معناه أي حمارٍ نركبه فإنه يظهر تعاطمه وشموخه ••
- ٢٦٥٦ - يا سَامِعِينَ الصَّوْطِ صَلُّوا عَالِئِي ، اُمِّ البَنَاتِ
 جَابَتْ صَبِي ••
 يضرب تهكماً واستخفافاً بمن يظهر على يده مصادفة شيء من الخير
 فيطيل التبجح به ، في حين أنه ليس ممن يعتاد صدور الخير من مثلهم ••
 « جَابَتْ صَبِي » : أي وضعت غلاماً ••
 وقولهم « صَلُّوا عَالِئِي » تلفظ النون فيه مكسورة أيضاً فيقال
 « نَبِي » •• والصبي مكسور الصاد ••
- ٢٦٥٧ - يا طَاغَةَ ، انطِينِي رَمَامَةَ •
 الرَّمَاكَةُ الرغيف من خبز الرَّمَاكِ وهو الرقاق ••
 يضرب للمتعتلين ينتظرون أن تنزل عليهم الأرزاق من السماء ••
 وأحسب له أصلاً في بعض القصص الأساطيرية ••
- ٢٦٥٨ - يا ظَالِمِ الْكَ يَوْمَ •
 يضرب في توقع نزول الكوارث بساحة الظالمين ••
- ٢٦٥٩ - يا عَجَاجَةَ ، كَفَي اللِّجَاجَةَ •
 يضرب تبرماً من وقائع الدهر وأحداثه ••
 وقد يضرب لأناس يضاق ذرعاً بكثرة تحرشاتهم وإساءاتهم المتواصلة ••
 اللِّجَاجَةُ : تلفظ أيضاً بكسر اللام ••
- ٢٦٦٠ - يا عَصْفُورَ البَرِّبَنِ نَكَّدَ •
 يضرب للغافل يفوته ما كان ينبغي عليه أن يتنبه له ••
 والبرين ضرب من التمر أحمر اللون •• ونكَّدَ : أي ظهر فيه
 أثر النضح ••

(*) تلفظ الباء مفخمة وهي كلمة تركيبة للشبيء الضخم تجاوز ضخامته الحد

٢٦٦١ - يا عظامي ويا سناسيلي، كل ما حملج الدهر شيلي .
يضرب للتجلد أمام حوادث الأيام ..

« السناسيل » : فقرات العظم الفقري . الواحد منها « سنسول »
« كل ما حملج الدهر شيلي » أي احملني بجلدٍ وصبرٍ كل حملٍ
وضعه الدهر على كاهلك ..

٢٦٦٢ - يا غافلين التكم الله .

يضرب للغافلين الأبرياء تنصب لهم الجبال للوقية بهم ..
« إلكم الله » أي لكم الله ..

٢٦٦٣ - يا غريب ، كمن أديب .

يضرب في التزام قواعد الأدب عند الاغتراب ، أو عند زيارة أقوام
آخرين .. فإنّ التزام الأدب في هذه المواطن خير ما يحمي الشخصية
ويمنعها الاهانة والزراية .. ومنهم من يورده بلفظ « يا غريب كون أديب »
٢٦٦٤ - يا فتاح يا رزاق يا منقسم الأرزاق .

يساق جزعاً وتعوّذاً من بوادر الشرّ والفتنة تنزغ أول الصباح ..
وكذلك يلفظ « يا فتاح يا رزاق » .. وقولهم « يا فتاح يا رزاق »
من الكنايات .. أي الآن استيقظنا من النوم .. وفي مصر يقال « يا فتاح
يا عليم » .

٢٦٦٥ - يا فرحة المدامت !

يضرب لبعض سوانح الخير تسخ للقوم ثم لا تلبث أن تزول ..
وربما ورد مورد الشماتة بالعدو لا يلبث أن يفرح لأمر سار حتى
يداهمه ما يحزنه .

٢٦٦٦ - يا قريب القراج .

يضرب عند الملل من انتظار شيء .. وأصل لفظه انه مما يقال على
المأذن عند الكوارث والنوازل والابوثة .. وذلك أن يقول المؤذن بعد
فراغه من الأذان ، أو في أي وقت من الأوقات ، وربما تخيروا ليلة الجمعة

« يَا قَرِيبَ الْفَرَجِ » ، يَا عَالِي بَلِيًّا دَرَجَ ، عَبْدَكَ بِشِدَّةِ
وَيَطْلُبُ مِنْكَ الْفَرَجَ » ، وكذلك يضيف القائل الى ذلك حين يدعو
لمريض بالشفاء « رَحِمَ اللَّهُ وَالِدَيْهِ مَنْ دَعَا لَهُ بِالشِّفَا
وَالْعَافِيَةِ وَالْفَرَجِ » ..

وكذلك يقوله المجدد في الدعاء للحامل يجيئها المخاض ..

٢٦٦٧ - **الْيَاكُلُ بِضِرْسِهِ ، يَنْفَعُ نَفْسَهُ .**

يضرب للمتسخط على طعام .. كأنهم يقولون له ان من أكل طعاماً
أفاد نفسه وأقام صلبه ، ومن لم يأكل جرّ على نفسه الأذى والضرر ..
وهو من الأمثال البيئية اذ غالباً ما يقال للأبناء الذين يعافون طعامهم
تسخطاً ..

٢٦٦٨ - **يَاكُلُ بِالْمَاعُونَ ، وَاصَابَعَهُ بِالْعَيْنُونَ .**

يضرب لفرط الصلف وانعدام الحياء .. وكذلك يوردونه بلفظ
« ياكل بالماعون و يَفْكَسُ العيون » ومعنى « يفكس » يفتقأ .. ويلفظ
أيضاً « وَيَفْكَسُ » ..

٢٦٦٩ - **يَاكُلُ بِالْمَاعُونَ ، وَيَخْرَأِيهِ .**

يضرب لمن يجزي الحسنه باللؤم والمساءة كمن يأكل بالاناء ثم
يتغوط فيه .

« وَيَخْرَأِيهِ » يلفظ « وَيَخْرَبِي » ..

٢٦٧٠ - **الْيَاكُلُ حِلْوَتَهَا يَنْصَبِرُ عَلَيَّ مَرَّتَهَا .**

يضرب في معنى المثل العربي القديم « الغنمُ بِالْفَرْمِ » ..
وكذلك يساق في أن الحياة لا تجري على وتيرة واحدة ..

٢٦٧١ - **يَاكُلُ الْغَنَزِيرُ مِنْ طَيْرِهِ .**

يضرب لمن يستحل المحرمات والمستقبحات ولا يتورع عن اتيانها ..

٢٦٧٢ - **الْيَاكُلُ الْعِصِي مُو مِثْلِ اللَّي يَنْعِدْهَا .**

يضرب في أن الجزع من رؤية الأذى غير الجزع من معاناته ..

وهو يساق في المصيبة لا يحسن بها إلا من يعاني ويلاتها ..

٢٦٧٣ - ياكل ما كان ، ويضيق المكان .

يضرب لمن كان كلاً من الأبناء على أهله ، لا يتفعلون منه بشيء ،
وانما يتعرضون الى أذاه ونقله وبطلته ..

« ويضيق المكان ، يلفظ أيضاً » ويضيق ..

٢٦٧٤ - ياكل ويكول لتنفسه عوافي ..

يضرب لمن يزكي نفسه ويبرّر ما يصدر عنها من تصرفات .. ويلفظ.

« ويكولتفسه » على وجه الادغام ..

٢٦٧٤ - التياكل العظم ، لازم يحسب حساب الخرا .

يضرب لمن يباشر الأمر الصعب ، ينبغي عليه أن يفكر في عقباه ..
وقد جاء في جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري « الضبع تأكل العظام
ولا تعرف قدر استها .. يضرب مثلاً للرجل يعمل العمل ولا يعرف ما في
عاقبته من المضرة ، وذلك ان الضبع اذا أكلت العظام عسر عليها الخراة ونحو
هذا قول بعضهم :

ولا تحسد الكلب أكل العظام فعند الخراة ما ترحمه »

٢٦٧٥ - التياكله العنز ينظعه الدباغ .

يضرب للمتجاوز على حق لا بد أن يجزى به ..

« العنز » : واحدة المعزى .. يدبغ جلدتها فيفقد بذلك ما كان أكثر

من دهن وطراوة .. وفي المثل الأندلسي القديم « اش ما وقر العنزى في

دار الدباغ يخليه » ..

٢٦٧٦ - التياكل ميدر ، التشرذ يدرى .

يضرب للأمر يحصيه من بعده دون من يستهلكه . وهو مما يساق

للفرق بين منتج شيء ومستهلكه ..

٢٦٧٧ - ياكلون بالناعون واصابعهم بالعيون .

يضرب في رد الجميل بالعقوق والأذى .. وقد جاء بألفاظ مختلفة مرّ

القول على بعضها .

٢٦٧٨ - يَامَا ضَيِّحَ الْحِجَّاجِ بِدَرْبِ مَكَّةَ .

يضرب عند فقد شيءٍ قليلٍ تأسياً بما تعرّض له الناس من فقد الكثير . .
ومعنى المثل « ما أكثر ما أضاع الحجاج وأنفقوا من مال في طريقهم الى مكة ،
يعنون بذلك ما يستنفده الحجاج من مؤونة ونفقات . .

٢٦٧٩ - يَامرّة فنديج رقصني .

أي أيتها المرأة رقصني دهاؤك وحيرتي . . وهو يضرب في التأكيد
على مكر النساء وله قصة طويلة ، خلاصتها ان رجلاً أودع عند قاضي بلده
كيساً فيه مئة ليرة ذهبية ، فلما عاد من الحج راجع القاضي في وديعته ،
فطرده من حضرته وأنكر أن يكون مثله قد أودع لديه وديعة . . فحار
الرجل في أمره وكان أن تعرّف على امرأة تعهدت له ردّ أمانته ورسمت له
خطة طلبت اليه التزامها بدقة .

وذلك انها تهيأت بأجمل ملابسها وذهبت الى القاضي نفسه ، ومعها
أكياس من الليرات الذهبية وقالت له ان زوجها سافر الى بلد بعيد ، وان لديها
ليرات ذهبية كثيرة تخشى عليها من اللصوص لذلك رأت ايداعها لدى
فضيلته . . فتهلل وجه القاضي فرحاً وسروراً . . وخلال ذلك دخل عليه
الرجل صاحب الوديعة الاولى مطالباً بوديعته فبادر القاضي في الحال الى
اخراج صرته الخاصة وفيها وديعته فدفعها اليه . .

وقبل أن يمدّ يده الى الصرر الذهبية التي جاءت بها الحسناء ، دخلت
وصيفتها وهي ترقص قائلة : ان سيدي قدم من سفرته ، فنهضت المرأة وهي
ترقص فرحاً بهذه المناسبة السعيدة ، أما صاحب المئة ليرة فكان أكثر القوم
رقصاً ابتهاجاً بماله الذي ردّ اليه . .

وهنا نهض القاضي وبدأ يرقص رقصاً عجيباً ، فقالت له المرأة لقد علمت
أنا ترقص سروراً بما عرضت لنا من مصادفات طيبة فقيم ترقص أنت أيها القاضي
الجليل؟؟ فردّ عليها قائلاً « يَامرّة فنديج رقصني » . .

والفند : المكر والدهاء . .

- ٢٦٨٠ - يامرُ عالجِليبُ والجلِيبُ يا امرُ على ذِيلته .
 يضرب لمن لا يلتزم أتباعه وحشمه بطاعته .. كما يضرب لما يكون
 مثلاً وبطيئاً من الوسائل التي يراد بها استتجاز الحاجات ..
- ٢٦٨١ - يا مستترِ خِصِّ اللِّحَمِ عِنْدَ المَرَكِّ تِنْدَمُ .
 يضرب في الحث على المآكل الطيبة وان كانت غالية الثمن ..
 وكذلك يضرب للدون يُختار اندفاعاً وراء بعض مغرباته ، فيظهر
 زيفه بعد اختياره ..
- ٢٦٨٢ - يا معيَّبُ لا تعيَّبُ ترمي تِنْعابُ .
 يضرب في النهي عن الاستخفاف بذى عاهة ونحوه .. وهم
 يعتقدون أن العائب عاهة في معيَّوه لا بد أن يتلى بها ..
- ٢٦٨٣ - يا مكرودُ ، اكنو شهودُ .
 يضرب لمن يمكر المكر السيء . يظن انه اتقن كتمانها ، فاذا به
 مشهود مفضوح ..
- ولفظه « مكرود » هنا جاءت للاستخفاف .. وأصل معناها انها من
 الفارسية « گرد » بمعنى الغم والحزن . والمكرود : المهموم والمغبون ..
 ويستعملها العامة في الزجر والسباب والتفجع ..
- ٢٦٨٤ - يا ملايكة الصالحين خلّوا طوستكم على رؤسكم ،
 جاكم مَيِّ الحار .
 يضرب توعوذاً من تحرشات السفهاء والأغرار ..
 والأصل فيه أن نساء العامة اذا سكين الماء الحار في البلايع ، قلن
 ذلك تحذيراً للملائكة الذين يسكنون هناك ..
 وكذلك يلفظ « يا ملايكة الصالحين » ..
- ٢٦٨٥ - يا ملايكة الصالحين لاتضرونا ولا تضركم .
 يضرب في اعلان المسألة عند ايجاس الخيفة من عارض شر ..
 ومن عادات نساء العامة عند دخول مكان مظلم أو مهجور أن يقولوا ذلك ..
 وكذلك يقلنه عند سكنى دار جديدة ، اذ يتجولن في البدء في دهاليزها

وسراديبها وربما وضعوا شيئاً من الماء وفيه الملح اتقاء الشرور المتوهمة ..
وربما سكبوا ماءً فيه شيء من الملح على الأرض اذا عثر فيها الصبي ،
وأوردوا المثل ..

٢٦٨٦ - يَا مَنْ تَعَبَ يَا مَنْ شِغَى ، يَا مَنْ عَلَى الْخَاضِرِ
لِغَى .

يضرب لمن يجده في الحصول على شيء ، فاذا حصله عرض له من
يسرقه منه .. وقد يضربه الأهل لولدهم اذا تزوج فلحق بزوجه ..
« شِغَى » : أي تحمّل الشقاء .. « لِغَى » : أي لقي ، بمعنى وجد ..
وألفاظ المثل آتية بلهجة التعجب ..

٢٦٨٧ - يَا مَنْ حَرَمَ عِيَالَهُ ، وَسَلَطَنِي عَلَي مَالِهِ .

يرد على لسان اللص يسطو على مال البخيل ..
يضرب لصاحب المال لا ينتفع من ماله فيذهب هدرًا مهدورًا ..
والمثل يحتجّن نظرية أخلاقية كانت من بعض مبادئ جماعة الفتوة
في أيام ذبوعها وقوتها ، وسطوة ذويها ، حيث كانوا اذا سطوا على دار
توهموا ان ذلك كان انتقام الله من أهل تلك الدار ، وانهم لابد أن
يستحقوا ذلك ..

٢٦٨٨ - يَا مَنْتَوْرَ ، عَلَيَّكَ اَدْوَرُ .

يضرب لمن يراد البحث عنه فاذا به يظهر ، فيكون ذلك بشاره
للباحث عنه ..

والأصل فيه قصة فيها بذاعة . « منور » : اسم غلام .

٢٦٨٩ - يَا مُوسَى اَنْتَ وَرَبِّكَ .

يضرب للمتورط في أمر لا يجد من يعينه عليه .

والأصل فيه من النص القرآني « قالوا يا موسى اذهب أنت وربك

فقاتلا انا ها هنا قاعدون » ..

٢٦٩٠ - يَاهُو النِيَاخْدُ امَّه ، 'يَصِيرُ' عَمَّه .

•• يضرب للأمة من الناس ••

« اليَاخْدَامَه » يلفظونه « اليَاخْدُمَه » ••

٢٦٩١ - يَبْنِجِي وَيَشْنِجِي •

من الكنايات •• وهو يضرب لمن يكثر التشكي

وانما يساق لمن يتظلم من العدم وهو ذو 'وَجْد' ••

وكذلك يقال « يشجِي ويبيجِي » ••

٢٦٩٢ - يَبْتَعِبُصُ السَّبْعُ •

من الكنايات •• ويضرب لمن يعرض نفسه للهلكة بلا جدوى

يحصل عليها •• وهو يورد في الضعيف يتحرش بذوي البطش ••

٢٦٩٣ - يَبْتَلَعُ البَعِيرُ هُوَ وَحَدَاجَتَهُ •

من الكنايات ••

« الحداجة » : أصلها شداد البعير وهو ما يكون له كالسرج للفرس ••

يضرب لمن يتجاوز حد الاسراف في أكل أموال الناس بالباطل ••

٢٦٩٤ - اليَبْلَعُ العَظْمُ 'يعْرِفُ' شَلَوْنُ 'يِخْرَاهُ' •

مر القول في شرحه بلفظ « اليَاكُلُ العَظْمُ » ••••

« شَلَوْنُ » : بمعنى كيف •• « يبلع » : أي الذي يبلع ••

٢٦٩٥ - يَبْتَلَعُ التَّخْلَةَ هِيَ وَسَلِيَّتُهَا •

يضرب للمجري، على ابتلاع حقوق الناس دون مبالاة وحذر ••

والسَلِيَّةُ : السَّلَاةُ •• واللام في التخلية مفخمة ••

٢٦٩٦ - يَبْنِي قَصْرًا وَيَهْدِمُ مَصْرًا •

يضرب للحماقة والرعونة وسوء التدبير •• وفي الأمثال المغربية

« يبني قاصر يهدم مدينة » وأورده الميداني بلفظ « يبني قصرًا ويهدم مصرًا »

وقال فيه « يضرب لمن شره أكثر من خيره » ••

٢٦٩٧ - 'يَبْوِكُ' الجَفْنُ وَيَحْطُ القَاذِوُغُ •

يضرب لمن يوغل في إيذاء الناس ••

وله قصة خلاصتها ان رجلاً كان يسرق أكفان الموتى ، فكانت
الناس تلغنه لعناً كبيراً ، وحين أوشك على الموت وصى ولداً له أن يسعى
ما استطاع في حمل الناس على الترحم عليه ..

فلما مات أبوه وتنفس الناس الصعداء رأوا أن المُحَدِّثين من موتاهم
كانت تسرق أكفانهم وتوضع القوازيغ في أديبارهم ..

فذهبوا يترحمون على اللصّ الأول الذي كان ذا رافة بالموتى دون
هذا اللصّ الحديث الذي لا يتورع عن الاساءة الى حرمة الميت واهاتته ..
« القازوغ » : هو الخازوق ، والزاي في اللفظة تلفظ أحياناً مفخمة .

٢٦٩٨ - يبوئ الكنخل من العين .

يضرب للواسع الحيلة الكثير الخدق في اللصوصية .

٢٦٩٩ - يبيع بقم .

من الكنايات .. ويضرب للمتكبر المتعجرف ..

و « البقم » ضرب من الأشجار يتخذ من خشبها صبغاً أحمر ..

٢٧٠٠ - يبيع خرمة ويشتري تمر .

« خرمة » التمر بالتركية والفارسية والهندية .. يضرب لمن لا يحسن

التصرف .. « يبيع » يلفظونه « إبيع » بهمزة مجتلبة ..

٢٧٠١ - يبيع سمج بالشئط .

يضرب لمن يدعى دعوى لا يصدقها ظاهر حاله ..

والأصل فيه التفرير في البيع ..

٢٧٠٢ - يبيع الكنحيلة بعشاً لينة ..

يضرب لمن يفرط بالشئ الثمين في قبالة الأمر التافه .. والكحيلة :

الفرس الأصيلة ..

٢٧٠٣ - يبيع مصر بمصريّة .

يضرب للمفرط بالشئ الثمين القيم من أجل عوض ضئيل تافه ..

« المصرية » : نقد ضئيل القيمة ..

وكذلك يساق لعديم الذمة لايبالي الاضرار بالناس في سبيل مصلحته ..

٢٧٠٤ - يَتَدَايِنُ الضَّرْطَةَ مِنَ الْجَيْرَانِ •

ويلفظ أيضاً « يَدَايِنُ » على وجه الادغام ..

من الكنايات .. ويضرب في فرط الاتكال على الغير حتى في توافه

الأمور ..

الأصل فيه ان المصاب بانتفاخ البطن أو المنص يتمنى أن يداينه

الجيران ضربة يضربها فيرتاح ..

٢٧٠٥ - يَتَشَطَّفُ بِمَيِّ الْبَاجَةِ •

يضرب للمتبطر في النعمة يضعها في أدنى مواضعها ..

« التشطف » : هو الاستنجاء والاعتسال بعد التغوط .. « الباجة » :

أكلة من الأكلات اللذيذة عند البغداديين .. ربما كان أصلها من

« باس » أي رأس في التركيبة ..

ولعل المعنى مأخوذ من عادة الحجاج في غمس نسيجهم المنسوج في

ماء الأكارع •

٢٧٠٦ - يَتَعَلَّمُ الْحِجَامَةَ ، بَرُوسِ الْيَتَامَى •

يضرب لمن يستغل ضعف الناس في قضاء حاجاته .. والمثل

معروف في السودان بلفظ « يتعلم الحجامة في قفا اليتامى » ..

٢٧٠٧ - يَتَفِيلُ بِالْجَاوِنِ يَخْسِفُهُ •

« الجاون » : مهراس يتخذ من جذع بعض الأشجار فيجوف

بالقر بفؤوس خاصة ..

يضرب للمعروف بشدة البأس .. وهو من الكنايات ..

٢٧٠٨ - الْيَتَفِيلُ يَيْدَكُ الْتَفِيلُ بِلِحِيَّتِهِ •

٢٧٠٩ - يَتَفِيلُ التَّفِيلَةَ وَيَلْطَعْنَهَا •

يضرب في مجازاة المسيء بما يزدعه ..

يضرب لمن يهب الهبة ثم يستردّها ..

وهو وارد في الذم واستهجان المن في الهبات ..

٢٧١٠ - **الْيَتِيمِ دَمِعَتَهُ بَعَيْتَهُ** .

يضرب للكآبة ترسم على وجه اليتيم .. ويساق في النهي عن ايدائه
لأنه سريع التأثر .. وكذلك يرد بلفظ « دَمِعَةَ الْيَتِيمِ بَعَيْتَهُ » ..
والمثل مما يضرب أيضاً في غير مسائل اليتيم والأيتام ..

٢٧١١ - **الْيَتِيمِ رَبَّاهُ عَلِيٌّ وَكَيْتَلُهُ** ..

مثل "يضربونه في صرف الناس عن رعاية اليتيم والعناية به .. وقد
أرادوا الاستدلال على دعواهم هذه بأن الامام علي بن أبي طالب ربي
يتيماً ففك به واغتاله .. والشائع عندهم أن عبدالرحمن بن ملجم هو
ريب الامام ..

ويورد المثل أيضاً بلفظ « يَتِيمٌ عَلِيٌّ رَبَّاهُ وَكَيْتَلُهُ » .

٢٧١٢ - **يَتِيمٌ وَيِيدَهُ بَيْضَةٌ** .

يضرب لفرط الحرص على شيء عزيز ..

٢٧١٣ - **يَتِيمٌ وَمَيِّعِرْفٌ يَبْنِي** .

معناه « يتيم ولا يعرف البكاء » .. وهو وارد على عكس ما يدل عليه
ظاهر اللفظ .. فانهم أرادوا به أن اليتيم يتقن البكاء أكثر من غيره ..
يضرب لمن يأتي بالشيء على أتم وجه وذلك لسابق مران له به ..
وفي الأمثال السودانية ما يقاربه « اليتيم ما يوصوه بالبكاء » ..

٢٧١٤ - **يَنْجَدِي وَيَهْدِي** .

أي يستجدي من الناس ثم يقدم ذلك هدايا للآخرين .. يضرب
لسوء التصرف وعدم التدبير ..

٢٧١٥ - **النَّيْجِي تَالِي اللَّيْلِ يَنْبَاتُ بِنَلْيَا عَشَا** .

يضرب في الحث على مبادرة الأمور في أوانها ..

تالي الليل : آخره .. والعشأ : وجبة طعام العشاء ..

ومعنى المثل ان من جاء في أواخر الليل بات بلا عشاء ، اذ يكون

القوم قد أتوا على كل طعام في قدورهم ..

٢٧١٦ - **يَجِي حِمْلَكَ لِلرَّحَى** ..

يضرب للتوعد والتهديد .. وهو من الكنايات ..

٢٧١٧ - **النَّيْجِي عَلْتِكَ ، حَكْمَهُ عَلْتِكَ** .

يضرب في أن للمتشفع إلى قوم أو الملتمس لسيئتهم شيئاً يناشدهم
انجازه ، دالةً وحقاً فلا ينبغي أن لا يتجاهلوه ولا يعوضوا عن الالتفات
إلى مسأته ..

٢٧١٧ - **النَّيْجِي مِنْ أَيْدِي اللَّهِ يَزِيدُهُ** .

يضرب لاستحقاق المسيء أشد أنواع العقاب بما يستحق في شمامته
الشامتين ..

٢٧١٨ - **يَجِي الْيَوْمُ وَيَجِي رِزْقُهُ وَيَأَهُ** .

يضرب للرجاء بالفرج وتيسير الأرزاق ..

وغالباً ما يرد في النهي عن القلق لمشاكل الغد .. وكذلك يلفظ

« .. رِزْقَهُ وَيَأَهُ » .

٢٧١٩ - **يَنْجِدُ أَبْنُو كَلَّاشٍ يَأْكُلُ أَبُو جِزْمَةَ** .

« الجِزْمَةُ » : بتفخيم الزاي ، من أحذية الرجل . وهو مما يلبسه
المترفون بخلاف « الكَلَّاشِ » ..

يضرب للجهد الشديد يذهب خيره إلى غير صاحبه ..

٢٧٢٠ - **يَنْحِبُّ الْعِلْنُو وَتَوْ عَلِي قَازُوْغُ** ..

يضرب تهكماً بمن يتوختى لنفسه الاستعلاء والمقامات العالية على أي
حال وبأي تمن ، دون أن يكون أهلاً لشيء من ذلك ثم لا يحسن وضع
نفسه حيث يريد ..

٢٧٢١ - **النَّيْحَجِي الْحَقُّ طَائِغِيَّتَهُ مَنكُوبَةٌ** .

« الطَائِغِيَّةُ » : هي الطاقية التي تتخذ للراس .. « منكوبة » : أي

منقوبة مخروقة .. وذلك لكثرة ما يصيب لابسها من ضرب الناس إياه ..

يضرب في أن قول الحق يغيب الناس فيؤذون قائله ..

٢٧٢٢ - يَحْدِي بِنْفَيْرٍ 'جمال'

يَضْرِبُ لِلْمُتَشَبِّعِ بِمَا لَأَشِيءُ لَهُ .. وَقَدْ مَرَّ الْقَوْلُ عَلَيْهِ فِي « مَثَلِ
الْيَحْدِيِّ بِغَيْرِ بَعِيرٍ » ..

٢٧٢٣ - يَحْشِمُونَ الْجَلْبَابَ لِحَاظِرِ أَهْلِهِ

يَضْرِبُ فِي مَعْنَى الْمَثَلِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمِ « وَأَجَلَ عَيْنِ أَلْفِ عَيْنِ تَكْرَمٍ » ..
« يَحْشِمُونَ » : مِنَ الْحَشْمَةِ ، أَيِ التَّقْدِيرِ وَحَسَنِ الرَّعَايَةِ ..
« لِحَاظِرٍ » ، مَعْنَاهُ لِأَجْلِ ..

وَكذَلِكَ يَلْفِظُ « يَحْشِمُونَ » وَ « يَحْشَمُونَ » ..

٢٧٢٤ - يَحْفَرُ الْبَيْرَ بِأَبْرَةٍ

وَيَلْفِظُ « بَيْرَةٌ » .. وَيُرَادُ بِهَا ابْرَةُ الْخِيَاطَةِ ..

يَضْرِبُ لِمَنْ يَكُونُ طَوِيلَ الصَّبْرِ وَاسِعَ الْإِحْتِمَالِ .. كَمَا يَضْرِبُ لِمَنْ
يَأْتِي الْأُمُورَ مِنْ أَعْدَادِ الطَّرِيقِ إِلَيْهَا وَأَصْعَبُهَا بِحَيْثُ يَكُونُ عَقْبِي سَعِيهِ الْإِحْفَاقِ
وَالْفِشْلِ ..

وَيَسَاقُ أَيْضاً لِمَنْ يَتَّبِعُ عَوْرَاتِ النَّاسِ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ ..

٢٧٢٥ - يَحْكُ الْبَالِغُ بِالْكَحُوفِ ، وَيَكْنُولُ يَارَبَ شَنُوفٍ

يَضْرِبُ لِلتَّشْكِيِّ مِنَ قَسْوَةِ الْمَحْنِ وَالْكَرُوبِ ..

وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ فِي الْبَادِيَةِ إِذَا أُصِيبَ بِالْجَرْبِ تَرَكَهُ رَفَقَتَهُ عَلَى
مَرْتَفَعٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَوَضَعُوا عِنْدَهُ شَيْئاً مِنَ الْخَبْزِ وَالْمَاءِ وَرَحَلُوا عَنْهُ ..
فَلَا يَجِدُ إِلَّا أَنْ يَلْتَقِطَ الْقُحُوفَ مِنَ الْأَرْضِ فَيَحْكُ بِهَا جِلْدَهُ تَخْفِيفاً لِمَا يُؤَلِّمُهُ
مِنْ فَرْطِ الْإِلْتِهَابَاتِ الْجِلْدِيَّةِ ، وَهُوَ خِلَالِ ذَلِكَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ يَشْكُو
مَرَضَهُ وَوَحْدَتَهُ فِي ذَلِكَ الْبَرِّ الْفَسِيحِ ..

٢٧٢٥ - يَحْكُمُونَ بِيَهُ بِالنَّهَارِ وَيَدْعُونَ بِيَهُ بِاللَّيْلِ

يَضْرِبُ عَلَى وَجْهِ التَّعْجِبِ لِمَنْ لَا يَعْصِمُهُ مِنَ الْأَذْلَالِ وَالْإِهَانَةِ كَوْنُهُ
مَوْضِعَ اعْتِزَازِ الْقَوْمِ وَاحْتِرَامِهِمْ ..

وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَدِمَ إِلَى الْبَلَدِ فَعَرَضَ قَضِيَّةً لَهُ عَلَى حَاكِمِهَا
فَتَحْفِيفَ عَلَيْهِ فِي الْحُكْمِ فَلَمَّا أَنْكَرَ الظُّلْمَ الَّذِي أَصَابَهُ مِنْ جَرَاءِ هَذَا الْحُكْمِ

قيل له ان ذلك حكم القانون .. وفي الليل كان يسمع الموسيقى تعزف من
بعض البيوت فسأل عن ذلك الصوت فقيل انهم « يدغون على القانون »
فظن الأعرابي ان القانون الذي حكموا به في النهار هو الذي يقعون ضرباً
به في الليل فعجب منهم ..

• ٢٧٢٦ - يَحْتَمُّ بِاللَّيْلِ وَيَقْسُرُ بِالنَّهَارِ •

يضرب لمن يعيش في الأوهام ..

• ٢٧٢٧ - يَحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ •

يضرب في قدرة الله القادرة .. وهو مما يرد عند رؤية سقيم عوفي

وكان مشرفاً على الموت ..

والأصل فيه انه منقول من التزليل « وضرب لنا مثلاً ونسي

خلقه ، قال مَنْ يَحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ » ..

• ٢٧٢٨ - الْيَخَازِي ، مَيَّجَازِي •

يضرب في أن من اعتاد المخازي فانه لا يعرف الرد على الحسنة

بحسنة مثلها ..

« اليخازي » أي الذي يخازي ..

• ٢٧٢٩ - يَخَافُ يَخْرَأُ لِيَجُوعَ •

يضرب لفرط الشح .. وهو من أفاظ الكنايات ..

• ٢٧٣٠ - يَخْشَى سَكْرَانَ ، يَطْلَعُ غَضْبَانَ •

يضرب في الرجل يهمل حقوق الأهل والزوجة ..

كما يضرب للمخاشن في سلوكه ..

• ٢٧٣١ - يَخْصِي جَلَابَ بَقْرَانَ وَيَخْسُلُ إِيدَهُ بِقِرَانَتَيْنِ •

يضرب لمن لا يحسن انتهاج المنهج الرابع في التكسب ..

« يخسل » : أي يغسل •

• ٢٧٣٢ - يَخْلُقُ مِنْ الشَّبَةِ أَرْبَعِينَ •

يضرب عند تشابه أشخاص ..

ويلفظ أيضا « يَخْلُق » بضم الياء ..
وأهل الاعظمية الأقدمون يقولون « يَخْلُق » .. ويهود بغداد
يقولون « يَخْلُق » ..

٢٧٣٣ - **الْيَدْرِي يَدْرِي وَالْمِيدْرِي كَغَضْبَةِ عَدَسٍ** .
يضرب للأمر يظهر للناس على غير واقعته فيخوضون فيه على الوجه
الذي يظهر لهم ..

والأصل فيه أن امرأة مرياً حدثت في دار رجلٍ فطارده مرتكبه وهو
يستعدي الناس عليه ليمسكوه ..

أما الطريد فإنه اجتث من الحقل ضعفاً من العدس ، وحين كان الناس
يروونه منهزماً وصاحبه بطارده كانوا يظنون ان ذلك كله من أجل هذا
الضفت من العدس المسروق وليس من أجل شيء آخر .

« كَغَضْبَةِ » : أي قبضة ، وهي مقلوبة منها .. والمثل معروف في
السام بلفظ « اللي يدري واللي ما يدري يقول كف عدس » ..

٢٧٣٤ - **يَدْوَرُ مَجْبُورٌ مَخْسُفَةٌ** .
من الكنايات .. ويضرب تهكماً بمن يشغل نفسه بسفاسف الأمور ..
« الكبور » : هي القبور .. « مخسفة » : أي متداعية قديمة ..

٢٧٣٥ - **الْيَذْكُرْنِي بِخَيْرٍ خَيْرٌ يَصِيْبُهُ ، وَالْيَذْكُرْنِي
بشَرٍّ هُوَ وَتَصِيْبُهُ** .

يضرب للتخير بين انتهاج أحد نهجين ..
وهو يحاكي قول الشاعر :

ان أحسنوا أحسنوا لأنفسهم وان أساءوا فبئس ما صنعوا

٢٧٣٦ - **يَرَبِّي كَلْبُوهُمْ** .

يضرب لمن ينتهج نهج الفرعة والعدوان على الناس ..
والأصل في المثل انه لفظ يلزم لعبة للصبيان معروفة عندهم في
بغداد ، وصفها عبدالستار القرغولي في كتابه « الألعاب الشعبية » .

٢٧٣٧ - يَرْتُزِقُ الدُّودَ ، بِالْحَجَرِ الْجَلْمُودِ ••

يضرب لعظم الثقة بلطف الله بعباده حيث يتكفل أرزاقهم أينما كانوا ••
ويقول قائلهم في تفسير هذا المثل ان صخرة كسرت فوجدوا فيها دودة
صغيرة لا تزال حية وبين فكيتها طعام تأكله ••

٢٧٣٨ - اَلْيَرُضَى بِعَيْشَتِنَا ، يَأْكُلُ جِرْيَتِنَا •

يضرب في أن من عايش قوماً فإنّ عليه أن يلتزم ما التزموه من شظف
المعيشة •• وهو مثل قولهم « المرافقة بالموافقة » ••

٢٧٣٩ - يَرْكُوبُ بِالْمَاعُونَ وَيَفْرُغُ بِالْجُدْرِ ••

يضرب لمن يتصرف تصرفات معكوسة •• « يَرْكُوبُ » أي يطبخ •

٢٧٤٠ - 'يَرْكُضُ وَالْعَشَا خُبَّازُ' •

يضرب للرجل يجتهد في العمل والتكسب دون أن يحصل على
طائل من رخاء ونعمة ، فلا تزال معيشته تعة ضيقة ••

٢٧٤١ - يَرُوحُ جَلِبُ اسنودُ يَجِي جَلِبُ اَبْيَضُ •

يضرب لعدم المبالاة بمن يذهب وبمن يجي ، من لئام الناس وحنالانهم ••
وكذلك يقال في الردّ على من يفاضب قوماً فيفارقهم •• وانما يقولون
ذلك اذا أرادوا احتقاره والازدراء به ••

٢٧٤٢ - يَرُوحُ لِلتَّوْحَةِ •

من ألقاظ الكنايات •• يضرب للجري المقدام ••
والمراد باللوحه خشبة الشنق حيث يقف المشنوق على لوحه تكون في أعلى
سلم المشنقة ، فاذا فتحت تحت قدميه هبط منها وتدلّى مشنوقاً بالجبل
الذي يوضع في رقبته ••

٢٧٤٣ - يَرِيدُ رَغِيفٌ ، مِّنْ جِلْدٍ ضَعِيفٍ •

يضرب لمن يكلف قوماً فوق طاقتهم ••

وكذلك يلفظ « يَرِيدُ رَغِيفٌ » من جِلْدٍ ضَعِيفٌ ••

٢٧٤٤ - يَرِيدُ لَنَهُمْ زَمَائِلُ مَيِّتَةٌ دَيْشِلِنَعُونَ نَعَالَاتُهَا •

يساق في القوم اذا أردوا شراء شيء أطلوا المباحكة فيه بحيث

يتبرم بهم البائع فيقوله تهكماً ..

والزمايل جمع زمال وهو الحمار ..

٢٧٤٥- يريد من شئانة عافية •

يضرب لمن يرجو الشيء من غير مبطانه ..

فان شئانة قرية موحمة في لواء ديالى لا تشد العافية من مثلها ..

ومنهم من يسوق المثل بلفظ (يطلب من شئانة عافية) وربما قالوا

« شفاة » ..

وكذلك يقولون « يطلب العافية من شئانة » ..

٢٧٤٦- يريد يريد والدرب بعيد •

يضرب لذي الأماني تكون بعيدة المثال .. وكذلك يوردونه بلفظ

« يريد نريد ... » ..

وكذلك يقال « يريد يريد ، والدرب بعيد » ..

٢٧٤٧- اليزعل يظكك راسه بالحايظ •

يضرب في عدم المبالاة بغضب غاضب ..

« اليزعل » : أي الذي يغضب لشيء لا يرضيه ..

وفي الامثال التونسية « اللي يعجبو واللي معجبوش » يضرب راسو

بالساسة والساسة هو الجدار ..

٢٧٤٨- يسنال عن البير منو حفره ، والنقل منو بزرة •

يضرب لمن يشغل نفسه بفضول القول وعويص القضايا ..

ويلفظ أيضاً « منحفره » و « منبزره » وكذلك « منو

حفره » و « منو بزرة » ..

٢٧٤٩- اليمستحي من بنت عمه ميجيه ضينا ..

يضرب للخبول يحول الخجل دون حصوله على منافع كثيرة ..

وقولهم « بنت عمه » يلفظونه « بنت عمه » والمراد بها الزوجة كائنة

من كانت .. والضنا - بفتح الضاد وكسرها - الذرية وهي من أصل

فصبح ..

وفي الأمثال المغربية « من اسطحى من ابنة عمّو أش تنفس لو
أولد » وأورده الميداني بلفظ « من استحيا من بنت عمه لم يولد له ولد » .

• ٢٧٥٠ - يَسْمَعُ ضَرَاطِ التَّمِيلِ •

يَضْرِبُ لَدَقِيقِ السَّمْعِ •• كَمَا يَضْرِبُ هَزْأً بِالْأَصَمِّ ••

وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنَ الْفَاطِ كَالْكُنَايَاتِ ••

• ٢٧٥١ - يَسْمَى الْخُبْزُ بَيْتَةً •

مِنَ الْكُنَايَاتِ ••

يَضْرِبُ لِلْمَمْلُوقِ يَكُونُ فِي أَشَدِّ حَالَاتِ الْقَحْطِ وَالْحَاجَةِ •

« بَيْتَةٌ » أَي الْخُبْزُ بِلُغَةِ الْإِطْفَالِ •• وَفِي لُغَةِ الْإِطْفَالِ فِي تُونِسَ يَقُولُونَ

« بَيْتَةٌ » بِأَعْيُنٍ مُوَحَّدَتَيْنِ ••

• ٢٧٥٢ - يَسْمَى اللَّحْمُ حَسْبَ اللَّهِ •

وَهُوَ مِنَ الْكُنَايَاتِ •• وَيَضْرِبُ فِي الْعُدْمِ كَأَنَّ الْمَعْدَمَ يَرَى اللَّحْمَ مِنْ

ذَوِي الْوَجَاهَةِ وَالْحَيْثِيَّةِ فَيَجْلَهُ وَيَكْبِرُهُ •• وَكَانَ « حَسْبَ اللَّهِ » مِنْ مَشَاهِيرِ

سُرُوتِ بَغْدَادَ وَوَجْهَانَهَا أَوْرَدَهُ « أَوْلِيَا جَلْبِي » فِي رِحْلَتِهِ مَعْدُوداً بَيْنَ

الشَّخْصِيَّاتِ الْبَغْدَادِيَّةِ ••

• ٢٧٥٣ - يَسْوَوُهَا الزَّرْغَارُ ، يَتَوَكَّنُونَ بِبَيْهَا الْكُنْبَارُ •

يَضْرِبُ لِلْعَقْلَاءِ يُلْزَمُونَ بِتَدَارُكِ أَمْرٍ يَتَسَبَّبُ فِي إِحْدَانِهِ الصَّفَارُ •

وَهُوَ مِمَّا يُوْرَدُ فِي مَشَاكِلِ الْإِطْفَالِ يَجْرُونَ عَلَى أَهْلِيهِمُ الْجَرَائِرِ

وَالْخُصُومَاتِ ••

• ٢٧٥٤ - يَسْوِي لِلشَّيْطَانِ إِيدَانُ •

يَضْرِبُ لِمَوْقِفِ الْفَتْنَةِ السَّاعِي فِي تَحْرِيكِ الشَّرِّ ••

كَمَا يَضْرِبُ فِي مَحَاوِلَةِ تَحْصِيلِ الْأُمُورِ الْحَاصِلَةِ •• فَانَ الشَّيْطَانَ

لَا يَعْدَمُ إِذْنًا يَسْمَعُ بِهَا ، لِيَصْنَعَهَا لَهُ صَانِعٌ ••

وَكَذَلِكَ يَرُدُّ فِي فَرْطِ الْحَذَقِ وَالِدِهَاءِ فَانَ إِذَا أَصَابَ الشَّيْطَانَ صَمًّا

اسْتَطَاعَ هَذَا أَنْ يَصْنَعَ لَهُ إِذْنًا ••

وَقد يُوْرَدُ فِي مَوْرَدِ الْأَعْجَابِ يَمُنُّ يَكُونُ مَاهِرًا فِي صِنَاعَتِهِ أَوْ كَانَ

يَتَقَنَّ عِدَّةَ صِنَاعَاتٍ ••

٢٧٥٥ - يَسْوِيْلَهَا لِلفَرْطَةِ عَزَا •

« العزَا » وتلفظ « عَزَا » هي العزاء والمأتم يقام للموتى ••

يضرب لمن يعير توافه الأمور من الأهمية ما هو فوق قدرها ••

٢٧٥٦ - يَسْوِي مِنْ الحَبَّةِ قَبَّة •

من الكنايات ••

يضرب لفرط المبالغة وتجسيم توافه الأمور ••

[وفي الامثال التونسية « يني من الحبة قبة » وكذلك يقولون

يعمل] •

٢٧٥٧ - التَّيْشْتِيرِي الشِّي عُلَى رُخْصَه ، يَنْدِبُ بِالدَّرْبِ نَصَّه •

« نَصَّه » : أي نصفه ••

يضرب في وجوب انتقاء الجيد من المأكول فإن الطعام اذا كان طيباً

انتفع به كله •• واذا كان رديئاً خيئاً اضطر الى نبذه واتلافه ••

وهو مما يرد في بيان عقبي الاختيارات السيئة ••

[وفي الامثال التونسية « اللي يعجيك رخصو » ، في التبيسة

لَوَّحْ نِصْفُو »] ••

٢٧٥٨ - التَّيْشْتَنْغَلُ بِالْخَرَّةِ يَضْوُغُه ••

يضرب لحق الأجير والخدام ومن يعمل عملاً في الانتفاع منه ••

وقد جاء المثل على وجه ظاهر الجزع والتحدّي ، والأصل في ذلك ان

الذي يشتغل في نزع المراحض لابد أن يصيبه رشاش منه وقد يقع شيء

من ذلك الرشاش على شفتيه وهذا ما أرادوه من قولهم « يضوغه » أي

يدوقه •• وكذلك يراد به من تسبب في شيء لزمه •

ويشبهه من الأمثال الريفية العمالية « الكيَّار ، والكيَّار يلحس

إيده » أورده المفوعر في أمثاله •

[وفي الامثال التونسية « اللي خلط الزميط لابند يلحس

صوابعو » والزميط أكلة شعبية •]

٢٧٥٩ - **الْيَشْتِغُلُ بِالْفَرْوَبِ** ، **يَتَكَدَّمِي بِالْبَنُوبِ** .

يراد به المتعطل يقضي نهاره بالنوم والكسل فلا ينهض الا آخر
النهار .. فان من يكون على مثل هذه الصفة فلا مجال له لاكتساب الرزق
الا عن طريق التطواف على أبواب الناس واستجداء أهلها ..
يضرب للتهكم بمن يخرج الى احترام الحرف بعد رجوع الناس ،
وانفضاض الشراة والباعة عن أسواقها ..
وهو مما يساق في الحث على التبكير في الأعمال والمبادرة الى ابتغاء
الرزق من أول النهار ..

وكذلك يقال « **الْيَشْتِغُلُ** » بضم التاء ..

٢٧٦٠ - **الْيَشْتِغُلُ بِالْفَرْوَبِ** ، **يَلِيمُ نَوَى بِالندَرُوبِ** .

وهو مثل سابقه في مضربه ..

« **يَلِيمُ** » : أي يجمع .. « **النَوَى** » : جمع نواية وهي من نحو
نواة التمر والفاكهة كناية عن أن هذا الكسول المتعطل لا يجد ما يصلح
للأكل غير النوى الذي رماه الأكلون في الطريق ..

واشارتهم الى النوى تشير الى قلة المرتزق فان النوى ولا سيما نوى
التمر كان يستعمل وقوداً لمبضي القدور والحدادين ونحوهم .. وليس
من الهين جمع كيس كبير منه ، على انه لا قوت فيه اذا بيع ..

٢٧٦١ - **الْيَشْرِبُ الْعَرَّكَ بِالْدَيْنِ** ، **يَسْتَكْرُ مَرَّتَيْنِ** .

يضرب لمن يكون له من مناسبات الشر ودواعيه ما يغريه بتعاطي
الشر والعكوف عليه . فان من شرب « **العَرَّكَ** » وهو الخمر بالدين
فلا بد ان يمر على صاحب الميخانة « أي الحانة » لسداد دينه فيكون ذلك
حافزاً لشربه الخمر مرة أخرى ..

وكذلك يراد به أن من تهيأ له شيء من مأكلا أو مشرب بلا نقد

منقود فانه يطمع فيه فيكثر منه .. وهو معنى ظهر في أمثالهم كثيرا ..

٢٧٦٢ - **يَشْتَكُ الظَّرْفُ عَتَى لَطْعَةَ** .

يساق في فرط الجشع يقترن بسوء التدبير ..

وهو من الكنايات ..

٢٧٦٣ - **الْيَشْتَلَعُ التَّبِيكَةَ مَيْبَغِي** .

يزعمون أن جذَّ السدره واجتاتها من الأرض خطيئة تقصم عمر قاطعها .. وهو يضرب للائم يحق بأهله ..

« ميغى » يلفظ أيضا « مَيْبَغِي » بتفخيم الباء ..

٢٧٦٣ - **يَشْنُوفُ بِنَعَيْنِهِ وَيَقْطِي بِدَيْلِهِ** .

يضرب لمن يؤثر العافية والتستر على التدخل في أمور الناس ..

٢٧٦٤ - **يَصِيدُ الْفَلِيسَ بِالشَّيْشَخَانَةِ** .

« الشيشخانة » : نوع من البنادق القديمة ..

يضرب لمتهى الفقر والاملاق ..

٢٧٦٥ - **يَضْحَكُ بِنَعْبَتِهِ** .

من الكنايات ..

يضرب للشامت يخفي شماته ويتظاهر بالحزن والجزع .. فكأنه

يضحك في الخفاء دون العلانية ..

« العيب » : جيب في الثوب من جهة الصدر ..

٢٧٦٦ - **يَضْرُطُ وَيُغْوِلُ عَافِرِمُ** ..

« عافرِم » : أصلها « آفَرِين » من التركية ، وهي كلمة استحسان

كقولنا في العربية يخ يخ ..

يضرب للمتباهي بالسيئة بسيتها .. وغالبا ما يساق في الاستهتار

والصفاقة وكذلك يوردونه في فرط الغباء والبلاء ..

٢٧٦٧ - **يَضْلَعُ الْجَمَلُ مِنْ إِذْنِهِ** .

« يضلع » : أي يعرج فانهم يحسبون أن البعير اذا شكأ ألما في أذنه

أخذ يعرج في مشيته تعبيرا عن ذلك ..

يضرب للمعذرة الملققة .. كما يضرب لمن تتجسم عنده الهنات

البسيطة .. فاذا عرض بأحدهم مرض بسيط نام له في الفراش ، أورد

فيه ذلك كأنهم يرون ان مثل هذا المرض ليس ينبغي معه الجزع ..

والمثل معروف في الأمثال العربية القديمة ففي الميداني « إذا زحف
البعير أعيته أذناه » وقال فيه « يقال زحف البعير إذا أعيأ فجر فرسنه عيأ »
قاله الخليل .. يضرب لمن يتقل عليه حملة فيضيق به ذرعاً » .

وفي الأمثال اللبنانية « عرج الجمل من شفته » ..

٢٧٦٨ - الِيطْبِخُ السَّمُّ يَأْكُلُهُ ..

يضرب في ارتداد المكائد الى أهلها .. كما يضرب في حق الطباخ
أن يتناول غذاءه أو عشاءه ، مما يطبخ للناس اذا استأجروه لطبخ طعام
الولائم وغيرها .. وفي مثل آخر جاء على وجه التعجب والاستفهام الانكاري
« الطباخ مياكل من أكله ؟ » أي أيصح أن لا ينتفع الطباخ من طبخ
صنعه ؟ .. وقد مرّ القول على تأويل هذا المثل على وجه آخر في مادته .
وربما كان أصل المثل ما روي عن بنت الحارث بن كلدة انها ذكرت
قولاً لأبيها في أن السم اذا طبخ لم يضرب آكله .. وقد يكون ذلك
مضرباً من مضاربه ..

٢٧٦٩ - يَطْبِلُ طَبْلُ ابْنِ شَعِيرٍ .

يضرب لمن يدعي الدعوات الرنانة المبالغ فيها ..
« يطبل » : أي يضرب على الطبل والمراد به التشبيه برنين الطبل
الفارغ ..

٢٧٦٩ - يَطْلُبُ مِنَ الْمَصْلُخِ وَزُورَةَ .

يضرب لمن لا يحسن وضع رجائه في موضعه .
والمصْلُخُ : العاري من الملابس .. والوزرة ما يؤتزر به ..

٢٧٧٠ - يَطْلَعُ صِرْمَهُ وَلَا يَطْلَعُ صَيْطَهُ .

يضرب في أن الصيت السيء أوجع للنفس من أشد آلام البدن .
وهو مما يساق في الرجل يكون شديد الجزع لسراً عنده يخشى
افتضاحه ..

٢٧٧١ - يَطْلَعُ مِنَ الْمَحْكَمَةِ يَتَعَلَّمُ الشَّرْعَ ..

يضرب للجاهل يلي أمراً لا يعلمه مدعياً أنه سيتعلمه فيما بعد ..

ومعنى ألقاظ المثل أنه بعد أن يخرج من المحكمة معزولاً أو محالاً على
التقاعد ، سيعنى بتعلم الشرع وأصول الأحكام .. والمراد بالمحكمة هنا
المحكمة الشرعية ..

٢٧٧٢ - يطوف على مَيّ الكثر وش .

يضرب لسريع الانخداع ..

وهو من الكنايات ..

٢٧٧٣ - يظيّر من الخافي تعلّ ومن الاثراع شاعر .

يضرب للمخادع ولمن يفتن ..

٢٧٧٤ - يعا ملك عالحننطة ويبيعك شعيير .

يضرب للمخادع ..

٧٧٤ - يعاين البقّة ويفوت الجمّل .

« البقّة » : البقّة ، وهي واحدة البقّ وهو البعوض .. « يعاين »

أي ينظر ..

« يفوت الجمّل » : أي يغادره ويتخطاه دون أن يراه .

يضرب للمتشدّد في هتات الأمور والمستهين بكبارها ..

٢٧٧٥ - اليعبّر بكّة يعبّر جمّل ..

يضرب لمن كان دقيق الحيلة في صفائر الأمور فانه يكون دقيق

الحيلة والمأخذ في كبارها ..

والبكّة : البقّة وهي واحدة البقّ أي البعوض ..

والجمّل : الجمّل ..

٢٧٧٦ - يعثّر بالبعير .

يضرب للأثوّل لا يحسن تبيين سبيله فيصطدم بهذا وذاك أو يتلف

ما يكون للناس من حوائج ملقاة على الأرض ..

وهو من ألقاظ الكنايات ..

٢٧٧٧ - اليعتسرُ برجلته يگوم ، واليعتسرُ يلساته
ميگوم .

أي الذي يعثر برجله يستطيع النهوض ، ولكن الذي يعثر بلسانه
لا يستطيع القيام . . .

يضرب لفرط الأذى يحصل من عثار اللسان . . .

٢٧٧٨ - يعرفُ وينحرفُ .

يضرب للعارف بالشيء لا يلتزم حدود معرفته . . .

« ينحرفُ » أي يميل وينحرف . . .

وغالباً ما يساق في الرجل يعرف الحلال والحرام ولكنه لا يتقيد

بشيء من الحلال والحرام . . .

٢٧٧٩ - اليعمَلُ بيده الله يزيدُه .

يضرب في التشفي بمن جرّ على نفسه الأذى والوبال . . .

٢٧٨٠ - يَغْطُ وَيَنْبَعُ .

من ألقاظ الكنايات . . . للمكان المزدهم بالناس . . .

يضرب للأمر يظن نفاذه فإذا به غير نافذ . . .

« يغطُ » : أي يغمس في الماء . . .

٢٧٨١ - يَفْتِكُ اليَمَنِي .

من الكنايات . . .

يضرب على وجه التهكم بالشحح من الناس . . .

ومنهم من يضيف إليه قولهم : « وَيَنْزِلُ عَالِدَبَانِ اصْطَرِي »

والدبان اصطري لفظ من التركية « تابان استاري » . . .

٢٧٨٢ - يَفْتِيلُ حَبَالًا يَا لِهَوَا .

من الكنايات . . .

يضرب للمستغرق في الأوهام . . .

« بالهوا » : أي في الهوا . . .

٢٧٨٣ - اليُفْرِشُ لِئِنْتِاسُ يَفْطُوهُ .

وتلفظ أيضا اليُفْرِشُ وَالْيُفْرِشُ وهو من يسقط الفراش على الارض لضيف ونحوه ، يكافأ يوماً ما مكافأة حسنة، وهو يضرب في ان الاحسان لا يضيع بل يجد من يرد عليه بأحسن منه .

٢٧٨٤ - يَفْطِنُ عَتَى حَضْرَمٍ يَأْشَأ .

من أمثال الهزل والمعابة . . . يضربونه للطاعن في السن . . .

٢٧٨٥ - يَفْطِنُ عَتَى حَفْرٍ الْخَنْدِمْ .

يضرب للطاعنين في السن من الناس . . . كما يضرب لغتائق الأشياء .

. . . وهو مما يساق على وجه الاستخفاف والدعابة . . . ويقال أيضا

« يَفْطِنُ » و « يَفْطِنُ » و « يَفْطِنُ » . . . وهو من الكنايات . . .

٢٧٨٦ - يَفْطِنُ عَتَى دَقْنَاووز .

من كناياتهم . . .

يضرب للطاعن في السن . . .

وقد قيلت في تأويل لفظه « دقناووز » أقوال أثبتتها في « معجم اللغة

العامية البغدادية » ، ومنها ما قاله الأب أنستاس ماري الكرمللي حيث ذكر

ان اللفظة تحريف « دقناوس » من قياصرة الروم ، ملك من سنة ٢٤٩

الى ٢٥١ بعد الميلاد . . . وقال قوم ان اصل اللفظة من التركية

« دَوْقْسَانُ يوز » أي تسعة آلاف سنة . . . وقال آخرون غير ذلك .

٢٧٨٧ - يَفْوتَكَ مِنَ الْكِذَابِ صِدْمٌ جِثِيرٌ .

وارد بلهجة الأعراب . . . والأصل فيه من الفصحح « يفوتك من

الكذاب صدق كثير » . . .

يضرب للحقائق ترد على لسان الكاذب فلا تجد من يصدقها . . .

٢٧٨٨ - يَفْتِيلُ الْقَتِيلَ وَيَمْشِي بِنَجْنَازَتِهِ .

يضرب لمن يقترف الكبائر ويتظاهر بالبراءة . . .

وكذلك يضرب للمصلف من الناس . . .

٢٧٨٩ - يَقْرَأُ الْخَطَّ الْمَمْحِي •

من الكنايات ••

يضرب للحاذق في تقدير الأمور قبل وقوعها ••

« الخط الممحي » : هو السطر يكتب ثم يمحي دون أن يبقى له أثر وقد كان الحبر القديم ممكن الإزالة بسهولة ، إذ يمحي بمجرد اللحس باللسان ، وبذلك تكون قراءة ما يمحي منه ضرباً من الحذف •• وقد يورد المثل أيضاً بلفظ « يَقْرَأُ الْمَمْحِي » ••

٢٧٩٠ - يَقْرَأُ وَمِيدْرًا •

أي يقرأ الشيء ولا يدري معناه ••

يضرب لمن لا يفيد من علمه وفنه شيئاً وهو مما يساق في الغافلين والبلداء •• ويكتبه من يكتبه « يَقْرَهُ وَمِيدْرَهُ » ••

٢٧٩١ - الْيَكْذِبُ يَكْذِبُ عَالَمِيَّتْ مُو عَالِطِيْبُ •

يضرب في التحذير من الكذب على الأحياء الذين يبادرون إلى فضح الحقائق دون الموتى لو كذب عليهم ••

٢٧٩٢ - يَكْسِرُ تَخْوَتَهُ بِشَهْوَتِهِ •

والنخوة : الشهامة والمروءة ••

يضرب لمن تقعد به دناءة نفسه عن معالي الأمور ••

٢٧٩٣ - يَكْدِي وَيَهْدِي •

يضرب لمن يتظاهر بغير مظهره فإن من شأن المتسول الأخذ دون

الأعطاء •• وقد مرّ في « يجدي ويهدي » ••

٢٧٩٤ - يَكْضِي الْحَاجَةَ بِحَاجَتَيْنِ •

يضرب في اطراء شخص يُعْرَفُ بالحذق والمهارة في انجاز الحاجات ، بحيث ينبغي الاعتماد عليه والاستعانة به •• وأصله من قصة خلاصتها ان وجيها سأل أناساً أن يجدوا له خادماً يخدمه فتخبروا له رجلاً وصفوه بأنه يكضي الحاجة بحاجتين ، وقد مرض الوجيها يوماً فأمر خادمه هذا ان يستدعي له طبيباً فذهب الخادم وعاد وفي صحبته رجلان ،

كان أحدهما هو الطبيب القادم للمعالجة ، والآخر غَسَّال الموتى ، فقد
قدّر الخادم انه اذا وصل الى الدار وسيدّه ميت فلا يضطر الى العودة
للبحث عن يفسله ، واذا كان لا يزال حياً فسيعالجه الطبيب .

٢٧٩٥ - **يَغْطِغُ الْفِ رَأْسُ** 'وَسِيحْتُهُ الْفِيئَةُ' .

يضرب للشريير يستترّ ببعض مظاهر الورع والتقوى ..

« السَّبِيحَةُ الْأَلْفِيَّةُ » : هي المسبحة تكون فيها ألف خرزة ..

٢٧٩٦ - **الْيَكْنَعُدُ يَمُّ** 'الْحَدَادُ' يَتَحَمَّلُ 'شَرَارَهُ' .

يضرب في الحذر من مصاحبة أناس لا تخلو مصاحبتهم من ضرر ..

٢٧٩٧ - **يَتَكَنَّكَ كَافِرٌ** 'أَحْمَدُ' لَيْشَ 'يَكْفُرُ' ؟؟

يضرب للرجل تحمله دواعٍ قاهرة على الاتيان بتصرفات غير

مقبولة ..

وغالباً ما يساق لأناس يضايقون الآخرين فيدفعونهم الى اقتراف

الجرائر ..

٢٧٩٨ - **يَتَكَنَّه لَبُو الْبَيْتِ دِيرٌ** 'بَالِكٌ' وَيَتَكَنَّه لِنَحْرَامِي بُوغٌ' .

« لَبُو الْبَيْتِ » : أي لصاحب البيت ، وأصل اللفظ «يقول لأبي البيت ،

« دِيرٌ بِأَلِكٌ » : أي تنبه وكن حذراً .. « بُوغٌ » أي اسرق ..

يضرب في اشغال الشرّ وايقاد الفتنة .. وكذلك يورد بلفظ «يكله للحرامي

بوغٌ ويكله لبو البيت دير بالك ، .. وقد أوردّه الميداني بلفظ « يقول

للسارق اسرق ولصاحب المنزل احفظ متاعك » وقال فيه « يضرب لذي

الوجهين ، ..

٢٧٩٩ - **يَتَكَنَّه لِنَكْمَرٌ** 'غَيْبٌ' وَأَنِي مَبِيدَاكَ' .

يضرب لمن يكون ذا جمالٍ مفرط .. معناه : يقول للقمر غيبٌ فأنا

بدلٌ عنك . وهو من الفاظ الكنايات ..

ويساق أحياناً للدميم على وجه التهكم ..

٢٨٠٠ - **يَتَكَلِّي الْبَيْضُ** 'بِالْفُضْرَاطِ' .

« يَكَلِّي » : بتفخيم اللام « يقلبي » من قلبي اللحم ونحوه بالدهن ..

يضرب للمملق .. كما يضرب لمن يتكل في قضاء الأمور على غير
أدواتها .. وهو من الكنايات ..

٢٨٠١ - يَلْوُوكُ لَامٌ شَلْوُوكٌ لِبَسِ التَّنْتَنَةِ .

« الشَّلْوُوكُ » : من أردأ أنواع السمك .. وربما أريد به
« الشَّلِكُ » ، الذي هو توت الأرض .. وكذلك يطلق « الشَّلِكُ » ،
على القثاء الغليظ .. يضرب تهكماً بمستحدث نعمة لا يحسن الظهور بها .
والتَّنْتَنَةُ : سفينة تلحق بأهداف الثوب ونحوه ، فتكون من بعض
مظاهر الترف والزينة النسائية ، أصلها من الفرنسية (دانتيل) أي سفينة
محبوكة ..

وقد أطلقت هذه اللفظة في لغة الشروكية على نوع من الخلاخيل ..
وربما أريد هذا المعنى نفسه في المثل ..

٢٨٠٢ - يُمْتَهُ لِيَزْمَتَنِي الخَوْفَةُ ، شِفَتِ الجَلِيبُ عَالِطَوْفَةَ .

يضربه الضارب لنفسه تهكماً بعدوٍ يظهر له محاولاً إيذائه ..
« يُمْتَهُ » : لفظه تعني مخاطبة الأم ، لعلها في الأصل يا أمّاه ..

٢٨٠٣ - يَمْوُتُ الدُّرُّ وَيَبْقَى الكُرُّ .

يضرب تفجعاً على الأخيار يموتون دون الأشرار ومن لا خير فيهم .
« الكُرُّ » : الحمار الصغير ..

٢٨٠٤ - يَمْوُتُ الزَّمَالُ بِكُرْوَتِهِ .

يضرب للتباعدة تقع على عاتق من يلتزمها ..
« الكروة » : أجرة الأكرام ..

وقد أورده الميداني المتوفى سنة ٥١٨هـ في أمثاله بلفظ « الحمار على
كراه يموت » ..

٢٨٠٥ - يَمِينُ الجَدِيبِ يَهْجِمُ البَيْتَ .

أي اليمين الكاذبة تهدم البيت .. وهو مما يساق في التحذير من مغبة
الكذب في الأيمان ..

- ٢٨٠٦ - يَنْطِجُ يَكْرُونُ مِنْ طِينٍ •
 من الكنايات •• ويضرب لمن تعوزه الحجة والبرهان ، فيماري
 ويعاند •• والقرون اذا كانت من الطين فليست تقوى على المناطحة ••
- ٢٨٠٧ - يَنْبِاسُ وَيَنْحَطُّ عَالِرُ اسٍ •
 يضرب في فرط تقدير شيء ، واطرائه ••
- ٢٨٠٨ - يَنْجِي النَّاجِي وَيَعْتَرُ ابْنَ الزُّنَا •
 يضرب لثبوت النصر للأخيار والخذلان للمبطلين •• وهو مما يرد
 أحياناً مورد الدعاء ••
- ٢٨٠٩ - الْيَنْدِبُ اللَّهُ مَا يَخِيبُ •
 يضرب في الاستعانة بالله والاتكال عليه ••
 وهو مما ينادي به باعة شربة الزبيب على شربتهم « شَرَبَتْ زَبِيبٌ
 الْيَنْدِبُ اللَّهُ مَا يَخِيبُ » •
- ٢٨١٠ - الْيَنْزِلُ مِنْ السَّمَاءِ تَتَلَكَّا الْكَاعُ ••
 يضرب للأمر الواقع لا بد من تحمله على أي حال ••
 أصل لفظه « تَلَكَّاهُ الْكَاعُ » أي تلقاه ••
- ٢٨١١ - الْيَنْزِلُ نَزُولٌ أَحْسَنُ مِنَ الْيَوْعِ وَتَمُوعُ •
 يضرب لمن يكون حكيم التصرف ، لا يورط نفسه في المشاكل ••
- ٢٨١١ - يَنْطِي بِالْيَمْنَةِ وَيَأْخُذُ بِالْيَسْرَةِ •
 يضرب لمن لا يعطي شيئاً حتى يسترده ••
- ٢٨١٢ - الْيَنْطِي عَمْرٌ يَنْطِي رِزْقٌ •
 يضرب في أن الله أحق أن يتكل عليه في الرزق دون الناس ••
- ٢٨١٤ - الْيَنْطِي فُلُوسٌ ، يَنْعُدُ عَالِرُوسٌ •
 يضرب لأثر المال في تبرير تصرفات الناس ••
- ٢٨١٥ - يَنْعَلُ الزُّمَالُ بِالْمَكْلُوبِي ••
 بالمكْلُوبِي : أي بالملقوب ••

يضرب لشديد المكر والدهاء .. وللمثل قصة هي أن رجلاً اختطف امرأة من بين أهلها في بعض الأرياف .. وقد كان منه أن انتزع نعال الحمار الذي ركبا عليه ، ثم أثبتها على حوافره مقلوبة .. فلما أحس القوم في النهار بفقدان تلك المرأة هرعوا يتبعون أثر الخاطف الهارب فرأوا أن الأثر يدل على أن الحمار كان قد قدم عليهم ولم يخرج بعد .. وبذلك ضلّهم وفرّ بغنيته ..

١٨١٦ - **يَنْفِيسِلُ الْكِتْسَانَ** ، **وَيَنْشَرُ عَالِحِيطَانَ** .

يضرب لنقي السريرة لا يعلق بها السوء ..
كما يضرب في انه لا بدّ للحقيقة ان تظهر .. وانما يورد في هذا المعنى لمن يدعي كبار الدعاوي . ويراد بذلك ان تلك الدعاوى سيظهر كذبها يوماً ما ..

فهو يساق لما خفي من الأمور لا بدّ أن يظهر ويتكشف ..

٢٨١٧ - **الْيَنْكُرُ النِّعْمَةَ يَعْمَى** .

يضرب في سوء عقبى الجحود .. فانه ينبغي شكران النعم لا كفرانها .
[وفي الأمثال التونسية « اللبي يعفّص عالنعمة يعمى » أي الذي يدوس على الخبز بقدمه يعمى ..]

٢٨١٨ - **يَوَدِّي لِيَكُنَّ يَجِيبُ بَرِيكًا** .

يضرب لمن ينقل كلام الناس فينمّ لهذا على هذا .
« اللكن » : طشت يغتسل فيه .. « البريگ » : الابريق يصبّ منه الماء على يد المتوضي ..

٢٨١٩ - **يَوَازِي عَلَيَّ خَرَابُ عَيْشِهِ** ..

يضرب لمن يتسبّب بيده الى جرّ الأذى على نفسه ..

٢٨٢٠ - **يَوَدِّيهِ لِيَشْطَطُ وَيَجِيبَهُ عَطَشَانًا** ..

من الكنايات .. وهو يضرب لمن يكون واسع الحيلة شديد الخبث .

٢٨٢١ - **يَوَسِيفُ ضَنَاعُ وَأَبُوهُ لِكْنَاهُ** .

يضرب للايجاز في الكلام ..

والأصل فيه أن قوماً كانوا يتناولون غذاءهم على مائدة فأرادوا اشغال احدهم وكان نهماً في الأكل فأقترحوا عليه أن يحكي لهم قصة يوسف ، وهم يعلمون انها طويلة لن يستطيع ايجازها حتى يكونوا قد أتوا على الطعام كله .. فقاله .. وفي الأمثال التونسية « قال لو - أي له - احكي لي على سيدنا يوسف ، قال طاح في البير وطلعوه » ..

٢٨٢٢ - اليَوْمُعُ بِالْبَيْرِ اَوَّلُ مَرَّةٍ يَمُوتُ شَهِيدٌ ، ثَانِي مَرَّةٍ يَمُوتُ عَاصِيٌ .

مأخوذ الحكم من الحديث النبوي « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ، فكأنه حين لدغ الثانية حكم عليه بانتزاع الايمان من صدره لأن من طبيعة المؤمن أن يكون متنبهاً كثير الاعتبار ..

وهو مما يضرب لأخذ العبرة من الزلّة الاولى والتوقي من تكرر وقوعها .

٢٨٢٣ - اَلْيَوْمُعُ مِّن رَّجْلِهِ يَكُومُ ، وَاَلْيَوْمُعُ مِّن لِّسَانِهِ مَيِّكُومٌ .

يضرب للمتحذير من هفوات اللسان .. وقد مرّ القول عليه اليعشر ..

٢٨٢٤ - يَوْمَ اللّٰهِ يَعْينَ اللّٰهُ .

يضرب لعظم الرجاء بلطف الله ورحمته يوم الحساب ..

« يوم الله » : هو يوم القيامة ..

٢٨٢٥ - يَوْمٌ بِأَشْهٍ ، وَيَوْمٌ طَمَاشَه .

يضرب للأيام تكون دولة بين الناس ، فتدنو الى قوم بمالها وخيراتها ثم ترحل عنهم بما وهبتهم اياه من مال ورخاء وسلطان ..

« الباشا » : والي البلد وصاحب الأمر فيه والشأن ..

وقد تكتب « باشة » أيضاً ..

« طماشة » : من الفارسية « تماشا » بمعنى الهزء والسخرية ..

٢٨٢٦ - يَوْمَ الْجَدِيدِ رِزْقٌ جَدِيدٌ .

يضرب في مثل المعنى الذي أراده الشاعر :

ولست بخابي ، أبدأ طعاماً حذار غد ، لكل غد طعام

٢٨٢٧ - يَوْمٌ ضِيغَتِكَ ، تُعْرِفُ عَدُوَّكَ مِنْ صِدْرِيكَ .
يضرب في مثل القول الوارد في النصيح « عند الشدائد تعرف الاخوان » .

٢٨٢٨ - يَوْمٌ فَرَاغْتَهُمْ يَا خَلْتِي حَامِضٌ .
« يَا خَلْتِي » تلفظ اللام فيه مفخمة . . .

يضرب لمن يفارق قوماً لا يهوى لقيامهم ، غير انه يظهر لفراقهم جزءاً واضح التصنع . . . والخُلُ في الفاظ الأعظمية الخَلَّ .

٢٨٢٩ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، هَتِنْتَنَعَ نَدَامَةٌ .
يضرب للتحذير من اقتراف المآثم والمفاسد ، والحث على تعجيل التوبة . . .

٢٨٣٠ - يَوْمٌ كَيْمَرٌ وَعَسَلٌ ، يَوْمٌ خَبِزٌ وَبِصَلٌ .
« الكيمر » من التركيبة « قِماق » ويسميه المتفاحون « فُسدة » . . .
والكيمر مخلوطاً بالعسل من المآكل الفاخرة ، على عكس الطعام يقتصر على الخبز والبصل فانه من معاش المدقعين . . .

يضرب لتقلب الأيام بأهلها . . . والمثل معروف في الأمثال الشامية بلفظ « يوم عسل ويوم بصل » .

٢٨٣١ - يَوْمَهُ بِشْهَرٌ ، سَسْنَتَهُ بَدَهَرٌ .
يضرب للمسوّف المماطل . . .
وهو من الكنايات . . .

٢٨٣٢ - يَوْمُ الْبِرُوحِ مَيِّجِي بَدَالَهُ .
ويلفظ أيضاً « يوم البروح مَيِّجِي امْبِدَالَهُ » وأحسب أن الأصل في هذا النص انهم قالوا « مَيِّجِي مِنْ بَدَالِهِ » فصرفوا فيه . . .

يضرب في الحث على انتهاز الفرص وعدم التراخي فيها . . . وكذلك يضرب تفجعاً على أيام العمر تنقضي ولا تعود . . .

٢٨٣٣ - يُونٌ وَنِينٌ ، وَعَيْنُهُ عَالَمُوا عَيْنٌ .
يضرب لطبيعة الشره تلازم صاحبها لا تنفك عنه ، بحيث لا يشغله شاغل من هم أو مصيبة عن الشره الى طعام . . .

« يون و نين » أي يثن أنبأ .. والمواعين جمع ما عون وكذلك
تفتح الميم وتسكن ..

٢٨٣٤ - يَهْدِيْ جَلَجْ وَيَلْزَمُ بِأَمَّةِ •

يضرب لمن يحرص على التافه الضئيل ويفرط في المهم الكثير ..

« يهدى » : أي يفلت الشيء من قبضته ..

٢٨٣٥ - الْيَهْدِيْ لَكَ بَكَّةً اِهْدِيْ لَهْ جِمْلًا •

ويلفظ أيضاً « اليهودي لك بكّة أهدي له جمل » وكذلك أن يقال

« بكَهْدِيْ لَهْ » أما اللفظ الأول فهو « بَكَّةً اِهْدِيْ لَهْ » •

يضرب لحسن المكافأة .. والجمل هو البعير ..

٢٨٣٦ - يَهُودِيْ اَبُو بَيْضَةَ ••

يضرب لفرط الشح والبخل .. ويضرب أيضاً للماهر الحاذق في

انماء المال السير والاسترباح منه ، بما لا يتصور أن يجري على يد أحد

غيره .. والأصل فيه ما رووه من أن يهودياً كانت لديه بيضة واحدة من

بيض الدجاج استطاع أن يجعلها رأس ماله ، فباعها واشترى بثمنها شيئاً

آخر .. وهكذا لبث يبيع ويشترى حتى صار من كبار التجار والمتمولين ..

٢٨٣٧ - يَهُودِيْ طَالِعٍ مِنْ عَيْدِهِ ، مَكْرُوذٍ النِّيْوَكْعِ بِيَدِهِ •

يضرب لمن يتعرض لطامع يطمع فيه ..

فإن اليهودي يعطل عمله أيام أعياده ، فإذا انتهت فخرج الى عمله

كان شديد الحرص على تدارك ما فاته من ربح أيام قعوده ..

٢٨٣٨ - يَهُودِيْ مَزَلْفٍ •

« المزلف » : ذو زلوف وهي السوالف تكون طويلة .. كناية عن

شدّة الخبث والحيلة • وهم لا يقولونه لليهودي وحده بل يصفون به المسلم

إذا كان يغيب الناس في البيع ولا يتسامح مع أحد في مال ..

٢٨٣٩ - الْيَهُودِيْ مِنْ يَفْلَسْ يَدَوْرٌ دِفَاتِيْرٌ عَيْتِكْ •

يضرب لمن يثير أموراً قدم عليها العهد متوهماً فيها لنفسه بعض المنفعة •

والمثل معروف في الأمثال القديمة ذكره الميداني « إذا افتقر اليهودي
نظر في حسابه العتيق » ..

والمثل معروف في الأمثال المصرية بلفظ « الصراف لما يفتقر يدور على
الدفاتر القديمة » ..

وهو معروف في الأمثال اللبنانية بلفظ « فلّس العسكري راح يفتش
دفاتر بيّه العتيقة » ..

٢٨٤٠ - يهودي وسبيت* ..

يضرب لشدة التقيد بالشيء والحرص عليه ..

وغالباً ما يساق للمساكت يستدرج الى الكلام فلا يتكلم ..

٢٨٤١ - يهينج النار ويصيح يا ستار* ..

يضرب لمن يحرك الشر ثم يلقي التبعة على الآخرين .. وفي الامثال
الشائعة في دير الزور في الفرات الشامي « يوز النار ويصيح يا ستار » جاء
في شرحه « لتسبب بفتنة ويتظاهر بالبراءة » .. (١)

[وفي الأمثال التونسية « يشعل النار ويقول الدخان منين
جاي » رواه الطالب التونسي البشير كمون* ..]

وفي الامثال المصرية « تولع النار وتصحح الحريق » أورده الباجوري
في « أمثال المتكلمين » وقال في شرحه « يقال لمن يتسبب في الشر ويثبراً
منه خبثاً ومكراً » ..

٢٨٤٢ - يتزي قحتر* ..

يضرب جزعاً من طول التحمل والصبر ..

« يتزي » : لفظة محرفة من « يجزي » ، أي يعوض ويكافي ..

خرجها هذا التخريج الاستاذ محمد العبودي مؤلف الأمثال النجدية ..

(١) كنايات من الفرات - تأليف عبدالقادر العياش ..

مستدرک فوائت الامثال

× × اِبْلَيْسُ يَعْرِفُ رَبَّهُ لَكِنْ يَتَزَاغِلُ •

يزاغل : أي يماري ويشتط واللام في اللفظة مفخمة ..

يضرب لمن يعرف الحق غير انه يجانبه •

× × اَيْنَهَا عَلَيَّ جِيفَهَا وَتَدَوَّرَ عَلَيْهِ •

يضرب للحائر يبحث عن شيء قريب منه دون أن يهتدي اليه وذلك

بسبب ذهول عارض ..

× × اَحَطَّكَ عَالِشَجْرٍ تَطْفُرُ عَالْبَيْتِنِجَانِ •

من الامثال التي أوردها عبداللطيف ثنيان وغيره ..

يضرب لمن لا يستطيع التمكن منه والتسلط عليه •

وجاء مثله في « أمثال المتكلمين » للباحوري اذ ذكره بلفظ « حطه

في قفة الملوخية طلع في قفة الباذنجان » .. قال في شرحه « يقال في شأن

الخبيث المكار صاحب الحيل » ..

وله وجه من البذاءة ، وقد أوردت شرحه في الأمثال البغدادية

البيضية ..

× × اَخَذَ مَا وَهَبَ ، سَقَطَ مَا وَجَبَ •

يضرب لسقوط المسؤوليات عن المعتمدين .. وانما يساق لمن يصنع

المساوي ويتصرف تصرفات غير لائقة ، تهكماً به وانهاماً له بالجسمة

ولونة العقل ..

× × اٰخِرُ الدَّوَاۓِ التَّكِي •

يضرب في الضرورة تلجئ الى استعمال العنف والقسوة في معالجة

الامور التي استعصى علاجها عن طريق الرفق واللين .

× × آخوك من أبوك ، ميثل موم الفارموك .

ويلفظ أيضاً « آخوكمَنبوك » ..

ويضربونه للأخ من أب استبعاداً أن يكون كالأخ الشقيق في البر

وحسن الأخوة . وهو من أمثال النساء يشككن به في أخوة الاخوان

من غيرهن ..

× × آدب الجبير ، يتآدب الزغير .

يضرب في أن ناشي ، الفتيان انما يتابع خطوات كبار الناس ، فاذا كان

هؤلاء على شيء من الأدب وحسن التربية تعلم منهم ذلك ، واذا كانوا

سيئي الاخلاق قلدهم في اخلاقهم ..

× × اذا خفيت لتكول واذا ملبت لتخاف .

أي اذا خفت من قول شيء ، فلا تقله ، واذا قلته فلا تخف بعد قوله ..

ويوردونه ايضاً بلفظ « لو خفيت لتكول ولا گلت لتخاف » .. قولهم

« ولا » أصله « وآلى » وهذه ترد أحياناً - كما هي هنا - بمعنى واذا .

يضرب للمحذر في قول شيء ، وللمجرأة في تحمل مسؤولية عند قوله

وعدم الندم على ذلك او الخوف مما يقع منه .

× × اسمع تفرح جرب تحزن .

يضرب للأمر يظن سهلاً سيراً فاذا هو عند التطبيق والمواقفة صعب

عسير ..

× × اشجابني عالقبوغ ، واسمع حيس الونين .

من الأمثال المفلوطة بلهجة يهود بغداد .. والقبوغ : القبور ..

يضرب لتحاشي ما يتسبب منه الانزعاج وقلق البال ..

× × الاقربون أولى بالمعروف .

الأصل فيه انه من نصوص التنزيل .. وهم يوردونه في أمثالهم حيث

يضربونه في اثار من يكون من ذوي قرباهم في عطاء وشفاعة ونحو ذلك .

× × الأَكِيلُ حَسَنُ مُضْرَانٍ •

المُضْرَانُ : عندهم هو المعني وجمعه مُضَارِين - وتفتح الميم أيضاً - •• يضرب في أن الأكل ليس بالأمر الذي يستحق العناية الكبيرة ، وصرف الوقت الطويل في اعداده ، واتما ينبغي الاكتفاء بما يتحصل منه سواء أغلا أم رخص •• وغالباً ما يورده الضيف في مخاطبة مضيفه صرفاً له عن فرط الانهماك في اعداد أطايب الطعام اكراماً لمضيفه •• وكذلك يسوقه الرجل لنفسه اذا كان ساذج المعيشة لا يعنى بتخير المطاعم النفيسة ••

× × الأَكِيلُ عَلَى كَدِّ المَحَبَّةِ •

ما يسوقه الشخص لضيوفه يحملهم به على الاكثار من الأكل ، كأنه يرى في ذلك اعراباً من ضيوفه عن فرط حبهم له اذا ما أكلوا من طعامه بشره ونهم ••

× × أَكَلٌ مِنْ لَحْمٍ ذَنْدَكًا ، وَلَا يَحْتَاجُ لِلتَّصَاتِبِ •

يضرب لعزّة النفس •• وهو من روايح أمثالهم •
وفي المثل كذلك ما يشير الى مخاشنة القصاين للناس بحيث كرهوا اليهم ملاقاتهم ••

× × الأَمْرَعُ شَيْلَهُ بِالمِشِيطِ ؟

« الأَمْرَعُ » : الأقرع الذي سقط شعر رأسه من عاهة ••
« شَيْلَهُ » ؟ : أصل اللفظ « أي شيء له » ؟ وتفصيل معنى المثل « ما جدوى المشط للأقرع » ؟

يضرب للشخص يكون في غنى عن شيء لا يحتاج له ••

× × السِّنَّةُ الخَلْقُ ، أَقْلَامُ الحَقِّ •

من المأثور •• يضربونه لشرعية ما يجمع عليه الناس من رأي ••

× × أَلِفٌ رِجَالٌ بِالسُّوكِ ، وَلَا خَطٌّ بِالصَّنْدُوكِ •

مما يرد في الغالب على السنة النساء ، ومعناه ان الرجال كثيرون في

الأسواق ولكن لا أحد يقبل على الزواج منهن ..
والخَطَّ : هو وثيقة الزواج تصدرها المحكمة الشرعية فتحتفظ بها
الزوجة أو يحتفظ بها أهلها في الصندوق الذي كان يومئذ بمثابة الكَنْتَوْرُ
الشائع اليوم في البيوت ..

× × اللهُ تَعَالَى عَالِحٌ × ×

يضرب في التذكير بأن عدالة الله ثابتة وإن انتقامه للمظلوم من ظلمه
أمر غير مشكوك فيه .. وغالباً ما يسوقه قائله شماتة بعدو يصاب
بأذى عاجل ..

× × اللهُ يَعْظُمُ سِرَّهُ بِأَضْعَفِ خَلْقِهِ .

يضرب في النهي عن استصغار شأن الضعفاء من الناس والدواب
والحشرات ، فقد يكون وراء ضعفهم شأن عجيب ..

× × اللهُ يَمْهَلُ وَلَا يَهْمِلُ .

يضرب في تسيح الله على امهال الظالم لآياً من الدهر ثم يأخذه
سراً أخذه .

والأصل فيه من حديث نبوي جاء فيه « إن الله يُمهل ولا يُهمل » .

× × اللهُ يَفْوتُكَ فُوتَهُ .

يضرب للمعاملة بالمثل ..

× × أُمُورٌ لِيَدْبُرْهَا حَكِيمٌ ، وَلِيُخَلِّصَ مِنْ عَوَاقِبِهَا
سَلِيمٌ .

ويكملونه أحياناً بقولهم « وَيَضْحَكُ لَهَا السَّقَاءُ » وَيُجِيبِي

لَهَا كُلُّ وَاحِدٍ حَكِيمٌ ، . يضرب للمتشكي من الفتن تعم الناس .

× × أَنْتَجَسَ مَا يَكُونُ الْكَلْبُ إِذَا اخْتَسَلَ .

يضرب للنجس لا تنفع النظافة في ازاحة النجاسة عنه .

اختسل : اغتسل ، ويراد بذلك إن يبله الماء ..

× × أَنْظِي الْمِتَعَلَّمَ وَخَلِّي الْحَرُومَ .

وفي كرامة مريم يقولون « خَلِّي الْمِعْتَمَّ » . والمتعلم : المعتاد

حياة ناعمة حسنة المعاش ..

يضرب في مثل مورد الحديث النبوي « اكرموا كريم قوم ذلّ وغني قوم افتقر » .

وفي الأمثال المصرية « اطعم مطعوم ولا تطعم محروم » .

× × باع الخرا واشتري ، وحمل عدول وشال .

المراد بالخرا هنا الكناية عن الخامل المشؤوم من الناس .. والعدول جمع عدل .. يضرب على وجه التهكم والسخرية بمن يتعاطى البيع والانجار وهو ليس من أهلها .

× × بتز الكنطين ، منعكطين ، وجيل يا بتز الغواتين ..

يضرب لكثرة أبناء الفقراء والمدقعين وقلة عدد أبناء السروات .. ويساق في ان الندرة انما تكون في كرائم الأشياء ونفائسها ..

× × يلشتت والمدبتر جوي .

يضرب للمعركة تبدو بوادرها بين جماعتين أو شخصين ، كما يضرب للمشكلة يذر قرنفا .

× × بي ولا يلاحمري ..

يلفظونه « بي ولا يلاحمري » مرّ شرحه في الجزء الأول ، ونستدرك على شرحه بما يأتي

في الأمثال المغربية « في ساقى ولا في السباط » والسباط الحذاء ، أصل لفظة السبية في الفصح . وقد وهم الدكتور عبدالعزيز الاهواني اذ ذكر انها عن الاسبانية .

× × تبات نار تصبج رماد .

يضرب لتبدل الأمور والأحوال بالناس ، كما يضرب لتوقع حصول الفرج وانكسار حدة الشر المحقق بخائف أو مكروب ..

× × التبن ابيضه فضه واصفره ذهب .

يضرب للنهي عن استبخاس الأشياء الضئيلة .. والتبن مما تعلق به الدواب ..

× × تَحْتِ السَّوَاهِي دَوَاهِي •

يضرب لأخذ الحبيطة ممن تلاحظ فيهم الغفلة والبلاهة فقد يكون فيهم أهل المكر والشأن ••

× × تَخَامَةُ وَرَمَحُ بَنُوبٍ •

يضرب لمن يكثر التجوال والتقل من مكان الى مكان بلا عمل أو صناعة ، وإنما يكون منه ذلك من أجل التبذل وصرف الوقت فيما لا طائل فيه •

× × تَرْوِيحَةُ الْعَجِيَلَاتِ •

يضرب لمن يزور قوماً بعد انفضاض مجلسهم وانصرافهم الى عشايتهم أو نومهم ••

× × التَّغْلِبُ بِبِهِ التَّعَبُ بِبِهِ •

يضرب لبذل الجهد في اللعب وتخير ما يكون من أدواته ذا جدوى في الغلبة •• والمثل معروف في مصر ، وقال في شرحه مؤلف « أمثال المتكلمين » ما نصه « يقال في الحث على استعمال الحيل للوصول الى الأغراض » ••

× × تَكِّي بَلَا رِيَشٍ وَفَلُوسَكٌ صِغِيرٌ ، لَا تِطْبُ لِلْسَّوَكِ
بِالْفَادِي نَشِيرٌ ••

من ألفاظ الحشاشة ، وهو يضرب للمملق المعدم •• وقولهم « تَكِّي ، أي متهري ، مثل التكي • و « بلاريش » أي متوف الريش ••

× × ثَلَاثَةُ اللَّهِ يَسْتَهْلِكُنَّهَا ، الطَّهْوَرُ وَالزَّوْاجُ وَالْبِنَاءُ •

يضرب في الحث على البدء في الأعمال الثلاثة المشار إليها في المثل وهي ختان الأولاد والزواج وبناء البيوت ، فإنها من الضروريات التي ينبغي أن يبادر إليها وإن كانت موادها غير متوفرة فإن الله يسهل هذه المسائل لمن ينوي المضي فيها •• والظهور تلفظ أيضاً بضم الطاء ••

× × تِنْغِيضِي وَتَنْصِيرِي سَوَالِيْفِي •

يضرب في تهوين الكروب والمصائب فإنها لا بد أن تزول فتحسن العواقب ، ثم تكون أحاديث يتحدث بها الناس •

« تنكضي » : أي تنتهي .. « سواليف » : جمع سالوفة وهي القصة التي يقصها الرواة وغيرهم على الناس .. والسين في « سواليف » تضم وتكسر وتسكن ..

× × جيبُ الزيتِ ليزيتونُ ، وجيب العبدَةِ لِنِخاتونُ .

يضرب في خدمة كرائم الأشياء بما يصلح لها ويوائمها .. وهو مما يقوله الصبايا الصغيرات في اطراء انفسهن والازدراء بأضدادهن من اللدات الأخريات حين يتفاضبن ويتابزن بالألقاب ..

× × الجلبُ مَنجِبٌ غَيْرُ كِتَالِه .

« الجلب » : الكلب .. « منجب » : أي لا يجب .. « كتاله » : أي ضاربه .. يضرب لمن يشتد تعلقه بمن يؤذيه دون من يحرس عليه ويرأف به .

وفي الأمثال العربية « أحب أهل الكلب إليه خانقه » ..

وفي الامثال المصرية « القط ما يجش الآ خانقه » أورده الشيخ محمود عمر الباجوري في كتابه « امثال المتكلمين من عوام المصريين » وقال في شرحه « يقال لمن يتعمد الجلوس مع من يؤذيه » ..

× × جَمٌ عَلِيلٌ تَعافَى وَالْمَعافَى مَاتٌ .

يضرب في عمق سر المقادير فان كثيراً من المعلولين عوفوا وسلموا في حين أن من كان سليماً معافى مات .. وهو مما يساق في توطين نفوس المرضى الجازعين على الأمل في الشفاء وارتقاب البرء والعافية ..

× × الحُرُّ حُرٌّ وَكُوْهُ مَسَّهُ الضَّرُّ .

يضرب للحُرّ المملق لا يتخلى عن تقاليد النبيلة من كرم ونجدة مما كان قد اعتاده أيام غناه وسلطانه .

× × جيسُ الحَجِيبي مَيِّنَشْدٌ .

يضرب لمن يكثر من اللغو والترثرة ..

ويروى أيضاً « .. مينسد » بالسين المهملة ..

جيس الحجيبي : أي كيس الكلام .. فكأنهم جعلوا للكلام كيساً مثل

كيس النقود غير أنه مفتوح دائماً دون كيس النقود الذي يكون مشدوداً .
× × خَالَةٌ جِدْحُنَا عِدَّكُمْ ؟

الجِدْحُ : وعاء لشرب الماء . . . والخَالَةُ : أخت الأم . . . و « عدكم »
أي عندكم . . .

يضرب لمن يهم بالحديث الى قوم فيخترع لذلك مناسبة قد تكون
تافهة . . . كما يضرب لمن يكون عند جماعة فيغادروهم ثم يرجع اليهم فيعذر
لذلك بعذر من الأعدار الواهية يختلقه . . .

وفي « أمثال المتكلمين من عوام المصريين » ما يشبهه من قولهم
« خالتي عندكم ماجتشي » ؟ وقال في شرحه « يقال لمن يسرع الرجوع
الى بيتك بعد الذهاب منه ثم يأتي ثانياً » . . .

× × خَيْرِ النَّاسِ ، مَنْ يَنْقَعِ النَّاسُ .

يضرب لتحييد الخير واطراء فاعله . . . وهو من الفصح . . .

× × الدَّرَاهِيمُ كَالْمَرَاهِمِ تَجْبِرُ الْعَظِيمَ الْكَسِيرُ .

يضرب لمكانة المال في انجاز الحاجات المهمة . . .

× × الدبانة مو نكسة لكن تغيب الخاطر .

نَكْسَةٌ : أي نَجِيسَةٌ ، وتلفظ أيضاً . . . « نَكْسَةٌ » بالكاف . . .

مر القول على شرح المثل في الجزء الاول . . . وفي امثال المتكلمين

من عوام المصريين للباجوري « دبانه ماهي شي لكن تفلت الروح » وقال

في شرحه « يقال في شأن الشيء الحقير الذي يتعب الانسان » .

× × الرِّجَالُ حِيلٌ عَلَيْهِ مَرَّةٌ ، وَالْمَرَّةُ حِيلٌ عَلَيْهَا جَاهِلٌ .

المرّة : المرأة . . . يضرب لما يسكت من الأمور ويكون له الأثر

الحاسم ، فان الرجل اذا ضربته امرأة في الطريق او أهاتته أمسك عن

مقابلتها بالضرب ، وذلك من تقاليدهم الاجتماعية المحمودة .

أما الجاهل وهو الصبي الحدث فانه يستطيع أن يضرب المرأة

ويغفلها فيعيها . . .

وقد أورده الشيخ محمود عمر الباجوري في « أمثال المتكلمين من عوام المصريين » بلفظ « ان كان بدك تهتك راجل سلط عليه مسرة وان كان بدك تهتك مرة سلط عليها ولد » .

وقال في شرحه « يقال عند ظهور سفه المرأة على الرجل او الصغير على الكبير » .

× × الرجال صناديق مقفلة .

ويلفظ أيضاً « لرجال » مما تضربه النساء في الرجال يردن بذلك ان أموراً كثيرة تشغل بال الرجال لا يحزرها الآخرون . . ويضربنه أيضاً في أنه ليس من الهين معرفة اسرار الرجال لما يغلب عليهم من التكم وعدم الثرثرة . .

وفي « أمثال المتكلمين من عوام المصريين » « قلوب الرجال صناديق مقفولة » وقال في شرحه « يقال في الحث على التحذير من الأعداء ولو أظهروا ما يشبه أن يكون مودة » ، وقال أيضاً عند ظهور شيء كان مخبياً في قلب شخص ولم توجد له علامة تدل عليه من قبل » .

× × الرجال مئصير أم وأب .

تضربه النساء للمتزوجات من بناتهن ، يردن بذلك أن يصرفهن عن الثقة بالزوج فانه لا يؤتمن . .

× × الرجال ، يريد الغوية ، والعينال يريدون القوية .

« الغوية » المرأة الجميلة التي تعنى بزيتها ، والعينال أهل الزوج وبقايا أسرته . . فان الرجل يريد لنفسه امرأة حسناء وأولئك يريدون له امرأة قوية لكي تعمل في البيت وتقوم على خدمتهم جميعاً .
يضرب لتفاوت الرغبات .

× × الزنيم زنيم .

يضرب في اللثيم لا يتوقع أن يكون كريماً . .

× × زوده من زود معلاته .

الزود : النفوذ والسلطة ، والمعلان : سيد القوم أو صاحب المضيف

أو المتنفذ ، وهي من الألفاظ الجنوبية . يضرب للشخص لا يكون من ذوي النفوذ ، ولكنه يتظاهر به من أجل أنه محسوب على بعض ذوي الشأن والمكانة كأن يكون خادماً عند صاحب المضيف ..

× × زَيْتِنَا بَيْتِنَا .

يضرب للضرورات من المعاش تكون مدخرة وفي متناول اليد .. وكان الزيت يستصبح به ويؤتدم به .

× × زَيْكُ الْخِرَّةِ لِلْضَّرَّةِ .

يضربونه في اطمئنان الحرّة على نفسها من أن يتعرضها أحد ، وإن كانت متكشفة .

× × زَيْنُ الْعُودِ يَجُودُ .

يرد في وجوب رعاية المزروعات وحسن القيام على خدمتها ، فإذا قلم العود وشذب تناهى الى النمو والازدهار .. يضرب فيما يكون للتجمل من أثر في ظهور الشخص بالمظهر اللائق ..

× × زَيْنُهَا وَتَعَبُ وَيَاتُهُ .

« ويأنة » : أي وا يأتنا .. يضرب لمن يحاول أن يتصرف تصرف الصغار دون أن يكون له من وضعه ما يبرر له ذلك .. والأصل فيه قول قاله الصبيان لشيخ ذي لحية أراد ملاحظتهم ..

× × الزَّيْنُ يَتَدَلَّعُ ، وَاللَّاشُ يَتَكَبَّعُ .

الزين : الجميل الحسن ، واللاش : القبيح الدميم .. يضرب في أن من طبيعة المحاسن أن تتكشف للناس دون أن تخشى الأذى والاستخفاف ، خلافاً للمساويء التي تخشى الافتضاح .. وقد يكون أصل المثل قولاً قالته حسناء متدلعة تغمز به دميمة مسترة متخدرة ..

والتكبيع : ارتداء العباءة والتستر بها كما تصنع النساء .. والتدلّع : التكشف والخلاعة ، يقال في المرأة السافرة « تمشي دلّع » ، و « تمشي مدلّعة » و « تمشي دلوع » ..

× × الزَّيْنُ يَنْدِكِرُ وَاللَّاشُ يَنْدِكِرُ .

أي ان ما يصنع من شرّ وخير يعرف في الناس فيجسد كل منهما ما يستحق من السخط والتقدير . يذكر : أي 'يذكر' ..

يضرب للحثّ على عمل الخير لما يكون له من الأحدثوة الحسنة ..
والزّين أيضاً : الصنيع المرضي المحمود . واللاش : الدون من الأعمال .. وقد يراد بالزّين الشخص المحسن ، وباللاش الشخص المسيء ..

× × سَيْتَرُ الْعَنْوُزِ بِالسُّوسِ .

السوس شجر واطي . ينبت في الجادرية وغيرها من جهات بغداد وهو لا يستر العنز اذا كانت فيه .. يضرب لمن يتظاهر بالاستخفاء من الناس حياءً وخجلاً في حين انه متكشف مفضوح .

× × السُّطْرَةُ بَعْلِبَةُ الْفَقِيرِ .

السطرة : اللطم براحة اليد ، ويقال لها أيضاً في الألفاظ العامية البغدادية « عَجِلْ وراشدي ومحمودي » .. والعلبّة : القفا .. يضرب للفقير يكون عرضة للعدوان والايذاء ..

× × السُّعْدُ وَعَدُّ .

يضرب في أن السعادة لا تجلب اجتلاباً وانما تقدر للسعداء في عالم الأقدار والحظوظ .

× × السَّلَامُ عَلَى كَدِّ الْمَعْرِفَةِ .

يضرب في أنه لا يحسن أن يميل شخص كل الميل الى آخر ما تم تكن بينهما معرفة سابقة وألفة قديمة ..

وكذلك يقولون « ... على كدّ المعرفة » ..

× × الشُّغْلُ مِثْلُ الزُّمَالِ سَوِغَهُ وَيَمْشِي .

يضرب في الحث على انجاز الاعمال بعزم وهمّة ..
سوگه : أي سقّه ..

× × شِهَابُ الدِّينِ أَضْرَطُ مِنْ أَخِيهِ •

يُضْرَبُ لِلْمُتَفَاضِلِينَ فِي الْمَخْزَاةِ وَالْخُسَاسَةِ •• وَهُوَ يَسَاقُ فِي الرَّدِّ عَلَى مَنْ يَفْظُنُ أَنْ أَحَدَهُمَا خَيْرٌ مِنَ الْآخَرِ •

× × الصُّخْلُ يَتْبَاهَى بِلِيَةِ الطَّلِيِّ •

« لِيَةِ الطَّلِيِّ » أَي « لِيَةِ الطَّلِيِّ » •• أَي أَلِيَةِ الْحَمَلِ •
يُضْرَبُ لِمَنْ يَكُونُ مَحْرُومًا مِنْ شَيْءٍ فَيَتْبَاهَى بِمَنْ يَمْلِكُهُ مِنَ الْأَشْخَاصِ •• وَالْمَثَلُ وَارِدٌ عَلَى وَجْهِ التَّهْكِيمِ وَالِاسْتِخْفَافِ •• وَاللَّبْغَادِيُّ فِي هَذَا الْمَعْنَى عِدَّةً مِنَ الْأَمْثَالِ ••

× × صِيرٌ نَيْسِيبٌ وَلَا تَصِيرُ أَيْنَ عَمٌ •

« لَا تَصِيرُ » : يَلْفُظُونَهُ « لَتَصِيرُ » •• وَالتَّسْيِيبُ : الصِّهْرُ ••
يُضْرَبُ لِلْأَصْهَارِ إِلَى الْغُرَبَاءِ دُونَ الْأَقْرَبَاءِ •• فَإِنَّ الزَّوْجَ إِذَا كَانَ مِنْ غَيْرِ الْأَقْرَبَاءِ كَانَ أَثِيرًا عِنْدَ أَصْهَارِهِ يَرْعُونَ جَانِبَهُ وَيَدَارُونَ فِكْرَهُ •• أَمَا إِذَا كَانَ ذَا رَحْمٍ بِهِمْ أَوْ عَصَبَةٍ فَقَدْ تَلَّتْ الرِّعَايَةَ وَالْمُدَارَاةَ ••

× × ضِرْطٌ وَزَوْنَتَاهَا وَتَاهُ الْحَسَابُ •

يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ يَضْطَرِبُ مَلَكَهُ وَيَخْتَلُّ حَبْلُهُ •• وَهُوَ مِنْ أَمْثَالِهِمُ التَّهْكِيمِيَّةِ ••

× × الطَّاسَةُ أَحْمَى مِنَ الشُّوْرْبَةِ •

يُضْرَبُ لِتَطْرَفِ الْغَرِيبِ مِمَّنْ لَا يَكُونُ لَهُ فِي الْأَمْرِ سِوَى شَأْنٍ ثَانَوِيٍّ •
وَيُشَبَّهُ مِنْ أَمْثَالِهِمْ (أَبُو الْمَالِ يَبِيعُ وَالِدَالِ مَبِيعٌ) •

× × عَامٌ الْأَوَّلُ احْتِرْمٌ وَالسَّنَةُ طَلَعَتْ رِيحَتَهُ •

يُضْرَبُ لِلْحَادِثِ يَحْدُثُ فَيَمُرُّ عَلَيْهِ وَقَدْ طَوِيلَ دُونَ أَنْ يَجِدَ مَنْ يَحْفَلُ بِهِ ، فَإِذَا بَانَاسٌ يَسْتَعْلِقُونَهُ بَعْدَ حِينٍ طَوِيلٍ لِمَقَاصِدٍ وَأَغْرَاضٍ خَاصَةٍ •
وَيَسَاقُ أَيْضًا فِي النِّهْيِ عَنِ اجْتِرَارِ الْحَوَادِثِ بَعْدَ فَوَاتِ أَوَانِهَا •

× × عَيْبَةُ الْكُفَّارِ مِنْ ذَهَبٍ •

يُضْرَبُ لِلْعَجَبِ مِنَ الرِّخَاءِ يَصِيبُهُ الْكَافِرُ ، دُونَ الْمُؤْمِنِ التَّقِيِّ ••
وَيَسَاقُ أَيْضًا فِي أَنَّ الْمَالَ لَيْسَ عَلَامَةً عَلَى رِضَا اللَّهِ عَلَى النَّاسِ وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ

لأنى منه خيارهم دون شرارهم ..

× × عِرْسُ الطَّبْلَجِي لابنته .

« لابته » يلفظونه « لِبِنْتَه » ..

والطبلجي : الضارب على الطبل في الاعراس ونحوها .. يسوقونه
في أن الطبلجي اذا عرس ولده قرع له على الطبل بهمة شديدة ..
ويضرب لتجويد العمل والاخلاص فيه اذا كان يلقي هوى في نفس صاحبه ..

× × العِرْقُ دَسَّاسٌ .

يضرب لفعل الطبايع الموروثه في سلوك الناس . والاصل فيه من
كلام مأثور جاء فيه « تَخَيَّرُوا لِنَفْسِكُمْ فَاِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاسٌ » ..

× × الْعَصَا بِنظِيرِ التَّكْضَانِ .

يضرب للمستضعف يكون عرضة للاهانة والاستخفاف ..
والتكضان : المتعب الذي لم تبق له طاقة على السير أو العمل ..

× × عَظْمٌ بِنَيْيَادِمٍ مُّجِيلٌ .

بِنَيْيَادِمٍ : هو الانسان .. يضربه من يضربه ثقافلاً من معاشره
الناس .. ولعل الأصل فيه ما يراه العامة من ثقل جثة الميت بعد موته ..
× × عَنكَرْمَةٌ وَحِجَايَتُهُ حِجَّةٌ .

في الأمثال المغربية والمصرية « قدّه قد الفولة ، حسّه حسن الفولة » ..
وفي الأمثال اللبنانية « القد قد فاره والحسن ملو الحارة » ..

× × عَلِيٌّ لِسَانِي وَتَيْنَسَانِي !

يضرب لمن يلح في المطالبة بالشيء التافه اليسير ان لم يتحصل له
الشيء الكثير ، فهو يرضى ان يوضع على لسانه شيء يلطعه ويلحسه دون
أن يحرم منه كلية ..

× × عَلِيٌّ خَفِيَّةٌ وَتَحْتِ الْخَوَاصِرِ مَبْنِيَّةٌ .

يضربه المكروب لنفسه يشكو به من بلوى يعانيتها لا يستطيع كشفها
للناس اذ قد لا يجد فيهم من يواسيه في خطبه أو يحمل عنه بعض همّه ..

× × عَلَيَّ وَفِي ذِمَّتِي ..

يضرب لمن يشتري شيئاً بالدين ثم يماطل في أداء ثمنه رغم اعترافه بأصل الدين وعدم انكاره اياه ..

وكذلك يضرب للحق المسترط لا رجاء في تحصيله ..

× × عِنْدَ اللَّهِ مَيْضِيعٌ •

يضرب في الحث على عمل الخير فانه ان ضاع عند الناس فلن يضيع عند الله •

× × الْعَيْنِدَه حِلْوٌ يَتَحَلَّى ، وَالْعَيْنِدَه كَمَلٌ يَتَفَلَّى •

يضرب لانصراف كل انسان الى ما يشغل باله .. ويساق أيضاً على وجه الاغاطة والاستخفاف بالملق المحروم لا يجد ما يجده المترفة من وسائل الرفاه والنعمة ..

وَالْكَمَلُ : الْقَمَلُ .. يَتَفَلَّى : أَي يَبْحَثُ عَنِ الْقَمَلِ فِي خُرُوطِ

مَلَابِسِهِ وَتَضَاعِيفِ شَعْرِ رَأْسِهِ فَيَلْتَقِطُهُ ثُمَّ يَكْغِصُهُ ..

× × الْعَيْبُ مِنْ أَهْلِ الْعَيْبِ مَا هُوَ عَيْبٌ •

يضرب في أنه لا غرابة اذا اكثر شرار الناس من الطعن في الآخرين والصاق العيوب بهم •

× × عَيْتِنَكَ بِنِزَاسِكَ وَفِلُوسَتِكَ وَيَاكَ •

يضرب في تنبيه من يدخل السوق لشراء شيء الى الجيّد من الأشياء فيشتره دون ما هو رديء ..

وَيَاكَ .. وَيَقَالُ أَيْضاً : وَيَاكَ ..

× × الْعَيْنُ مَتَعْلَى عَالِحَاجِبٍ ..

ورد القول عليه في الجزء الاول .. وقد اوردته الشيخ محمود عمر الباجوري في كتابه « أمثال المتكلمين من عوام المصريين » (*) بلفظ « العين ما تعلاش عن الحاجب » وقال في شرحه « يقوله الضعيف للقوي أو الفقير للغني من باب الاعتراف بالجميل » •

(*) طبع في المطبعة الشرفية بمصر سنة ١٣١١ هـ

× × الغينا مبييه غينتي •

يضرب في أن الغناء ليس من موارد الرزق الرخيّة •• كما يضرب
لصرف الناس عن الركض وراء المغنين أو الاستماع إلى غنائهم فإن ذلك
يشغلهم عن كسب الرزق ومعالي الأمور ••

× × فازَ يالثلذات من كان جسورا •

يضرب في أهمية الجرأة والأقدام وما يتحصل منها من فضل كبير ••

× × فرهود ، مال المكرود •

يضرب لضياح حق المستضعفين الذين لا ناصر لهم ••

× × فؤك الجمل وعضه الجلب •

يضرب للتمس الذي تلاحقه المصيبة فلا يستطيع تحاشيها وإن كان
في مأمن منها ••

× × قطع الاعناق ، ولا قطع الارزاق •

يضرب في عظم الجزع لانقطاع الارزاق والحرمان من وسيلة
العمل والتكسب •

× × قنبر علي نجيب البوس •

يضرب لمن يهمله ان يقبل الناس على التملق له واكتساب مرضاته ••
وقنبر علي أحد مشاهير الأئمة ذوي المزارات المعروفة في بغداد
وتسمى باسمه محلة كبيرة ••

× × كراادة وعزرا حستين •

يضرب للحرص وفرط الانشغال بشيء ••

والكرادة هم زراع الارياق البغدادية التي منها كراادة الاعظمية
(الصلبخ) وكراادة مريم ، والكرادة الشرقية ، فان هؤلاء يغلب عليهم أن
يكونوا من الشيعة الذين يحرصون كثيراً على مواسم عزاء الحسين في
أيام المحرم ••

× × كلثمن تلقاه يشكو دهره ، ليت شعري هذِهِ
الدنيا لمن ؟

المثل بيت شعري •• يضرب لشيوع الهموم في الناس بحيث لا يرى

فيهم الا من هو شاكٍ همته وجازع من حاله ..

× × كَلَمَنْ يَلْتَزِمُ الدَّفَّ بِيَدِهِ يَنْقُتِي .

يضرب لمن تهيأ له وسائل القوة والسطوة فلا بد أن تكون تصرفاته بمقتضى ذلك .. والمراد بذلك أن كل انسان ابن بيته وظرفه الذي يكون فيه ..

والدَفُّ : الذي ينقر عليه في الأفراح ونحوها ..

× × كَلُّ تَفْسِرُ ذَائِقَةَ الْمَوْتِ .

من نصوص التنزيل العزيز وقد يلفظون في الغالب بكسر تاء «ذائقة» ..
يجري على ألسنتهم مجرى الأمثال حيث يضربونه لسلطان الموت القاهر .

× × كَمَّلَ الْبَقْرَةَ عَجِلَ .

مر القول عليه في « جمل البقرة عجل » ..

× × مَالُوا لَهُ لِيَغْرَابَ لَيْشٌ تَبُوْمُكُ الصَّابُونَةُ ؟ كَالِ طَبْعِي
الاذْيَّةُ ..

يضرب لمن يكون طبعه العدوان على الناس والاضرار بهم فيتلف لهم من الأشياء ما لا مصلحة له في اتلافه ..

× × كَوَّلٌ وَفِعِلٌ .

اللام في « كَوَّلٌ » مفخمة ، وفي « فِعِلٌ » مرفقة ..

يضرب في تصديق من يدعي دعوى كرم او بطولة أو مروءة . وقد يوردونه في التكذيب والاستخفاف يردون به على من يزعم لنفسه المزاعم التي لا تصدق .

× × لِبِقَلْبِي بِقَلْبِي .

زعموا أن يهودياً أسلم ، ولبس كشيدة التجار المسلمين ، ثم مر من أمام الكنيس بعد عشرين سنة من اسلامه ، فرأى الدرب مرشوشاً والعصافير ترفرف وتوجج داخل التوراة .. فالتفت الى التوراة وهو يقول « لَتَعَايِنَنَّ عَلَيَّ لِبِقَلْبِي بِقَلْبِي » ..

يضرب لمن يبطن ما لا يظهر .. ويساق أيضاً لمن يهش لشيء في الخفاء دون أن يملك القدرة على الاضواء بدخيلة نفسه اليه ..

× × **لَوْ جَانِ النَّوْمِ يَنْفَعُ جَانِ نَيْعِ أَهْلِ الْكِبُورِ .**

يضرب للنهي عن الاكثار من النوم لا سيما عند الصباح حيث ينبغي التبكير والخروج الى طلب الرزق ..

اهل الكِبُورِ : يلفظونه ايضا « أَهْلُ لِيْگُورِ » ..

× × **لَوْ جِنَيْتَ مَوْعُودَ يَأْتِيكَ التَّلِيّ وَاعْدَاكَ .**

يضرب للحفظ والاقسام لا بدّ أن يقع منها ما هو مقدر ..
ويساق كذلك في الحث على الصبر وارتقاب ما تخبئه المقادير للناس من خير وشر ..

× × **لَوْعَاذَكَ يَوْمَ وَصَلْتَهُ بِالتَّلَاحِ .**

يضرب في الحث على الصبر وعدم الجزع من انتظار شيء يراد الحصول عليه ..

× × **لَوْ مَا تَكِيدُ الْخِصَا ، مَتَيْبَاهِي النَّسَا .**

يضرب لفضل الرجال على النساء فيما يستمتعن به من رخاء العيش ..
هؤلاء يكدهون واولئك ينفقن عن بذخ وسعة ..

× × **لَوْ مَا الظَّنَّةُ ، جَانِ كَلِّ النَّاسِ طَبَّوْا الْجِنَّةُ .**

يلفظونه « طَبَّوْ جِنَّةً » و « طَبَّوْ جِنَّةً » يضرب لجريرة الغيبة وسوء الظن على الناس ..

× × **لِيَخْشَ الْحَمَامُ مَوْ مِثْلَ الْيَطْلَعِ مِنْهُ .**

جاء في « أمثال المتكلمين » للباجوري ، ما يشبهه وهو قولهم « دخول الحمام ماهش زي خروجه » وقال « لمن يجهل فيقيس الاشياء على بعضها في غير محل القياس » ..

وقد مرّ شرحه في أمثال هذا الجزء ..

× × **لِيَرُوحَ مَالَهُ يَرُوحُ عَقْلُهُ .**

يضرب لعظم المصيبة في المال ، فان في ذهابه ذهاب العقل ..

× × **لِلْمَاضِي مَيْتَعَادُ .**

يضرب في النهي عن اجترار الأمور السيئة التي تجرّ الى العتاب

أو تجدد الخصومة .

ومثله من أمثالهم « ما مضى فات » ..

× × ماكو خشميم ميمخط ولا طيز ميفرط .

يضرب لمن يكلف شيئاً غير طبيعته .

وكذلك يلفظونه ميمخط وميفرط ..

× × متصير روح اذا ما نيطلع روح .

يضرب في ما تستفده تربية الأبناء من جهد و طاقة عظيمة ، وكذلك

يقال « متصير روح اذا متبلى روح » ..

× × مثل الضبيع شكة حلال شكة حرام .

يضرب للأمر يكون له جانبان متناقضان من الحظر والاباحة .. وهو

مما يساق على وجه التهكم بين من يفتي باباحة الشيء حيناً وبتحريمه

حيناً آخر ..

× × ميثل عرزولة اليهود كل شي معلقك بيها .

يضرب للغرفة او الدكان ونحوه ، تعلق على جدرانته وسقفه

أشياء شتى ما اختلف منها وما اختلف ..

وكذلك يقال « عرزولة اليهود » .. والعرزولة هي عيدان

ينصبها اليهود على شكل عريش في بيوتهم بمناسبة عيد المظلة ، يعلقون فيها

الفواكه وغيرها ..

× × ميصير ما عنمرت كلتها بيوم واحد .

يضرب في الدعوة الى التزام الصبر والتأني وعدم التعجل في انجاز

ما يراد انجازه من الأمور التي تحتاج لوقت طويل ..

× × مضناكتها حرّة وعادات .

يضرب للأمر يترك عبرة رادعة في النفوس فلا تعاود اتيان مثله ..

× × مين خلف ما مات .

يضرب لمن يكون له نسل وأولاد فانه وان مات فلا يعدم له ذكر

في الناس .

خَلَّفَ : بتفخيم اللام ..

× × مَنَجِيرٌ .

يضرب لمن ينكر حقاً عليه مع صراحة اعترافه به ..
والأصل فيه ان اعرابياً مديناً أقام عليه دائه الدعوى في المحاكم
يطالبه بما له في ذمته من دين . وقد همس بعضهم في اذن الأعرابي ان ينكر
الدين امام القاضي ، ولما مثل بين يديه قال « تمام انه مديون ولكنه
مَنَجِيرٌ » .. أي ولكنه ينكر ذلك الدين ولا يعترف به .

× × مِثَّةٌ وَمِثَّةٌ وَاللَّهُ يَبَارِكُ بِبَيْهِ .

يضرب للمشيء يكون معه التمام والبركة ..

« بيه » يلفظونه « بِي » ..

× × الْمَيْخَافُ مَوْرَجَاتٌ .

يضرب في أن الخوف ليس مما ينتقص رجولة الرجل ، فقد يكون
الاحجام عن شيء من دواعي الحكمة والتعقل والكياسة ..

× × مَيَّرِدٌ الْكَرِيمُ إِلَّا الْبَخِيلُ .

يضرب في أن تقبل هبة يهبها الكريم دليل على كرم الموهوب له ،
لأن الهبات ديون لا بد ان ترد يوماً ما .. أما من رفض الهبة ولم يتقبلها فأنما
يفعل ذلك لفرط بخله وعدم استعداده لمهاداة من هاداه ..

× × الْمَيْرِضِيُّ بِحُكْمِ مُوسَى يَرْضَى بِحُكْمِ فِرْعَوْنَ .

يضرب لتهوين الخطب اليسير بالنسبة الى الخطب الشديد .. كما
يضرب في ان الشيء اذا استعصى حصوله باللين فان القوة لا يستعصي
عليها شيء .

وكذلك يورد بلفظ « الميرضى بعضا موسى .. »

× × نَاسٌ تَبَخَّرُوا وَنَاسٌ تَفَسَّيُوا .

يضرب لتباين فضائل الناس فمنهم المحسن ومنهم المسيء ..
ويضرب أيضاً لأهل البر الذين يقبلون على عمل الخير يعترضهم
أهل الافساد والاساءة فيعرفلون اعمالهم .

« تَبَخَّرَ » : أي توفد عيدان البخور تطيباً للمكان .. و « تَفَسَّى »
من الفُسَاءِ حيث تنطلق به الروائح الكريهة ..

× × النَّاسُ تَحْجِي وَرَأَ السُّلْطَانَ •

يُضْرَبُ فِي أَنَّهُ لَا يَنْجُو أَحَدٌ مِنْ سُلْطَةِ لِسَانِ النَّاسِ .. كَمَا يُضْرَبُ فِي
أَنَّ كَلَامَ النَّاسِ وَتَقْوَلَاتِهِمْ عَلَى الْآخَرِينَ لَا ضَيْرَ مِنْهَا عَلَيْهِمْ مَا دَامُوا يَقُولُونَ
ذَلِكَ فِي ظُهُورِهِمْ ..

× × النِّظَافَةُ مِنَ الْإِيمَانِ •

وَيُلْفِظُ أَيْضاً « النِّظَافَةُ مِنَ الْإِيمَانِ » .. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَنْفَقُ
كُلَّ مَا فِي جَيْبِهِ فَلَا يَبْقَى مَعَهُ شَيْءٌ ، وَهُوَ مِمَّا يُورَدُ فِيهِ لِلدَّعَابَةِ •

× × تَعِجَّةُ الْجَرَبَةِ تَشْرَبُ مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ •

يُضْرَبُ لِلْمَوْضِعِ يَتَّظَاهَرُ بِالتَّعَالِي ..

× × وَرَدَةُ الصَّدِيقِ تَزْعَلُ •

وَيُلْفِظُ أَيْضاً « وَرَدَةُ الصَّدِيقِ » ..

يُقَالُ أَنَّ رَجُلًا حَكَمَ عَلَيْهِ بِالرَّجْمِ فَدَفِنَ فِي حَفْرَةٍ إِلَى مَتَصِفِهِ وَأَخَذَ
الْمَارَةَ يَقْدِفُونَ الْحِجَارَةَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ الْمَرْجُومُ صَامِدًا سَاكِنًا لَا يَشْكُو مِنْ
الْحِجَارَةِ الَّتِي تَصِيبُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ ظَاهِرِ جَسَدِهِ ، وَقَدْ مَرَّ خِلَالَ ذَلِكَ
صَدِيقٌ لَهُ كَانَتْ فِي يَدِهِ وَرْدَةٌ يَشْمَتُهَا فَرَجَمَ بِهَا صَدِيقَهُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ مِنْهُ
عَلَى أَمْرٍ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ أَخَذَ يَصْرُخُ صِرَاحًا عَالِيًا لَفَتَ نَظَرَ النَّاسِ جَمِيعًا
فَأَمْسَكُوا عَنْ قَذْفِهِ بِالْحِجَارَةِ ثُمَّ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ عَنْ سِرِّ صِرَاحِهِ فَقَالَ
أَنَّ الَّذِي ضَرَبَهُ بِالْوَرْدَةِ كَانَ مِنْ خَيْرِ أَصْدِقَائِهِ لِذَا شَقَّ عَلَيْهِ مَا بَدَرَ مِنْهُ
تَجَاهَهُ •

× × الْتَوَلَّدَ تَرِبًا أَبُوهُ ، وَالْبِنْيَةُ تَرِبًا أُمُّهَا •

يُضْرَبُ فِي أَنَّ الْوَلَدَ يَنْهَجُ نَهْجَ أَبِيهِ وَيَتَابِعُهُ فِي اسْلُوبِ حَيَاتِهِ وَأَنَّ

الْبَيْتَ تَتَابَعُ سُلُوكَ أُمَّهَا وَتَتَجَّهُ وَجْهَتَهَا ..

تَرِبَاةٌ : أَي تَرْبِيَةٌ .. وَالْبِنْيَةُ تَلْفِظُ « وَرِبْنِيَّةٌ » •

× × هذا دين مو طين .

مرّ الكلام عليه ..

في أمثال المتكلمين « دا دين ماهش تين » وقال في مضربه انه « لمن
أخطأ في قصده او عمل عملاً على غير وجهه » ..

× × هذا منوبيت الفرص .

يضربه الشخص تعبيراً عن جزعه ويأسه من انتظار شيء أو احتمال
حالة من الأحوال . فكأنه يقول « ان هذا أمر لا يمكن الصبر عليه فلا بد
أن ألجأ الى خطة أخرى » .

وفي « أمثال المتكلمين من عوام المصريين للباجوري » « دا ما هتش مربوط
الفرس » وقال في تفسيره « يقال لمن أخطأ في قصيدة او عمل عملاً على
غير وجهه »

× × هني منور مائة هني منلوب ملىانة .

« منلوب » أي قلوب وتلفظ بتفخيم اللام .. ويضرب لمن يتظاهر
بالنصيحة وهو ألد الخصام .. وفي كناياتهم « كلبه ملىان عليه » أي
أي انه حاقد عليه ..

× × هم فراش هم معاش .

فراش : بتفخيم الراء ..

يضرب لمن يتزوج امرأة غنية بدينة .

× × يا مناع انشكني وابلعيني .

ويقال أيضاً « وبلعيني » وايضاً « وبلعيني » ..

يضربه الشخص لنفسه تعبيراً عن فرط حيائه وخجله عند عروض
ما يسبب له الفضيحة ..

انشكني : أي انشقي ..

× × يندمك عالخافير وعالستندان .

يضرب لمن يستغل شيئاً بمناسبة شيء آخر يسئح له وبذلك يتهاون
أن يقضي حاجتين في وقت واحد ..

وكذلك يساق في الرجل يتحدث بحديث ما ثم يحتال فيجرت
بأسلوب خاص الى مناسبة يستغلها في تلب بعض الناس او يسعى خلال ذلك
في قضاء حاجة في نفسه ..

وقد جاء المثل في « أمثال المتكلمين من عوام المصريين » بلفظ « دقة
على الحافر ودقة على السندال » وقال في شرحه « يقال لمن يخطيء كثيراً
ولا يلتفت الى ذلك ، ويقال لمن يصنع الأشياء في غير مواضعها » .
والسندال في المصرية هو السندان في البغدادية ..

× × يطبخ السم ياكله

ورد القول عليه في هذا الجزء ..
وفي « أمثال المتكلمين » ما هو مثله « طباخ السم بيدوقه » وقال في
شرحه « يقال عند اللوم على من يتولى رعاية شيء ويتفجع منه » .
ويشبهه أيضاً « عجان الصبر بيدوقه » وقال في شرحه « يقوله من
يلام عليه عند انتفاعه بما تحت يده من الأشياء » .

الشيخ جلال الحنفي

تم طبعه بمطبعة أسعد بتاريخ ١٩٦٤/٥/٧

كتب للمؤلف في الفولكلور واللغة

- ١ - معجم اللغة العامية البغدادية
- ٢ - معجم الكنايات البغدادية
- ٣ - الأيمان البغدادية
- ٤ - قاموس الأطفال البغداديين
- ٥ - النصوص البغدادية
- ٦ - المغنون البغداديون والمقام العراقي
- ٧ - معجم الألفاظ الكويتية في الخطط واللهجات والبيئة

BOOKS BY THE AUTHOR

- 1) Dictionary of the Baghdadi Dialect... Vol. 1
- 2) Dictionary of Baghdad terms and similes.
- 3) The oaths of Baghdad.
- 4) The language of Baghdadi children.
- 5) Baghdadi figures of speech.
- 6) Iraqi Songs and Baghdadian Singers.
- 7) Dictionary of the Kuwaiti Vacabulary.

SHEIKH JALAL AL - HANAFI
P.O.B. 167, Baghdad (Iraq)

PROVERBS OF BAGHDAD

BY

SHEIKH JALAL AL-HANAFI

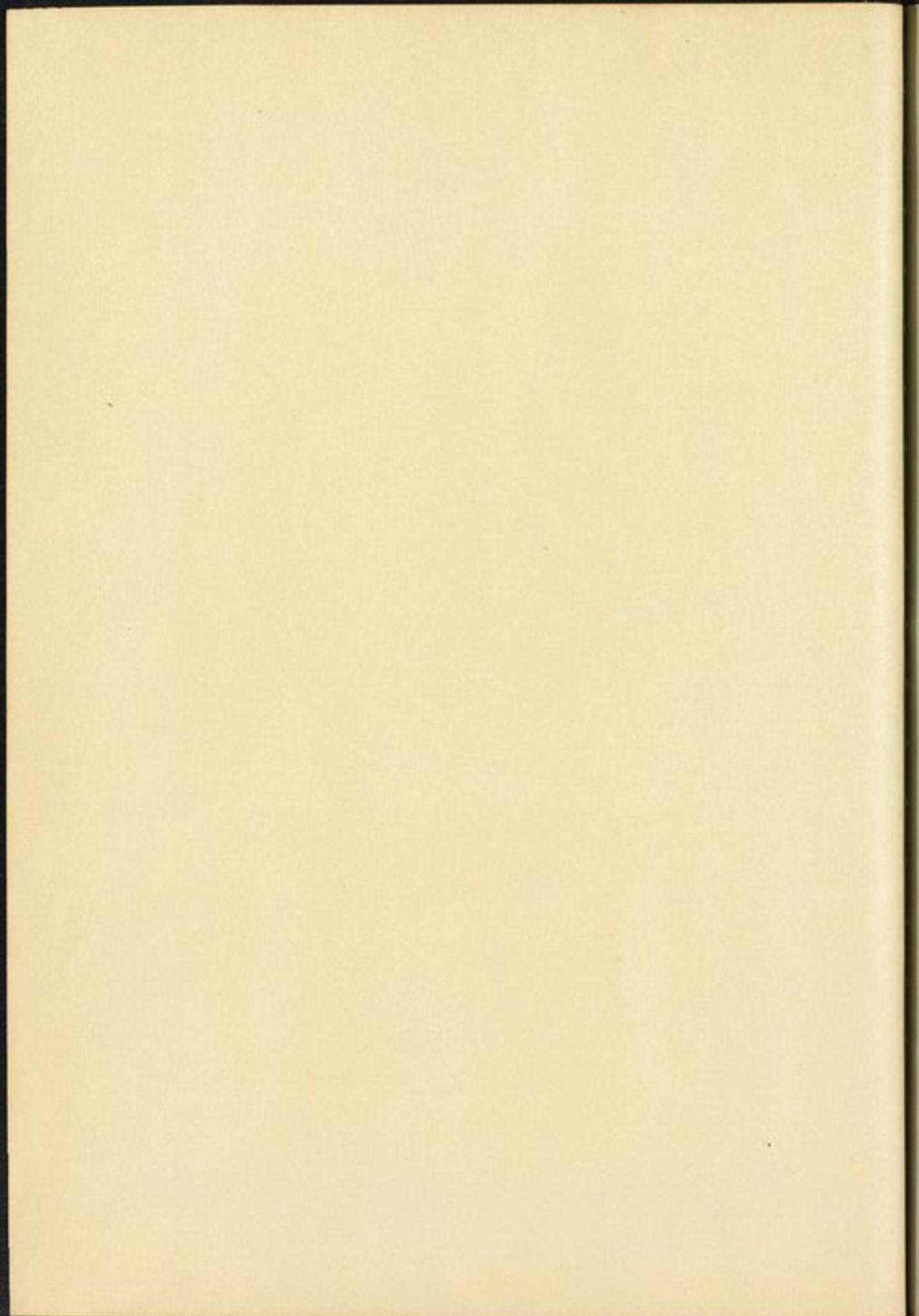
VOL. 2

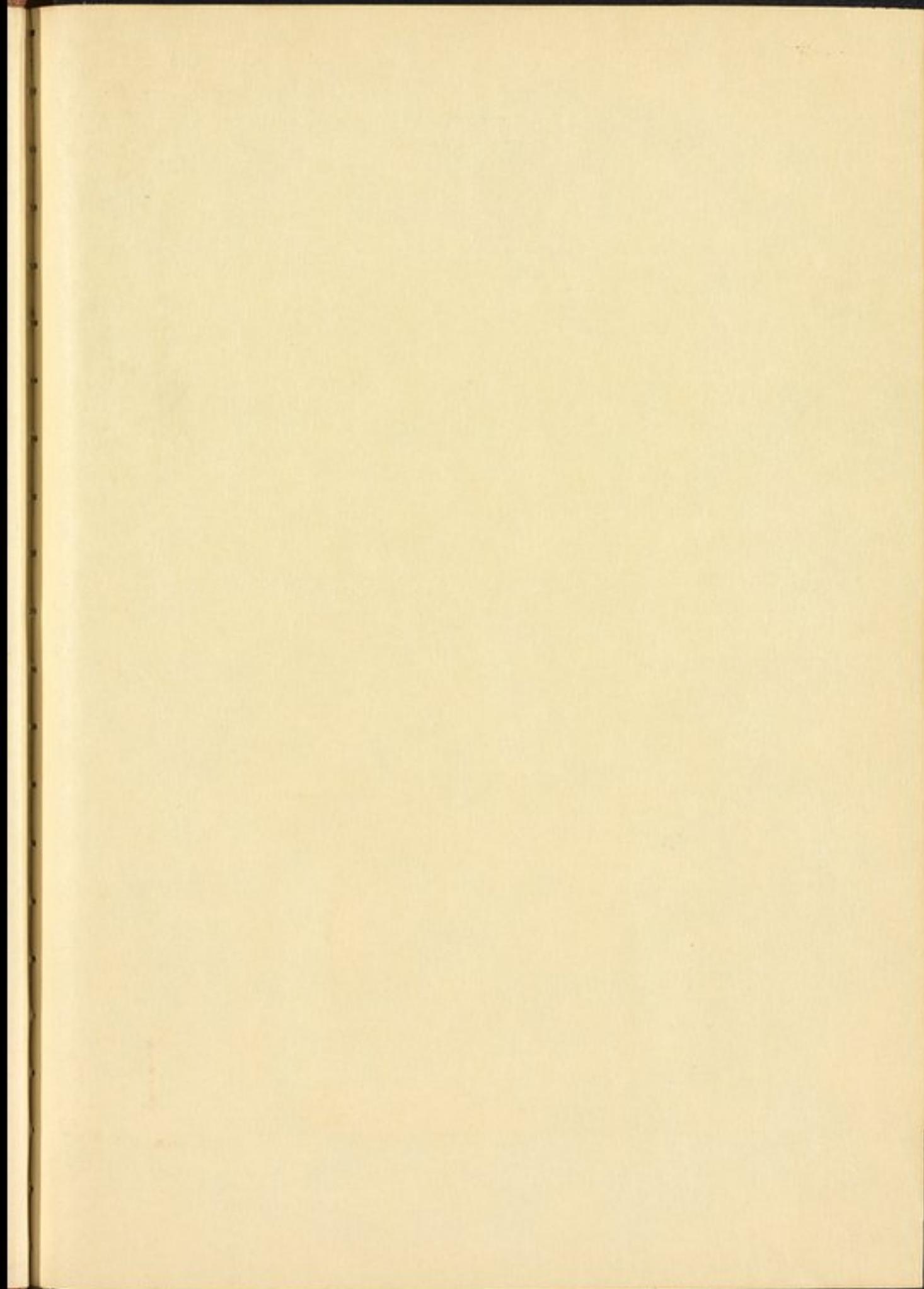
There are Introductions in English, French and German
Languages in the (Vol. 1)

Printed with the Assistance of the Iraqi
Ministry of Education

BAGHDAD, 1964

طبع الغلاف بمطبعة البيان — بغداد





COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0315334376

893.781
H194
2

CP 713.7944

SEP 6 1966

